

عقائد الشيعة الاثني عشرية - سؤال وجواب-117-1.1

عَقَائِدُ

الشَّيْعَةِ الْاِثْنِي عَشْرِيَّةِ

سُؤَالٌ وَجَوَابٌ

تقديم

صاحب السماحة الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
عضو الرئاسة العامة للإفتاء سابقاً رحمه الله
صاحب السماحة الشيخ / عبد الله بن محمد الغنيمان
رئيس الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، والمدرس
بالمسجد النبوي

صاحب السماحة الشيخ / صالح بن محمد اللحيدان
رئيس مجلس القضاء الأعلى سابقاً، وعضو هيئة كبار
العلماء

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن صالح المحمود
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
صاحب الفضيلة الشيخ / محمد بن عبد الله الإمام
صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن السعد
تأليف

عبد الرحمن بن سعد بن علي الشثري
دار التوحيد للنشر

رحم الله من طبع، أو صوّر، أو ترجم، أو أعاد تنضيد
الكتاب كاملاً أو مُجزأً، أو سجله على أشرطة كاسيت، أو أدخله
على الكمبيوتر، أو الشبكة، أو برمجه على اسطواناتٍ ضوئيةٍ
- بدون نقصٍ أو زيادةٍ - ليُوَرِّعَ مَجَاناً، أو ليبيعه بسعرٍ مُعتدلٍ،

فجزاه الله تعالى خيراً كثيراً، وثبتنا الله وإياه على الإسلام
والسنة، آمين.

حقوق الطبع والترجمة مسموحٌ بها لكلِّ مسلم ومسلمة مع
تزويد المؤلف بثلاث نسخ من كلِّ طبعة
الطبعة الأولى للترجمة (تكتب اسم اللغة التي يترجم إليها)
بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةٌ

الطبعة الأولى

للطبعة الجديدة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كُنَّا لنهتدي لولا أن هدانا الله،
والصلاة والسلام على رسول الله محمد الذي خاطبه الله بقوله:
{وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٥٢} [الزخرف 52]، وعلى آله
وصحبه الذين أثنى الله عليهم بقوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ
السَّابِقِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٠٠﴾ [التوبة 100]، وعلى مَنْ اقتدى بهم واقتفى
آثرهم إلى يوم الدين.

أما بعد: فهذه الطبعة الأولى للطبعة الجديدة لكتابي (عقائد
الشيعة الاثني عشرية سؤال وجواب)، أُقَدِّمُهَا للقُرَّاء بعد أن كثر
الطَّلَبُ على هذا الكتاب، واهتمَّ به أولو الألباب، واتفقت كلمة
كبار العلماء والعُقلاء على أهمية طبعه، ونشره، وترجمته،
والعمل على توزيعه في العالم الإسلامي، والله وحده الحمد
والمنة.

وهذه الطبعة الأولى للطبعة الجديدة هي الطبعة السابعة المنقّحة المعدّلة بالنسبة لما سَبَقَها، وهي الطبعة الخامسة عشرة لما تقدّمها من طَبَعَاتٍ مُصَوِّرة، نَفَعَ اللهُ بها مَنْ كَتَبَهَا، وَطَبَعَها، وَوَرَعَها، وَكُلَّ مَنْ سَاهَمَ فِي نَشْرِها، {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ٨٩} [الشعراء 88-89].¹

والحمدُ لله أولاً وآخراً، وصَلَّى اللهُ وسلَّم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين.

المؤلف/ عبد الرحمن بن سعد الشثري
المدينة المنورة 1432/11/15هـ.
بسم الله الرحمن الرحيم

1 وهذه هي الطبعة الثانية للطبعة الجديدة، وتمتاز بإضافة تقديم الشيخ محمد بن عبد الله الإمام اليماني ص16، وفتوى دار الإفتاء الليبية رقم 1298 في حكم قراءة كتابنا؟ ووضعناها على ظهر الغلاف، وإضافة اعتراف رئيس الدولة اليهودية بأن الشيعة ليسوا أعداءً لدولته، واعتراف كبير دعاة التقريب في هذا العصر بانخداعه بدعوة التقريب ص264 حاشية رقم1 و3.

مُقَدِّمَةُ الطَّبْعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيِّد المرسلين، وإمامِ المتقين، نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. أمَّا بعد: فأحمدُ الله تعالى على منَّته من نفاذ الطبعات السابقة من هذا الكتاب: «عقائد الشيعة الاثني عشرية سؤالٌ وجوابٌ» داعياً إليه وهو السميع المجيب أن يُقَدِّر النفعَ به، وأن يكون ذا أثرٍ جليلٍ في عُقولِ وأفكارِ شباب الشيعة، ولعلَّهم يجدون فيه من الأدلة القاطعة، والبراهين الساطعة، ما يُقْنِعهم بضرورة العودة إلى مذهب السلف الصالح.

وقد أصبحَ الكتابُ - بحمدِ الله - موسوعةً ومرجعاً لكلِّ مَنْ أراد التعرفَ على مذهب الشيعة الاثني عشرية، والإحاطة بمباحثه المتفرِّقة، وتصورَ عقائده وشرائعه الفاسدة، وكذلك الرَّد على معظم ما انتحلوه من عقيدةٍ وشرعيةٍ منحرفة، حتى وَصَفَه أحد العلماء بأنه سلاحٌ لدُعاة أهل السنة.

وبهذا تيسَّرَ - بحمدِ الله - على المسلمين معرفة عقائد الاثني عشرية في يُسرٍ وسهولةٍ، ومعرفة طريقة الرَّد على عقائدهم المنحرفة، ومعرفة أمهات الكتب عندهم، وأساطين فكرهم، وكيف تطوَّرت العقيدة الشيعية في الغلو والانحراف.

والحمدُ لله: فهذه هي الطبعة الحادية عشرة من هذا الكتاب أضعها بين يدي المسلمين مُصحَّحة، ومزيدة، ومنقَّحة، بعد أن نفذت نسخ الطبعات السابقة... واشتدَّ الطلبُ عليها.

فأعدنا طبعها لتظَلَّ المنفعة بها جارية، والفائدة عميمة، والأثر بالغاً وعميقاً إن شاء الله، ولعلَّ الله يهدي بها مَنْ شاء من القلوب، ويسلكها صراطاً مستقيماً، ويجعلنا وَمَنْ تكفلَ بهذه

الطبعة ممن عناهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقوله: (لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَّكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ)¹، وبقوله -صلى الله عليه وسلم-: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)²، وتمتاز هذه الطبعة من سابقتها بزيادة في التحقيق والتعليق، وإضافات في تخريج النقول، وزيادة في النقول عن شيوخ الشيعة المتقدّمين والمعاصرين³، وزيادة في

1 رواه البخاري ت256 رحمه الله ح3701 (باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن -رضي الله عنه-) ومسلم ت261 رحمه الله ح34-2406 (باب من فضائل علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-).

2 رواه الإمام مسلم ح14-1631 (باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته).

3 حرصاً مني على تكذيب تلك الدعاية المضلّة التي ينشرها بعض شيوخ الرافضة وتقبّلها بعض جهلة أهل السنة: دعواهم أن عقيدة الشيعة الاثني عشرية (لا يلتقي فيها شيعة اليوم مع شيعة الأمس، وأن عقول الشيعة في هذا العصر ترتقت عن هذه الأصول البائدة الفجّة الفاجرة... وهذه دعوى يكذبها الواقع، إذ كتبهم وواقعهم المعاصر شاهد صدق على كذب هذه الدعوى، وأن الرافضة اليوم هم رافضة الأمس بأصولهم، وفروعهم، وآياتهم، ومراجعهم، وأن الارتباط قائم على أشده في الرفض وفروعه، وعلى هذا أدلة منها: أولاً: وحدة المصدر في التلقّي والتّعليم من بذرة التشيع الأولى إلى شيعة العصر الحاضر فيما يلي: 1- اعتمادهم في التلقّي والتّعليم والتّعليم على كتب أسلافهم، وأن المجامع الثمانية ما زالت هي عمدة المذهب الرافضي للمعاصرين، كما قرّره آغا بزرگ الطهراني في «الذريعة» وغيره. 2- نشاطهم بإشراف علمائهم في طبع ونشر كتب أسلافهم حتى العصر الحاضر، بما فيها من طوام، ووثنية، وشرك، وطعن، وسب، ولعن، وتكفير لصحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولا تجد التعقيب على هذا منهم! 3- تأكيد شيوخهم المعاصرين على مصادرهم، وأن ما فيها متواتر، مع ما فيها من غلو وضلال مبين. 4- قيام شعائرهم التعبدية على أصولهم المخالفة للإسلام من كلّ وجه. ثانياً: علماؤهم المعاصرون يشدّون على هذه الأصول، ويدافعون عنها، وينشرون مؤلفاتهم في تأييدها، والدعوة إليها في

المراجع، فكان حظُّ هذه الطبعة الحادية عشرة أسعد من سابقتها.

ونرجو بهذا أن نكون قد فتحنا الطريق أمام ناشئة الشيعة للرجوع للمذهب الحق، مذهب السلف الصالح رضوان الله عليهم، وإزالة عقبة كأداء كانت تحول بينهم وبين معرفة حقيقة مذهبهم الباطل، والحمد لله فقد رجع بعض شباب الشيعة إلى مذهب أهل السنة بفضل سبحانه، ثم بقراءتهم لهذا الكتاب، كما قد أخبرني بذلك بعض طلاب العلم بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية وغيرهم.

والله سبحانه هو المسؤول أن يجعل عملي وعمل مَنْ شارك بطباعة هذا الكتاب وسعى في نشره وتوزيعه خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتبَ لنا القبول، ويؤقِّقنا، ووالدينا، وذرياتنا، وأزواجنا، وسائر إخواننا المسلمين لما يُحبُّه ويرضاه من القول

مجموعة متتابعة من التآليف، والدوريات، والنشرات... ثم جاءت دولة الآيات، فتجدد الضلال المبين في كتبهم، وبخاصة زعيمهم الخميني، واستيلاء منه على صلاحيات مهديهم المنتظر، التي يمنحها الرافضة لهذا الإمام المعدوم الغائب عن الأبصار، التائه في الأمصار. وهذه الوثبة منه على صلاحيات مهديهم المنتظر، هي السارية لديهم اليوم باسم: «ولاية الفقيه»، وآخر عقد لدولة الآيات: دستور دولتهم الفارسية المجوسية الرافضية: «دستور الجمهورية الإسلامية في إيران». ثم هم في هذه الكتب مختلفون مضطربون، فلا تستنكر أيها المسلم، فالإنكار والكتمان عندهم دين، والإصرار (دين) التبشير بالتشيع 10-15 لعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد ت 1429 رحمه الله، وبتصرف يسير. وأنه القارئ: أنه من باب العدل والإنصاف مع القوم حال النقل من كتبهم: أن أقل أقوالهم كما هي بأخطائها اللغوية والإملائية، وهو من باب الأمانة في النقل، والحمد لله.

وَالْعَمَلِ، وَيَجْمَعُ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، وَبَعَثَ بِهِ رَسُولَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

كَمَا أَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يُثَبِّتَ الْقَلْبَ عَلَى دِينِهِ، وَيَصْرِفَهُ إِلَى طَاعَتِهِ، وَإِلَّا فَإِذَا لَمْ يُثَبِّتِ اللَّهُ الْقَلْبَ صَبَا إِلَى الْأَمْرِينَ بِالذُّنُوبِ، وَصَارَ مِنَ الْجَاهِلِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

المؤلف

عبد الرحمن بن سعد بن علي آل بصيص الشثري
ليلى الأفلاج في 27 رمضان 1431هـ¹

1 أمل منك أيها القارئ موافاتي بملاحظاتك واقتراحاتك برسالة على الجوال رقم (0505775888)، أو البريد الإلكتروني a.alshathri.a.s@gmail.com والمؤمن مرآة أخيه، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الطبعة الثامنة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمدٍ عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأتمُّ التسليم.

أما بعد: فتحدثنا بنعمة الله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (١) [سورة الضحى 11]، وإدخالاً للسرور على كلِّ مُسلمٍ، (وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ)¹، فإنَّ هذا الكتاب (عقائد الشيعة الاثني عشرية سؤال وجواب) لقيَ قُبُولاً حَسَنًا من العلماء وطلبة العلم من أهل التوحيد، فتنافس دُعاة التوحيد في طبعه ونشره وترجمته وتوزيعه، وما زالَ الطَّلَبُ عليه مُستمرًّا داخلَ المملكة وخارجها، والحمدُ لله.

ورأى بعضُ المشايخ أن أضيفَ في هذه الطبعة رقمَ الآية والسُّورة، وقائمة بأهم المراجع، وأن يكون الكتابُ بلونين، فأجبتُ طَلِبَهُم جِزَاهُم اللهُ خَيْرًا، وقيمتُ بإضافة أرقام الأحاديث، مع ذكر الأبواب والفصول فيما أنقله من كتبهم، وقد صحَّحتُ

1 رواه ابن أبي الدنيا ت 281 رحمه الله في قضاء الحوائج ح 36 (أحب الناس إلى الله أنفعهم لعباده)، والطبراني ت 360 رحمه الله في الكبير ح 13646 (عمرو بن دينار عن ابن عمر -رضي الله عنه-)، وابن عساكر ت 571 رحمه الله في تاريخ مدينة دمشق 292/41-293، وحسنه الألباني ت 1420 رحمه الله في صحيح الترغيب والترهيب ح 955.

ما وقع من تطبيعاتٍ وهي نادرةٌ جدًّا، وأُضِفَتْ سنةُ الوفاة
للمؤلفين.

وامتازت هذه الطبعةُ أيضاً ولله الحمد: بتقديم صاحب
السماحة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان -رئيس مجلس القضاء
الأعلى-، والشيخ المحيِّث عبد الله بن عبد الرحمن السعد
جزاهما الله تعالى خيراً.

هذا ما لزمَ بيانه، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

المؤلف

عبد الرحمن بن سعد الشثري

تقديم

صاحب السماحة الشيخ / صالح بن محمد اللحيدان حفظه
الله

رئيس مجلس القضاء الأعلى، وعضو هيئة كبار العلماء
الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا
محمد وعلى آله وصحبه.

وبعد: فقد طَلَبَ مني الشيخ/ عبد الرحمن بن سعد بن علي
الشثري أن أَطْلَع على كتابه: (عقائد الشيعة الاثني عشرية)
الذي أَلْفَه على نمط السؤال والجواب، وكان عدد الأسئلة مئة
واثنين وستين سؤالاً، وأَتَبَعَ كُلَّ سؤالٍ بجوابه، وقد أَلَحَّ عليَّ بهذا
الطلب، وكان قد كَتَبَ له تقريراً ثلاثاً من المشايخ، رَتَّبَهُم
فضيلته هكذا: فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين،
والشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان، والشيخ عبد الرحمن بن
صالح المحمود، فرأيتُ أنْ في هؤلاء المشايخ الكفاية، لكنَّ
المؤلفَ أَلَحَّ عليَّ فأجبتُه إلى ذلك، وإن لم أرَ أنْ الأمرَ يستدعي
ذلك.

فقرأتُ من الرسالة أكثرَ من مئة وثلاثين صفحةً، فوجدتُ
أنَّ المؤلفَ -جزاه الله خيراً وبارك فيه- قد اعتنى بأن يكون
الحكم على عقيدة أولئك القوم من كتبهم، وأن يَنْقُلَ نصوصهم
من مؤلفاتهم، لأنَّ الأمانة تقتضي الإحالة على ما يعتمدونه
مصدر علمهم، وقد أحسنَ في ذلك كثيراً.

إنني أنصحُ مَنْ يَقَعُ في يده هذا الكتاب أن يقرأه بتدبُّر،
وسوف يجدُ العَجَبَ العُجَابَ ممَّا يُثِيرُ الاستغراب لدى العقلاء
أنهم يتحدثون على نَمَطٍ غاية في الضحك على العقول.

إِنْ تَحَدَّثُوا عَنْ أُنْتَهُم: جَعَلُوهُمْ فَوْقَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ
وَالْمَلَائِكَةِ، بَلْ يَذْكُرُونَ عَنِ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُعْقَلُ.
وَسَيَجِدُ الْقَارِئُ عَجَائِبَ، وَسَيَقُولُ كُلُّ عَاقِلٍ: هَلْ عِنْدَ هَؤُلَاءِ
الشَّيْعَةِ عَقُولٌ؟!

إِنِّهِمْ يَقُولُونَ عَلَى الْوَلَايَةِ: (أَنَّهَا أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
وَالْحَجِّ وَالصَّوْمِ)، وَهَذَا فِي أَحَدِ أَصُولِ مَذْهَبِهِمْ (الْكَافِي).
يَقُولُونَ عَنْ عِيدِ الْغَدِيرِ: (مَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ الْإِسْلَامَ).
يَزْعَمُونَ أَنَّ لَأُنْتَهُم مَقَاماً لَا يَبْلُغُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ
مُرْسَلٌ، وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ مَذْهَبِهِمْ، وَأَنَّ لِلْإِمَامِ مَقَاماً
مَحْمُوداً، وَدَرَجَةً سَامِيَةً، وَخِلَافَةً تَكْوِينِيَّةً تَخْضَعُ لَوْلَايَتِهَا
وَسَيَطَرَتِهَا ذَرَاتُ هَذَا الْكُونِ.
فَأَيْنَ هَذَا النُّفُوذُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ لَصِدِّ مَا حَلَّ بِهِمْ فِي حُرُوبِ
عَدَّةٍ.

وَمِمَّا قَالُوا: (إِنَّ الْفَقِيهَ الشَّيْعِيَّ بِمَنْزِلَةِ مُوسَى وَهَارُونَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) لَعَلَّ التَّمَثِيلَ بِمُوسَى وَهَارُونَ - بِسَبَبِ مَا
لِلْمَذْهَبِ مِنْ صَلَةٍ قَدِيمَةٍ بَابِنِ سَبَأِ الْيَهُودِيِّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
إِنِّنِي لَا أَحِبُّ أَنْ أُشِيرَ إِلَى مَا نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ
ضَلَالَاتٍ وَطَوَامٍ، بَلْ أَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ ذَلِكَ السُّنِّيُّ وَالشَّيْعِيُّ، لِأَنَّ
الْهَدَفَ أَنْ يُعْرِفَ الْحَقَّ، وَتُعْرِفَ مَنَارَاتِهِ، وَأَنْ يُفْضَحَ الْبَاطِلُ
وَتُعْرِى ضَلَالَاتِهِ وَمَخَاذِيهِ.

إِنِّنِي أَحِبُّ أَنْ يَهْتَدِيَ بِبَيَانِ الْحَقِّ مَنْ يُرِيدُ الْحَقَّ مِنَ الشَّيْعَةِ،
وَلِيَحْذَرَ مِنْ مَزَالِقِ التَّشْيِيعِ مَنْ كَانَ عَلَى الْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ.

إنني أُؤكِّد على طُلَّاب العلم، والراغبين في عزِّ الإسلام: أن يقرءوا هذا الكتاب لمعرفة ما بين أهل السنة وهؤلاء القوم من البُعد.

ومَعَ ذلك: فإننا نحاول أن نُبيِّن الحقَّ، وأن يتولَّى طُلَّابُ العلم بيان الطريق المؤدِّي إليه ليرى أبناء السنة ما يقول علماء الشيعة عن القرآن، وما يقولونه عن الصحابة، وما يقولونه عن الملائكة، وما يقولونه عن الوحي الذي زعموا أنه لم ينقطع. إنَّ مما لا شكَّ فيه: أن الأمة الإسلامية في حاجةٍ ماسَّةٍ إلى الاجتماع على منهج واضح وإلى رجوع إلى القرآن والسنة، وإلى تولِّي مَنْ شهدَ لهم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بأنهم خير القرون.

فأرجو أن ينشط طُلَّابُ العلم لمواصلة بيان سُبُل الهدى، والإرشاد إليها، وتعزية سبل الغواية والضلال، والتحذير منها. كما أنني أنصحُ شباب الشيعة بقراءة مثل هذا الكتاب ليعرفوا عُقول شيوخهم.

ولعلَّ ذلك يكون سبباً في صلاحهم، وسلوك صراط الله الذي قال الله عنه: {وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أَسْبُلَ فَتَفْرَقَ بَكُمُ عَنْ سَبِيلِهِ} [سورة الأنعام 153]، والذي ضَرَبَهُ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- مثلاً بأن خطَّ خطأً مستقيماً، ثم خطَّ عن يمينه وشماله خطوطاً غير مستقيمة، وقال عن الخطِّ المستقيم: هذا صراط الله، وعن تلك الخطوط بأنها السُّبُل وأن على كلِّ سبيلٍ شيطاناً... الخ.

أَسْأَلُ الله أن ينفعنا بما علَّمنا، ويُبارك لنا فيما أعطانا، وأن ينفَعَ بهذا الكتاب، وينشره بين الناس، ليعلمَ أهلُ الحقِّ ما أخفاه

المُبتَلون، وليهتدي مَنْ أرادَ الخيرَ من أتباع المذهب الاثني
عشري مَنْ كان عاقلاً، وتجرّد من الهوى، ورغبَ بمعرفة
الحقّ ليتبعه، واللهُ المستعانُ على كلّ أمرٍ، وإليه المآبُ.
وصلّى الله على نبيّنا محمدٍ وعلى آله وصحابتِه ومَن اهتدى
بهذاهم.

صالح بن محمد اللحيان
1428/7/17هـ.

تقديم

صاحب السماحة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
رحمه الله

عضو الرئاسة العامة للإفتاء سابقاً

الحمدُ لله الذي أرسلَ محمداً بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله
بإذنه وسراجاً منيراً، وفضلَ صحابته ومنَحَهُم فضلاً كبيراً،
فصلَّى الله وسلَّم على محمد وآله وصحبه صلاة وسلاماً متتابعاً
كثيراً.

وبعدُ: فقد قرأتُ هذه الرسالة القيِّمة التي جَمَعَهَا وأَلَفَهَا
الشيخُ/ عبد الرحمن بن سعد الشثري، أحد طلبة العلم، والذي
جَمَعَ فيها ما يتعلَّق بعقيدة الرافضة الاثنى عشرية، حيثُ أنهم
قد تمكَّنوا وانتشروا، ودَعَوْا إلى عقيدتهم الزائغة، وأوْهَمُوا
العامة والجهلة أنهم يُحِبُّونَ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه
وسلم- مع اقتصارهم على الإمام عليّ بن أبي طالب واثنين من
أولاده الكثيرين دون أعمامه وأبناء عمِّه وسائر بني هاشم، مع
أنهم أظهرُوا عقيدتهم في بقيَّة الصحابة، وبالأخصّ: الخلفاء
الأربعة دون عليّ، وأعلَنُوا أنهم كُفَّارٌ منافقون مُشركون،
وصرَّحوا بكلِّ وقاحةٍ بلعنهم، وسبَّهم، وأفدعوا في ذلك، كما
نُصِّرُحُ به كتبهم وأشرطتهم ودُعائهم.

فقد بيَّن الكاتبُ - وفقه الله تعالى - ما يُكَيِّتونه وما يعتقدونه،
ناقلاً عَن كتبهم التي لا يَجْرُونَ على نشرِ مَا فيها، لكنها
فَضَحَتْهم.

فنأملُ من القارئ: أن يُبيِّنَ للناس جِدْهَهم وبُغْضَهم للسُّنة
وأهلها، حتَّى لا يَنخدعَ بهم مَن يَجْهَلُ حقيقتهم.

ونسأل الله تعالى أن يهدي ضالَّ المسلمين، وأن يُرشدَ
غاويهم، وأن يُبطلَ كيدَ الماكِرِينَ، والله تعالى أعلم، وصلى الله
على محمدٍ وآله وصحبه وسلَّم.

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو إفتاء متقاعد

1426/1/8هـ.

تقديم

صاحب السماحة الشيخ / عبد الله بن محمد الغيمان حفظه الله

رئيس الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً، والمدرس بمسجد النبي -صلى الله عليه وسلم-
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه.
وبعد: فإن من أوجب الواجبات: القيام على حماية عقائد المسلمين من الانحراف والفساد، ومن المهم في هذا: التعرف على الشر والانحرافات، لأنه كما قيل: بضدّها تتبين الأشياء.
وقد ثبت في الصحيح عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- أنه قال: «كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْخَيْرِ، وَكَانَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ أَقَعَ فِيهِ»، وهذا من فقهه -رضي الله عنه-.

وإن مما يهْدِدُ عقائد عامة المسلمين:

مذهب الرفض، وهو مذهبٌ مُجَانِبٌ لِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، وقد صارَ لَهُ قُوَّةٌ فِي هَذِهِ الْأَزْمَنَةِ، وَدُوْلُ تُنْفِقُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ، وَتُعِدُّ الْكَثِيرِينَ مِنْ رِجَالِهِ لِتَرْوِجِهِ وَنَشْرِهِ بِالْقُوَّةِ فِي سَائِرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ.

وهذا الكتابُ «عقائد الشيعة سؤال وجواب» يَسُدُّ ثَغْرَةً كَبِيرَةً، وَيَحُولُ بَيْنَ قَبُولِ هَذِهِ الْعَقَائِدِ، وَوُصُولِهَا إِلَى قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ.

فجزى الله مؤلفه الأخ عبد الرحمن بن سعد الشثري خير
الجزاء، وزاده علماً، وجهاداً في سبيل الله تعالى، وصلى الله
وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.
قاله

عبد الله بن محمد الغنيمان

تقديم

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن صالح المحمود حفظه الله

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف
الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:

فقد اطلعتُ على هذه الرسالة النافعة التي جاءت على طريقة
السؤال والجواب، تيسيراً للقراء وطالبي الفائدة، حول موضوع
واضح المعالم عند مَنْ نَوَّرَ اللهُ بصائرهم بنور الكتاب والسنة،
ومنهاج وعقيدة السلف الصالح - نسأل الله بمِثِّهِ وكرمه أن
يجعلنا منهم - ولكنه - وللأسف الشديد - غير واضح، بل ملتبس
عند مَنْ جهلوا حقائق دين المسلمين وعقيدتهم الصافية، أو
وقعوا في فتن التدليس والتلبيس التي يقذفها في قلوبهم
العلمانيون ودعاة الرافضة، وأذئاب هؤلاء وَمَنْ تأثرَ بهم من
أهل البدع وغيرهم.

وهذا الموضوع: هو كشف حقيقة الرافضة الاثنى عشرية،
الذي جاءت هذه الرسالة السهلة الواضحة، لتكشف حقيقتهم،
وعقائدهم العلمية والعملية، القائمة على الشرك الأكبر في أنواع
التوحيد الثلاثة: الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات، وما
يتفرَّغ عنه من أنواع الغلو في الأئمة الاثنى عشر، وما يُقابله
من الغلو في عداء القرآن الكريم، وسنة الرسول -صلى الله عليه
وسلم-، وسب الصحابة، وطعنهم، ولعنهم، والقول بردَّتْهم -
رضي الله عنهم-.

ويتفرَّغُ عَن ذَلِكَ عَشْرَاتِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الْعَجِيبَةِ الْغَرِيبَةِ
الَّتِي أَشَارَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ الْمَفِيدَةُ إِلَى كَثِيرٍ مِنْهَا.
وَأَحَبُّ هُنَا أَنْ أُنبِّهَ إِلَى عِدَّةِ أُمُورٍ:

أحدها: أَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ - وَإِنْ جَاءَتْ عَلَى طَرِيقَةِ السُّؤَالِ
وَالْجَوَابِ - إِلَّا أَنَّ طُلَّابَ الْعِلْمِ مُحْتَاجُونَ إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا حَوَتْ
خُلَاصَةً مُرَكَّزَةً مُوثَقَةً لِعَقَائِدِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، فَالْعَالَمُ وَطَالِبُ الْعِلْمِ
مُحْتَاجٌ إِلَى مَا يُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْمَطَوَّلَاتِ وَالْمَجْلَدَاتِ بِمِثْلِ هَذَا
التَّخْلِيسِ النَّافِعِ.

الثاني: مِيزَةُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ: التَّوْثِيقُ، فَأَيُّ رَوَايَةٍ، أَوْ قَوْلٍ، أَوْ
نَقْلِ، فَهُوَ مُوثَّقٌ مِنْ مَصْدَرِهِ الْأَصْلِيِّ فِي كُتُبِ الْقَوْمِ وَمَصَادِرِهِمُ
الْمُعْتَبَرَةِ عَنْدهُمْ.

الثالث: لَمَّا كَانَ مَذْهَبُ وَعَقِيدَةُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ بَاطِلَةٌ وَفَاسِدَةٌ
اِشْتَمَلَتْ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ التَّنَاقُضِ، وَقَدْ حَرَصَ كَاتِبُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ
- وَفَّقَهُ اللَّهُ - أَنْ يُشِيرَ إِلَى ذَلِكَ أحياناً وَمِنْ كُتُبِهِمْ، فَهُوَ مِنْ بَابِ
إِظْهَارِ هَذَا التَّنَاقُضِ الشَّنِيعِ فِي مَذْهَبِ الْقَوْمِ، لِيَكُونَ عِبْرَةً
لِلْمَخْذُوعِينَ بِهِمْ، وَدَعْوَةً لِمَنْ أَرَادَ الْحَقَّ مِنْهُمْ - نَسْأَلُ اللَّهَ الْهَدَايَةَ
لِلْجَمِيعِ -.

الرابع: الْعَقَائِدُ وَالْوَلَاءُ وَالْبِرَاءُ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخَلَ فِي بَابِ
الْمَزَايِدَاتِ السِّيَاسِيَةِ الَّتِي تَعِيشُهَا أُمَّةُ الْإِسْلَامِ - فَيُصْبِحُ حَبِيبُ
الْأَمْسِ وَأَخُونَا الَّذِي لَا فَرْقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ إِلَّا كَالْفَرْقِ بَيْنَ الشَّافِعِيِّ
وَالْمَالِكِيِّ - هُوَ الْعَدُوُّ الْكَافِرُ صَاحِبُ الْعَقَائِدِ الْفَاسِدَةِ الضَّالَّةِ، لَا
لِسَبَبٍ عَقْدِيٍّ، وَلَا مِيزَانٍ رَبَّانِيٍّ، وَإِنَّمَا لِتَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ فَقَطْ.

إِنَّ هَذَا لَا يُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ، وبالأخص ممن ينتسب إلى العلم والدعوة إلى الله تعالى الذين ينبغي أن تكون مواقفهم وموازينهم ثابتة راسخة.

أخيراً: نشكّر أخانا الشيخ الفاضل الباحث / عبد الرحمن بن سعد الشثري، الذي أتحف الأمة بهذه الخلاصة التي جاءت في وقتها المناسب، صيحة نذير للأمة الإسلامية من خطرٍ داهم. أسأل الله تعالى أن ينفع بها، وأن لا يحرمه ومن قام بطبعها ونشرها الأجر والثواب، وصلى الله على نبيّنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

وكتبه

عبد الرحمن الصالح المحمود

الرياض 1428/1/1هـ

تقديم

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله

الحمدُ لله وحده، والصلاة والسلام على مَنْ لا نبيَّ بعده.
أما بعد: فقد اطلعتُ على الكتاب الذي ألفه أخونا الشيخ عبد
الرحمن بن سعد الشثري وهو بعنوان: (عقائد الشيعة الاثني
عشرية) فوجدته قد أجاد، وأفاد، وبيَّن مُعتقدَهم أتمَّ بيانٍ، وذلك
بالرجوع إلى مراجعهم المُعتمَدة وكتبهم المشهورة.
وإنَّ الناظرَ فيما نقلَ من كتبهم ليعلمُ علمَ اليقين بطلان هذا
المُعتقد، وفساد هذا المذهب، ومَعَ وُضوح ذلك فقد نقلَ من كتبهم
ما يَرُدُّ على مذهبهم، فمذهبُهم بعضه يَهْدُمُ بعضاً، وبعضه
يُنَاقِضُ البعض الآخر أتمَّ المُناقضة.
وبالله تعالى التوفيق.

أملاه

عبد الله بن عبد الرحمن السعد
1428/6/15هـ.

تقديم

صاحب الفضيلة الشيخ / محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله
الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فقد اطلعتُ على كتاب أخينا الفاضل الشيخ/ عبد الرحمن بن
سعد الشثري، المَعنون بـ «عقائد الشيعة الاثني عشرية.. سؤال
وجواب» فوجدته كتاباً نفيساً، ونافعاً للمسلمين نفعاً واسعاً، أودُّ
أن يكون في متناولهم جميعاً، ليتحصَّنوا من التمدُّد الرافضي
الإثني عشري في العالم الإسلامي.

والمؤلفُ قد استعملَ غايةَ العدالة والإنصاف مع دعاة
الرفض، حيث أدانهم من كتبهم، وبأقوالهم المحرَّرة عندهم،
والمقرَّرة لديهم، فلا تبقى لهم ذريعة بعد إلى اتهام المؤلف بأنه
استقى معلوماته من كتب غيرهم، فكفى بكتبهم شاهدة عليهم،
وناطقة بما كتبه أيدهم، فالمؤلفُ قد جَمَعَ من ضلالاتهم
فأوعى، وبيَّن ما فيها وأوفى.

فالله أسأل أن يُيسِّر قبوله قبولاً عاماً، وأن يُستفاد منه استفادة
تامة، والله المستعان.

وكتبه

محمد بن عبد الله الإمام

دار الحديث بمعبر

في 28 ربيع الثاني 1434هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

أما بعد: فأداءً لبعض ما أوجبَ الله من البلاغ والبيان، والنصح والإرشاد، والدَّعوة إلى الحقِّ، والتواصي به، والدلالة عليه، وبذل الأسباب لدفع الشرور عن المسلمين، والتحذير منها، حتى تكون أُمَّةُ الإسلام كما أرادَ الله منها، أُمَّة متماسكة، مترابطة متراحمة، تدينُ بالإسلام: اعتقاداً وقولاً وعملاً، مستمسكة بالوحيين الشريفين: الكتاب، والسنة، لا تتقاسمها الأهواء، ولا تنفذ إليها الأفكار الهدَّامة، ولا يبلغ منها الأعداء مبلغهم، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [سورة آل عمران 101].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [سورة الأنعام 153].

وقد كَانَ المسلمونَ على ما بعثَ الله به رسوله -صلى الله عليه وسلم- من الهدى ودين الحقِّ الموافق لصحيح المنقول، وصريح المعقول، فلَمَّا قُتِلَ أميرُ المؤمنين الخليفة الراشد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وَوَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، فاقْتَتَلَ المسلمونَ بصفين، مَرَقَتِ المارقة، التي قال فيها نبيُّ الله -صلى الله عليه

وسلم-¹ (تَمَرُّقُ مَارَقَةً عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَقْتُلُهَا أَوَّلَى
الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ).²

وكان مُروِّقها لَمَّا حَكَمَ الْحَكَمَانِ، وتفرَّق الناسُ على غير
اتفاق.

ثُمَّ حَدَّثَ بَعْدَ بَدْعَةِ الْخَوَارِجِ: بَدَعُ التَّشْيِيعِ،³ وتتابع خروج
الْفِرَقِ كما أَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي عِدَّةٍ

1 المارقة: لَقَبٌ مِنْ أَلْقَابِ الْخَوَارِجِ، وَالْخَوَارِجُ: هُمُ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى عَلِيٍّ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بَعْدَ التَّحْكِيمِ، فَقَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَوْمَ النَّهْرَوَانِ، وَقَدْ
أَمَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِقَاتِلِهِمْ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، فِيهِ الصَّحِيحِينَ
عَشْرَةَ أَحَادِيثٍ فِيهِمْ، أَخْرَجَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ مِنْهَا ثَلَاثَةً، وَأَخْرَجَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ
سَائِرَهَا، وَيُنَظَرُ: شَرْحُ الطَّحَاوِيِّ ص 530 لَابْنِ أَبِي الْعِزِّ الْحَنْفِيِّ ت 792 -
رَحِمَهُ اللَّهُ -، وَسَاقَهَا جَمِيعاً الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ ت 751 - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي تَهْذِيبِ
السُّنَنِ 153-148/4. وَيُنَظَرُ فِي عَقَائِدِهِمْ وَفِرْقَتِهِمْ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْفِرَقِ ص 72
وَمَا بَعْدَهَا لِلْبَغْدَادِيِّ ت 428 - رَحِمَهُ اللَّهُ -، الْفَصْلُ 51/5-56 لَابْنِ
حَزْمٍ ت 456 - رَحِمَهُ اللَّهُ -، الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ 1/146 وَمَا بَعْدَهَا لِلشَّهْرِسْتَانِيِّ
ت 548 - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

2 رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- (كِتَابُ الزَّكَاةِ
ح 2458 بَابُ ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَصِفَاتِهِمْ).

3 يُنَظَرُ: مِنْهَاجُ السَّنَةِ لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ ت 728 - رَحِمَهُ اللَّهُ - 1/218-
219. وَقَدْ قَالَ شَيْخُنَا عَبْدُ اللَّهِ الْغَنِيْمَانِ حَفْظَهُ اللَّهُ فِي مُقَدِّمَةِ اخْتِصَارِهِ لِمَنْهَاجِ
السَّنَةِ ص 7 مُبَيِّنًا أَهْمِيَّتَهُ: (فَإِنَّ « مِنْهَاجَ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي نَقْضِ دَعَاوَى الرَّاغِبَةِ
وَالْقُدْرِيَّةِ » مِنْ أَعْظَمِ كُتُبِ الْإِمَامِ الْمُجَاهِدِ الصَّابِرِ الْمَصَابِرِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَحْمَدَ
بْنَ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنَ تَيْمِيَّةٍ، قَدْ نَاضَلَ فِيهِ عَنِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ، وَدَحَضَ
الْبَاطِلَ وَفَضَحَهُ، وَشَبَّابَ الْإِسْلَامِ الْيَوْمَ بِأَمْسٍ الْحَاجَةِ إِلَى قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ،
وَمَعْرِفَةِ مَحْتَوَاهُ، حَيْثُ أَطْلُقُ الرِّفْضَ عَلَى كُلِّ بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَغَيْرِهَا
بِوَجْهِهِ الْكُرْبِيِّ، وَكَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ الْكَالِحَةِ، وَأَلْقَى حَبَائِلَهُ أَمَامَ مَنْ لَا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ،
مُظْهِراً غَيْرَ مُبْطِنٍ دِيدَنَ كُلِّ مَنَافِقٍ مَفْسَدِ خِتَالٍ، فَاغْتَرَّ بِهِ مَنْ يَجْهَلُ حَقِيقَتَهُ، وَمَنْ
لَمْ يَقْرَأْ مِثْلَ هَذَا الْكِتَابِ).

أحاديث، منها: ما رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافتترقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة)¹. وقد خرج التشيع من الكوفة²، ولذلك جاء في أخبار الشيعة بأنه لم يقبل دعوتهم من أمصار المسلمين إلا الكوفة³، ثم انتشر بعد ذلك في غيرها، كما خرج الإرجاء أيضاً من الكوفة، وظهر القدر، والاعتزال، والنسك الفاسد من البصرة، وظهر التجهم من ناحية خراسان، وكان ظهور هذه البدع بحسب البعد عن الدار النبوية⁴، لأن البدعة لا تنمو وتنتشر إلا في ظل الجهل، وغيبة أهل العلم والإيمان.

ولذلك قال الإمام أيوب السختياني «ت 131» رحمه الله: (من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفقهما الله للعالم من أهل السنة)⁵.

وذلك لسرعة تأثر هؤلاء بأعاصير الفتنة والبدعة لضعف قدرتهم على معرفة ضلالها، واكتشاف عوارها.

1 رواه الإمام أحمد ت 241 - رحمه الله - في مسنده ح 5910. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - عن حديث افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة: (حديث صحيح مشهور في السنن والمسانيد) مجموع الفتاوى 3/345.

2 يُنظر: مجموع الفتاوى 20/301.

3 ذكر شيخ الدولة الصفوية محمد باقر المجلسي ت 1111: (عن أبي عبد الله - عليه السلام- قال: إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار 100/259 ح 7 (باب فضل زيارته صلوات الله عليه والصلاة عنده).

4 يُنظر: مجموع الفتاوى 20/300-301.

5 شرح أصول اعتقاد أهل السنة 1/60 للالكاني ت 418 - رحمه الله -.

ولذا فإنَّ خيرَ مَنْهجٍ لمقاومةِ البدعةِ ودرءِ الفرقة: هو نشرُ السُّنةِ بين الناس، وبين ضلَّالِ الخارجين عنها، ولذلك نهضَ أئمةُ السنة بهذا الأمر، وبيَّنوا حالَ أهل البدعة، وردُّوا شبهاتهم، كما فعلَ الإمامُ أحمدُ رحمه الله في الرَّد على الزنادقةِ والجهميةِ، والإمامُ البخاري رحمه الله في الرَّد على الجهمية، وابن قتيبة « ت 276 » رحمه الله في الرَّد على الجهمية والمشبهة، والدارمي « ت 280 » رحمه الله في الرَّد على بشر المريسي، وغيرهم.

وإننا نعيشُ في هذا الزمان الذي انفتحَ فيه العالمُ بعضه على بعض، حتى كثُرَت في ديارِ المسلمين الأخطا، وكثُرَ سوادُ أهل الفرق في وَسْطِ مَنْ تَدَّاعى الأُمَمَ علينا، كما في حديثِ ثوبان -رضي الله عنه- مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: قَالَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: (يُوشِكُ أَنْ تَدَّاعَى عَلَيْكُمْ الأُمَمُ مِنْ كُلِّ أَقْفٍ كَمَا تَدَّاعَى الأَكْلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا، قَالَ: قلنا يا رسولَ الله: أَمِنْ قِلَّةِ بنا يومئذٍ؟ قال: أنتم يومئذٍ كثيرٌ، ولكنْ تكونونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ، تُنْتَزَعُ المهابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ، وَيُجْعَلُ في قُلُوبِكُمُ الوَهْنُ، قال: قلنا: وما الوَهْنُ؟ قال -صلى الله عليه وسلم-: حُبُّ الحَيَاةِ، وكراهيةُ الموتِ).¹

وأمامَ هذا: غيابُ كثيرٍ من رُؤُوسِ أهل العلم حِيناً، وقعودهم عن تبصيرِ الأمة في الاعتقادِ أحياناً.

1 رواه ابن أبي شيبة ت 235 - رحمه الله - ح 139 (كتاب الفتن)، والإمام أحمد - رحمه الله - ح 22397، وأبو داود ت 275 - رحمه الله - ح 4297 (باب في تداعي الأمم على أهل الإسلام). وصحَّحه الألباني - رحمه الله - في صحيح الجامع رقم 8183.

وفي حالة غفلةٍ سَرَت إلى مناهج التعليم، بضعفِ التأهيلِ العَقدي، وتثبيتِ مُسَلِّماتِ الاعتقادِ في أَفئدةِ أولادِ المسلمين، وقيامِ عواملِ الصِدِّ والصُّدودِ عن غرسِ عقيدةِ السلفِ وتعاهدِها في عقولِ الأُمّة، في أسبابِ تمورٍ بالمسلمين مَوْرَأ، يجمعها غائتان:

الأولى: كسرُ حاجزِ الولاءِ والبراءِ بينِ المسلمِ والكافرِ، وبينِ السُّنِّيِّ والبدعيِّ، وهو ما يُسمَّى في التركيبِ المُوَلَّدِ باسم: الحاجزِ النفسي، فيُكسرُ تحتَ شعاراتٍ مُضِلَّةٍ: التسامحُ وتآليفِ القلوبِ، ونبذِ الشذوذِ، والتطرُّفِ، والتعصُّبِ، والإنسانيةِ، والعالميةِ، ونحوها من الألفاظِ ذاتِ البريقِ،²¹ والتي حقيقتها مُؤامراتٌ تخريبيةٌ تجتمعُ لغايةِ القضاءِ على المسلمِ المستمسكِ بدينه.

الثانية: فَسُوقُ الأُمِّيَّةِ الدينيةِ حتَّى ينفِطَ العَقْدُ، وتتمزَّقَ الأُمّة، ويسقطَ المسلمُ بلا ثمنٍ في أيديهم، وتحتِ لواءِ حزبيّاتهم، إلى

1 (العالمية: مذهب معاصر، يدعو إلى البحث عن حقيقة واحدة يستخلصها من ديانات العالم المتعددة، وحقيقته: نسفٌ للإسلام) معجم المناهي اللفظية ص270-371 للشيخ بكر أبو زيد رحمه الله.

2 قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله: (وهذه نظيرة وسائل الترغيب الثلاثة التي تنتحلها الماسونية: الحرية، والإخاء، والمساواة، أو: السلام، والرحمة، والإنسانية. || وذلك بالدعوة إلى: الروحية الحديثة القائمة على تحضير الأرواح: روح المسلم، وروح اليهودي، وروح النصراني، وروح البوذي، وغيرهم، وهي من دَعَوَاتِ الصهيونية العالمية الهدّامة. كما بيّن خطرُها الأستاذ / محمد محمد حسين رحمه الله في كتابه: الروحية الحديثة دعوة هدامة / تحضير الأرواح وصلته بالصهيونية العالمية) الإبطال لنظرية الخط بين الأديان ص6. وكانت وفاة الشيخ محمد حسين سنة 1402 رحمه الله.

غير ذلك مما يُعايشه المسلمون في قالب أزمة فكرية عُثائية حادّة أفقدتهم التوازن في حياتهم، وزلزلت السند الاجتماعي للمسلم: وُحْدَةُ العقيدة، كُلُّ بقدر ما علّ من هذه الأسباب ونَهْلٌ، فصَارَ الدَّخْلُ، وثَارَ الدَّخْنُ، وضعفت البصيرة، وَوَجَدَ أَهْلُ الأهواء والبدع مجالاً فسيحاً لنثر بدعهم ونشرها، حتى أصبحت في كفّ كُلِّ لاقِطٍ، وذلك من كُلِّ أمرٍ تعبُديٍّ مُحدَث لا دليلَ عليه، خارج عن دائرة وقف العبادات على النصِّ ومورده، فامتدت من المبتدعة الأعناقُ! وظَهَرَ الزيغُ! وعاثوا في الأرض الفساد! وتجارَت الأهواء بأقوام بعد أقوام! فكم سمعنا بآلاف من المسلمين، وبالبلد من ديار الإسلام، يعتقدون طُرُقاً وَنَحْلاً مَحَاها الإسلام، إلى آخر ما هنالك من الولايات التي يتقلَّب المسلمون في حرارتها، ويتجرَّعون مرارتها.¹

¹ يُنظر: هجرُ المبتدع للشيخ بكر أبو زيد رحمه الله ص5-6 بتصرف يسير.

لذلك رأيتُ إخراج ما كتبته عن معتقد الشيعة الإمامية الاثني عشرية، على طريقة السؤال والجواب، وقد ارتأيتُ اختصاره،¹ ثم ارتأيتُ اعتصار المُختصر: تذكيراً بفرائض الدين، ولإنقاذ المسلمين ممّا أخذ بعض المفتونين الذين سقطوا في الفتنة، كل ذلك حراسة للدين، وحمايته من العاديات عليه، وعلى أهله.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (فالمَرصِدُونَ للعلم عليهم للأمة حفظ علم الدين وتبليغه، فإذا لم يُبلِّغُوهم علمَ الدِّين، أو ضيَعُوا حفظه، كان ذلك من أعظم الظلم للمسلمين، ولهذا قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [سورة البقرة: 6]، فإنَّ ضرَرَ كتمانهم تعدَّى إلى البهائم وغيرها، فلَعَنَهُمُ اللاعنون حتَّى البهائم).²

وقال أيضاً: (فالرَّادُّ على أهل البدع مُجاهدٌ، حتَّى كانَ يحيى بن يحيى يقول: «الذبُّ عن السُّنة أفضلُ من الجهاد».)³
زادَ الذهبيُّ «ت 748» رحمه الله: (فقلتُ ليحيى: الرَّجُلُ يُنفقُ ماله، ويُتعبُ نفسه، ويُجاهدُ، فهذا أفضلُ منه، قال: نَعَمْ بكثير).⁴

1 بعنوان: (مختصر سؤال وجواب في أهمِّ المهمَّات العقديَّة لدى الشيعة الإمامية) في أكثر من أربعمئة صفحة من إصدار إحدى مكاتب الرياض.

2 مجموع الفتاوى 187/28، وقال الإمام ابن باز رحمه الله عن مجموع فتاوى شيخ الإسلام رحمه الله: (أما الكتب المؤلفة في العقيدة... من أجمع ذلك فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) تحفة الإخوان ص 37-38.

3 مجموع الفتاوى 13/4.

4 سير أعلام النبلاء 518/10.

(ولهذا اشتدَّ نكيرُ السَّلَفِ والأئمة لها - أي للبدع - وصاحوا بأهلها من أقطار الأرض، وحذَّروا فتنَّتهم أشدَّ التحذير، وبالغوا في ذلك، ما لم يُبالغوا مثله في إنكار الفواحش، والظلم، والعدوان، إذ مضرَّة البدع وهدمها للدين ومنافاتها له أشدَّ).¹

وقال أبو الوفاء بن عقيل «ت 513» رحمه الله: (إذا أردت أن تعلمَ محلَّ الإسلام من أهل الزمان، فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع، ولا ضجيجهم في الموقف بلبيك، وإنما انظر إلى مواطنهم أعداء الشريعة، عاش ابن الرَّاونديِّ والمعرِّي عليهما لعائنُ الله يَنْظُمُونَ وينثرون، هذا يقول: حديث خُرَافَة، والمعرِّي يقول: تَلَّوا باطلاً، وجلَّوا صارِماً، وقالوا صَدَقْنَا، فقلنا: نعم، يعني بالباطل كتاب الله عز وجل، وعاشُوا سنين، وعُظِّمَتْ قُبُورُهُمْ، واشتُرِيَتْ تصانيفُهُمْ، وهذا يدلُّ على بُرودة الدين في القلب)،² ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله العزيز الحكيم.

1 مدارج السالكين 372/1 للعلامة ابن القيم رحمه الله.

2 الآداب الشرعية 268/1 لعبد الله بن محمد بن مفلح ت 763 رحمه الله.

وإنني أدعو الله عزَّ وجلَّ: أن يجعلَ هذه الرسالة، وأصلها، سببَ مباركٍ لحمل النفوس على إعمالِ هذه السنةِ الماضية في حياة المسلمين الجهادية الدفاعية عن حُرُمات الإسلام، وأنها من حقوق الله التعبدية، من جنس: الجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لا سيما والحاجة إليها مُلحة في هذه الأزمنة، فإنَّ وطأة الأهواءِ شديدة، وسُبُلها مُتكَاثرة، لكثرة المضلِّين المفتونين الرابضين بيننا، المنطوين على رَشَحِ أصابِ ضَمَائِرهم، بآراءٍ ساقطةٍ يُخزي بعضها بعضاً من عِلْمَنِهِ ولبرالية - أي النفاق - وحادثة، وتنويرية، وعصرانية، وإباحية. وتلك الدَّعوة الفجَّة الفاجرة تحت غطاء: حُرِّية الأديان، ومجمع الأديان، وزمالة الأديان العالمية... والتي سرَّت في ظلالها الدعوة الفاشلة إن شاء الله تعالى للتقريب بين السنة والمذاهب الأخرى، إلى آخر تلك الدَّعوات التي تجتثُّ من القلوب قاعدة الإسلام: الولاء والبراء، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [سورة المائدة 49].

ومن ألام تلك الأهواءِ خُطَّةٌ كافرة المُنْبَت: تسليطُ المطاعين على السُّنَّة وحملتها، والاستهزاء بهم، والسُّخرية منهم، والتسليط عليهم، وهذا من أوسع أودية الباطل التي يخوضها المُبطلون جهاراً نهاراً.

ومن أسوأ تلك الأهواء: نَفَثَاتِ المُخْذَلِّينِ المُقْصِرِينَ مَنًا، فترى المُنْخَنَ بجراح التقصير الكاتم للحق، البخيل ببذل العلم، إذا قامَ إخوانه بنصرة السُّنَّة يُضيفُ إلى تقصيره: مَرَضَ التَّخْذِيلِ.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (وأي دين، وأي خير، فيمن يرى محارم الله تنتهك، وحدوده تضاع، ودينه يترك، وسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يرغب عنها، وهو بارد القلب، ساكت اللسان، شيطان أخرس، كما أن المتكلم بالباطل شيطان ناطق؟!

وهل بليّة الدين إلا من هؤلاء!! الذين إذا سلمت لهم مآكلهم، ورياستهم، فلا مبالاة بما جرى على الدين؟ وخيارهم: المتحرّض المتلمّظ، ولو نُوزع في بعض ما فيه غضاضة عليه في جاهه أو ماله بذل وتبدّل، وجَدَّ واجتهَد، واستعمل مراتب الإنكار الثلاثة بحسب وسعه.

وهؤلاء: مع سقوطهم من عين الله، ومقت الله لهم، قد بُلوا في الدنيا بأعظم بليّة تكون وهم لا يشعرون، وهو: موت القلوب، فإنه القلب كلما كانت حياته أتم، كان غضبه لله تعالى ورسوله -صلى الله عليه وسلم- أقوى، وانتصاره للدين أكمل¹.

وقد يقول قائل: ما فائدة إخراج مثل هذا الكتاب بكشف حقيقة (مذهب الشيعة الاثني عشرية)، وأنَّ ذلك لَن يُقَدِّمَ ولن يُؤَخِّرَ في ظلِّ هذه العولمة إلا أن يشاء الله؟

فالجواب: أن كتاب الله تعالى وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-: قد دلَّ على أنه لا يزال في هذه الأمة طائفة متمسكة بالحق الذي بعث الله به محمداً -صلى الله عليه وسلم- إلى قيام الساعة.

كقوله -صلى الله عليه وسلم-: (لا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بأمر الله، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، ولا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أمرُ الله وهم على ذلك).¹

وأن أُمَّته -صلى الله عليه وسلم- لا تجتمع على ضلالة؟
لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: |#| (إنَّ الله لا يَجْمَعُ أُمَّتِي - أو قال - أُمَّةٌ محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- على ضلالةٍ، ويَدُّ الله على الجماعة).² وقال -صلى الله عليه وسلم-: |#| (ما مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ الله في أُمَّةٍ قَبْلِي إلاَّ كان له من أُمَّتِهِ حَوَارِيُونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنِّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ

1 رواه البخاري رحمه الله ح 3641 (باب سؤال المشركين أن يُريَهُمُ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم- آيةً، فأراهُمُ انشقاقَ القمرِ).

2 رواه الترمذي ت 279 رحمه الله ح 2167 (باب ما جاء في لزوم الجماعة)، وصحَّحه العلامة الألباني رحمه الله في تحقيقه لمشكاة المصابيح ح 61/1 ح 173. المكتب الإسلامي ط 2 عام 1399. || وأما لفظ: (لا تجتمع أمتي على ضلالة) فقد ضعَّفه العيني ت 855 رحمه الله في عمدة القاري 52/2.

مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةٌ خَرْدَلٍ¹.

وإنكارُ القلب هو: الإيمانُ بأنَّ هذا منكرٌ، وكرهته لذلك، فإذا حصلَ هذا، كان في القلب إيمانٌ، وإذا فَقَدَ القلبُ معرفةَ هذا المعروف، وإنكار هذا المنكر، ارتفعَ هذا الإيمانُ من القلب.

ولا شكَّ بأنَّ بيانَ حال الفرق الخارجة عن الجماعة، والمُجَانِبَةِ للسنة، ضروريٌّ لرفع الالتباس، وبيان الحقِّ للناس، ونشر دين الله سبحانه، وإقامة الحجة على الطائفة المخالفة للكتاب والسنة، ليهلكَ مَنْ هلكَ عن بيَّنة، ويَحْيَا مَنْ حيَّ عن بيَّنة، فإنَّ الحقَّ لا يكادُ يخفى على أحد، وإنما يُضِلُّ هؤلاء أتباعهم بالشبهات، والأقوال الموهمة.

ولذلك فإنَّ أتباع تلك الطائفة المخالفة للكتاب والسنة، هم ما بين زنديق، أو جاهل. ومن الضروريّ: تعليم الجاهل، وكشف حال الزنديق ليُعرف ويُحذر.

(ومثل أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة، أو العبادات المخالفة للكتاب والسنة، فإنَّ بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجبٌ باتفاق المسلمين، حتى قيل لأحمد بن حنبل: "الرجل يصوم ويُصلِّي ويعتكف أحبُّ إليك أو يتكلَّم في أهل البدع؟ فقال: إذا قامَ وصَلَّى واعتكفَ فإنما هو لنفسه، وإذا تكلمَ في أهل البدع فإنما هو للمسلمين، هذا أفْضَلُ".

فبيِّن أن نفعَ هذا عامٌّ للمسلمين في دينهم، من جنس الجهاد في سبيل الله، إذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته، ودفع

¹ رواه مسلم رحمه الله ح 50 (باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأنَّ الإيمان يزيد وينقص، وأنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان).

بغى هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجبٌ على الكفاية باتفاق المسلمين، ولولا مَنْ يُقِيمُهُ اللهُ لدفعَ ضَرَرِ هؤلاء لَفَسَدَ الدِّينُ، وكانَ فسادُهُ أعظمَ من فسادِ استيلاءِ العدوِّ من أهلِ الحربِ، فإن هؤلاء إذا استولوا لم يُفسدوا القلوبَ وما فيها من الدِّينِ إلا تَبَعًا، وأما أولئك فهم يُفسدون القلوبَ ابتداءً¹.

1 مجموعة الرسائل والمسائل 110/5 لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. علّق عليه الشيخ: محمد رشيد رضا ت1354 رحمه الله.

وَقَدْ وَجَدَ الْعَدُوَّ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ مَلَلِ الْكُفْرِ الْمَتَرَبِّصِينَ بِالْأُمَّةِ فِي هَذِهِ الْفُرُقِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَسِيلَةً لِإِيْقَاعِ الْفِتْنَةِ فِي الْأُمَّةِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ بَيَانَ الْحَقِّ فِي أَمْرِ هَذِهِ الْفُرُقِ فِيهِ تَقْوِيَةٌ لِلْفُرْصَةِ أَمَامَ الْعَدُوِّ لِتَوْسِيعِ رَقْعَةِ الْخِلَافِ وَاسْتِمْرَارِهِ، فَإِنَّ تَرْكَ رُؤُوسِ زَنَادِقَةِ الْبِدْعِ يَسْعُونَ لِإِضْلَالِ النَّاسِ، وَيَعْمَلُونَ عَلَى تَكْثِيرِ سَوَادِهِمْ، وَالتَّغْيِيرِ بِأَتْبَاعِهِمْ، وَيَدْعُونَ أَنَّ مَا هُمْ عَلَيْهِ هُوَ الْإِسْلَامُ، هُوَ مِنْ بَابِ الصِّدِّ عَنِ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى وَشَرْعِهِ، حَتَّى أَنَّ مِنْ أَسْبَابِ خُرُوجِ الْمَلَاحِدَةِ ظَنِّهِمْ أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ مَا عَلَيْهِ فِرْقُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ، وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ فَاسِدٌ فِي الْعَقْلِ فَكَفَرُوا بِالذِّينِ أَصْلًا.¹

ثُمَّ لَوْ فُرِضَ: أَنَّنَا عَلِمْنَا أَنَّ أَتْبَاعَ الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ لَنْ يَتْرَكُوا مَذْهَبَهُمْ، وَلَنْ يَعْتَرِفَ مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى أَهْلِ السَّنَةِ بِضَلَالِ الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ؟ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَانِعًا مِنْ إِبْلَاحِ الرِّسَالَةِ وَبَيَانِ الْعِلْمِ. بَلْ ذَلِكَ لَا يُسْقِطُ وَجُوبَ الْإِبْلَاحِ، وَلَا وَجُوبَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنِ إِمَامِ أَهْلِ السَّنَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَوْلِ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.²

وَقُلْ لِي بِرَبِّكَ:

إِذَا أَظْهَرَ الْمَبْطُلُونَ أَهْوَاءَهُمْ، وَالْمُرْصَدُونَ فِي الْأُمَّةِ: وَاحِدٌ يُخْذِلُ، وَوَاحِدٌ سَاكِتٌ، فَمَتَى يَتَّبِعُ الْحَقُّ؟ أَلَا إِنَّ النِّتِيجَةَ تُسَاوِي: ظُهُورَ الْأَقْوَالِ الْبَاطِلَةِ، وَالْأَهْوَاءِ الْغَالِبَةِ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ، بَلْ

1 يُنْظَرُ: مَقْدَمَةُ كِتَابِ أَصُولِ مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ الْإِثْنَى عَشْرِيَّةِ 1/5-8 لَشَيْخِنَا نَاصِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَفَّارِيِّ وَفَقَهُ اللَّهِ.

2 يُنْظَرُ: اقْتِضَاءُ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ 1/147-149 لَشَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

والتبديل، وتغيّر رسومه في فطر المسلمين، فكيف يكون السكوت عن الباطل إذاً حقاً. والله سبحانه يقول: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (سورة الأنبياء 18).

ألا وإنّ النفير خفافاً وثقلاً لننل السّهام من كنانة الحقّ، للردّ على كلّ مخالفٍ لعقيدتنا، ونقض شُبّهه، وكشف فُتونه وتعريته، هو من حقّ الله على عباده، وحقّ المسلمين على علمائهم، في ردّ كلّ مخالفٍ ومُخالفته، ومُضِلٍّ وضلالته، ومُخطيءٍ وخطئه... حتى لا تتداعى الأهواء على المسلمين تعثوا فساداً في فطرهم، وتقصم وحدتهم، وتؤولُ بدينهم إلى دينٍ مُبدّلٍ، وشرعٍ مُحرّفٍ، ورُكائِمٍ من النّحل والأهواء ولا حول ولا قوة إلا بالله عز وجل.¹

ومن أكابر العلماء الذين أبلو البلاء الحسن في هذا الباب، شيوخ الإسلام: ابن تيمية، وابن القيم، ومحمد بن عبد الوهاب، وأئمة الدعوة النجدية، رحمهم الله، وغيرهم كثير، وفي عصرنا الحاضر: الشيخ الشهيد إن شاء الله: إحسان إلهي ظهير، ومحمد مال الله رحمهما الله، وناصر بن عبد الله القفاري وفقه الله، وغيرهم من العلماء الأجلّاء.

وقد اعتمدتُ في النقل على كتب الإمامية الاثني عشرية المعتمدة المعتمدة عندهم، وعلى بعض كتب الفرق الشيعية، من باب العدل والإنصاف، وإقامة الحجّة، وذكر ما يُناقضون به أنفسهم في جُلِّ عقائدهم، وهذا إن شاء الله من أعظم العون على

1 يُنظر: الرد على المخالف من أصول الإسلام للشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله ص5-11 بتصرّف مع بعض الزيادات.

رجوع مَنْ كَتَبَ اللهَ له الهداية من شباب وفتيات المذهب الشيعي إلى المذهب الحق مذهب صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ولا يفوتني أن أعترف بالشكر بعد الله تعالى لمشايخي الفضلاء العلماء الأجلاء:

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله، وصالح بن محمد اللحيدان، وعبد الرحمن بن ناصر البراك، وعبد الله بن محمد الغنيمان، وصالح بن فوزان الفوزان، وعبد العزيز بن عبد الله الراجحي، وعبد الرحمن بن حمّاد العمر، وعبد الرحمن بن صالح المحمود، وناصر بن عبد الله القفاري، ومحمد بن ناصر السحبياني، وإبراهيم بن محمد الخرعان رحمه الله، وعبد العزيز بن سالم العمر، وعبد الرحمن بن عبد الله العجلان، وعبد المحسن بن حمد العباد البدر، وغيرهم مِمَّنْ بذل لي النصح والتوجيه والدُّعاء، فجزاهم الله تعالى عَنِّي وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وجعلَ منزلهم الفردوس الأعلى من الجنة ووالدينا وأزواجنا وذرياتنا وجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين، آمين.

وإلى الكتاب، مستعيناً بالله تعالى وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلاَّ به، وهو حسبنا ونعم الوكيل، فنعم المولى جلَّ وعلا، ونعم النصير.

المؤلف

عبد الرحمن بن سعد الشثري

غرة رجب 1425هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

س 1 / مَنْ هم الشيعة؟

ج/ أجاب شيخهم محمد بن محمد بن النعمان المُلقَّب عندهم بالمفيد بأنهم: (أتباعُ أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه، على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعدَ الرسولِ صلوات الله عليه وآله بلا فصل¹، ونفي الإمامةِ عمن تقدَّمه في مقام الخلافة، وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحدٍ منهم على وجه الاقتداء)³².

التعليق:

إنَّ لفظَ الشيعةِ إذا أُطلقَ اليوم: فإنه لا يَنصرفُ إلا إلى طائفةِ الاثنى عشرية⁴، وذلك لأنَّ الاثنى عشرية هم غالبية الشيعةِ

1 المراد بذلك: أن الشيعة الإمامي هو مَنْ يعتقد أن علياً -رضي الله عنه- الخليفة بعد الرسول -صلى الله عليه وسلم- مباشرة بلا فصل، أي: فهو الخليفة بعد الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وهذا مبنيٌّ على إنكار الشيعة لصحة خلافة الخلفاء الثلاثة (أبو بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم-). فوصفُ التشيع لا يَصْدُقُ - في نظر شيخهم المفيد - إلا على مَنْ اعتقدَ خلافة عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه- ممتدة من حين التحاق الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالرفيق الأعلى إلى أن استشهد عليٌّ -رضي الله عنه-.

2 أوائل المقالات في المذاهب المختارات ص35 (باب القول في الفرق بين الشيعة فيما نُسبت به إلى التشيع، والمعتزلة فيما استحكمت به اسم الاعتزال) لشيخهم المفيد ت413.

3 فعليّ -رضي الله عنه- عنده في الظاهر تابعٌ للخلفاء الثلاثة وفي الباطن متبوعٌ لهم فاتباعه للخلفاء - في نظر شيخهم المفيد - ليس على وجه الاقتداء وإنما على وجه التقية، وليس على وجه الاعتقاد وإنما على وجه الموافقة في الظاهر فقط.

4 قاله: حسين النوري الطبرسي ت1320 في كتابه خاتمة مستدرك الوسائل 119/1 (الفائدة الثانية: شرح حال الكتب ومؤلفيها: 24. إثبات الوصية)،

اليوم في إيران، والعراق، وسوريا، ولبنان، ودول الخليج، وغير ذلك من الأماكن، ولأنّ مصادرهم في الحديث والرواية قد استوعبت مُعظم آراء الفرق الشيعية التي خَرَجَتْ في فترات التاريخ.

وكتابه المستدرك: هو على وسائل الشيعة لمحمد بن الحسن الحر العاملي ت1104 وأوجب آيتهم أغا بزرك الطهراني ت1389 - في كتابه الذريعة إلى تصانيف الشيعة 111-110/2 رقم 436 - على علمائه الاطلاع على المستدرك لعظم منزلته عندهم، فقال: (يجبُ على عامة المجتهدين الفحول أن يطلعوا عليها، ويرجعوا إليها في استنباط الأحكام)، وقال: (بأن الحجة للمجتهد في عصرنا هذا لا تتمُّ قبل الرجوع إلى المستدرك...). وقال شيخ الشيعة محمد آل كاشف الغطاء ت1376: (يختص اسم الشيعة اليوم على إطلاقه بالإمامية) أصل الشيعة وأصولها ص63 (المقصد الثاني).

س 2/ ما أصل نشأة المذهب الشيعي؟

ج/ القول الراجح لدى المُحَقِّقِينَ: أَنَّ الذي غَرَسَهُ وأَظْهَرَهُ هو: عبد الله بن سبأ اليهودي؟! بل: وهذا ما اعترفت به كتب المذهب الشيعي نفسها؟ فقد نصت على أَنَّ ابن سبأ اليهودي هو أول من أشهر القول بإمامة عليّ -رضي الله عنه- وهذه عقيدة النصّ على عليّ بالإمامة، وهي أساسُ التشيع، وكما قالت: بأنه أول من أظهر الطعن في أصهار رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبي بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم- وهو أول من أظهر القول بالرجعة وقال بالوهية عليّ -رضي الله عنه- الخ. قال علامتهم الحسن النوبختي: (السبائية: أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان ممن أظهر الطعن على أبي بكر، وعمر، وعثمان، والصحابه، وتبرأ منهم، وقال: إنّ علياً -عليه السلام- أمره بذلك، فأخذه عليّ فسأله عن قوله هذا، فأقرّ به، فأمر بقتله)¹.

إلى أن قال: (وحتى جماعة من أهل العلم من أصحاب عليّ -عليه السلام-: أَنَّ عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً -عليه السلام-، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون بعد موسى -عليه السلام- بهذه المقالة²، فقال في إسلامه بعد

1 فرق الشيعة ص 50 (اختلاف الشيعة العلوية بعد قتل أمير المؤمنين علي «ع» السبائية) للحسن بن موسى النوبختي، من شيوخهم في القرن الثالث الهجري.

2 أي: يدّعي فيهما الألوهية أيام يهوديته، ثم ادّعاها في عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- بعدما تظاهر بالإسلام. يُنظر: الأنوار النعمانية 234/2 (نور في بيان الفرق وأديانها وما يتعلّق به من المقدمات والواحق) لنعمة الله عبد الله

وفاة النبي صلى الله عليه وآله في عليّ -عليه السلام- بمثل ذلك، وهو أول مَنْ شَهَرَ الْقَوْلَ بفرض إمامة عليّ -عليه السلام- وأظهر البراءة من أعدائه، وكاشف مخالفه «وأَكْفَرَهُمْ»، فَمِنْ هُنَاكَ قَالَ مَنْ خَالَفَ الشَّيْعَةَ: إِنَّ أَوَّلَ الرَّفْضِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ³²¹.

ثُمَّ ذَكَرَ شَيْخُ شَبُوحِ الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ سَعْدُ الْقَمِي: مَوْقِفَ ابْنِ سَبَأٍ الْيَهُودِيِّ حِينَمَا بَلَغَهُ مَوْتُ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- حَيْثُ ادَّعَى أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَقَالَ بِرَجْعَتِهِ وَغَلَا فِيهِ⁴.

الحسيني الموسوي الجزائري ت1112. وَصَفَهُ شَيْخُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّ الْعَامِلِي ت1104 بقوله: (فاضل عالم محقق علامة جليل القدر) أمل الأمل في علماء جبل عامل 336/2 رقم 1035.

1 فرق الشيعة ص 50 (اختلاف الشيعة العلوية بعد قتل أمير المؤمنين علي «ع» السبائية).

2 في نسخة كتاب فرق الشيعة للنوبختي والقمي ص33. تحقيق: عبد المنعم الخفي: (فمن هاهنا).

3 ما بين القوسين موجود في نسخة كتاب فرق الشيعة للنوبختي والقمي ص33. تحقيق الدكتور: عبد المنعم الحفني. دار الرشيد ط1 عام 1412.

4 المقالات والفرق ص10-21 لسعد بن عبد الله الأشعري القمي ت301. ويُنظر: اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لمحمد الكشي ت350 لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت460 ح174 ج2/191 (عبد الله بن سبأ)، وقال محمد بن علي الأردبيلي ت1101 في جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد 485/1 باب العين: (عبد الله بن سبأ غال ملعون حرّقه أمير المؤمنين -عليه السلام- بالنار، كان يزعم أنّ علياً -عليه السلام- إله، وأنه نبيّ، لعنه الله، الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو).

س 3 / لو عرّفتُم لنا مَنْ هم الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الشيعة الإمامية؟

ج/ أولُهُم: الخليفة الراشد علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، يُكْنَى بأبي الحسن، ويُلقَّبونه بالمرتضى، وُلِدَ سنة 23 قبل الهجرة، واستشهد -رضي الله عنه- سنة 40.

2- الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، يُكْنَى بأبي محمد، ويُلقَّب بالزَّكِيِّ 2-50.

3- الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- يُكْنَى بأبي عبد الله، ويُلقَّب بالشَّهِيد 3-61.

4- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-، يُكْنَى بأبي محمد، ويُلقَّب بزين العابدين 38- 95 رحمه الله.

5- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-، يُكْنَى بأبي جعفر، ويُلقَّب بالباقر 57- 114 رحمه الله.

6- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-، يُكْنَى بأبي عبد الله، ويُلقَّب بالصادق 83- 148 رحمه الله.

7- موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-، يُكْنَى بأبي إبراهيم، ويُلقَّب بالكاظم 128-183 رحمه الله.

8- علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-، يُكْنَى بأبي الحسن، ويُلقَّب بالرضا 148- 203 رحمه الله.

9- محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم-، يُكْنَى بأبي جعفر، وَيُلَقَّب بالجواد 195-220 رحمه الله.

10- علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم-، يُكْنَى بأبي الحسن، وَيُلَقَّب بالهادي 212-254 رحمه الله.

11- الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم-، يُكْنَى بأبي محمد، وَيُلَقَّب بالعسكري 232-260 رحمه الله.

12- محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم-، يُكْنَى بالقاسم، وَيُلَقَّبونه بالمهديّ، يزعمون أنه وُلِدَ سنة 255 أو 256، ويؤمنون بأنه حيٌّ إلى اليوم.¹

1 يُنظر: أصول الكافي 1/402-403 (باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم) لمحمد بن يعقوب الكليني ت328. ويعتقد بعض علمائهم: أنَّ الكافي عُرض على قائمهم المزعوم فاستحسنه وقال: (كاف لشيعتنا) بحار الأنوار 377/89 ح8 (باب متشابهات القرآن..). || وحكم شيوخ الشيعة بالضلال على من اعتقد أن القرآن كاف للناس دون أصول الكافي، قال مرجعهم الخوانساري عن البرقي (البرقي ضال، لأنه يُقرّر في هذا الكتاب - قيس من القرآن - أن كتاب الكافي للكليني ليس بكاف، ويقول بأن القرآن يكفي) سوانح الأيام ص90 للبرقي. دار عالم الكتب ط1 عام 1431.

س 4 / هل قالت فرقة من فرق الشيعة بأن جبريل - عليه السلام - قد غلط في إنزاله الوحي؟

ج/ نعم!! فقد قالت الغرابية: (محمدٌ بعليٍّ أشبه من الغراب بالغراب، والذباب بالذباب، فبعثَ اللهُ جبرئيلَ - عليه السلام - إلى عليٍّ - عليه السلام -، فغلطَ جبرئيل في تبليغ الرسالة من عليٍّ إلى محمدٍ، ويلعنون صاحب الريش جبرئيل - عليه السلام -).¹

تعليق مهم:

هل هناك فرقٌ بينَ مقالةِ الغرابية وبينَ مقالةِ شيوخ الاثنى عشرية فيما افتراه شيخُهم الكلينيُّ أنَّ رجلاً سألَ أبا جعفر رحمه الله فقال: (وما يَكْفِيهِمُ الْقُرْآنُ؟ قال: بلى إِنْ وَجَدُوا لَهُ مُفَسِّرًا. قال: وما فَسَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قال: بلى قد فَسَّرَهُ لرجلٍ واحدٍ، وَفَسَّرَ لِلْأُمَّةِ شَأْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وهو عليُّ بْنُ أَبِي طالبٍ - عليه السلام -).²

ولهذا سَمَّى شيوخُ الشيعة القرآن: بالقرآن الصامت، والإمام: بالقرآن الناطق؟!

افترى شيوخهم على عليٍّ - رضي الله عنه - أنه قال - وحاشاه -: (هذا كتابُ الله الصامتُ، وأنا كتابُ الله الناطقُ).³ وافترى

1 نور البراهين أو أنيس الوحيد في شرح التوحيد 310/2 للجزائري. تحقيق: الرجائي. مؤسسة النشر ط1 عام 1417.

2 أصول الكافي 179/1 ح6 (باب في شأن: {إنا أنزلناه في ليلة القدر} وتفسيرها).

3 الفصول المهمة في أصول الأئمة 1/595 ح5 (باب 33: عدم جواز استنباط شيء من الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الأئمة عليهم السلام)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة 323/18 ح12 (كتاب القضاء / باب تحريم الحكم

شيخهم العياشي: (عن أبي بصير في قول الله: {فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ}، قال أبو جعفر -عليه السلام-: {النُّورَ} عليّ -عليه السلام-).¹
تعارض:

افترضوا: (عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: {فَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أُنْزِلْنَا}، فقال: يا أبا خالد: النورُ والله الأئمةُ من آلِ محمدٍ صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وهم والله نورُ الله الذي أنزل).²
التعليق:

إنَّ الاثنى عشرية أعطوا أميرَ المؤمنينَ علياً -رضي الله عنه- الرسالة بدون دعوى الغلط.
وافترضوا بأنَّ رسالةَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-: التعريف بعليّ -رضي الله عنه- فقط!! ويقولون: بأنَّ وظيفة الرسول -صلى الله عليه وسلم- بيان القرآن لعليّ -رضي الله عنه- وحده؟

والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة النحل 44]، وأتركُ لك أيها القارئُ تدبُّرَ الباقي!؟

بغير الكتاب والسنة ووجوب نقض الحكم مع ظهور الخطأ) كلاهما لمحمد بن الحسن الحر العاملي ت1104، مستدرک سفينة البحار 21/9 (في أنهم هم الكتاب المبين والكتاب الناطق) لعلي بن محمد النمازي الشاهرودي ت1405.
1 تفسير العياشي 35/2 حديث رقم 88 (سورة الأعراف) لمحمد بن مسعود بن عياش السلمي ت320.

2 أصول الكافي 139/1 ح1 (باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل).

س 5/ هل قال أحدٌ من شيوخ الشيعة بأنَّ قول أحد أنمتهم
ينسخ القرآن؟ أو يُقيّد مطلقه؟ أو يُخصّص عامه؟

ج/ نعم، وهم كثير!!

ولذلك يقول شيخهم محمد آل كاشف الغطاء: (إنَّ حكمة
التدريج اقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة، ولكنه
سلام الله عليه أودعها عند أوصيائه، كلُّ وصيٍّ يَعهدُ به إلى
الآخر لينشره في الوقت المناسب له حسب الحكمة، من عام
مُخصّص، أو مُطلق مُقيّد، أو مجمل مُبين، إلى أمثال ذلك، فقد
يذكرُ النبيُّ عاماً، ويذكرُ مُخصّصه بعد بُرْهةٍ من حياته، وقد لا
يذكره أصلاً، بل يُودعه عند وصيِّه إلى وقته).¹

وهذه المقالة مبنية على اعتقادهم بأنَّ الإمام هو قَيِّم القرآن
وهو القرآن الناطق.

افترضوا أنَّ أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه- قال -
وحاشاه -: (هذا كتابُ الله الصامت، وأنا كتابُ الله الناطق).²
وأنَّ أنمتهم: (خَزَنَةُ عِلْمِ اللَّهِ، وَعَيْبَةُ وَحْيِ اللَّهِ، وَأَهْلُ دِينِ اللَّهِ،
وعلينا نزل كتاب الله، وبنا عبد الله، ولولانا ما عُرِفَ الله).³

1 أصل الشيعة وأصولها ص 81 (تمهيد وتوطئة).

2 تقدم تخريجه ص 30.

3 بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين
138/1 ح 3 (باب في الأئمة وأنهم حجة الله، وباب الله، وولاية أمر الله، ووجه
الله الذي يُؤتى منه، وجنب الله، وعين الله، وخزنة علمه جلَّ جلاله وعمَّ نواله)
لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار ت 290، أصول الكافي 138/1
ح 1 (باب أنَّ الأئمة ع ولاية أمر الله وخزنة علمه).

وفي رواية: (وَحَفَظَهُ سِرّاً للهِ).¹
وفي رواية: (وما يُدْرِكُ ما عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِنَا).²
التعليق:

بناءً على ذلك: فإنَّ مسألة تخصيص عامِّ القرآن الكريم، أو
تقييد مطلقه، أو نسخه عند شيوخ الشيعة، هي مسألة لم تنته
بوفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، لأنَّ النصَّ النبوي،
والتشريع الإلهي استمرَّ في اعتقادهم... الخ.

فعلماء الشيعة يَعْتَقِدُونَ كما قال شيخُهم محمد المازندراني:
(إِنَّ حَدِيثَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
ولا اختلاف في أقوالهم كما لا اختلاف في قوله تعالى، وجه
الاتحاد ظاهر لمن له عقل سليم، وطبع مستقيم).³

وقال أيضاً: (فإن قلت: فعلى هذا يجوزُ مَنْ سَمِعَ حديثاً عن
أبي عبد الله -عليه السلام- أن يرويه عن أبيه، أو عن أحدٍ من
أجداده، بل يجوزُ أن يقول: قال الله تعالى؟

1 البلد الأمين والدرع الحصين ص418 (الزيارة الجامعة) لإبراهيم الكفعمي
ت900، مستدرک الوسائل 10/404 رقم الحديث العام 12262 الرقم الخاص
5 (باب نوادر ما يتعلّق بالمزار).

2 إعلام الوری بأعلام الهدی ص274 (الركن الثالث: في ذكر الإمام الباقر -
عليه السلام-. الفصل الرابع: في ذكر طرف من مناقبه وخصائصه، ونبذ من
أخباره) للفضل بن الحسن الطبرسي ت548.

3 شرح أصول الكافي 2/225 (باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة
والتمسك بالكتب) لشيخهم محمد صالح المازندراني ت1081.

قلتُ: هذا حكمٌ آخر غير مستفادٍ من هذا الحديث، نعم، يُستفادُ مما ذكرَ سابقاً من رواية أبي بصير، ورواية جميل عن أبي عبد الله -عليه السلام- جواز ذلك بل أَوْلَوِيَّتُهُ¹.

وقد بَوَّبَ شيخُهم الكلينيُّ: (بابُ التقويضِ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وإلى الأئمةِ عليهم السلام في أمر الدين)².

التعليق:

المتأملُ لهذه المقالة، والمحللُ لأبعادها، يُدركُ أن الهدفَ منها هو: تبديلُ دين الإسلام، وتغيير شريعة سيد الأنام -صلى الله عليه وسلم-، من قِبَلِ شيوخ الشيعة، أو مِن بعضهم، أو مِن جَهَلَتِهِمْ، أو.. أو.. أو...؟

ولماذا لا يأخذون بما رَوَاهُ عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن الأئمة أنهم قالوا: (إذا جاءكم عَنَّا حديثان فاعرضوهما على كتابِ الله، فما وافقَ كتابَ الله فخذوه، وما خالفه فاطرحوه)³.

وليتذكروا قولَ الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيِّنَّا اللَّهُ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ (66) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا

1 المصدر السابق.

2 أصول الكافي 1/191-194 (كتاب الحجة)، وذكرَ فيه عشرة أحاديث.

3 الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار 1/144-145 (كتاب الطهارة ح9 باب الخمر يصيب الثوب والنبذ المسكر) لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت460 والملقب عندهم بشيخ الطائفة، وسائل الشيعة 14/441 ح3 (باب أن من تزوج امرأة حُرمت عليه أمها وجدتها وإن لم يدخل بها).

سَادَتْنَا وَكُبرَاءَنَا فَأَصْلُونَا السَّبِيلَ (67) } [سورة الأحزاب 66-67].

س 6 / ما اعتقادُ شيوخ المذهب الشيعيِّ في تأويل القرآن؟
ج/ أولاً: يعتقدُ شيوخُ الشيعة أنَّ للقرآن معاني باطنة تُخالفُ
الظاهر:

ولهذا يفترون على النبيّ -صلى الله عليه وسلم- وعلى عليّ
-رضي الله عنه- أنهما قالَا - وحاشاهما -: (إنَّ للقرآن ظهراً
وبطناً)¹.

التعليق:

إنَّ الدافعَ لعلماء الشيعة لهذا الاعتقادِ هو: أنَّ كتابَ الله تعالى
خَلاً من ذكر أئمتهم الاثني عشر، ومن النصِّ على أعدائهم
صحابَةِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وهذا الأمرُ أفضَّ
مضاجعَ شيوخ الشيعة، وأفسدَ عليهم أمرهم، وهم مع ذلك قد
صرَّحوا بأنَّ القرآنَ قد خَلاً من ذكر أئمتهم، فافتروا شيخهم
العيّاشي: (عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: لو قد قرء القرآنُ
كما أنزلَ لألفيتنا فيه مُسمّين)²، وانظر هُداني الله تعالى وإياك
سواء السبيل:

في بداية الأمر: أن هناك معنى ظاهراً واحداً للآية وواحداً
باطناً!!

ثم تطوّر الأمر فقالوا: (إنَّ للقرآن ظهراً وبطناً، ولبطنه بطنٌ
إلى سبعة أبطن)³.

1 تفسير الصافي 1/30-31 (المقدمة الرابعة: في بُد ما جاء في معاني وجوه
الآيات وتحقيق القول في المنتشابه وتأويله) لمحمد الكاشاني ت 1091.

2 تفسير العياشي 1/25 ح 4 (ما عني به الأئمة من القرآن).

3 عوالي اللآلئ العزيزية في الأحاديث الدينية 4/107 (الجملة الثانية: في
الأحاديث المتعلقة بالعلم وأهله وحامله) لابن أبي جمهور الأحسائي من شيوخهم

ثُمَّ طَاشَتْ تَقْدِيرَاتُ شَيْوْخِ الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ فَقَالُوا:
 (إِنَّ مِنْ أَبِينِ الْأَشْيَاءِ وَأَظْهَرِهَا، وَأَوْضَحِ الْأُمُورِ وَأَشْهَرِهَا:
 أَنَّ لِكُلِّ آيَةٍ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ الْمَجِيدِ، وَكُلِّ فُقْرَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْحَمِيدِ:
 ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَتَفْسِيرًا وَتَأْوِيلًا، بَلْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا كَمَا يَظْهَرُ
 مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُسْتَفِيضَةِ: سَبْعَةُ بَطُونٍ، وَسَبْعُونَ بَطْنًا.
 وَقَدْ دَلَّتْ أَحَادِيثُ مُتَكَاثِرَةٌ كَادَتْ أَنْ تَكُونَ مُتَوَاتِرَةً: عَلَى أَنْ
 بَطُونُهَا، وَتَأْوِيلُهَا بَلْ كَثِيرًا مِنْ تَنْزِيلِهَا، وَتَفْسِيرِهَا: فِي فَضْلِ
 شَأْنِ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ، وَإِظْهَارِ جَلَالَةِ حَالِ الْقَادَةِ الْأَخْيَارِ، أَعْنِي
 النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ وَآلَهُ الْأُئِمَّةَ الْأَبْرَارَ، عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ الْمَلِكِ الْغَفَّارِ،
 بَلِ الْحَقُّ الْمُتَّبِينِ، وَالصَّدَقُ الْمُبِينِ، كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْبَصِيرِ
 الْخَبِيرِ، بِأَسْرَارِ كَلَامِ الْعَلِيمِ الْقَدِيرِ، الْمُرْتَوِي مِنْ عَيُونِ عُلُومِ
 أَمْنَاءِ الْحَكِيمِ الْكَبِيرِ، أَنَّ أَكْثَرَ آيَاتِ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْمَدْحِ
 وَالْإِكْرَامِ، بَلْ كُلُّهَا فِيهِمْ وَفِي أَوْلِيَائِهِمْ نَزَلَتْ، وَأَنَّ جُلَّ فَقَرَاتِ
 التَّوْبِيخِ وَالتَّنْذِيرِ، وَالتَّهْدِيدِ وَالتَّفْظِيعِ، بَلْ جَمَلَتِهَا فِي مَخَالِفِهِمْ
 وَأَعْدَائِهِمْ وَرَدَتْ... وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ جَمَلَةً بَطْنَ الْقُرْآنِ فِي
 دَعْوَةِ الْإِمَامَةِ وَالْوَلَايَةِ، كَمَا جَعَلَ جُلَّ ظَهْرِهِ فِي دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ
 وَالنَّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ)¹.

فِي الْقُرْنِ الْعَاشِرِ، تَفْسِيرِ الصَّافِي 31/1 (الْمَقْدَمَةُ الرَّابِعَةُ: فِي نُبْذِ مَا جَاءَ فِي
 مَعَانِي وَجْهِهِ الْآيَاتِ، وَتَحْقِيقِ الْقَوْلِ فِي الْمُتَشَابِهِ، وَتَأْوِيلِهِ). وَقَالَ الْمَازَنْدَرَانِي:
 (لِكُلِّ آيَةٍ سِتُونَ أَلْفَ فِهْمٍ، وَمَا بَقِيَ مِنْ فِهْمِهَا أَكْثَرُ، وَعَلِمَ ذَلِكَ كُلُّهُ عِنْدَ أَهْلِ الذِّكْرِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) شَرْحُ أَصُولِ الْكَافِي 211/2 (بَابُ رَوَايَةِ الْكُتُبِ وَالْحَدِيثِ وَفَضْلِ
 الْكِتَابَةِ وَالتَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ).

1 مقدمة تفسير البرهان المسماة: بمرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص6 لشيخهم
 علي بن محمد الفتوني العاملي ت1140. وَوَصَفَهُ شَيْوْخُهُمْ: بِالْحُجَّةِ، وَأَنَّ كِتَابَهُ

لَمْ يُعْمَلْ وَلَمْ يُكْتَبْ مِثْلَهُ، يُنْظَرُ: خاتمة مستدرك الوسائل 54/2، الذريعة
264/20 رقم 2893.

ثانياً: يعتقدون بأنَّ جُلَّ القرآن نزلَ فيهم وفي أعدائهم من الصحابة -رضي الله عنهم-: يقولُ شيخهم الفيض الكاشاني: (جُلُّ القرآن: إنما نزل فيهم، وفي أوليائهم، وأعدائهم).¹ بل زعمَ شيخهم هاشم بن سليمان البحراني الكتكاني «ت 1107» بأنَّ عليَّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- ذُكرَ وحده في القرآن «1154 مرَّة»؟! وألَّفَ كتاباً سَمَّاهُ: (اللوامع النورانية في أسماء عليٍّ -عليه السلام- وأهل بيته القرآنية).
التعليق:

أيها القارئ المنصف: لو تصفَّحتَ القرآنَ الكريم، وأخذتَ مَعَكَ جميعَ قواميس اللغة العربية، لَمَّا وجدتَ اسمَ واحدٍ من أئمتهم الاثني عشر!!؟

ثمَّ تطوَّرتُ الأمرُ عند شيوخ الشيعة - كما هي عادتهم في التطوُّر في الوضع والكذب - فقسَّموا القرآنَ أربعة أقسام. فافتري حُجَّتَهم الكليني على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إنَّ القرآنَ نزلَ أربعةً أرباع: رُبُعٌ حلالٌ، ورُبُعٌ حرامٌ، ورُبُعٌ سُنَنٌ وأحكامٌ، ورُبُعٌ خَبَرٌ ما كانَ قبلكم، ونَبأٌ ما يكونُ بعدكم، وفصلٌ ما بينكم).²
التعليق:

أينَ ذكرُ الأئمةِ الاثني عشر؟ حاولَ بعضُ شيوخ المذهب الشيعي تداركَ هذا الأمر، حيث لم يُذكر أئمتهم الاثني عشر في الرواية السابقة، فافتري شيخُهم

1 تفسير الصافي 24/1 (المقدمة الثالثة: في نُبذ مما جاء في أن جُلَّ القرآن إنما نزل فيهم وفي أوليائهم وأعدائهم، وبيان سرِّ ذلك).

2 أصول الكافي 822/2 (كتاب فضل القرآن ح3 باب النوادر).

الكليني رواية تقول: (عن الأصبع بن نباتة قال: سمعتُ أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول: نزل القرآن أثنائاً: ثلثُ فينا وفي عدونا، وثلثُ سننٌ وأمثالٌ، وثلثُ فرائضُ وأحكامٌ).¹

ثم تداركُ شيوخهم فزادوا في النصيب فافتروا: (عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: نزل القرآن أربعة أرباع: رُبُعُ فينا، ورُبُعُ في عدونا، ورُبُعُ سننٌ وأمثالٌ، ورُبُعُ فرائضُ وأحكامٌ).²

ولاحظَ بعضُ المسلمين أنه ليسَ للأئمةِ ميزةٌ ينفردون بها في القرآن عن مخالفيهم بالنسبة لهذا التقسيم.

فتفطنَ لذلك شيخُهم العياشي، فافتري روايةً رابعةً بنفس النصِّ السابق، إلّا أنه زادَ فيها: (ولنا كرائمُ القرآن).³

وقد فضحَهُ شيخُهم الكاشاني في تفسيره الصافي، فقال: (وزادَ العياشي: ولنا كرائمُ القرآن).⁴

1 أصول الكافي 822/2 (كتاب فضل القرآن ح 2 باب النوادر)، اللوامع النورانية ص 25.

2 أصول الكافي 822/2 (كتاب فضل القرآن ح 4 باب النوادر)، تفسير نور الثقلين 1/167 ح 571 (سورة البقرة) لعبد علي بن جمعة الحويزي ت 1112.

3 تفسير العياشي 1/20 ح 1 (في ما أنزل القرآن).

4 تفسير الصافي 1/24 (المقدمة الثالثة: في نبذ مما جاء في أن جلَّ القرآن إنما نزل فيهم، وفي أوليائهم، وأعدائهم، وبيان سرِّ ذلك).

س 7 / ما أصلُ وجذور هذه التأويلات التي يذكرونها للقرآن؟ مع ذكر بعض الأمثلة لذلك؟

ج/ إِنَّ أَوَّلَ كِتَابٍ وَضَعَ الْأَسَاسَ لِهَذَا اللَّوْنِ مِنْ تَفَاسِيرِ الشَّيْعَةِ: هُوَ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الَّذِي وَضَعَهُ شَيْخُهُمْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ الْجَعْفِيِّ الْكُوفِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ 127، وَكَانَ مَعْرُوفاً بِتَكْفِيرِهِ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

التعليق:

من الغريب أنَّ الحديث عن توثيقه وتضعيفه في كتب المذهب الشيعي متناقضة! فأخبارٌ تجعله ممن انتهى إليه علمُ أهل البيت، وتُضفي عليه صفات الألوهية بأنه يَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ... الخ، وقال شيخهم محسن الأمين: (وروى جابر الجعفي عن الباقر -عليه السلام- سبعين ألف حديث)¹.

ونقرأ أخباراً أخرى عندهم تطعنُ فيه وأنه كَذَّابٌ ودجالٌ!! فرووا: (عن زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -عليه السلام- عَنْ أَحَادِيثِ جَابِرٍ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَبِي قَطٍّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَمَا دَخَلَ عَلَيَّ قَطٌّ)².

وهذا من التناقض، وهو كثيرٌ في الحكم على رجال الشيعة وشيوخهم!!

1 أعيان الشيعة 45/1 (البحث الخامس: التحامل على أهل البيت) لمحسن بن الأمين العاملي ت 1372. || ويُنظر: الإمام الصادق ص 143 لعلّامتهم محمد الحسين المظفر ت 1381 عميد كلية الفقه في النجف.

2 رجال الكشي 264/3 ح 335 (في جابر بن يزيد الجعفي).

المهم: أنَّ كَتَبَ الاثنى عشرية قد ورثت من شيخهم جابر تأويله للشيطان في قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الحشر: 16] [سورة الحشر 16] بأنه أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، وأنه -رضي الله عنه- يُعَذَّبُ أكثر من إبليس، وهذا التأويل بعينه قد ورثه الاثنى عشرية، ودَوَّنَه شيوخهم في مصادرهم الأصلية المعتمدة، واعتمدوه وتناقلوه، بل وكفَّروا مَنْ لم يقل به، مع أنَّ مصدره يهودي؟!¹

وافترى شيوخ الشيعة على أبي جعفر أنه قال وحاشاه: (ما بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بَوْلَايَتِنَا والبراءة من عدونا، وذلك قول الله في كتابه: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطُّغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾ [سورة النحل: 36] بتكذيبهم آل محمد).²

ويَنَعِثُ شيوخهم المتقدِّمون: أبا بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما ﴿بِالْحَبِثِ وَالطُّغُوتِ﴾ [سورة النساء: 51].

1 يُنظر: تفسير العياشي 2/240 ح 8 ح 9 (سورة إبراهيم)، تفسير الصافي 84/3 (سورة إبراهيم)، تفسير البرهان 4/317 ح 4 (سورة إبراهيم).

2 تفسير العياشي 2/280 ح 25 (سورة النحل)، تفسير الصافي 3/134 (سورة النحل)، تفسير البرهان 4/445 ح 5 (سورة النحل)، تفسير نور الثقلين 3/53 ح 79 (سورة النحل).

افترى ثقةً إسلامهم الكليني على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (والجبت والطاغوت: فلان وفلان).¹

قال المجلسي: (والمراد بفلان وفلان: أبو بكر وعمر).²

وينعتون أمير المؤمنين عُمر -رضي الله عنه-: بالثاني، فافتروا: {وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا} [سورة الفرقان: 55]

قال: الكافر: الثاني، كان على أمير المؤمنين -عليه السلام- {ظَهِيرًا} [سورة الفرقان: 55].³

وافترى شيخهم الصفار على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (تفسيرها في بطن القرآن يعني: عليٌّ هو ربُّه في الولاية والطاعة).⁴

وقالوا في قوله تعالى: {وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ} [سورة النحل 51] (يعني بذلك: ولا تتخذوا إمامين، إنما هو إمامٌ واحدٌ).⁵

1 أصول الكافي 1/324-325 ح 83 (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية).

2 بحار الأنوار 23/306 ح 2 (باب أنهم أنوار الله، وتأويل آيات النور فيهم عليهم السلام).

3 تفسير القمي ص 472 (سورة الفرقان) لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ت 307، تفسير نور الثقلين 4/25 ح 82 (سورة الفرقان).

4 بصائر الدرجات الكبرى 1/169 ح 5 (النوادر من الأبواب في الولاية).

5 تفسير العياشي 2/283 ح 36 (سورة النحل)، تفسير نور الثقلين 3/60 ح 111 (سورة النحل).

وافترضوا عن المفضل: (أنه سمع أبا عبد الله -عليه السلام- يقول في قوله: {وَأَسْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا} [سورة الزمر: 69]، قال: ربُّ الأرض يعني: إمام الأرض، فقلتُ: فإذا خَرَجَ يكونُ ماذا؟ قال: إذا يَسْتَغْنِي النَّاسُ عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَنُورِ الْقَمَرِ، وَيَجْتَزُّونَ بِنُورِ الْإِمَامِ.¹

وكقوله تعالى: {وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} [سورة القصص 88] أي: إِلَّا أُنْمَتَهُم.

حيث افترى شيخهم القمي على أبي جعفر رحمه الله أنه قال وحاشاه: (نحن الوجه الذي يُؤْتَى اللهُ منه)، وفي رواية: (نحن وجه الله الذي لا يهلك).³²

وافترضوا (عن الصادق -عليه السلام-: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ} [سورة الرحمن: 27]، قال: نحن وجهُ الله.⁴

1 تفسير القمي ص595 (سورة الزمر)، تفسير الصافي 331/4 (سورة الزمر).

2 التوحيد لابن بابويه ص145 ح4 (باب تفسير قول الله عز وجل: {وَأَسْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا} [سورة القصص]، بحار الأنوار 201/24 ح33 (باب أنهم عليهم السلام جنب الله، ووجه الله..).

3 تفسير القمي ص505 (سورة القصص)، بحار الأنوار 192/24 ح7 (باب أنهم عليهم السلام جنب الله، ووجه الله، ويد الله وأمثاله).

4 تفسير الصافي 110/5 (سورة الرحمن)، بحار الأنوار 192/24 ح6 (باب أنهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وأمثاله)، الميزان في تفسير القرآن 103/19 (سورة الرحمن) لشيخهم العراقي المعاصر محمد الطبطبائي 1402.

وقال إمامهم الأكبر الخميني: {قال الله تعالى: {يُدَبِّرُ الْأَمْرَ
يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ} [سورة الرعد: 2]،
أي: ربكم الذي هو الإمام.¹

¹ مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية ص 145 للخميني.

التعليق:

1 - ما مضى ذكره من أمثلة تفسير شيوخ الشيعة للقرآن قد اشتمل على ذكر أئمتهم الاثني عشر ومخالفهم، وقد افترى شيوخ الشيعة لهذه المسألة آلاف النصوص لإثباتها.

وقد نُقل لأبي عبد الله رحمه الله ما يقوله شيوخ الشيعة من تأويل آيات الله بتلك التأويلات الباطنية، حيث قيل له: (رُوي عنكم أن الخمرَ والميسرَ والأنصابَ والأزلامَ رجالٌ؟ فقال: ما كان الله عزَّ وجلَّ ليخاطبَ خلقه بما لا يعلمون)؟¹

إنَّ قولَ أبي عبد الله رحمه الله هذا والذي وَرَدَ في أوثق كتب الرجال في المذهب الشيعي يهدمُ كلَّ ما بناه شيوخهم من تلك التحريفات، وذلك الإلحاد في كتاب الله تعالى وآياته.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَرًءًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [سورة يوسف 2]. وقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ [سورة الحجر 9].

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

إنَّ هذه التأويلات الباطنية من شيوخ الشيعة في كتبهم المعتمدة والمتفق عليها بينهم حكَمَ الإمامُ أبو عبد الله رحمه الله على مَنْ قالها بأنه شرٌّ من اليهود، والنصارى، والمجوس، والذين أشركوا، فروى شيوخ الشيعة أنفسهم عنه رحمه الله أنه قالَ فيهم: (هُمُ شرٌّ من اليهود، والنصارى، والمجوس، والذين

1 رجال الكشي 360/4 ح 513 (ما روي في محمد بن أبي زينب، اسمه مقلص أبو الخطاب البراد الأجدع الأسدي)، وسائل الشيعة 383/12 ح 13 (باب تحريم كسب القمار حتى الكعاب والجوز والبيض وإن كان الفاعل غير مكلف..).

أشركوا، والله ما صَغَرَ عِظْمَةُ اللَّهِ تصغيرهم شيء قط... والله لو أقررتُ بما يقولُ في أهل الكوفة لأخذتني الأرض، وما أنا إلا عبدٌ مملوكٌ، لا أقدرُ على شيء ضُرٌّ ولا نفعٌ¹.

2 - هذه التأويلات ليست آراءً اجتهدية قابلة للمناقشة بين شيوخ الشيعة، بل هي عند شيوخ الشيعة نصوصٌ مقدَّسة قطعية الثبوت، لها سمة الوحي، بل وأرفع من الوحي لأنها لا تُنسخ، والوحي من القرآن قد يَنسخه إمامهم!؟

افترضوا: (عن سفيان السمط قال: قلتُ لأبي عبد الله - عليه السلام -: جُعِلَتْ فداك، يأتينا الرَّجُلُ من قبلكم يُعرف بالكذب، فيُحدِّث بالحديث فنستبشعه؟

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: يقول لك: إني قلتُ لليل: إنه نهارٌ، أو للنهار: إنه ليلٌ؟ قلتُ: لا، قال: فإن قال لك هذا أني قلته فلا تُكذِّب به، فإنك إنما تكذبنني²).

1 رجال الكشي 367/4 ح 538 (ما روي في محمد بن أبي زينب اسمه مقلص أبو الخطاب البراد الأجدع الأسدي)، بحار الأنوار 294/25-295 ح 53 (باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليهم، وبيان معاني التفويض..)، معجم رجال الحديث 262/15 رقم 10012 ح 17 (محمد بن أبي زينب) لأبي القاسم الموسوي الخوئي ت 1413.

2 مختصر بصائر الدرجات ص 190 ح 242 (باب ما جاء في التسليم لما جاء عنهم وما قالوه) لأبي محمد الحسن بن سليمان الحلبي الملقب عندهم بالشهيد الأول « ت 786 »، بحار الأنوار 211/2-212 ح 110 (باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة، وفضل التدبر في أخبارهم عليهم السلام).

3 - للتفسير عند شيوخ الشيعة كما تقدّم ظاهرٌ وباطنٌ، والجميعُ مُعتَبَر!! فالظاهرُ يُقالُ لجميعِ شيعتهم، وأمّا الباطنُ فلا يُقالُ إلا لخواصّ شيعتهم، ممن أعطوا خاصيّة التحمّل!!!

فعن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربيّ قال: (قلتُ لأبي عبد الله -عليه السلام-: إنّ الله أمرني في كتابه بأمرٍ فأحبُّ أن أعمله، قال: وما ذاك، قلتُ: قولُ الله عز وجل: |@| {ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ} [سورة الحج: 29]، قال: {لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ} [سورة الحج: 29] لقاء الإمام، {وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ} [سورة الحج: 29] تلك المناسك، قال عبدُ الله بن سنان: فأتيتُ أبا عبد الله -عليه السلام- فقلتُ: جُعِلْتُ فداك، قولُ الله عز وجل: |@| {ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ} [سورة الحج: 29] قال: أخذُ الشارب، وقصُّ الأظفار، وما أشبه ذلك، قال: قلتُ: جُعِلْتُ فداك، إنّ ذريحَ المحاربيّ حدّثني عنك، بأنك قلتَ له: {لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ} [سورة الحج: 29] لقاء الإمام، {وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ} [سورة الحج: 29] تلك المناسك، فقال: صدّق ذريحٌ وصدقتُ، إنّ للقرآنَ ظاهراً وباطناً، ومنَ يحتملُ ما يحتملُ ذريحٌ؟!¹

1 فروع الكافي واللفظ له 743/4 ح4 (باب اتباع الحج بالزيارة)، من لا يحضره الفقيه 373/2-374 ح3037 (باب قضاء التقت) لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب عندهم بالصدوق «ت381»، تفسير البرهان 286/5 ح13 (سورة الحج)، وسائل الشيعة 437/10 ح4 (باب تأكد استحباب زيارة النبي والأئمة عليهم السلام وخصوصاً بعد الحج)، بحار الأنوار 361-360/24 ح84 (باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام ونواذرهما).

التعليق:

في هذا النصّ وغيره التصريح بأنّ للقرآن معاني ظاهرة تُقال لعامّتهم، وله معاني باطنة لا تُذكر إلاّ للخاصّة ممن يستطيع احتمالها وهم قلة وقد لا يوجدون ومن يحتمل ما يحتمل ذريح.

والسؤال هنا: إذا كان أئمة الشيعة يَضُنُّون بهذا العلم الباطني، ويتحاشون ذكره عند جميع الشيعة إلاّ مَنْ كان على مستوى ذريح!! فلماذا خالفت كتب الاثني عشرية نهج أئمتهم، وأشاعت هذا العلم المضنون به على غير أهله للخاصّ والعام، بل ولأعداء ملّتهم من أهل السنة وغيرهم؟! {إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ} [سورة ص 5].

ولكن لا عَجَب؟ فقد وصفوا أنفسهم بالنزق وقلة الكتمان. روى شيخهم الكليني: (عن علي بن الحسين -عليه السلام- قال: وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي افْتَدَيْتُ خَصْلَتَيْنِ فِي الشَّيْعَةِ لَنَا بِيَعُضِ لَحْمٍ سَاعِدِي: النَّزَقُ، وَقَلَّةُ الْكِتْمَانِ).¹

4 - إِنَّ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتِ الْبَاطِنِيَّةِ الَّتِي يَفْعَلُهَا وَيَعْتَقِدُهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا شَيْوْخُ الشَّيْعَةِ، هِيَ مِنْ بَابِ الْإِلْحَادِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [سورة فصلت 40].

1 أصول الكافي 2/575 ح 1 (باب الكتمان)، وسائل الشيعة 258/11 ح 2 (باب وجوب كتم الدين عن غير أهله مع التقية)، بحار الأنوار 416/68 ح 40 (باب الحلم والعفو وكظم الغيظ).

س 8/ مَنْ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِنَقْصِ الْقُرْآنِ وَزِيَادَتِهِ وَتَحْرِيفِهِ مِنْ شَيْوِخِ الشَّيْعَةِ؟

ج/ هو شيخُهم: هشام بن الحكم «ت 190» القائل بالتجسيم.¹

فإنه زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ وُضِعَ فِي أَيَّامِ الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ: عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَأَنَّ الْقُرْآنَ الْحَقِيقِي صُعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَمَا ارْتَدَّتِ الصَّحَابَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- كَمَا يَعْتَقِدُ.²

وأوَّلُ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الشَّيْعَةِ يُسَجَّلُ فِيهِ اعْتِقَادُهُمْ بِنَقْصِ الْقُرْآنِ وَزِيَادَتِهِ هُوَ: (كِتَابُ شَيْخِ الشَّيْعَةِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ 90) أَرَادَ قَتْلَهُ الْحَجَّاجُ فَهَرَبَ مِنْهُ، وَلَجَأَ إِلَى أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ.³

1 يُنْظَرُ: مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ 328/20 ج 3 (13361: هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ) لِلْخَوْثِيِّ.

2 التَّنْبِيهِ وَالرَّدُ ص 25-26 لِلْمَلْطِيِّ، وَوَصَفَ شَيْوِخُ الشَّيْعَةِ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ بِأَنَّهُ (ثَقَّةٌ فِي الرِّوَايَاتِ، حَسَنُ التَّحْقِيقِ) جَوَابَاتُ أَهْلِ الْمَوْصِلِ لِلْمَفِيدِ ص 45 هَامِشِ رَقْمِ 5، وَسَبَبُ افْتِرَائِهِ لِلْقَوْلِ بِنَقْصِ الْقُرْآنِ وَتَحْرِيفِهِ: لِأَنَّ الْقُرْآنَ خِلَا مِنْ ذِكْرِ أُنْمَتِهِمْ، فَقَالُوا حِينَئِذٍ بِهَذِهِ الْفَرِيَةِ، وَخَاصَّةً بِأَنَّ هِشَامَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْإِمَامَةِ، قَالَ شَيْوِخُ الشَّيْعَةِ عَنْ هِشَامٍ: (فَتَقَى الْكَلَامَ فِي الْإِمَامَةِ، وَهَذَبَ الْمَذْهَبَ بِالنَّظَرِ.. وَلَهُ مِنْ الْكُتُبِ: كِتَابُ الْإِمَامَةِ) الْفَهْرَسْتُ 175/1 (الْفَنُّ الثَّانِي مِنْ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ كِتَابِ الْفَهْرَسْتِ فِي أَخْبَارِ الْعُلَمَاءِ وَأَسْمَاءِ مَا صَنَفُوهُ مِنَ الْكُتُبِ) لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ ت 380.

3 هُوَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَيَرُوزُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ ت 138، قَالَ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلِيِّ ت 726: (أَبَانَ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ.. ضَعِيفٌ، قِيلَ: إِنَّهُ وَضَعَ كِتَابَ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ) رِجَالُ ابْنِ دَاوُدَ الْحَلِيِّ ص 226 (الْقِسْمُ الثَّانِي بَابُ الْهَمْزَةِ رَقْمُ 2). وَيُنْظَرُ: جَامِعُ الرِّوَاةِ وَإِزَاحَةُ الِاسْتِثْبَاهَاتِ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْإِسْنَادِ 9/1 (بَابُ الْأَلْفِ)، رِجَالُ الطُّوسِيِّ ص 126 رَقْمُ 1264 (أَصْحَابُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

ولمّا حضرته الوفاة أعطاه سليم هذا الكتاب (فرواه عنه أبان بن أبي عياش، لم يروه عنه غيره)¹. وهو (أول كتاب ظَهَرَ للشيعة)². وهو (أصل من أصول الشيعة، وأقدم كتاب صُنِفَ في الإسلام، وهذا مما أنعم الله تعالى على الطائفة الإمامية)³. بل ليس بين شيوخ الشيعة: (خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام، وأقدمها، لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين -عليه السلام-... وروي عن أبي عبد الله الصادق -عليه السلام- أنه قال: «من لم يكن عنده من شيعتنا ومُحِبِّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء،

1 الرجال ص3-4 لأبي جعفر أحمد بن محمد البرقي ت 274، الفهرست لابن النديم 219/1 (فقهائ الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم. الفن الخامس من المقالة السادسة من كتاب الفهرست: في أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب، ويحتوي على أخبار فقهاء الشيعة وأسماء ما صنفوه من الكتب)، رجال ابن داود الحلبي ص249 (القسم الثاني: باب السنين المهمة رقم 226)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة 2/154 رقم 590. وليس لسليم بن قيس ذكر في كتب التراجم لدى أهل السنة والجماعة.

2 الفهرست لابن النديم 219/1 (فقهائ الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم. الفن الخامس من المقالة السادسة.. ويحتوي على أخبار فقهاء الشيعة وأسماء ما صنفوه من الكتب)، بحار الأنوار 8/108 (في البحار وما فيه وتعريفه: المقدمة الثانية في تراجم مؤلفي مصادر الكتاب)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة 2/153 رقم 590.

3 بحار الأنوار 8/108 (في البحار وما فيه وتعريفه: المقدمة الثانية في تراجم مؤلفي مصادر الكتاب).

ولا يعلم من أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة، وهو سرٌّ من أسرار آل محمد صلى الله عليه وآله»¹.

وذكر الكشي بأنَّ أبان قرأه على علي بن الحسين -عليه السلام-، فقال -عليه السلام-: (صَدَقَ سليمٌ رحمة الله عليه، هذا حديث نعرفه)².

مع أنَّ الكتاب يحملُ أصلَ اعتقاد شيوخ الشيعة السبئية وهو: تأليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: حيثُ جاء فيه أنَّ شيوخ الشيعة حين يُنادون علياً -رضي الله عنه- يقولون: (يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا مَنْ هُوَ بكلِّ شيءٍ عليم)!!؟؟

جاء في بعض روايات كتاب سليم بن قيس مخاطبة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بهذه الألقاب: (يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا مَنْ هُوَ بكلِّ شيءٍ عليم).

فافتروا: (خَرَجَ أميرُ المؤمنين -عليه السلام- ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتى وافى البقيع، وَوَقَفَ على نشزٍ من الأرض، فلَمَّا أطلعت الشمس قرنها قال -عليه السلام-: السلامُ عليك يا خلقَ الله الجديد المطيع له، فَسَمِعُوا دَوِيّاً من السماء وجواب قائلٍ يقول: وعليك السلام يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن يا مَنْ هُوَ بكلِّ شيءٍ عليم، فلَمَّا

1 الذريعة إلى تصانيف الشيعة 152/2 رقم 590.

2 رجال الكشي 184/2 ح 167 (سليم بن قيس الهالبي)، ويُنظر: تهذيب الأحكام 2174/9 ح 14 (باب الوصية ووجوبها)، وسائل الشيعة 353/18 ح 78 (باب وجوب العمل بأحاديث النبي والأئمة المنقولة في الكتب المعتمدة وروايتها وصحتها وثبوتها)، بحار الأنوار 79/1 (الفصل الخامس: في ذكر بعض ما لا بُدَّ من ذكره مما ذكره أصحاب الكتب...).

سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو والمهاجرون والأنصار كلام الشمس
صُعِقُوا، ثُمَّ أَفَاقُوا بَعْدَ سَاعَاتٍ، وَقَدْ انصرفت أميرُ المؤمنين -
عليه السلام- عن المكان، فوافوا رسولَ الله صلى الله عليه وآله
مع الجماعة وقالوا: أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَقَدْ خَاطَبَتْهُ
الشمس بما خَاطَبَ به الباري نفسه¹.

1 كتاب سليم بن قيس ص 453-454 (أميرُ المؤمنين -عليه السلام- يُكَلِّمُ
الشمسَ بأمر النبي صلى الله عليه وآله).

تعارض:

نسوا بأنهم افتروا رواية تقول: (ثم أفاقوا بعد ساعة)¹.
وقد ساغ هذا المعتقد في كتبهم الأساسية وفي مصادرهم
المعتمدة لديهم.

ويفترون أيضاً: أن الله - سبحانه وتعالى - قال في عليّ -
رضي الله عنه -: (يا محمد: عليّ الأول، وعليّ الآخر،
والظاهر، والباطن، وهو بكلّ شيءٍ عليم، فقال: يا ربّ أليس
ذلك أنت؟)².

وجاهر بذلك آيتهم: عبد الحسين العاملي فقال:
أَبَا حَسَنِ أَنْتَ عَيْنُ الْإِلَهِ وَعَنَوَانُ قُدْرَتِهِ
السَّامِيَةِ

وَأَنْتَ الْمَحِيطُ بِعِلْمِ الْغُيُوبِ فَهَلْ عِنْدَكَ تَعَزُّبٌ مِنْ
خَافِيَةٍ

وَأَنْتَ مُدَبِّرُ رَحَى الْكَائِنَاتِ وَعِلَّةُ إِيجَادِهَا
الْبَاقِيَةِ

لَكَ الْأَمْرُ إِنْ شِئْتَ تُنْجِي غَدَاً وَإِنْ شِئْتَ تَسْفِغُ
بِالْنَّاصِيَةِ³

وجاهر شاعرهم الآخر فقال:

1 كتاب الفضائل ص 70 (خبر كلام الشمس مع عليّ «ع») لشيخهم وآيتهم
شاذان بن جبرائيل القمي ت 660 تقريباً.

2 بصائر الدرجات الكبرى 2/475 ح 37 (باب النوادر في الأئمة عليهم السلام
وأعاجيبهم)، بحار الأنوار 18/377 ح 82 (باب إثبات المعراج ومعناه
وكيفيته وصفته، وما جرى فيه ووصف البراق).

3 ديوان شعراء الحسين، الجزء الأول من القسم الثاني الخاص بالأدب العربي
ص 48. نشره: محمد باقر الأرواني. ط: طهران 1374.

جميع صفات الرَّب فيه تجمعت وما اجتمعت إلا لسرِّ
وحكمة¹

الطامة الكبرى على شيوخ الشيعة:
اكتشف بعضُ شيوخ الشيعة أمراً عظيماً في كتاب سليم،
فأوا كشفه قبل أن يُقَوِّضَ أساسَ التشيُّع الاثنى عشري نفسه،
ولا تظن أيها القارئ أنه تأليهم لأمير المؤمنين عليّ -رضي
الله عنه-؟ لا، لأنهم يُسلِّمون بهذا، ولكنَّ الخطرَ الذي اكتشفوه
في الكتاب: (أنه جعل الأئمة ثلاثة عشر)!؟ وهذه الطامة
الكبرى التي تُهدِّدُ بنيان الاثنى عشرية بالسقوط؟

1 دائرة المعارف الشيعية 153/1 لمحمد حسين الأعلمي الحائري.

س 9 / كيف كانت بداية قول شيوخ الشيعة بنقص القرآن وزيادته وتحريفه؟

ج/ لقد كانت البداية من كتاب سليم بن قيس وذلك بروايتين فقط، وكادت أن تندثر، فأحياها شيخ الشيعة علي بن إبراهيم القمي «ت 307» فقال: (فالقرآن منه ناسخٌ ومنه منسوخٌ). إلى أن قال: (ومنه حرف مكان حرف، ومنه محرف، ومنه على خلاف ما أنزل الله).

إلى أن قال: (وأما ما هو على خلاف ما أنزل الله: فهو قوله: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [سورة آل عمران: 110]، فقال أبو عبد الله -عليه السلام- لقارئ هذه الآية: {خَيْرَ أُمَّةٍ} [سورة آل عمران: 110] يقتلون أمير المؤمنين، والحسن، والحسين بن علي عليهم السلام؟ ف قيل له: وكيف نزلت يا بن رسول الله؟ فقال: إنما نزلت: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}.

إلى أن قال: (وأما ما هو محرف منه، فهو قوله: {لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ}. وقوله: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}، وقوله: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا}. وقوله: {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}.

وقوله: {وَلَوْ تَرَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ فِي عَمَرَاتِ الْمَوْتِ}. ومثله كثير نذكره في مواضعه.¹

ومنهم: محمد بن الحسن الصفار «ت 290»، ومن ذلك قوله: (قال أبو جعفر -عليه السلام-: أما كتاب الله فحرفوا، وأما الكعبة فهدموا، وأما العترة فقتلوا، وكل ودائع الله فقد تبروا).²

ومنهم: شيخ شيوخ المذهب الشيعي سعد بن عبد الله القمي «ت 301»، ومن ذلك قوله: (باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم عن العلماء من آل محمد صلوات الله عليه وعليهم).³

ومنهم: محمد بن مسعود العياشي «ت 320»، ومن ذلك قوله: (عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجي).⁴

ومنهم: شيخهم محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي «ت 328».

1 تفسير القمي ص 14-18 (مقدمة المؤلف). || ويُنظر: فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب ص 25 (المقدمة الثالثة) لشيخ الزنادقة: حسين النوري الطبرسي ت 1320.

2 بصائر الدرجات 2/ 296 ح 3 (باب في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقليين: كتاب الله، وأهل بيتي). || ويُنظر: فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب ص 26 (المقدمة الثالثة).

3 بحار الأنوار 60/89 ح 47 (باب ما جاء في كيفية جمع القرآن وما يدلُّ على تغييره). || ويُنظر: فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب ص 26 (المقدمة الثالثة).

4 تفسير العياشي 1/ 25 ح 6 (ما عني به الأئمة من القرآن). || ويُنظر: فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب ص 26 (المقدمة الثالثة).

ومن ذلك افتراؤه على (أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن القرآن الذي جاء به جبرائيل - عليه السلام - إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم سبعة عشر ألف آية).¹

ومنهم: علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي «ت 352» شهد بإجماع شيعته على القول بالتحريف فقال: (مع إجماع أهل القبلة والآثار من الخاص والعام: أن هذا الذي في أيدي الناس من القرآن ليس هو القرآن كله، وأنه قد ذهب من القرآن ما ليس هو في أيدي الناس، وهذا مما ألحقه ما قلناه: أنه كان في تلك الصحف شيء من القرآن كرهه عثمان فأزاله من أيدي الناس، وكفى بذلك شاهداً على عناده لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم).²

ومنهم: فرات بن إبراهيم الكوفي «ت 352»: ومن ذلك ما افتراه على أبي جعفر الباقر رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (نزل جبرئيل - عليه السلام - بهذه الآية هكذا: {يُنْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا فِي عَلِيٍّ}).³

ومنهم: محمد بن إبراهيم النعماني «ت 380»، ومن ذلك ما افتراه عن الأصبغ بن نباته قال: (سمعت علياً - عليه السلام - يقول: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس

1 أصول الكافي 826/2 (كتاب فضل القرآن ح 29 باب النوادر)، ويُنظر فصل الخطاب ص 25-26 (المقدمة الثالثة). وأما عدد آيات القرآن الكريم عند المسلمين فإنها لم تزد عن «6236» آية!! فكم الفرق إذن؟

2 الاستغاثة في بدع الثلاثة 92/1 (فيما ابدعه الثالث منهم)، ويُنظر: فصل الخطاب ص 26 (المقدمة الثالثة)

3 تفسير فرات الكوفي ص 60 ح 23 (سورة البقرة) لأبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي من أعلامهم في الغيبة الصغرى.

القرآن كما أنزل، قلت: يا أمير المؤمنين: أو ليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قریش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا إزرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه عمه¹.

ومنهم: شيخهم محمد النعمان الملقب بالمفيد «ت 413» سجل في كتابه: أوائل المقالات ص 46: إجماع شيوخ شيعة على هذا الكفر، فقال: (واتفقت الإمامية.. على أن أئمة الضلال، خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل، وسنة النبي «ص»، وأجمعت المعتزلة، والخوارج، والزيدية، والمرجئة، وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية في جميع ما عدناه)³².

واقترى في كتابه الإرشاد على (أبي جعفر - عليه السلام - أنه قال: إذا قام قائم آل محمد «ص» ضرب فساطيط لمن يعلم

1 الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني وهو من أكابر تلامذة الكليني ص 333-334 ح 5 (باب ما جاء في ذكر أحوال الشيعة عند خروج القائم - عليه السلام - وقبله وبعده)، مستدرک سفينة البحار 108/7 (الجم حين ظهور المهدي المنتظر).

2 أوائل المقالات ص 46 (10 - القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن). تنبيه: يرمز شيوخ الشيعة عند ذكر أئمتهم بـ «ع» اختصاراً لقولهم - عليه السلام - ، وفي هذا تخصيص لعليّ - رضي الله عنه - وبقية أئمتهم بلا دليل دون غيرهم من آل والصحابة - رضي الله عنهم -، ويرمزون بـ «ص» اختصاراً لقولهم: صلى الله عليه وآله، وهذا تقصيرٌ في حقّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم -.

3 أي: كبار الصحابة - رضي الله عنهم -.

الناس القرآن على ما أنزل الله عز وجل، فأصعب ما يكون علي من حفظة اليوم، لأنه يخالف فيه التأليف¹.
ومنه: الطبرسي صاحب الاحتجاج².
ومنه: نعمة الله الجزائري «ت 1112»، حيث قال: (روى أصحابنا ومشايخنا في كتب الأصول من الحديث وغيرها أخبارا كثيرة بلغت حد التواتر: في أن القرآن قد عرض له التحريف، وكثير من النقصان، وبعض الزيادة)³.
ومنه: أبو الحسن العاملي «ت 1140»، حيث قال: (اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها: أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيء من التغييرات، وأسقط الذين جمعوه بعده كثيرا من الكلمات والآيات وإن القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه علي وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن، وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم، وهو اليوم عنده صلوات الله عليه)⁴.

1 الإرشاد ص 365 (في ذكر قيام القائم عجل الله فرجه)، ونقله شيخهم المجلسي في بحار الأنوار 339/57 ح 85 (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه صلوات الله عليه وعلى آبائه).

2 يُنظر: الاحتجاج 1/153-156 (جمعه -عليه السلام- للقرآن وعرضه على القوم) لأحمد بن علي الطبرسي من شيوخهم في القرن السادس، أصول الكافي 634/2 حاشية رقم 3، فصل الخطاب ص 31 (المقدمة الثالثة).

3 نور البراهين أو أنيس الوحيد في شرح التوحيد 1/526 (باب القرآن ما هو؟) للجزائري.

4 مرآة الأنوار ص 62 (المقدمة الثانية: في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن...).

وفي آخر القرن الثالث عشر وقعت الفضيحة الكبرى
للشيعة:

حيث ألف شيخ شيوخ الشيعة حسين النوري الطبرسي «ت
1320» ألف مؤلفه الضخم في جمع اعتقاد شيوخ شيعته على
هذا الكفر وسماه: (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب
الأرباب)، وقال الخبيث في مقدمة كتابه: (هذا كتاب لطيف،
وسفر شريف، عملته في إثبات تحريف القرآن، وفصائح أهل
الجور والعدوان، وأسميته: فصل الخطاب في تحريف كتاب
رب الأرباب، وجعلت له ثلث مقدمات وبابين، وأودعت فيه من
بدائع الحكمة ما تقر به كل عين، وأرجو ممن ينتظر رحمته
المسيئون أن ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون).¹
فأصبح هذا الكتاب عارا وشنارا على الشيعة أبد الدهر.

1 فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب ص1.

س 10/ نأمل منكم - غفر الله لكم - تلخيص معتقد شيوخ الشيعة حول وجود التحريف والنقص والزيادة في القرآن الكريم؟

ج/ قال شيخهم المفيد: (أقول: إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد «ص» باختلاف القرآن، وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان).¹ وقال أيضا: (واتفقت الإمامية.. على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي «ص»، وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية في جميع ما عدناه).² وقال شيخهم العاملي: (وعندي في وضوح صحة هذا القول، بعد تتبع الأخبار، وتفحص الآثار، بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع، وأنه من أكبر مفاصد غصب الخلافة).⁴³

وقال شيخهم (يحيى «تلميذ الكركي» في كتاب: «الإمامة»، في «الطعن التاسع على الثالث» بعد كلام له ما لفظه: «مع إجماع أهل القبلة من الخاص والعام إن هذا القرآن الذي في أيدي الناس ليس هو القرآن كله، وأنه قد ذهب من القرآن ما

1 أوائل المقالات ص 80-81 (القول في تأليف القرآن، وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان).

2 المصدر السابق ص 46 (10 - القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن).

3 مرآة الأنوار ص 84 (المقدمة الثانية: في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن... الفصل الرابع: في بيان خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه، وتزييف استدلال من أنكر التغيير).

4 أي: تحريف القرآن الكريم.

ليس في أيدي الناس»¹. وقال شيخهم عدنان البحراني ت 1348: (إلى غير ذلك من الأخبار التي لا تحصى كثرة، وتجاوزت حد التواتر، ولا في نقلها كثير فائدة، بعد شيوع القول بالتحريف والتغيير بين الفريقين، وكونه من المسلمات عند الصحابة والتابعين، بل: وإجماع الفرقة المحقة، وكونه من ضروريات مذهبهم)².

وحكموا على منكر الضروري بأنه كافر، قال شيخهم السبزواري: (فهو كافر لإنكاره ما ثبت بضرورة الدين)، وقال أيضا: (وهو كافر من حيث إنكاره ضروري الشرع)³. وقال المجلسي: (ولكن أصحابه «ص» عملوا عمل قوم موسى فاتبعوا عجل هذه الأمة وسامريها، أعني أبا بكر وعمر، فغصب المنافقون خلافته خلافة رسول الله «ص» من خليفته وتجاوزا إلى خليفة الله، أي الكتاب الذي أنزله فحرفوه وغيروه وعملوا به ما أرادوا)⁴. وقال أيضا: (سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من القرآن آيات كثيرة)⁵.

1 فصل الخطاب ص 31 (المقدمة الثالثة).

2 مشارق الشموس الدرية في أحقية مذهب الأخبارية ص 126.

3 مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام 382/1 (نجاسة الخوارج والنواصب) لا يهتم: عبد الأعلى الموسوي السبزواري، وقال شيخهم المجلسي: (وأما إنكار ما علم ضرورة من مذهب الإمامية فهو يلحق بالمخالفين ويُخرجه عن التدين بدين الأئمة الطاهرين) العقائد ص 57 (الفصل الأول: فيما يتعلق بأصول العقائد).

4 حياة القلوب 541/2 للمجلسي.

5 بحار الأنوار 235/35 (باب آية التطهير).

وقال العاملي: (قد وردت في زيارات عديدة، كزيارة الغدير وغيرها، وفي الدعوات الكثيرة، كدعاء صنمي قريش وغيره، عبارات صريحة في تحريف القرآن وتغييره بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم)، وذكر إحدى وعشرين رواية في إثبات معتقده في التحريف.¹

وقال الطبرسي عن الأخبار في الطعن في القرآن الكريم: (وهي كثيرة جداً، حتى قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته كما حكي عنه: إن الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفي حديث).²

وقال أيضاً: (الدليل الحادي عشر: في إثبات التحريف في القرآن، الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن، زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الأدلة السابقة، وأنه أقل من تمام ما نزل إعجازاً على قلب سيد الإنس والجان من غير اختصاصها بآية أو سورة، وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول وإليها المرجع عند الأصحاب، جمعت ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب).³

وقال شيخهم نعمة الله الجزائري: (إن تسليم تواترها عن الوحي الإلهي وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى

1 مرآة الأنوار ص 67 (المقدمة الثانية: في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن... الفصل الأول: في بيان نبذ مما ورد في جمع القرآن، ونقصه، وتغييره، من الروايات التي نقلها أصحابنا في كتبهم).

2 فصل الخطاب ص 125.

3 المصدر السابق ص 183.

طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحتها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة وإعرابا، مع أن أصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها، والتصديق بها).¹

التعليق:

قال الله جل جلاله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ [سورة فصلت 26]، وقال جل وعلا: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر 9]، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفَةٍ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [سورة فصلت 41-42].

1 الأنوار النعمانية 357/2 (نور فيما يختص بالصلاة) لنعمة الله الجزائري.

س 11/ هل القول بتحريف القرآن ونقصانه في اعتقاد شيوخ الشيعة بلغ مبلغ التواتر عندهم؟

ج/ نعم!!

قال علامتهم عبد الله شير: (إن القرآن الذي أنزل على النبي «ص» أكثر مما في أيدينا اليوم، وقد أسقط منه شيء كثير، كما دلت عليه الأخبار المتظافرة، التي كادت أن تكون متواترة. وقد أوضحنا ذلك في كتابنا: منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين)¹.

قاصمة الظهر:

رووا أن عليا -رضي الله عنه- قال في قوله تعالى: (فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) [سورة النساء 59] (فالرد إلى الله: الأخذ بمحكم كتابه)². وذلك لأن كتاب الله في اعتقاده - رضي الله عنه- محفوظ من التحريف.

ويكفي في بيان كذب شيوخ الروافض: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي هو عند أكثرهم إله خالق، وعند بعضهم

1 مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار 295/2 ح 153 لعلاّمتهم: عبد الله بن محمد شير ت 1242.

2 نهج البلاغة ص 399 رقم 294 (ومن عهده -عليه السلام- كتبه للأشتر النخعي رحمه الله لما ولاه مصر وأعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر وهو أطول عهد كتبه) لمحمد بن الحسين الموسوي ت 406. وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الكلمات والخطب المزعومة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بحار الأنوار 244/2 ح 48 (باب علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها ووجوه الاستنباط وبيان أنواع ما يجوز الاستدلال به).

نبي ناطق، وعند سائرهم إمام معصوم، بقي خمسة أعوام وتسعة أشهر خليفة مطاعاً ظاهر الأمر، والقرآن يقرأ في المساجد في كل مكان، وهو يؤم الناس به، والمصاحف معه، وبين يديه، فلو رأى فيه تبديلاً كما يقول شيوخ الرافضة أكان يقرهم على ذلك؟ ثم أتى ابنه الحسن -رضي الله عنه- وهو عندهم كأبيه فجرى على ذلك، فكيف يسوغ لهؤلاء الخونة الفجرة أن يقولوا إن في المصحف حرفاً زائداً أو ناقصاً أو مبدلاً؟! ولقد كان جهاد من حرف القرآن وبطل الإسلام أوكد عليه من قتال أهل الشام الذين إنما خالفوه في رأي رأوه، فلاح كذب شيوخ الرافضة ببرهان لا محيد عنه، والحمد لله رب العالمين.

وحتى المنصفين من علماء اليهود والنصارى ذكروا بأن القرآن غير محرف بزيادة أو نقصان، عكس ما يقوله شيوخ الشيعة الذين يدعون الإسلام؟!

يقول العالم الفرنسي لوبلوا: (إن القرآن هو اليوم الكتاب الرباني الوحيد الذي ليس فيه أي تغيير يذكر).¹

ويقول العالم اليهودي موير: (إن المصحف الذي جمعه: «عثمان» قد تواتر انتقاله من يد ليد حتى وصل إلينا، بدون أي تحريف، ولقد حفظ بعناية شديدة، بحيث لم يطرأ عليه أي تغيير يذكر، بل نستطيع أن نقول: إنه لم يطرأ عليه أي تغيير على الإطلاق في النسخ التي لا حصر لها، والمتداولة في البلاد

1 مدخل إلى القرآن الكريم ص40 للدكتور محمد عبد الله دراز. دار القلم بالكويت سنة 1413.

الإسلامية الواسعة، فلم يوجد إلا قرآن واحد لجميع الفرق الإسلامية المتنازعة، وهذا الاستعمال الإجماعي لنفس النص المقبول من الجميع حتى اليوم، يعد أكبر حجة ودليل، على صحة النص المنزل الموجود معنا، والذي يرجع إلى الخليفة المكروب: «عثمان» [رضي الله عنه-¹].

¹ المصدر السابق.

س 12/ نأمل منكم - غفر الله لكم - ذكر بعض الأمثلة التي صرح فيها شيوخ الشيعة بمعتقدهم بتحريف القرآن؟

ج/ نعم، منها سورة الولاية!؟ افترضوا بأنه مذكور فيها ولاية علي -رضي الله عنه-، فافترضوا بأن الله تعالى قال في قرآنهم: (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي والولي اللذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم، نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير، إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم، والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين، فإن لهم في جهنم مقاما عظيما إذا نودي لهم يوم القيامة أين الظالمون المكذبون للمرسلين، ما خلفهم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب؟ سبح بحمد ربك وعلي من الشاهدين)¹.

وأكملها المفتري النوري الطبرسي: (بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم الدين نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم إن الذين يوفون بعهد الله ورسوله في آيات لهم جنات نعم والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم ظلّموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسقون من حمين إن الله الذي نور السماوات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم قد مكر الذين من قبلهم برسلمهم فأخذناهم بمكرهم إن أخذي شديد أليم إن الله قد أهلك عادا وثمودا بما

1 تذكرة الأئمة ص 9-10 للمجلسي، فصل الخطاب ص 107 للنوري.

كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون وأغرقناه ومن تبعه أجمعين ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون إن الجحيم مأواهم وإن الله عليم حكيم يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوق يعملون قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون مثل الذين يوفون بعهدك إني جزيتهم جنات النعيم إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم وإن عليا من المتقين وإنا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على أهلِكَ أجمعين فإنه وذريته لصابرون وإن عدوهم إمام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما آمنوا أطلبتم زينة الحياة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهر فاعرض عنهم إنهم معرضون إنا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون إن لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعنناهم إلى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون ولقد آتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون ومن يتول عن أمري فإني مرجعه فليمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسأل عن الناكثين يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهدا فخذ وكن من الشاكرين إن عليا قانتا بالليل ساجدا يحذر الآخرة ويرجوا ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعبادي يعلمون سيجعل الأغلال في أعناقهم وهم على

أعمالهم يندمون إنا بشرناك بذريته الصالحين وإنهم لأمرنا لا
يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأمواتا يوم يبعثون
وعلى الذين يبيعون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء
خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في
الغرفات آمنون والحمد لله رب العالمين¹.

ثم علق شيخهم النوري الطبرسي بقوله: (إن الشيخ محمد
بن علي بن شهر آشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على
ما حكى عنه أنهم أسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية، ولعلها
هذه السورة، والله العالم)².

1 فصل الخطاب ص 107-108.

2 المصدر السابق ص 108.

التعليق:

ما هذه الكلمات الملفقة تلفيقاً رديئاً من بعض ألفاظ القرآن الكريم، وموضوعها: هو الأمر الذي أقض مضاجع شيوخ الشيعة، وهو خلو كتاب الله من ضلالاتهم، ولذلك فهي تذكر مسألة الوصية لـعلي -رضي الله عنه- بالإمامة، وتكفير الصحابة -رضي الله عنهم- لعصيانهم الوصي، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ [سورة الإسراء 88].

ومنها: ما افتراه الكليني: (عن جابر قال: نزل جبرائيل - عليه السلام- بهذه الآية على محمد هكذا: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فِي عَلِيٍّ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ}).¹ وافترى: (عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: هكذا نزلت هذه الآية: {وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ}). ملاحظة حيث وضعوا رقماً للآية.²

1 أصول الكافي 1/315 ح 26 (باب فيه نكتٌ ومنتقٌ من التنزيل في الولاية)، وفي مناقب آل أبي طالب لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ت 588: (في علي بن أبي طالب) 3/682 (فصل في تسميته بعليٍّ والمرضى.. وغير ذلك).

2 أصول الكافي 1/320 ح 60 (باب فيه نكتٌ ومنتقٌ من التنزيل في الولاية).

وافترى: (عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قول الله عز وجل: {وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَوِلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} هكذا نزلت).¹

وافترى أيضا: (عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَتَسِيَّ} هكذا والله نزلت على محمد).²

وافترى أيضا: (عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قول الله عز وجل: {فَسَتَّعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمَكِذِبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتَكُمْ رَسُولَ رَبِّي فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} كذا أنزلت).³

وافترى: (عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دفع إلي أبو الحسن - عليه السلام - مصحفا، وقال: لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه: {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا} [سورة البينة: 1] فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قریش بأسمائهم وأسماء آبائهم، قال: فبعث إلي، ابعث إلي بالمصحف).⁴

1 أصول الكافي 312/1 ح 8 (باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية)، وفي مناقب آل أبي طالب: (هكذا أنزلت) 681/3 (فصل في تسميته بعلي والمرتضى وحيدرة وأبي تراب وغير ذلك).

2 أصول الكافي 314/1 ح 23 (باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية).

3 أصول الكافي 318/1 ح 45 (باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية).

4 أصول الكافي 824/2 (كتاب فضل القرآن ح 17 باب النوادر)، تفسير الصافي 40/1 مقدمة المؤلف (المقدمة السادسة: في نبذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك).

وافترى: (عن أبي الحسن - عليه السلام - قال: ولاية علي - عليه السلام - مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله رسولا إلا بنبو محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه علي - عليه السلام -).¹

وافتروا أن الله قال: ({ إِنَّ عَلِيًّا جَمَعَهُ وَقُرْآنُهُ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعُوا قُرْآنَهُ }).²

وقال آيتهم النوري الطبرسي مفتريا على ابن مسعود - رضي الله عنه -: (يروى عن ابن مسعود أنه أنكر كون الفاتحة والمعوذتين من القرآن).³

وقال الكاشاني: (المستفاد من جميع هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت ع: إن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد «ص»، بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله، ومنه ما هو مغير محرف، وإنه قد حذف عنه أشياء كثيرة منها: اسم علي في كثير من المواضع، «ومنها لفظة آل محمد غير مرة، ومنها أسماء المنافقين في مواضعها» ومنها غير ذلك، وأنه ليس أيضا على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله).⁵⁴

1 أصول الكافي 331/1 ح6 (باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية).

2 بحار الأنوار 156/40 ح54 (باب علمه - عليه السلام - وأن النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب وأنه كان محدثاً).

3 فصل الخطاب ص31 (المقدمة الثالثة).

4 تفسير الصافي 49/1 (المقدمة السادسة: في نبذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك).

5 ما بين القوسين موجود في نسخة مصورة لتفسير الصافي ص24 (المقدمة السادسة: في نبذ مما جاء في جمع القرآن..).

وقال الخميني: (نحن لدينا في القرآن سورة المنافقون وليس عندنا سورة الكافرون).¹

وعندما سئل عن سبب عدم ذكر اسم علي -رضي الله عنه- في القرآن والنص عليه بالإمامة؟ أجاب: (إن النبي أحجم عن التطرق إلى الإمامة في القرآن لخشيته أن يصاب القرآن من بعده بالتحريف..).²

تعليق مهم:

في النصوص السابقة شهادة من شيوخ الشيعة على أنه ليس لأمر أئمتهم ولا وصاية علي -رضي الله عنه- ذكر في كتاب الله تعالى وهذا ينسف بنيانهم من القواعد فلم يكن أمام شيوخ المذهب الشيعي من مسلك إلا القول بتحريف القرآن ونقصه وزيادته وإلزام عوامهم بهذا الاعتقاد؟ ولهذا شهد إمامهم المجلسي كما سبق أن أخبار تحريف القرآن عندهم لا تقل عن أخبار الإمامة وأنه إذا لم يثبت التحريف فلا تثبت الإمامة، ولا يثبت غيرها من عقائدهم الشيعية، وقد أصاب المجلسي، فالتحريف لم يقع، ومسألة الإمامة لم تثبت، والرجعة كذلك، وغيرها مما انحرف به شيوخ المذهب الشيعي، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (37) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ { [سورة يونس 37-38].

1 سوانح الأيام ص 144 لأبي الفضل البرقي.

2 كشف الأسرار ص 149 (الحديث الثاني في الإمامة/ نظرة أخرى في الإمامة) للخميني.

س 13/ إذا ما هو اعتقاد شيوخ الشيعة في العدد الصحيح لآيات القرآن الكريم وهل اتفقوا؟

ج/ لا بل اختلفوا!!

افترى شيخهم الكليني: ¹ (عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: إن القرآن الذي جاء به جبرائيل -عليه السلام- إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم سبعة عشر ألف آية).

وقد حكموا بصحة هذه الأسطورة!؟

قال علامتهم المجلسي: (فالخبر صحيح).²

وقال شيخهم المازندراني: (إسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى، كما يظهر لمن تأمل في كتب الأحاديث من أولها إلى آخرها).³ وقال علامتهم المجلسي: (إن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره).⁴

التعليق:

هذه الأسطورة افتراها شيوخ الشيعة بلفظ: (سبعة آلاف

آية).⁵

1 أصول الكافي 2/826 (كتاب فضل القرآن ح28 باب النوادر)، تفسير نور الثقلين 1/313 ح20 (سورة آل عمران).

2 مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول 12/525 (كتاب فضل القرآن. باب النوادر) للمجلسي.

3 شرح أصول الكافي للمازندراني 11/88 (كتاب فضل القرآن : باب النوادر).

4 مرآة العقول 12/525 (كتاب فضل القرآن. باب النوادر).

5 كتاب الوافي 9/1781 (7-9089: باب اختلاف القراءات وعدد الآيات).

ثم تطور العدد إلى: (عشرة آلاف آية).¹
ثم تطور العدد في المزاد العلني عندهم إلى: (سبعة عشر ألف آية).²
ثم تطور المزاد إلى: (ثمانية عشر ألف آية)، ولا زال التطور مستمرا حتى اليوم!!³

1 فصل الخطاب ص183 (الدليل الحادي عشر: الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن..).
2 أصول الكافي 826/2 (كتاب فضل القرآن ح28: باب النوادر).
3 شرح أصول الكافي 88/11 (كتاب فضل القرآن: باب النوادر).

س 14/ ما موقف شيوخ الإمامية الاثني عشرية المعاصرين من عقيدة مذهبهم بالقول بتحريف القرآن؟

ج/ لقد انقسم شيوخ الشيعة المعاصرون إلى أربعة أقسام:
القسم الأول: تظاهروا بإنكار وجود هذه العقيدة في كتبهم
أصلاً:

ومنهم: عبد الحسين الأميني النجفي «ت 1392»، حيث
قال في رده على ما ذكره الإمام ابن حزم رحمه الله: من أن
شيوخ الشيعة يقولون بأن القرآن محرف: (ليت هذا المجترئ
أشار إلى مصدر فريته من كتاب للشيعة موثق به، أو حكاية
عن عالم من علمائهم تقيم له الجامعة وزناً، أو طالب من رواد
علومهم ولو لم يعرفه أكثرهم، بل نتنازل معه إلى قول جاهل
من جهالهم، أو قروي من بسطائهم، أو ثرثار... وهذه فرق
الشيعة في مقدمتهم الإمامية، مجمعة على أن ما بين الدفتين هو
ذلك الكتاب لا ريب فيه).¹

التعليق:

لقد أنطق الله تعالى عبد الحسين النجفي نفسه من حيث لا
يشعر، فأورد آية مفتراة في نفس كتابه:² (اليوم أكملت لكم دينكم
بإمامته فمن لم يأت به وبمن كان من ولدي من صلبه إلى يوم
القيامة فأولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون، إن إبليس
أخرج آدم -عليه السلام- من الجنة مع كونه صفوة الله بالحسد،
فلا تحسدوا فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم).

1 الغدير في الكتاب والسنة والأدب 147/3 (نقد وإصلاح حول الكتب والتأليف
المزورة) لعبد الحسين أحمد الأميني النجفي.

2 المصدر السابق 425/1 (الغدير في الكتاب العزيز).

وافترى آيتهم النجفي بأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: بأنها نزلت في علي بن أبي طالب، وانظر إليه أخزاه الله ينسب الأولاد إلى الله؟! ويأتي بما لم يأت به اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين، فيقول مفتريا على الله أنه قال: (من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة)، فأئمتهم أولاد الله؟! ومن صلب علي -رضي الله عنه-؟!¹ نعوذ بالله من الشرك وأهله، قال الله: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ (88) ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾ (89) ﴿تَكَادُ السَّمُوتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا﴾ (90) ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ (91) ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ (92) ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ (93) ﴿لَقَدْ أَخَصَلْنَاهُمْ وَعَدَّاهُمْ عَدًّا﴾ (94) ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْفَيْمَةِ فَرْدًا﴾ (95) { [سورة مريم 88-95].

القسم الثاني:

اعترفوا بوجود التحريف في القرآن ولكن حاولوا تبريره؟
فصنف منهم قال:

بأن روايات التحريف: (ضعيفة شاذة، وأخبار آحاد لا تفيد علما ولا عملا، فإما أن تؤل بنحو من الاعتبار، أو يضرب بها الجدار).²
التعليق:

ماذا يجيبون عما يردده كبارهم من القول: باستفاضة وتواتر أخبار وقوع التحريف والنقص والزيادة في القرآن، ومن روى

1 المصدر السابق.

2 أصل الشيعة وأصولها ص 67 (النبوة).

روايات التحريف، وأظهر إيمانه بها، واعتقدها، لا يجوز أن يوثق به.

وصنف ثان يقول: بأن الروايات ثابتة، ولكن (المراد في كثير من روايات التحريف من قولهم عليهم السلام: كذا نزل، هو التفسير بحسب التنزيل في مقابل البطن والتأويل).¹

¹ الميزان في تفسير القرآن 108/12 (كلام في أن القرآن مصون عن التحريف.. الفصل الثاني) لمحمد الحسين الطباطبائي.

التعليق:

هذا القول تأكيد لقولهم بالتحريف وليس دفاعا عنه، فكيف يكون تفسير الصحابة -رضي الله عنهم- تحريفا في نظر هذه الفئة، وتحريف شيخهم القمي والكليني والمجلسي للقرآن هو التفسير!!

وصنف ثالث من شيوخ شيعتهم يقول: بأن المراد بذلك النسخ: (أو تكون مما نسخ تلاوته).²¹ الفاضحة:

لكن شيخ الشيعة اليوم، والذي يلقبونه بالإمام الأكبر، والآية العظمى، زعيم الحوزة العلمية، ومرجعها الأكبر: أبو القاسم الموسوي الخوئي قال: (إن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف والإسقاط).³

والفرق واضح بين النسخ والتحريف، فالتحريف من صنع البشر، وقد ذم الله فاعله، والنسخ من الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة البقرة 106] وهو لا يستلزم مس كتاب الله بأي حال.

وصنف رابع يقول: بأن القرآن الموجود بين أيدينا ليس فيه تحريف ولكنه ناقص قد سقط منه ما يختص بولاية أمير المؤمنين -عليه السلام- (وكان الأولى أن يعنون المبحث

1 كتاب الوافي 1781/9 (7-9089: باب اختلاف القراءات وعدد الآيات).

2 أي: العدد الزائد عما في القرآن.

3 البيان في تفسير القرآن ص205 (صيانة القرآن من التحريف: نسخ التلاوة) لشيخ حوزاتهم أبي القاسم الموسوي الخوئي.

بتنقيص الوحي أو يصرح بنزول وحي آخر وعدمه حتى لا يتمكن الكفار من التمويه على ضعفاء العقول بأن في كتاب الإسلام تحريفاً باعتراف طائفة من المسلمين¹.

التعليق:

هذا القول كسابقه فليس بدفاع بل تأكيد على وقوع التحريف بالقول بنقصه.

وصنف خامس يقول: بأننا نؤمن بهذا القرآن الموجود وليس فيه نقص ولا زيادة (على أننا معاشر الشيعة الاثني عشرية نعترف بأن هناك قرآناً كتبه الإمام علي -عليه السلام- بيده الشريفة بعد أن فرغ من كفن رسول الله وتنفيذ وصاياه... ولم يزل كل إمام يحتفظ عليه كوديعة إلهية إلى أن ظل محفوظاً عند الإمام المهدي القائم عجل الله تعالى فرجنا بظهوره)².

التعليق:

هذا القول يعترف فيه قائلوه بأن هناك قرآناً آخر، نعوذ بالله من الكفر والضلال.

القسم الثالث: التظاهر بإنكار نقص القرآن وتحريفه، مع محاولة إثبات النقص والتحريف بطرق مأكرة؟

ومن أخبث من سلك هذا الطريق شيخهم الخوئي، مرجع الشيعة سابقاً في العراق وبعض الأقطار الأخرى، وذلك في

1 الذريعة إلى تصانيف الشيعة 3/314 رقم 1151.
2 الإسلام على ضوء التشيع ص204 لحسين الخراساني.

تفسيره البيان، فهو يقرر: (أن المشهور بين علماء الشيعة ومحققهم، بل المتسالم عليه بينهم: هو القول بعدم التحريف)¹.

¹ البيان في تفسير القرآن ص201 (صيانة القرآن من التحريف: رأي المسلمين في التحريف).

التعليق:

لكن الخوئي نفسه يقطع بصحة جملة من روايات التحريف فيقول: (إن كثرة الروايات تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين عليهم السلام، ولا أقل من الاطمئنان بذلك، وفيها ما روي بطريق معتبر).¹

والخوئي الذي ينفي عقيدة علمائه بنقص القرآن يثبت عقيدته بوجود مصحف لعلّي - رضي الله عنه - فيه زيادات ليست في كتاب الله تعالى، فيقول: (إن وجود مصحف لأمر المؤمنين - عليه السلام - يغاير القرآن الموجود في ترتيب السور مما لا ينبغي الشك فيه، وتسالم العلماء الأعلام على وجوده أغنانا عن التكلف لإثباته، كما أن اشتغال قرآنه - عليه السلام - على زيادات ليست في القرآن الموجود، وإن كان صحيحاً إلا أنه لا دلالة في ذلك على أن هذه الزيادات كانت من القرآن، وقد أسقطت منه بالتحريف، بل الصحيح أن تلك الزيادات كانت تفسيراً بعنوان التأويل).²

ويزعم بأن الأمة وفي طليعتهم الصحابة - رضي الله عنهم - حملوا آيات القرآن على غير معانيها الحقيقية أما تحريفات الكليني، والقمي، والعياشي لآيات القرآن، فهي التفسير الحقيقي عنده لكتاب الله تعالى، كيف وقد وثق جميع مشايخ القمي في

1 المصدر السابق ص 225 (صيانة القرآن من التحريف: شبهات القائلين بالتحريف).

2 يُنظر: المصدر السابق ص 223 (صيانة القرآن من التحريف: شبهات القائلين بالتحريف).

تفسيره، وقد ملئ القمي تفسيره من الروايات القائلة بتحريف القرآن.

قال شيخ حوزاتهم الخوئي: (ولذا نحكم بوثاقة جميع مشايخ علي بن إبراهيم الذين روى عنهم في تفسيره، مع انتهاء السند إلى أحد المعصومين عليهم السلام).¹
الفاضة:

فضح الخوئي نفسه وبين معتقده في التحريف، فقال: (وإن الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم غيرت بعض الكلمات، وجعلت مكانها كلمات أخرى، فمنها: ما رواه علي بن إبراهيم القمي بإسناده عن حريز عن أبي عبد الله -عليه السلام-: «صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين»، ومنها: ما عن العياشي، عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله -عليه السلام- عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ ءَادَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ﴾ [سورة آل عمران: 33] «قال: هو آل إبراهيم، وآل محمد على العالمين، فوضعوا اسما مكان اسم». أي: أنهم غيروا، فجعلوا مكان آل محمد: آل عمران).²

القسم الرابع: المجاهرة بهذا الكفر والاستدلال به: والذي تولى كبر هذا الكفر من شيوخ الشيعة، هو: حسين النوري الطبرسي «ت 1320» الذي ألف كتابه: «فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب»، لإثبات إيمان شيوخ شيعته بهذا

1 معجم رجال الحديث 49/1 (المقدمة الثالثة).

2 البيان في تفسير القرآن ص 232 (صيانة القرآن من التحريف: المفهوم الحقيقي للروايات).

الكفر، فجمع في كتابه كل أقوال شيوخ شيعته المتفرقة، والآيات
المحرّفة في اعتقادهم، فجمعه وطبعه في كتاب واحد، وطبع
هذا الكتاب في إيران سنة 1298.

س 15/ هل قال أحد من شيوخ الشيعة المعتبرين بوجود آيات سخيفة في كتاب الله تعالى؟

ج/ نعم!! فقد قال شيخهم النوري الطبرسي: (وعلى اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الإعجاز، وسخافة بعضها الأخرى، وعلى اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها أعلى درجاتها، ووصول بعضها إلى أدنى مراتبها).¹

التعليق:

لقد نزه شيوخ الشيعة كتبهم أن يوجد فيها شيء سخيّف! والحمد لله فقد قال الله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة فصلت 26]. ولقد حوى القرآن الكريم على القدر المعلى من البلاغة، والبيان، والفصاحة، وشمل على جميع شروط الكلام البليغ في كل سورة، وآياته، وكلماته، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿40﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ﴿41﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَدْكُرُونَ ﴿42﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿43﴾} [سورة الحاقة 40-43]، ألا وإن من أوجه إعجاز القرآن الكريم: النظم البديع المخالف لكل نظم معهود في لسان العرب، وفي غيرها، لأن نظمه ليس من نظم الشعر في شيء، وكذلك قال رب العزة سبحانه: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾ [سورة يس 69].

س 16/ لو ذكرتم لنا نماذج من تفسير شيوخ الشيعة لبعض آيات القرآن؟

ج/ نعم، فالقرآن الكريم يفسرونه بأئمتهم!!
افترى شيخهم الكليني: (عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر -عليه السلام- عن قول الله عز وجل: {فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا}، فقال: يا أبا خالد، النور والله الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وهم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات وفي الأرض).¹
وافترى القمي في تفسير قول الله سبحانه: {الْم 1} {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} [سورة البقرة 1-2] (عن أبي بصير عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: الكتاب علي -عليه السلام- لا شك فيه {هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}، قال: بيان لشيئتنا).²
*وكذلك النور: يفسرونه بأئمتهم!؟

افترى الكليني: (قال أبو عبد الله -عليه السلام- في قول الله تعالى: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ} [سورة النور: 35]: فاطمة عليها السلام، {فِيهَا مِصْبَاحٌ} [سورة النور: 35]: الحسن، {الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ} [سورة النور: 35]: الحسين، {الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ} [سورة النور: 35]

1 أصول الكافي 139/1 (كتاب الحجة ح 1 باب أَنَّ الأئمة عليهم السلام نور الله عزَّ وجلَّ)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة 2/ 696 ح 2 (سورة التغابن وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة) لعلي الحسيني الأستر آبادي النجفي ت 940، تفسير البرهان 27/8 ح 2 (سورة التغابن).

2 تفسير القمي ص 33 (سورة البقرة)، تفسير نور الثقلين 1/ 26 ح 5 (سورة البقرة).

[35]: فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا، {يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ} [سورة النور: 35]: إبراهيم -عليه السلام- {زَيْنُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ} [سورة النور: 35]: لا يهودية ولا نصرانية، {يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ} [سورة النور: 35]: يكاد العلم ينفجر بها، {وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ} [سورة النور: 35]: إمام منها بعد إمام {يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ} [سورة النور: 35]: يهدي الله للأئمة من يشاء {وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ} [سورة النور: 35].¹

* ويفسرون الآيات التي تنهى عن الشرك: بالشرك في ولاية علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أو الكفر بولايته! اقترى القمي على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه - في قوله تعالى: {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ} [سورة الزمر 65]: (تفسيرها: لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علي من بعدك {لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}).² وافترى الكليني: (عن أبي عبد الله -عليه السلام- في قوله تعالى: {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ} [سورة الزمر: 65] قال: يعني إن أشركت في الولاية غيره).³

1 أصول الكافي 140/1 (كتاب الحجة ح5 باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل).

2 تفسير القمي ص593 (سورة الزمر)، تفسير الصافي 328/4 (سورة الزمر)، تفسير نور الثقلين 498/4 ح105.

3 أصول الكافي 323/1 (كتاب الحجة ح76 باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية).

وافترى العياشي: (عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: أما قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [سورة النساء: 48] يعني: أنه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي، وأما قوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [سورة النساء: 48] يعني: لمن والى عليا - عليه السلام -).¹

* ويفسرون الآيات التي تأمر بعبادة الله وحده واجتناب الطاغوت: بولاية أئمتهم والبراءة من أعدائهم؟!!

افتروا على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه - : (ما بعث الله نبيا قط إلا بولايتنا والبراءة من عدونا، وذلك قول الله في كتابه: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطُّغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾ [سورة النحل: 36] بتكذيبهم آل محمد).²

وافتروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه - في قول الله: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [سورة النحل 51]: (يعني بذلك: ولا تتخذوا إمامين، إنما هو إمام واحد).³

1 تفسير العياشي 272/1 ح 149 (سورة النساء)، ويُنظر: تفسير البرهان 239/2 ح 5 (سورة النساء).

2 تفسير العياشي واللفظ له 280/2 ح 25 (سورة النحل)، تفسير الصافي 134/3 (سورة النحل).

3 تفسير العياشي 283/2 ح 36 (سورة النحل)، تفسير نور الثقلين 60/3 ح 111 (سورة النحل).

* ويفسرون الآيات الواردة في الكفار والمنافقين: بأكابر صحابة رسول الله:

افترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال وحاشاه في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَلَّذِينَ أُوْضَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [سورة فصلت 29] (هما، ثم قال: وكان فلان شيطانا).

قال علامتهم المجلسي: («هما» أي: أبو بكر وعمر، والمراد بـ «فلان»: عمر، أي الجن المذكور في الآية: عمر، وإنما سمي به لأنه كان شيطانا، إما لأنه كان شرك شيطان، لكونه ولد زنا، أو لأنه كان في المكر والخديعة كالشيطان، وعلى الأخير يحتمل العكس، بأن يكون المراد بـ فلان: أبا بكر).¹ وافترضوا: عن (أبي بصير عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [سورة البقرة: 168] قال: هي ولاية الثاني والأول).²

وافترضوا على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه - في قول الله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطُّغُوتِ﴾ [سورة النساء 51]: (فلان وفلان).³

1 مرة العقول 488/26 (تنمة كتاب الروضة ح 523).

2 تفسير العياشي 121/1 ح 300 (سورة البقرة).

3 بصائر الدرجات الكبرى 87/1 ح 3 (باب فيه معرفة أئمة الهدى من أئمة الضلال، وأنهم الجبب والطاغوت والفواحش)، تفسير العياشي 273/1 ح 153 (سورة النساء)، بشارة المصطفى لشيعته المرتضى ص 297 ح 37 (الجزء الخامس) لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري من شيوخم في القرن السادس.

قال شيخهم المجلسي: (والمراد بفلان وفلان: أبو بكر وعمر).¹

¹ بحار الأنوار 306/23 ح2 (باب أنهم أنوار الله، وتأويل آيات النور فيهم عليهم السلام).

* ويفسرون الأيام والشهور بأنمتهم؟!*

افترضوا: (عن الباقر -عليه السلام- في قوله: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ} [سورة التوبة: 36] الآية، قال: قال شهورها اثنا عشر، وهو أمير المؤمنين وعدد الأئمة بعده... {مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ} [سورة التوبة: 36] أربعة منهم باسم واحد: علي أمير المؤمنين، وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد).¹
وافترضوا على أبي الحسن العسكري أنه قال: (فالسبت: اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد: كناية عن أمير المؤمنين -عليه السلام-، والاثنين: الحسن والحسين، والثلاثاء: علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، والأربعاء: موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس: ابني الحسن بن علي، والجمعة: ابن ابني..).²
الفاضة:

أصدروا روايات تدم بعض الأيام؟! منها ما افترضوه (عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: السبت لنا، والأحد لشيعتنا، والاثنين لأعدائنا، والثلاثاء لبني أمية، والأربعاء يوم شرب الدواء..).³
وافترضوا على موسى بن جعفر أنه قال: (ما من يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين).⁴

1 مناقب آل أبي طالب 230/1 (فصل في الآيات المنزل فيهم عليهم السلام).

2 الخصال ص396 ح102 (باب السبعة) لابن بابويه القمي، بحار الأنوار 239/24 ح1 (باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة).

3 وسائل الشيعة 43/5 ح18 (باب وجوب تعظيم يوم الجمعة، والتبرك به واتخاذ عيدا واجتناب جميع المحرمات فيه).

4 الخصال 385/2 ح67 (باب السبعة)، سفينة البحار 519/1 (باب الثاء بعده النون) لعباس القمي.

تعارض:

افتروا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه قال - وحاشاه -: (من مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين أعدائنا من بني أمية في النار أبداً، ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الأعلى).¹

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

لقد وصل الاستخفاف بشيوخ الشيعة إلى أن فسروا الحشرات الواردة في القرآن الكريم بعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه-! فمثلاً: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [سورة البقرة 26]، حيث افتري شيخهم القمي على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (فالبعوضة أمير المؤمنين -عليه السلام-).²

1 معالم الزلفى ص 431 ح 1 (الباب 60 ما للمؤمن إذا مات في أي يوم) لهاشم البحراني ت 1107.

2 تفسير القمي ص 37 (سورة البقرة)، تفسير نور الثقلين 45/1 ح 64 (سورة البقرة).

س 17 / بماذا يفسر شيوخ الشيعة قول الله تعالى:

(وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)؟ [سورة الأعراف 180].

ج/ افترى شيوخ الشيعة عن (الرضا - عليه السلام- قال: إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا)) قال: قال أبو عبد الله: نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا؟ قال: {فَادْعُوهُ بِهَا} 1.

س 18 / ما منزلة أقوال الأئمة الاثني عشر عند شيوخ المذهب الشيعي؟

ج/ هي كأقوال الله تعالى ورسوله -صلى الله عليه وسلم-! قالوا: (إن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عز وجل، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا اختلاف في قوله تعالى) 2! بل قالوا: (يجوز من سمع حديثاً عن أبي عبد الله «ع»، أن يرويه عن أبيه أو عن أحد أجداده عليهم السلام، بل يجوز أن يقول: قال الله تعالى)!

بل هذا هو الأولى!! لحديث (أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: الحديث أسمعك منك أرويه عن أبيك، أو أسمعك عن أبيك أرويه عنك؟ قال: سواء إلا أنك ترويه عن أبي

1 تفسير العياشي واللفظ له 45/2 ح 119 (سورة الأعراف)، الاختصاص ص 252 للمفيد، تفسير الصافي 254/2-255 (سورة الأعراف)، تفسير البرهان 249/3 ح 3 (سورة الأعراف).

2 شرح أصول الكافي 225/2 (باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب).

أحب إلي! وقال أبو عبد الله -عليه السلام- لجميل: ما سمعت مني فاروه عن أبي).¹
تعارض:

روى الكليني نفسه عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: (إياكم والكذب المفترع؟ قيل له: وما الكذب المفترع؟ قال: أن يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه).²
وقالوا: (الإمامة إذن هي امتداد واستمرار للنبوة).³
وقال إمامهم الأكبر الخميني: (إن تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن، لا تخص جيلا خاصا، وإنما هي تعاليم للجميع في كل عصر ومصر وإلى يوم القيامة، يجب تنفيذها واتباعها).⁴
ويقول محمد جواد مغنية: (قول المعصوم وأمره تماما كالتنزيل من الله العظيم، ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (3) إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) [سورة النجم: 3].⁵
التعليق:

النص النبوي استمر في اعتقادهم حتى آخر أئمتهم؟ وهل انتهى وجود الأئمة في اعتقادهم؟! وإن هذه الروايات صريحة في استساغتهم الكذب البواح الصراح، حيث ينسبون مثلا لعلي

1 أصول الكافي 40/1 ح 4 (باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب).

2 أصول الكافي 41/1 ح 12 (باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة...).

3 عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص 95 (الفصل الثالث: الإمامة) لعلاّمتهم محمد رضا المظفر ت 1381.

4 الحكومة الإسلامية ص 116-117 (نظام الحكم الإسلامي: مؤيد آخر) لإمامهم الأكبر الخميني ت 1409.

5 الخميني والدولة الإسلامية ص 59.

-رضي الله عنه- ما لم يقله، بل قاله أحد أحفاده، بل هو الأولى
كما في الرواية السابقة.

س 19/ إذا: ما هي السنة عند شيوخ الشيعة؟

ج/ السنة عندهم هي: (سنة المعصومين عليهم السلام).¹
قالوا: وذلك (لأنهم هم المنصوبون من الله تعالى على لسان النبي لتبليغ الأحكام الواقعية، فلا يحكمون إلا عن الأحكام الواقعية عند الله تعالى كما هي).²
فليست حينئذ مقصورة على سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المعصوم وحده؟

ولا فرق في كلام أئمتهم المعصومين الاثني عشر بين سن الطفولة وسن النضج العقلي؟
لأن من صفات أئمتهم: (أن يكون معصوماً: ومن الصفات الضرورية المهمة بل من شرائط الإمامة أن يكون معصوماً كالنبي، من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها، وما بطن، من سن الطفولة حتى الوفاة، عمداً وسهواً، وأن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان).³

س 20/ إذا: فهل بلغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

الشرعية كلها قبل وفاته في اعتقادهم؟

ج/ لا، بل بلغ جزءاً من الشرعية، وأودع الباقي عند علي -رضي الله عنه-؟

قال آيتهم العظمى شهاب الدين النجفي: (إن النبي صلى الله عليه وآله ضاقت عليه الفرصة ولم يسعه المجال لتعليم جميع

1 الدستور الإسلامي لجمهورية إيران ص20. إصدار وزارة الإرشاد الإيرانية.

2 أصول الفقه المقارن 51/3 لمحمد رضا المظفر.

3 عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص97 (الفصل الثالث: الإمامة).

أحكام الدين.. وقد قدم الاشتغال بالحروب على التمحيص ببيان تفاصيل الأحكام... لا سيما مع عدم كفاية استعداد الناس في زمنه لتلقي جميع ما يحتاج إليه طول قرون).¹

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (وواضح بأن النبي لو كان قد بلغ بأمر الإمامة طبقا لما أمر الله به، وبذل المساعي في هذا المجال، لما نشبت في البلدان الإسلامية كل هذه الاختلافات والمشاحنات والمعارك، ولما ظهرت خلافات في أصول الدين وفروعه).²

وقال أيضا: (ونقول: بأن الأنبياء لم يوفقوا في تنفيذ مقاصدهم، وأن الله سيبعث في آخر الزمان شخصا يقوم بتنفيذ مسائل الأنبياء..).³

1 من تعليقات آيتهم شهاب الدين النجفي على إحقاق الحق وإزهاق الباطل للتستري 288/2-289 (المطلب الثاني).

2 كشف الأسرار ص 137-138 (الحديث الثاني في الإمامة: الرد على هذا القول بالمنطق) للخميني.

3 مسألة المهدي مع مسألة أخرى ص 22.

س 21/ ما موقف شيوخ المذهب الشيعي من مرويات الصحابة - رضي الله عنهم-؟

ج/ يقول آل كاشف الغطاء عن شيعته بأنهم: (لا يعتبرون من السنة، أعني الأحاديث النبوية، إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت عن جدهم، يعني ما رواه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن الحسين السبط عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول الله سلام الله عليهم جميعاً، أما ما يرويه مثل: أبي هريرة، وسمرة بن جندب، ومروان بن الحكم، وعمران بن حطان الخارجي، وعمر بن العاص، ونظائرهم، فليس لهم عند الإمامية من الاعتبار: مقدار بعوضة)¹.

ولذلك فإن من أصولهم أن (كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل)².
القاصمة:

يبرر شيوخ الشيعة ردهم لمرويات الصحابة - رضي الله عنهم- بأنهم أنكروا إمامة واحد من أئمتهم وهو علي - رضي الله عنه- على حد زعمهم؟

فلماذا يقبلون روايات من أنكر كثيراً من أئمتهم؟

1 أصل الشيعة وأصولها ص 83-84 (تمهيد وتوطئة).

2 أصول الكافي 300/1 (كتاب الحجة. باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرّج من عند الأئمة عليهم السلام، وأن كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل).

ولماذا يعمل شيوخ الشيعة كما أكد ذلك الحر العاملي:
بروايات الفطحية مثل عبد الله بن بكير؟¹
وأخبار الواقعة مثل: سماعة بن مهران، والناووسية؟³²
ومع ذلك كله وثق شيوخ الشيعة بعض رجال هذه الفرق
التي أنكرت كثيراً من أئمتهم الاثني عشر؟
قال الكشي عن بعض رجال الفطحية كأمثال: محمد بن
الوليد الخزاز، ومعاوية بن حكيم، ومصدق بن صدقة، ومحمد
بن سالم بن عبد الحميد: (هؤلاء كلهم فطحية، وهم من أجلة
العلماء والفقهاء والعدول، وبعضهم أدرك الرضا - عليه السلام -
4. (

وأخبر علامتهم المجلسي بأن طائفته تعمل بمرويات هؤلاء
فقال: (ولأجل ما قلناه: عملت الطائفة بأخبار الفطحية، مثل:

1 (هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد، وسُموا بذلك: لأنه قيل: إنه
كان أفتح الرأس.. والذين قالوا بإمامته عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا إلى
هذه المقالة... ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً) رجال الكشي 3/328
رقم 472 (الفطحية)، ويُنظر: مسائل الإمامة ص46 لعبد الله بن الناشئ الأكبر
ت293.

2 أتباع رجل يُقال له: ناووس... قالوا: بأن الإمام السادس: جعفر بن محمد لم
يمت، وهو حيٌّ، وسوف يظهر ويلي الأمر، يُنظر: فرق الشيعة ص94 (اختلاف
الشيعة بعد موته)، المقالات والفرق ص80.

3 الواقعة: هم الذين وقفوا على الإمام السابع للشيعة: موسى بن جعفر، فلم يقولوا
بإمامة من بعده، حيث زعموا أن موسى بن جعفر لم يموت وأنه حيٌّ، وينتظرون
خروجه، يُنظر: مسائل الإمامة ص47، رجال الكشي 6/512-520 (في
الواقعة)، المقالات والفرق ص93 لسعد القمي.

4 رجال الكشي 6/605 رقم 1062 (في محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن
حكيم ومصدق بن صدقة..).

عبد الله بن بكير، وغيره، وأخبار الواقعة، مثل: سماعة بن مهران¹).

لقد وثق شيوخ الشيعة كثيرا من رؤوس الواقعة معرضين عن قول إمامهم المعصوم - في اعتقادهم - أبو الحسن رحمه الله: (الواقف عاند عن الحق، ومقيم على سيئة، إن مات بها كانت جهنم مأواه، وبئس المصير)².

وقوله رحمه الله: (يعيشون حيارى، ويموتون زنادقة)³.

وقوله رحمه الله: (فإنهم كفار مشركون زنادقة)⁴.

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

لقد روى شيخهم الكليني عن ابن حازم أنه قال لأبي عبد الله رحمه الله: (فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا)⁵.

الله أكبر (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبُطْلُ إِنَّ الْبُطْلَ كَانَ زَهُوًّا)
[سورة الإسراء 81].

1 بحار الأنوار 253/2 ح 72 (باب علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها ووجوه الاستنباط وبيان أنواع ما يجوز الاستدلال به).

2 رجال الكشي 515/6 رقم 860 (في الواقعة)، بحار الأنوار 263/48 ح 18 (باب ردّ مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى - عليه السلام-).

3 رجال الكشي 515/6 رقم 861 (في الواقعة)، بحار الأنوار 263/48: المصدر السابق.

4 رجال الكشي 515/6 رقم 862 (في الواقعة)، بحار الأنوار 263/48 ح 19 (باب ردّ مذهب الواقفية..).

5 أصول الكافي 50/1 (كتاب فضل العلم ح 3 باب اختلاف الحديث).

س 22/ ما هي حقيقة حكايات الرقاع؟ وما مكانتها في المذهب الشيعي؟

ج/ (لما توفي إمامهم الحسن العسكري -عليه السلام- لم ير له خلف، ولم يعرف له ولد ظاهر. وقد تم استبراء زوجاته، وإمائه للتأكد من ذلك، حتى تبين لهم بطلان الحبل. فقسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر، وأودعت أمه وصيته، وثبت ذلك عند القاضي والسلطان)¹. فكانت هذه الواقعة قاصمة الظهر للتشيع وأهله؟! فمنهم من قال: (انقطعت الإمامة)². ومنهم من قال: (إن الحسن بن علي «ع» توفي ولا عقب له، والإمام بعده جعفر بن علي أخوه)³. وفي خضم هذه الحيرة والاضطراب التي يعيشها شيوخ الشيعة، قام رجل يدعى (عثمان بن سعيد العمري) وادعى أن للحسن العسكري ولدا في الخامسة من عمره مخفيا عن الناس، لا يظهر لأحد غيره، وهو الإمام بعد أبيه الحسن، وأن هذا الطفل الإمام قد اتخذه وكيلا عنه في قبض الأموال، ونائبا يجيب عنه في المسائل الدينية⁴.

1 المقالات والفرق ص102.

2 بحار الأنوار 51/213 (باب ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة رحمه الله على إثبات الغيبة).

3 المقالات والفرق ص108-110.

4 يُنظر: حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر ص36-37 لمحمد صالح البحراني.

ولما مات عثمان بن سعيد «سنة 280» ادعى ابنه محمد بن عثمان نفس دعوى أبيه.

ولما توفي محمد «سنة 305» خلفه الحسين بن روح النوبختي في نفس الدعوى.¹

ولما توفي «سنة 326» خلفه أبو الحسن علي بن محمد السمري «سنة 329»، وهو آخر المدعين للنيابة عند شيوخ الشيعة الإمامية.²

ولما كثر المدعون للبابية من أجل الأرصدة الباهرة من الأموال، قال شيوخ الشيعة بانقطاع البابية ووقوع الغيبة الكبرى بوفاة السمري، وكان هؤلاء النواب عن الإمام يتلقون أسئلة السفهاء كما يتلقفون أموالهم!! ويأتون بأجوبتها وإيصالها من الإمام المنتظر، ويسمونها توقيعات، وهي خطوطه بزعمهم.³

وأما عن مكانة هذه التوقيعات الخرافية:

فهي كقول الله تعالى ورسوله -صلى الله عليه وسلم-، حتى إن شيوخ الشيعة رجحوا هذه التوقيعات على ما روي بإسناد صحيح عندهم عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في حال التعارض، ومن ذلك رد شيخهم ابن بابويه لحديث في أصح كتاب عندهم لأنه يخالف هذه الخرافة؟! فقال: (لست أفتي بهذا

1 ومن غلوهم في ابن روح أن قال بعضهم (بعصمته) فصل الخطاب ص28 (المقدمة الثالثة).

2 يُنظر: كتاب الغيبة للطوسي ص237-266 (السفراء الممدوحون في زمان الغيبة).

3 يُنظر: بحار الأنوار 359/51-362 (باب أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى، وسائط بين الشيعة وبين القائم -عليه السلام-).

الحديث؟ بل أفتي بما عندي بخط الحسن بن علي -عليه السلام-
 1. (وعقب شيخهم الحر العاملي بقوله: (فإن خط المعصوم
 أقوى من النقل بوسائل)²
 واعتبر شيوخ الشيعة المعاصرون هذه الرقاع من: (السنة
 التي لا يأتيها الباطل)³.

1 من لا يحضره الفقيه 4/717 ح 5474 (باب الرجلين يوصى إليهما فينفرد
 كل واحد منهما بنصف التركة).

2 وسائل الشيعة 20/248 (خاتمة الكتاب/ الفائدة العشرة في جواب ما عساه
 يرد على ما ذكرناه من الاعتراض). || ولقد اهتمَّ شيوخ الشيعة بهذه التوقيعات،
 ودَوَّنوها، لأنها في اعتقادهم من الوحي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
 خلفه! يُنظر مثلاً: أصول الكافي 1/393 (باب مولد الصاحب -عليه السلام-)،
 كمال الدين وتمام النعمة 2/438 (باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم -عليه
 السلام-) لابن بابويه القمي الملقب عندهم بالصدوق، كتاب الغيبة للطوسي
 ص 285 (فصل: في ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان
 الغيبة)، الاحتجاج لأئمتهم الطبرسي 2/466-498 (توقيعات الناحية المقدسة)،
 الأنوار النعمانية للجزائري 2/21-24 (في بعض التوقيعات التي وردت من
 مولانا صاحب الزمان -عليه السلام- إلى بعض علمائنا).

3 الدعوة الإسلامية إلى وحدة أهل السنة والإمامية 2/112 لأبي الحسن
 الخنيزي.

س 23/ ما سبب تأليف الطوسي لكتابه تهذيب الأحكام؟ وكم عدد أحاديثه؟

ج/ هذا الكتاب هو أحد أصول المذهب الشيعي المعتبرة، منذ تأليفه وإلى اليوم، وبلغت أحاديثه (13590) ويعتبر الكتاب الثاني بعد الكافي لشيخهم الكليني.

التعليق:

العجيب أن المؤلف الطوسي قد صرح في كتابه عدة الأصول أن أحاديث كتابه التهذيب وأخباره تزيد على: خمسة آلاف، أي لا تزيد على الستة آلاف؟! فهل معنى ذلك أنه قد زيد عليها أكثر من النصف في العصور المختلفة؟!

لا شك أنها إضافات لأيد خفية تسترت باسم الإسلام من شيوخ شيعتهم؟

وأما سبب تأليفه: فهو بسبب ما آلت إليه أحاديثهم كما اعترف بذلك الطوسي: (من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد، حتى لا يكاد يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده، ولا يسلم حديث إلا وفي مقابله ما ينافيه، حتى عد مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا).¹

وقد علق كثيرا من اختلافات شيوخهم على (التقية) بدون دليل، سوى أن هذا الدليل أو ذاك يوافق أعدائهم أهل السنة.

1 تهذيب الأحكام 9/1 (مقدمة المؤلف).

س 24 / ما منزلة كتاب الكافي عند شيوخ الشيعة؟ وهل سلم من زياداتهم عليه؟ وهل اتفقوا على عدد كتبه وأحاديثه؟

ج / يعتقد بعض شيوخهم أن الكليني لما ألف كتابه الكافي عرضه على إمامهم الثاني عشر أو الثالث عشر الغائب،

فاستحسنه، وقال: (كاف لشيعتنا).²¹

وقال شيخهم عباس القمي: (الكافي الذي هو أجل الكتب الإسلامية، وأعظم المصنفات الإمامية، والذي لم يعمل للإمامية مثله).

قال المولى محمد أمين الإسترابادي في محكي فوائده: «سمعنا عن مشائخنا وعلمائنا: أنه لم يصنف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه». ³ (التعليق:

تأمل معي بعض أبواب الكافي فضلاً عن نصوصه ثم تأمل معي كم زادوا عليه؟

يقول شيخهم الخوانساري: (اختلفوا في كتاب الروضة هل هو من تأليف الكليني؟ أو مزيد فيما بعد على كتابه الكافي)؟⁴.

1 بحار الأنوار 377/89 ح 8 (باب متشابهات القرآن، وتفسير المقطعات، وأنه نزل بآياك أعني واسمعي يا جارة، وأن فيه عاماً وخصاً، وناسخاً ومنسوخاً، ومحكماً ومتشابهاً).

2 يُنظر: السؤال 95 حيث وجدت روايات عندهم تُثبت بأن عدد أئمتهم ثلاثة عشر، وهذا ينسف بنيانهم من القواعد.

3 الكنى والألقاب 2/593-594 رقم 628 (الكليني) لعباس القمي ت1359.

4 روضات الجنات 6/118.

وقال علامتهم ابن المطهر الحلي «ت 726» في ذكر إجازته لنجم الدين مهنا المدني في رواية مروياته عن كتب شيعته، ومنها: (وكتاب الكليني تصنيف محمد بن يعقوب الكليني المسمى بالكافي، وهو خمسون كتابا بالأسانيد المذكورة).¹

وقال ثقتهم سيدهم حسين بن حيدر الكركي العاملي ت 1076: (إن كتاب الكافي خمسون كتابا بالأسانيد التي فيه لكل حديث متصل بالأئمة عليهم السلام).²

بينما يقول شيخ الطائفة الطوسي «ت 460»: (كتاب الكافي وهو يشتمل على ثلاثين كتابا أوله كتاب العقل... وكتاب الروضة آخر كتاب الكافي... أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد).³

يتبين لك من الأقوال المتقدمة:

أن ما زيد على الكافي ما بين القرن الخامس والقرن الحادي عشر: عشرون كتابا وكل كتاب يضم الكثير من الأبواب، أي: أن نسبة ما زيد في كتاب الكافي طيلة هذه المدة يبلغ (40%) عدا تبديل الروايات، وتغيير ألفاظها، وحذف فقرات، وإضافة أخرى!! فمن الذي زاد في الكافي عشرين كتابا؟ أيمن أن يكون من أصحاب العمائم من شيوخ يهود، وهل هو يهودي واحد؟ أو

1 بحار الأنوار 146/107 (كتاب الإجازات: 8: صورة إجازة العلامة للسيد مهنا ابن سنان المدني قدس سره).

2 روضات الجنات 114/6. || ويُنظر: الكليني والكافي لعبد الرسول الغفار، هامش رقم 1 ص 403.

3 الفهرست للطوسي ص 210-211 (باب اللام رقم 17).

يهود كثر طيلة هذه القرون؟! أم أن هذا أمر طبيعي؟ فمن كذب
على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والصحابة والقراية -
رضي الله عنهم-، فمن باب أولى أن يكذب على شيوخه.
وأسأل كل شيوعي:

أما زال كافيكُم موثقًا من قبل معصومكم في سردابه، وما
زال متمسكا برأيه فيه وتوثيقه وأنه كاف لشيئته؟؟!
نسأل الله تعالى لنا ولكم الهداية!!

س 25/ ماذا يقول شيوخ الشيعة المعاصرون عن مصادرهم في التلقي؟

ج/ لقد اعتمدوا في التلقي على أصول شيوخهم القديمة المجموعة في الكتب الأربعة الأولى وهي: الكافي، والتهذيب، والاستبصار، ومن لا يحضره الفقيه، كما قرر ذلك بعض شيوخهم المعاصرين: كأغا برزك الطهراني، ومحسن الأمين، وغيرهما.²¹

قال شيخهم الحر العاملي: (أصحاب الكتب الأربعة وأمثالهم قد شهدوا بصحة أحاديث كتبهم وثبوتها ونقلها من الأصول المجمع عليها).³

قال شيخهم عبد الحسين الموسوي: (وأحسن ما جمع منها: الكتب الأربعة، التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان، وهي: الكافي، والتهذيب، والاستبصار، ومن لا يحضره الفقيه، وهي متواترة، ومضامينها مقطوع بصحتها، والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها).⁴

فشيوخ الشيعة المعاصرون لا يختلفون عن المتقدمين من شيوخهم الغابرين، فهم جميعا يرجعون إلى معين واحد، ومصدر واحد؟ وليس هذا فحسب، بل إن بعض المصادر

1 يُنظر: أعيان الشيعة 207/1 (طبقات الفقهاء والمحدثين من الشيعة: الكتب الأربعة المؤلفة في الحديث من المائة الرابعة إلى المائة الخامسة).

2 يُنظر: الذريعة 245/17 رقم ك 96.

3 وسائل الشيعة 245/20 (خاتمة الكتاب / الفائدة التاسعة).

4 المراجعات ص 729 (المراجعة رقم 110) لعبد الحسين شرف الدين الموسوي ت 1377.

الإسماعيلية قد أصبحت عمدة عند شيوخ الشيعة المعاصرين، مثل: كتاب دعائم الإسلام للقاضي النعمان بن محمد بن منصور «ت 363»¹، وهو إسماعيلي ينكر كل أئمة الشيعة بعد جعفر الصادق، فهو كافر عندهم لإنكاره إمامة واحد فأكثر من أئمتهم²، ومع ذلك فإن كبار شيوخم المعاصرين يعتمدون عليه في كتبهم؟³.

1 الإسماعيلية: هم الذين قالوا: الإمام بعد جعفر هو إسماعيل بن جعفر، ثم قالوا: بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر وأنكروا إمامة سائر ولد جعفر. ومن الإسماعيلية انبثقت القرامطة، والحشاشون، والفاطميون، والدروز، وغيرهم، وللإسماعيلية فرقٌ متعدّدة، وألقاب كثيرة تختلف باختلاف البلدان. ومذهبهم: ظاهره الرافض، وباطنه الكفر المحض، فهم يُعطّلون الله تعالى عن صفاته، ويُبطّلون النبوة، والعبادات، ويُنكرون البعث، ولا يُظهرون ذلك إلاّ لمن وصلّ الدرجة الأخيرة في مذهبهم. يُنظر: الزينة للرازي ص 287، الفهرست لابن النديم 186/1-187 (الفن الخامس من المقالة الخامسة من كتاب الفهرست في أخبار العلماء، وأسماء ما صنفوه من الكتب...: الكلام على مذهب الإسماعيلية)، التنبيه والرد ص 32 للمطّي.

2 يُنظر: معالم العلماء ص 139 لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ت 489. ملاحظة صحته 588.

3 يُنظر: الحكومة الإسلامية ص 71 هامش 1 (نظام الحكم الإسلامي: الفقهاء أمناء الرسل).

**س 26/ هل يوجد في المذهب الشيعي الاصطلاح المعروف
في تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف، كما هو عند
أهل السنة؟**

ج/ إنما هو مستحدث!!؟

وسبب ذلك كما يعترفون: (والفائدة في ذكره: دفع تعبير
العامة للشيعة بأن أحاديثهم غير معنعة، بل منقولة من أصول
قدمائهم).²¹

(والاصطلاح الجديد موافق لا اعتقاد العامة، واصطلاحهم،
بل هو مأخوذ من كتبهم، كما هو ظاهر بالتتبع).³
التعليق:

معنى ذلك أنهم لا مقياس لهم في معرفة الأحاديث صحة
وضعفاً، وأن هذه المقاييس صورية لا حقيقة لها، والمقصد منها
دفع نقد أهل السنة لهم بأن أحاديثهم لا إسناد لها، وأنهم لا
يعرفون صحيحها من سقيمها!!

1 أي أهل السنة والجماعة، قال النوري الطبرسي: (مذهب العامة الذين سمّوا
أنفسهم بأهل السنة والجماعة) فصل الخطاب ص28 (المقدمة الثالثة).

2 أي السند.

3 وسائل الشيعة 243/20 (خاتمة الكتاب/ الفائدة التاسعة: في ذكر الاستدلال
على صحة أحاديث الكتب التي نقلنا منها هذا الكتاب وأمثالها تفصيلاً ووجوب
العمل بها).

س 27/ هل يوجد في المذهب الشيعي تناقضات واختلافات في جرح بعض روااتهم وتعديله؟

ج/ نعم، قال الكاشاني: (فإن في الجرح والتعديل وشرائطهما اختلافات، وتناقضات، واشتباهاً، لا يكاد ترتفع بما تطمئن إليه النفوس، كما لا يخفى على الخبير بها).¹
ومن الأمثلة على ذلك: محدثهم الشهير: زرارة بن أعين، صاحب أئمتهم الثلاثة: الباقر والصادق والكاظم، فروى شيخهم الكشي عن أبي عبد الله رحمه الله أنه قال: (زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال: إن الله ثالث ثلاثة).²
وروى الكشي نفسه أن أبا عبد الله رحمه الله قال: (يا زرارة إن اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف؟ قلت: نعم جعلت فذاك: اسمي عبد ربه ولكني لقبت بزرارة!)³
التعليق:

مثل هذا التناقض كثير وكثير: كجابر الجعفي، ومحمد بن مسلم، وأبي بصير الليث المرادي، وبريد العجلي، وحران بن أعين، وغيرهم، ومن يك هذا شأنهم وهذه أحوالهم فبأي شيء يحكم على مروياتهم وأخبارهم التي رووها؟
القاصمة:

1 كتاب الوافي 25/1 (المقدمة الثانية: في التوقيف لمعرفة الأسانيد).
2 رجال الكشي 237/2 ح 276 (زرارة بن أعين)، تاريخ آل زرارة ج 1/61 لأبي غالب الزراري ت 368.
3 رجال الكشي 216/2 ح 208 (زرارة بن أعين).

قال شيخهم الطوسي عن أكثر علمائهم ومصنفيهم: (إن كثيراً من مصنفي أصحابنا وأصحاب الأصول ينتحلون المذاهب الفاسدة وإن كانت كتبهم معتمدة)¹.
الله أكبر، ما هذا التناقض؟ كتبهم معتمدة وهم أصحاب مذاهب فاسدة!

¹ الفهرست للطوسي ص32 (المقدمة)، وسائل الشيعة 233/20 (الفائدة السابعة).

س 28 / هل الإجماع حجة عند شيوخ المذهب الشيعي، ومتى؟

ج/ ليس بحجة إلا بوجود أحد أئمتهم المعصومين، قال علامتهم ابن المطهر الحلي: (الإجماع إنما هو حجة عندنا لاشتماله على قول المعصوم، فكل جماعة كثرت، أو قلت كان قول الإمام في جملة أقوالها، فإجماعها حجة لأجله، لا لأجل الإجماع)¹.

فالإجماع (إنما كان حجة لدخول قول المعصوم فيه، لا لأجل الإجماع)².
التعليق:

ما قيمة الإجماع حينئذ؟ ما داموا يعتقدون عصمة إمامهم؟!
فقله وحده كاف؟!!

س 29 / ما عقيدة شيوخ المذهب الشيعي في توحيد الألوهية؟

ج/ يتبين ذلك في الأسئلة والأجوبة الآتية إن شاء الله تعالى.

س 30 / كيف عبد الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج / يعتقد شيوخ الشيعة بأنه لولا أئمتهم لما عبد الله، {تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [سورة النمل 63]، وافترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إن الله خلقنا فأحسن خلقنا

1 تهذيب الوصول إلى علم الأصول ص70 لابن المطهر الحلي. || ويُنظر: أوائل المقالات ص121 (القول في الإجماع).

2 كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي 2/539 (كتاب النكاح: من فجر بعثته أو خالته) لأبي جعفر محمد بن منصور بن إدريس الحلي ص598.

وصورنا فأحسن صورنا، وجعلنا عينه في عباده، ولسانه
الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرفقة والرحمة،
ووجهه الذي يؤتى منه، وبابه الذي يدل عليه، وخزانه في سمائه
وأرضه، بنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثمار، وجرت الأنهار،
وبنا ينزل غيث السماء، وينبت عشب الأرض، وعبادتنا عبد
الله، ولولانا نحن ما عبد الله.¹

¹ أصول الكافي 1/103 (كتاب التوحيد ح5 باب النوادر)، التوحيد ص146
ح8 (باب تفسير قول الله: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ)، تفسير نور الثقلين 5/340
ح12 (سورة التغابن).

س 31 / هل يعتقد شيوخ الشيعة بالحلول والاتحاد الكلي؟

ج / نعم!! فهم يعتقدون بأن الله يحل في أحد من خلقه! فبعد أن تجاوزا القول بالحلول الجزئي أو الحلول الخاص بعلي - رضي الله عنه-، افترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال وحاشاه: (ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا)¹، وافترضوا على أبي جعفر رحمه الله أنه قال وحاشاه: (ولكن الله خلطنا بنفسه)، وافترضوا على الصادق رحمه الله أنه قال - وحاشاه -:² (لنا مع الله حالات: نحن فيها هو، وهو نحن، إلا أنه هو هو، ونحن نحن).³

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (علي -عليه السلام- هو التجلي العظيم لله).⁴
وقال أيضا: (لا ظهور ولا وجود إلا له تبارك وتعالى، والعالم خيال في خيال عند الأحرار).⁵

1 أصول الكافي 1/334 ح3 (باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته).

2 أصول الكافي 1/329 (كتاب الحجة ح91 باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية)، مناقب آل أبي طالب 4/115 (باب إمامة أبي إبراهيم موسى ابن جعفر الكاظم -عليه السلام-)، تفسير الصافي 1/135 (سورة البقرة).

3 شرح الزيارة الجامعة الكبيرة 2/107 لأحمد بن زين الدين الأحسائي «ت 1241»، مصباح الهداية ص114 للخميني، الخصائص الفاطمية 2/236 (الخصيصة الحادية والثلاثون: في ذكر بقية شمائل أمير المؤمنين -عليه السلام- (لمحمد الكجوري).

4 أهل البيت في فكر الإمام الخميني ص17 (المقام المعنوي لأمير المؤمنين -عليه السلام-).

5 مصباح الهداية ص123.

وقال أيضا: (وهو تعالى كل الوجود، وكله الوجود، كل البهاء والكمال، وهو كله البهاء والكمال، وما سواه على الإطلاق لمعات نوره، ورشحات وجوده، وظلال ذاته).¹
وقال شيخهم الحسين بن منصور الحلاج الشيعي الصوفي
ت 309: (يا إله الآلهة، ويا رب الأرباب.. رد إلي نفسي لئلا
يفتنن بي عبادك، يا من هو أنا، وأنا هو).²
وأنشد:

(أنا أنت بلا شك فسبحانك سبحاني
فتوحيدك توحيدى وعصيانك عصياني
وإسقاطك إسقاطي وغفرانك غفراني
ولم أجلد يا ربي إذا قيل هو الزاني)³
التعليق:

لقد علم بالاضطرار من دين الإسلام أنه لا إله إلا الله، وأن
الله خالق كل شيء، وكل ما سواه مخلوق، و @ | {إن كُلُّ مَنْ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا} [سورة مريم
93]، وقال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى
اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [سورة النساء 171]، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [سورة المائدة 17] فالنصارى
الذين كفرهم الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- كان من أعظم

1 شرح دعاء السحر ص33 لإمامهم الأكبر الخميني. تقديم: أحمد الفهري.
الناشر: مؤسسة الوفاء ببירות. الطبعة الثانية عام 1402.

2 أخبار الحلاج ص29 بعناية الناشر عبد الحفيظ مدني. نشر مكتبة الجندي
بمصر سنة 1970م.

3 مجموعة من شعر الحلاج ص127، مطبوع ضمن أخبار الحلاج.

دعواهم: الحلول والاتحاد بالمسيح ابن مريم -صلى الله عليه وسلم-، فمن قال بالحلول والاتحاد في غير المسيح -صلى الله عليه وسلم- كما يقوله هؤلاء وأمثالهم، فقولهم شر من قول النصارى، لأن المسيح ابن مريم -صلى الله عليه وسلم- أفضل من هؤلاء كلهم، وشيوخ الروافض من جنس أتباع الدجال الذي يدعي الإلهية ليتبع مع أن الدجال يقول للسماء: أمطري فتمطر بإذن الله، وللأرض: أنبتي فتنبت بإذن الله.. ومع هذا فهو الأعور الكذاب الدجال، فمن ادعى الإلهية بدون هذه الخوارق: كان دون هذا الدجال.. فمن قال بحلول الله في البشر واتحاده به، وأن البشر يكون إلها وهذا من الآلهة: فهو كافر عند جميع المسلمين.

س 32 / ما المراد عند شيوخ الشيعة بنصوص القرآن الواردة في توحيد العبادة؟

ج / المراد بها: تقرير ولاية علي - رضي الله عنه - وبقيّة أئمتهم! وقاعدتهم: (أن الأخبار متظافرة في تأويل الشرك بالله والشرك بعبادته: بالشرك في الولاية والإمامة، أي: يشرك مع الإمام من ليس من أهل الإمامة، وأن يتخذ مع ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولاية غيرهم).¹

فمثلاً: قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة الزمر 65].

فمعنى هذه الآية في أصح كتاب عندهم: (إن أشركت في الولاية غيره).²

ومنها: ما افتروه على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال وحاشاه في قول الله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [سورة غافر 12]

1 مرآة الأنوار ص 327 (المقدمة الثالثة: في بيان ما يوضح نبذاً من التأويلات الماثورة من الأئمة...).

2 أصول الكافي 1/323 (كتاب الحجة ح 76 باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية)، بحار الأنوار 23/380 ح 69 (باب تأويل المؤمنين والإيمان، والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم عليهم السلام، والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبّ والطاغوت واللات والعزى والأصنام بأعدائهم ومخالفهم)، تفسير نور الثقلين 4/498 ح 103 (سورة الزمر).

(إذا ذكر الله ووجد بولاية من أمر الله بولايته: {كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ} [سورة غافر: 12] من ليست له ولاية: {تُؤْمِنُوا} [سورة غافر: 12] بأن له ولاية).¹

ومنها: ما افتروه على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال وحاشاه في قول الله تعالى: {إِلَهُ مَعَ اللَّهِ} [سورة النمل 60] (أي: إمام هدى مع إمام ضلال).²
القاصمة:

قال أبو عبد الله فيمن يقول بهذا التفسير: (من قال هذا فهو مشرك بالله - ثلاثا - أنا إلى الله منه بريء - ثلاثا - بل عني الله بذلك نفسه - ثلاثا -).³

1 تفسير القمي ص 597 (سورة غافر)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة 2/530 ح 9 (سورة المؤمن)، شرح أصول الكافي 7/80 (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية)، تفسير الصافي 4/336 (سورة المؤمن).
2 تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة 1/401 (سورة النمل)، بحار الأنوار 23/361 ح 18 (باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم عليهم السلام، والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت..).

3 بصائر الدرجات 2/517 ح 4 (باب فيه شرح أمور النبي والأنمة في أنفسهم والرد على من غلا فيهم بجهلهم ما لم يعرفوا من معاني أقاويلهم)، تفسير البرهان واللفظ له 6/545 ح 3 (سورة الزمر).

س 33/ ما أصل قبول الأعمال في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ الإيمان بإمامة أئمتهم؟!¹

@ | {تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [سورة النمل 63].

افترضوا: (من لم يقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله).²

وافترضوا: (إن الله عز وجل نصب عليا -عليه السلام- علما بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمنا، ومن أنكره كان كافرا، ومن جهله كان ضالا، ومن نصب معه شيئا كان مشركا، ومن جاء بولايته دخل الجنة).³

وافترضوا: (فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته، وصومه، وزكاته، وحجه، وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل شيئا من أعماله).⁴

وافترضوا: (لو أن عبدا عمره الله فيما بين الركن والمقام، وفيما بين القبر والمنبر، يعبد ألف عام، ثم ذبح على فراشه مظلوما كما يذبح الكبش الأملح، ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لكان حقيقا على الله عز وجل أن يكبه على منخريه في نار جهنم).⁵

1 يُنظر: بحار الأنوار 166/27 (باب أنه لا تُقبل الأعمال إلا بالولاية).
2 تفسير القمي ص344 (سورة إبراهيم)، تفسير نور الثقلين 533/2 ح46 (سورة إبراهيم)، بحار الأنوار 166/27.
3 أصول الكافي 1/331-332 (كتاب الحجة ح7 باب فيه تنف وجوامع من الرواية في الولاية).
4 الأمالي ص328 ح11 (المجلس 44) للصدوق، بحار الأنوار 167/27 ح2 (باب أنه لا تُقبل الأعمال إلا بالولاية).
5 ثواب الأعمال ص251 ح16 (عقاب الناصب)، بحار الأنوار 180/27 ح27. الباب السابق.

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (إن ولاية أهل البيت عليهم السلام ومعرفتهم شرط في قبول الأعمال، ومن الأمور المسلمة بل تكون من ضروريات مذهب التشيع المقدس، والأخبار في هذا الموضوع وبهذا المضمون كثيرة)¹.
تعارض:

ماذا يجيب شيوخ الشيعة عن هذه الرواية وفي كتبهم المعتبرة: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لما نزلت الآية: {قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} [سورة الشورى: 23]، قال جبرئيل -عليه السلام-: يا محمد إن لكل دين أصلا ودعامة، وفرعا وبنينا، وإن أصل الدين ودعامته: قول لا إله إلا الله، وإن فرعه وبنائه: محبتكم أهل البيت وموالاتكم فيما وافق الحق ودعا إليه)².

إن هذا النص يجعل أصل الدين: شهادة التوحيد، لا الولاية، ويعد محبة أهل البيت هي الفرع، وهي مشروطة بمن وافق الحق ودعا إليه؟

وأیضا فما ذنب الذين ماتوا في الأمم السابقة ولم يعلموا بعلي ولا بأهل بيته -رضي الله عنهم-؟!

1 أهل البيت في فكر الإمام الخميني ص38 (الولاية وقبول الأعمال).

2 تفسير فرات ص397 ح528 (سورة حم عسق)، بحار الأنوار 247/23 ح19 (باب إن مودتهم أجر الرسالة..).

س 34 / هل يعتقد شيوخ الشيعة بوجود واسطة بين الله وبين خلقه؟ ومن هم؟

ج / نعم!؟

فشيوخ الشيعة يعتقدون بأن أئمتهم هم الواسطة بين الله سبحانه وبين خلقه؟

ولهذا عقد شيخهم المجلسي بابا بعنوان: (باب 6: أن الناس لا يهتدون إلا بهم، وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله، وأنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم).

وافترى: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي -عليه السلام-: ثلاث أقسم أنهن حق: إنك والأوصياء من بعدك عرفاء، لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه).¹

وقال المجلسي: (فإنهم حجب الرب، والوسائط بينه وبين الخلق).²

التعليق:

إن اعتقاد شيوخ الشيعة هذا يذكرنا باعتقاد عابدي الأصنام؟ قال الله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [سورة الزمر 3].

1 بحار الأنوار 99/23 ح 2 (باب أن الناس لا يهتدون إلا بهم.. وأنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم).

2 المصدر السابق 97/23 ح 3 (باب أن من أنكر واحداً منهم فقد أنكر الجميع).

**س 35/ كيف اهتدى الأنبياء عليهم السلام؟ وما الطريق
لرؤية الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة الإمامية الاثني
عشرية؟**

ج / افترى شيوخ الشيعة على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال
- وحاشاه -: (والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه
من روحه إلا بولاية علي -عليه السلام-، وما كلم الله موسى
تكليماً إلا بولاية علي -عليه السلام-، ولا أقام الله عيسى ابن
مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي -عليه السلام-، ثم قال:
أجمل الأمر: ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية
لنا).¹

¹ الاختصاص ص250، بحار الأنوار 26/294 ح56 (باب تفضيلهم عليهم
السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن
سائر الخلق، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم).

س 36/ كيف عبد وعرف ووجد الله؟ وما السبيل إليه

سبحانه وتعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج / بأئمتهم؟! افترضوا على أبي جعفر أنه قال - وحاشاه -:
(بنا عبد الله، وبنا عرف الله، وبنا وحد الله تبارك وتعالى)،
وافترضوا: (ونحن السبيل إلى الله).²¹
وافترضوا: (بنا عرف الله، وبنا عبد الله، نحن الأدلاء على الله،
ولولانا ما عبد الله).³

وافترضوا: (نحن ولاة أمر الله، وخزنة علم الله، وعيبة وحي
الله، وأهل دين الله، وعلينا نزل كتاب الله، وبنا عبد الله، ولولانا
ما عرف الله، ونحن ورثة نبي الله وعترته).⁴
التعليق:

قال الله تعالى: {مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
وَلِيًّا مُرْشِدًا} [سورة الكهف 17].
وقال تعالى: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [سورة القصص 56].

1 إرشاد القلوب إلى الصواب المُنجي مَنْ عمل به من أليم العقاب 490/2 (باب
في بعض قضايا أمير المؤمنين -عليه السلام-: أحاديث في فضائل أهل البيت
عليهم السلام) للحسن بن أبي الحسن الديلمي من شيوخهم في القرن الثامن.
2 أصول الكافي 104/1 (كتاب التوحيد ح 10 باب النواذر)، بحار الأنوار
102/23 ح 8 (باب أن الناس لا يهتدون إلا بهم، وأنهم الوسائل بين الخلق وبين
الله، وأنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم).

3 التوحيد ص 147 ح 9 (باب تفسير قول الله عزَّ وجلَّ: {كل شيء هالك إلا
وجهه}) لابن بابويه القمي.

4 بصائر الدرجات الكبرى 138/1 ح 3 (باب في الأئمة أنهم حجة الله، وباب
الله، وولاية أمر الله، ووجه الله الذي يؤتى منه، وجنب الله، وعين الله، وخزنة
علمه جلَّ جلاله وعمَّ نواله).

س 37 / متى يقبل الدعاء عند الله في اعتقاد شيوخ الشيعة الاثنى عشرية؟

ج/ لا يقبل الدعاء إلا بأسماء أئمتهم!
افترضوا على أبي جعفر أنه قال - وحاشاه-: (من دعا الله بنا
أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك).¹
التعليق:

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [سورة
الجن 18]، وقال: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ
فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة يونس 106].

1 بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ص 156 ح 116 (الجزء الثاني)، وسائل
الشيعة 4/659 ح 12 (باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد -
عليه السلام-).

س 38 / كيف استجاب الله تعالى دعاء أنبيائه في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج / عندما توسلوا واستشفعوا بأئمتهم!!
بوب شيخ الدولة الصفوية في بحار ظلماته عن أئمته: (باب
أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله
عليهم أجمعين).¹

وافترؤا على الرضا رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (لما
أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق، ولما
رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه النار
بردا وسلاما، وإن موسى لما ضرب طريقا في البحر دعا الله
بحقنا فجعل ييبسا، وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا
فنجنا من القتل، وفرعه إليه).² وينادون مهديهم ب: يا أرحم
الراحمين.³

{فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [سورة الأعراف 190].

وقال إمامهم الخميني عن إمامهم الثاني عشر المهدي
المزعموم: (بيده أمور اليوم).⁴

1 بحار الأنوار 319/26 (أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم
صلوات الله عليهم).

2 وسائل الشيعة 4/659 ح 13 (باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل
محمد عليهم السلام)، بحار الأنوار 26/325 ح 7 (باب أن دعاء الأنبياء
استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ص).

3 يُنظر: جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع ص 280 لعلي بن موسى بن
طاوس ت 664، المصباح ص 176 لإبراهيم بن علي الكفعمي ت 900.

4 كشف الأسرار ص 137-138 (الحديث الرابع الحكومة: من هم أولي الأمر
للخميني).

بل وقال شيوخهم بأن أئمتهم يجيبون الدعاء، وأنهم قريبون ممن دعاهم.

{فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [سورة الأعراف 190].

فافتروا أن أحد شيوخهم أرسل رسالة إلى إمامه أبي الحسن الهادي يشتكي ويقول: (إن الرجل يحب أن يفضي إلى إمامه ما يحب أن يفضي إلى ربه)؟!

فجاء الجواب: (إذا كانت لك حاجة فحرك شفتيك فإن الجواب يأتيك)!¹

التعليق:

قال الله تعالى عن المشركين: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمُوتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة يونس 18].

¹ بحار الأنوار 22/94 ح 18 (باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء، وأدعية التوجه إليهم، والصلوات عليهم، والتوسل بهم صلوات الله عليهم).

س 39/ كيف انشق القمر نصفين لنبي الله -صلى الله عليه وسلم- في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ بالاستشفاع وبالتوسل بدعاء علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-¹.

س 40/ هل يستغاث بأحد غير الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج / لا يستغاث إلا بأئمتهم وهم النجاة والمفرج؟
افترضوا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال - وحاشاه -: (..وأما أبو الحسن أخي: فإنه ينتقم لك ممن ظلمك... وأما علي بن الحسين: فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين... وأما موسى بن جعفر: فالتمس به العافية من الله عز وجل، وأما علي بن موسى: فاطلب به السلامة في البراري والبحار، وأما محمد بن علي: فاستنزل به الرزق من الله تعالى... وأما الحسن بن علي: فلأخرة، وأما صاحب الزمان: فإذا بلغ منك السيف الذبح فاستعن به فإنه يعينك..²).

وقال حجة إسلامهم محمود الخراساني: (إذا أردت استغاثة بالإمام المهدي -عليه السلام- تكتب ما سنذكره في رقعة، وتطرحها على قبر من قبور الأئمة المعصومين عليهم السلام، أو فسدتها واختتمها، واعجن طينا نظيفا، واجعلها فيه، واطرحها في نهر، أو بئر عميقة، أو غدير ماء، فإنها تصل إلى مولانا

1 يُنظر: صحيفة الأبرار ص2 (ذكر معجزة لرسول الله) لميرزا محمد تقى. دار الجيل.

2 بحار الأنوار 33/91 ح22 (باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء، وأدعية التوجه إليهم...).

صاحب الأمر -عليه السلام-، وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه).¹

تناقض:

روت كتبهم أن الإمام جعفر الصادق كان من دعائه: (اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي ضرًا ولا نفعًا، ولا حياة ولا موتًا ولا نشورًا، قد ذلّ مصرعي، واستكان مضجعي، وظهر ضري، وانقطع عذري.. ودرست الآمال إلا منك، وانقطع الرجاء إلا من جهتك..)²

وصدق الله القائل في كتابه: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْفِئَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفُلُونَ﴾ (5) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ { [سورة الأحقاف 6-5].

والقائل: {وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلٌ تَمَتَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ} [سورة الزمر 8]، والقائل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (40) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ { [سورة الأنعام 40-41].

1 الحكومة العالمية للإمام المهدي في القرآن والسنة ص224 (مراسلة الإمام المهدي -عليه السلام-) لمحمود شريعة الخراساني. مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ط1 عام 1382.

2 مهج الدعوات ص185 (ذكر ما نختاره من أدعية مولانا الصادق) لعلي بن موسى بن طاووس ت664، بحار الأنوار 317/83 ح67 (باب الأدعية والأذكار عند الصباح والمساء).

س 41 / كيف أصبح أولو العزم من الرسل أولي عزم في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج / بحبهم لأئمة الشيعة؟!

أورد شيخهم المجلسي في بحار ظلماته بابا بعنوان: (تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم، وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم)¹.

س 42 / أيهما أعظم عند شيوخ الشيعة: الحج إلى مشاهد الأئمة، أم أداء الركن الخامس من أركان الإسلام؟

ج / الحج إلى مشاهد أئمتهم!!؟ افترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال لرجل جاء من اليمن لزيارة الحسين: (إن زيارة أبي عبد الله -عليه السلام- تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتعجب من ذلك؟ فقال: أي والله حجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتعجب من ذلك؟ فلم يزل أبو عبد الله -عليه السلام- يزيد، حتى قال: ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله)².

وافترضوا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال - وحاشاه -: (فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي،

1 في بحار الأنوار 267/26 (كتاب الإمامة / أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم).

2 ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص 121-122 ح 40 (ثواب من زار قبر الحسين -عليه السلام-) لابن بابويه القمي، وسائل الشيعة 488/10 ح 13 (باب استحباب اختيار زيارة الحسين -عليه السلام- على الحج والعمرة المندوبين).

قالت: يا رسول الله حجة من حججك؟ قال: نعم وحجتين، قالت: حجتين؟ قال: نعم وأربعاء، فلم تزل تزاده وهو يزيد حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها)!!¹

واقفروا: (ألف ألف حجة مع القائم -عليه السلام-)، وألف ألف عمرة مع رسول الله).²

* ثم زادوا في الفرية فاففروا: (ألفي ألف حجة، وألفي ألف عمرة، وألفي ألف غزوة، وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأئمة الراشدين عليهم السلام).³
* ثم طغوا في الفرية فاففروا:

1 وسائل الشيعة 489/10 ح 14 (باب استحباب اختيار زيارة الحسين -عليه السلام- على الحج والعمرة المندوبين).

2 كتاب المزار للمفيد ص 46 (باب فضل زيارته يوم عرفة)، تهذيب الأحكام 1325/6 ح 28 (كتاب المزار. باب فضل زيارته -عليه السلام-)، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين ص 223 (مجلس في ذكر مقتل الحسين -عليه السلام-) وفيه: (ومئة ألف ألف عمرة) لمحمد الفتال النيسابوري «ت 508»، وسائل الشيعة 492/10 ح 2 (باب تأكد استحباب زيارة الحسين ليلة عرفة ويوم عرفة ويوم العيد)، بحار الأنوار 88/98 ح 18 (باب فضل زيارته في يوم عرفة أو العيدين).

3 كامل الزيارات والمزار ص 167 ح 9 (الباب 71: ثواب من زار الحسين -عليه السلام- يوم عاشوراء) لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي ت 368، بحار الأنوار 290/98 ح 1 (باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشوراء).

(عن أبي الحسن الرضا -عليه السلام- قال: من زار قبر أبي عبد الله -عليه السلام- بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه).¹

واقفروا: (عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: من زار قبر الحسين بن علي -عليه السلام- يوم عاشوراء عارفا بحقه كمن زار الله في عرشه).²

واقفروا: (عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: ما لمن زار قبر الحسين -عليه السلام-؟ قال: كمن زار الله في عرشه).³

واقفروا: (من زار قبر ولدي علي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة.. من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه).⁴

1 ثواب الأعمال ص 112 ح 1 (ثواب من زار قبر الحسين -عليه السلام-)، كامل الزيارات ص 143 ح 2 (الباب 59: أن من زار الحسين كان كمن زار الله في عرشه)، بحار الأنوار 69/98-70 ح 3 (باب جوامع ما ورد من الفضل في زيارته -عليه السلام-).

2 كتاب المزار لشيخهم المفيد ص 51 (باب: فضل زيارته « ع » يوم عاشوراء)، إقبال الأعمال 64/3 لابن طاوس ت 664 (فصل فيما نذكره من فضل زيارة الحسين -عليه السلام- يوم عاشوراء)، نور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين -عليه السلام- ص 49 ح 3 (باب 17: إن من زار الحسين -عليه السلام- كمن زار الله في عرشه) لمحمد الأصطهباناتي.

3 كامل الزيارات ص 143 ح 1 (الباب 59: أن من زار الحسين كان كمن زار الله في عرشه)، مستدرک وسائل الشيعة 10/185 رقم الحديث العام 11806 الرقم الخاص 11 (باب تأكد استحباب زيارة النبي والأئمة خصوصاً بعد الحج).

4 فروع الكافي 4/767 (كتاب الحج ح 4 باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا -عليه السلام-).

و هل توقفت هذه المزايدات والمزايدات؟!!

تناقض:

رووا: (عن حنان بن سدير قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: ما تقول في زيارة قبر الحسين - عليه السلام -، فإنه بلغنا عن بعضكم أنه قال: تعدل حجة وعمرة؟

قال: فقال: ما أضعف هذا الحديث، ما تعدل هذا كله، ولكن زوروه ولا تجفوه، فإنه سيد شباب الشهداء، وسيد شباب أهل الجنة).¹

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

روى حجتهم الكليني: (عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هدم القبور، وكسر الصور).²

وروى أيضا: (عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فقال: لا تدع صورة إلا محوتها، ولا قبرا إلا

1 قرب الإسناد ص 99-100 ح 336 لعبد الله الحميري من شيوخم في القرن الثالث، بحار الأنوار 35/98 ح 44 (باب أن زيارته «ع» تعدل الحج والعمرة والجهاد والإعتاق).

2 فروع الكافي 1561/6 (كتاب الزي والتجمل والمروءة ح 11 باب تزويق البيوت)، وسائل الشيعة 549/2 ح 6 (باب كراهة البناء على القبر في غير قبر النبي صلى الله عليه وآله، والأئمة عليهم السلام، والجلوس عليه، وتجسيصه، وتطييبه).

سويته، ولا كلبا إلا قتلته)، وشيوخ الشيعة شبهوا بيت المخلوق (القبر) ببيت الخالق (الكعبة).¹

وأصل دين الإسلام: أن نعبد الله وحده ولا نجعل له من خلقه ندا ولا كفوا ولا سميا، قال تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [سورة مريم 65]، وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص 4]، وقال تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة 22]، فمن سوى بين الخالق والمخلوق في الحب له، أو الخوف منه، أو الرجاء له، فهو مشرك كافر.

¹ فروع الكافي 1561/6 (كتاب الزي والتجمل والمرءة ح 14 باب تزويق البيوت).

س 43/ هل لأحد حق التحليل والتحرير غير الله في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج / نعم!؟

فافتروا على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه -:
(الأئمة منا مفوض إليهم، فما أحلوا فهو حلال، وما حرموا فهو
حرام).¹

وافتروا على الرضا رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (الناس
عبيد لنا في الطاعة).²
القاصمة:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة التوبة 31]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ ٩٦ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٩٧ إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ٩٨ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمَجْرُمُونَ ٩٩ فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ١٠٠ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ١٠١ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ١٠٢ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ١٠٣ { [سورة الشعراء 96-103].

1 بصائر الدرجات 238/2 ح 3 (باب في أن ما فُوض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فُوض إلى الأئمة)، الاختصاص ص 330 (إنهم عليهم السلام محدثون)، بحار الأنوار 333/25 ح 12 (فصل في بيان التفويض ومعانيه).
2 الأمالي ص 253 ح 3 (المجلس الثلاثون) للمفيد، بحار الأنوار 279/25 ح 21 (باب نفى الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم، وبيان معاني التفويض، وما لا ينبغي أن يُنسب إليهم منها وما ينبغي أن ينسب).

وقال أبو عبد الله رحمه الله: (أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراما، وحرّموا عليهم حلالا، فعبدوهم من حيث لا يشعرون).¹

¹ أصول الكافي 42/1 (كتاب فضل العلم ح 1 باب التقليد).

س 44 / أيهما يقدم في اعتقاد شيوخ الشيعة: طاعة الله

تعالى أو طاعة علي - رضي الله عنه-؟

ج / طاعة علي - رضي الله عنه-!!؟ نعوذ بالله، ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [سورة نوح 13].

افتروا بأن الله سبحانه قال: (من عرف حق علي زكا وطاب، ومن أنكر حقه كفر وخاب، أقسمت بعزتي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني، وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني).¹

س 45 / ما اعتقاد شيوخ الشيعة في تراب وطين قبر

الحسين - رضي الله عنه؟

ج / افتروا: (إن تراب وطين قبر الحسين - عليه السلام- شفاء من كل داء)، وافتروا: (إن الله جعل تربة جدي الحسين - عليه السلام- شفاء من كل داء، وأمانا من كل خوف).³²

1 الفضائل ص152 (خبر الأسقف وسؤاله) طبعة المطبعة الحيدرية بالنجف 1381، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ص8 لعلامتهم يوسف بن المطهر الحلي، بحار الأنوار 10/27 ح22 (باب أن أسمائهم مكتوبة على العرش..).

2 الأمالي ص318 ح93 (المجلس الحادي عشر) لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، بشارة المصطفى ص335 ح26 (الجزء السابع)، بحار الأنوار 119/98 ح4 (باب تربته وفضلها وآدابها وأحكامها).

3 في بحار الأنوار 118/98-138: ما يصل إلى 83 رواية عن تربة الحسين - رضي الله عنه- وفضلها وآداب أكلها، وأحكامها!! ويؤب لها المجلسي: (باب تربته صلوات الله عليه وفضلها وآدابها وأحكامها).

وافتروا على أبي عبد الله أنه قال: (حنكوا أولادكم بتربة الحسين - عليه السلام - فإنه أمان).¹

تعارض:

نسوا فافتروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال: (فحنكوا أولادكم بماء الفرات).²

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (ولا يلحق به طين غير قبره حتى قبر النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام على الأقوى).³

1 كامل الزيارات والمزار ص 254 ح 2 (الباب 92: إن طين قبر الحسين - عليه السلام - شفاء وأمان)، السجود على التربة الحسينية ص 369 (استحباب تحنيك المولود بها) لشيخهم المعاصر: محمد مهدي الموسوي الخراساني.

2 كامل الزيارات والمزار ص 49 ح 17 (الباب 13: فضل الفرات وشربه والغسل فيه).

3 تحرير الوسيلة 2/153 (كتاب الأطعمة والأشربة، القول في غير الحيوان: المسألة التاسعة).

س 46/ هل يقول شيوخ الشيعة بالاستنفاع بالدعاء بالتلاسم والرموز؟ والاستغاثة بالمجهول؟

ج / نعم، ومن أمثلة ذلك:

اقتراؤهم بأن حرز أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه-
للمسحور هو: (بسم الله الرحمن الرحيم، أي كنوش أي كنوش،
ارشش عطنيطنيطح، يا مطيطرون فريالسنون، ما وما، ساما
سويا طيطشا لوش خيطوش، مشفقيش، مشا صعوش أو
طيعينوش ليطفيتكش...)¹.

وافتروا على علي -رضي الله عنه- أنه قال - وحاشاه -:
(من ضل منكم في سفر، أو خاف على نفسه، فليناد: يا صالح
أغثني، فإن في إخوانكم من الجن جنيا يسمى صالحا...)².
التعليق:

قال الله تعالى عن المشركين: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ
يَعُودُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [سورة الجن 6].

1 مكارم الأخلاق ص415 (الباب العاشر: في آداب الأدعية.. الفصل الخامس
في الأحرار) للطبرسي، بحار الأنوار 193/91 ح3 (باب عودات الأئمة
عليهم السلام للحفظ وغيره من الفوائد).

2 الخصال 618/2 ح10 (باب الواحد إلى المائة: علم أمير المؤمنين «ع»
أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه)،
وسائل الشيعة 410/8 ح4 (باب استحباب التيامن لمن ضلَّ عن الطريق وأن
ينادي يا صالح: أرشدونا، وفي البحر: يا حمزة).

فروى القمي أن أبا جعفر رحمه الله قال: (كان الرجل ينطلق إلى الكاهن الذي يوحى إليه الشيطان فيقول: قل لشيطانك: فلان قد عاذ بك).¹

وقال الفيض الكاشاني: (فزادوا الجن باستعاذتهم بهم كبرا وعتوا).²

¹ بحار الأنوار 98/63 ح 61 (باب حقيقة الجن وأحوالهم)، تفسير الصافي 234/5-235 (سورة الجن).

² تفسير الصافي 235/5 (سورة الجن).

س 47/ ما حكم الاستخارة بالأزلام في المذهب الشيعي؟

ج / مشروعة؟!¹

افترضوا: (استخارة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- وهي أن تضرع شيئاً، وتكتب هذه الاستخارة وتجعلها في رقعتين، وتجعلهما في مثل البندق ويكون بالميزان وتضعهما في إناء فيه ماء، ويكون على ظهر إحداهما: افعل، وفي الأخرى: لا تفعل... فأيهما طلع على وجه الماء، فافعل به، ولا تخالفه).²

وخص بعض شيوخهم مكان استخارتهم عند رأس الحسين -رضي الله عنه-.³
التعليق:

هذه الاستخارة وغيرها كثير، مخالف لقول الله تعالى:
(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْيَتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
وَالْمُنْخَنِفَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ
وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكَمْ فِسْقٌ أَلْيَوْمَ يَنْسَ

1 يُنظر: فروع الكافي 311/3 (كتاب الصلاة ح3 باب صفة الاستخارة)، المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات والأحراز والعودات ص513-516 (الفصل الخامس والثلاثون في الإستخارات وهي كثيرة) للكفعمي.

2 فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الاستخارات ص263 (الباب التاسع عشر: في بعض ما رأيته من مشاورة الله جل جلاله في رقعتين في الطين والماء) لابن طائوس ت664، وسائل الشيعة 127/5 ح4 (باب استحباب الاستخارة بالرقاع وكيفيتها)، بحار الأنوار 238/88 ح4 (باب الاستخارة بالبندق).

3 يُنظر: وسائل الشيعة 133/5 (باب استحباب الاستخارة عند رأس الحسين -عليه السلام- مائة مرة).

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعَمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [سورة المائدة 3]، ومخالف لما رواه بعض أنمتهم عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه كان يعلم الصحابة -رضي الله عنهم- الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول -صلى الله عليه وسلم-: (إذا هم أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدر بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب...)¹.

1 مكارم الأخلاق ص 323 (الباب العاشر: في آداب من الأدعية.. الفصل الرابع في نواذر من الصلوات)، بحار الأنوار 228/88 ح 4 (باب الاستخارة بالرفاع).

س 48/ ما حكم التشاؤم بالأمكنة والأزمنة عند شيوخ الشيعة؟

ج / التشاؤم بالأزمنة والأمكنة من عقيدتهم، وافترضوا كثيرا من الروايات الدالة على ذلك، منها:
ما افتراه شيوخهم: (عن أبي أيوب الخزار قال: أردنا أن نخرج فجننا نسلم على أبي عبد الله -عليه السلام-، فقال: كأنكم طلبتم بركة الاثنين؟ قلنا: نعم، قال: فأى يوم أعظم شؤما من يوم الاثنين، فقدنا فيه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، وارتفع الوحي عنا، لا تخرجوا يوم الاثنين، وخرجوا يوم الثلاثاء).¹
التعليق:

هل يتوجه هذا الذم إلى الحسن والحسين؟! لأن الأئمة في اعتقادهم هم الأيام؟! حيث افترضوا على أبي الحسن العسكري رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (فالسبت: اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد: كناية عن أمير المؤمنين، والاثنين: الحسن والحسين).²

¹ من لا يحضره الفقيه 308/2 ح 2401 (باب الأيام والأوقات التي يُستحب فيها السفر والأيام والأوقات التي يُكره فيها السفر)، كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي 682/3 (باب الأيام التي يُكره فيها السفر). || ويُنظر: فروع الكافي 2125/8-2126 (كتاب الروضة ح 492 حديث الفقهاء والعلماء).

² بحار الأنوار 239/24 ح 1 (باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة عليهم السلام).

وافتروا على النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال - وحاشاه
:- (انتحوا مصر ولا تطلبوا المكث فيها، ولا أحسبه إلا قال:
وهو يورث الدياتة)¹.

وافتروا: (لا تقولوا: من أهل الشام ولكن قولوا: من أهل
الشوم، هم أبناء مصر لعنوا على لسان داود -عليه السلام-
فجعل الله منهم القردة والخنازير)².

التعليق:

قال الله تعالى عن أرض الشام: (سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا
مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بُرِّكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ
ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) [سورة الإسراء 1].

1 المصدر السابق 211/57 ح 15 (باب الممدوح من البلدان والمذموم منها
وغرائبها).

2 المصدر السابق 208/57 ح 8 (باب الممدوح من البلدان والمذموم منها
وغرائبها).

س 49 / هل يجوز عند شيوخ الشيعة دعاء غير الله تعالى، ومتى؟

ج/ نعم؟! يجوز عند شيوخ الشيعة دعاء غير الله تعالى، بشرط: ألا يعتقد أن ذلك المدعو رباً؟!

قال إمامهم الأكبر الخميني: (إن الشرك هو طلب الشيء من غير رب العالمين على أساس كونه إلهاً، فإن ما دون ذلك ليس بالشرك، ولا فرق في ذلك بين حي وميت، فطلب الحاجة من الحجر أو الصخر ليس شركاً).¹

التعليق:

هذا هو عين شرك أهل الجاهلية الأولى، قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [سورة الزمر 3].

س 50 / كيف خاطب الله -سبحانه وتعالى- نبينا محمدا -صلى الله عليه وسلم- ليلة المعراج في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ افتروا: (عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل: بأي لغة خاطبك ربك ليلة

1 كشف الأسرار للخميني ص 49 (السؤال الأول والإجابة عليه: طلب الحاجة من الأموات ليس شركاً).

المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فألهمني أن قلت: يا رب خاطبتني، أم علي؟¹

التعليق:

قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة الشورى 11].

1 إرشاد القلوب لأبي الحسن الديلمي 298/2 (باب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-. فصل: في حبه والتوعد على بغضه وفضائل فاطمة عليها السلام)، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ص229.

س 51/ هل يفرق شيوخ الشيعة بين الله تعالى وبين أنمتهم؟

ج/ لا؟ فقد ذكر شيوخم بأن لأنمتهم: (حالة روحانية برزخية أولية تجري عليهم فيها صفات الربوبية وإليه أشير في الدعاء: « لا فرق بينك وبينهم إلا أنهم عبادك المخلصون »).¹
التعليق:

قال الله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (73) ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة النحل 73-74]. وقال سبحانه عن نفسه تقدست نفسه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [سورة الشورى 11].

1 مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار 397/2 ح 222.

س 52 / ما هو الشرك بالله تعالى؟ وما مفهوم البراءة من المشركين في اعتقادهم؟

ج/ مادة الشرك في القرآن الكريم في جميع مواردھا تؤول، أو تطلق عند شيوخ الشيعة: (على من لم يعتقد إمامة أمير المؤمنين، والأئمة من ولده عليهم السلام، وفضل عليهم غيرهم).¹

فافتروا على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه - في تفسير قول الله: {لَيْسَ أَشْرَكَكَ} [سورة الزمر: 65] بولاية علي {لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ} [سورة الزمر: 65].²

وقال شيخهم أبو الحسن العاملي: (إن الأخبار متظافرة في تأويل الشرك بالله والشرك بعبادته: بالشرك في الولاية والإمامة).³

وقال شيخهم المامقاني: (و غاية ما يستفاد من الأخبار التي ذكرها هو جريان حكم الكافر والمشرك في الآخرة على من لم يكن اثني عشرياً).⁴

1 بحار الأنوار 390/23 ح 100 (باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم عليهم السلام، والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبوت والطاغوت واللات والعزى والأصنام بأعدائهم ومخالفهم).

2 تفسير فرات ص 370 ح 502 (سورة الزمر)، ويُنظر: بحار الأنوار 152/36 ح 132 (الباب التاسع والثلاثون).

3 مرآة الأنوار ص 327 (المقدمة الثالثة: في بيان ما يوضح نبذاً من التأويلات الماثورة من الأئمة...).

4 تنقيح المقال في علم الرجال 208/1 (الفائدة العشرون) لعبد الله المامقاني «ت 1351».

وقال سيدهم المجلسي: (وحاصل الكلام: أن آيات الشرك ظاهرة: في الأصنام الظاهرة، وباطنها: في خلفاء الجور الذين أشركوا مع أئمة الحق، ونصبوا مكانهم، فقولُه سبحانه: {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ} (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ} أريد في بطنها باللات: الأول، وبالعزى: الثاني، وبالمناة: الثالث، حيث سموهم: بأمير المؤمنين، وبخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، وبالصديق، والفاروق، وذو النورين، وأمثال ذلك).¹

وقال أيضا: (ومما عد من ضروريات دين الإمامية... البراءة من أبي بكر، وعمر، وعثمان) -رضي الله عنهم-.²

ومنكر الضروري عند شيوخ الشيعة: كافر!! كما تقدم.³

وأول من أظهر البراءة من المشركين - أي الصحابة - رضي الله عنهم - في اعتقادهم: عبد الله بن سبأ اليهودي؟ كما تقدم، فهذه هي البراءة من المشركين في اعتقاد شيوخ الشيعة، والتي ينادي بها آياتهم عبر مسيراتهم الإجرامية في موسم الحج، وفي أفضل أيام العام، وأشرف أماكن الدنيا.

بل إن من عقائد شيوخ الشيعة:

أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يظهران لهم في كل موسم حج، حتى يرمونهما بالحجارة أثناء رمي الجمار (إنه إذا كان كل موسم أخرجا الفاسقين الغاصبين، ثم يفرق بينهما هاهنا لا

1 بحار الأنوار 96/48 ح 106 (باب معجزاته واستجابة دعواته ومعالي أموره وغرائب شأنه..).

2 العقائد ص 58 (الفصل الأول: فيما يتعلّق بأصول العقائد) نسخة: ش، ق، ح، م، د.

3 يُنظر: ص 50.

يراهما إلا إمام عدل، فرميت الأول اثنتين، والآخر ثلاثة، لأن
الآخر أخط من الأول.¹

1 بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين 49/2 ح 8 (باب في الأئمة عليهم السلام أنهم يعرضون عليهم أعدائهم وهم موتى ويرونهم) للصفار، الاختصاص لشيخهم المفيد ص 277 (في أن طاعة الأوصياء مفترضة)، بحار الأنوار 305-306/27 ح 10 (باب أنهم يظهرون بعد موتهم، ويظهر منهم الغرائب، ويأتئهم أرواح الأنبياء وتظهر لهم الأموات من أوليائهم وأعدائهم).

س 53/ هل للكواكب والنجوم تأثير في السعادة والشقاوة، وفي دخول الجنة والنار في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ نعم!! حيث افترى شيخ الشيعة الكليني على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال وحاشاه: (من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى)، أي: الجنة.¹
وقال إمامهم الأكبر الخميني: (ويكره إيقاعه والقمر في برج العقرب، وإيقاعه في محاق الشهر، وفي أحد الأيام المنحوسة في كل شهر).²
التعليق:

إن التطير من عقائد المشركين، كما قال الله تعالى: (فَإِذَا جَاءَتْهُمْ آلْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [سورة الأعراف 131].

س 54/ هل اختص الله أحدا بمفاتيح الغيب غير نفسه في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ نعم!؟ حيث افتروا على أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه- أنه قال وحاشاه: (وما بعث الله نبيا إلا وأنا أقضي دينه وأنجز عاداته، ولقد اصطفاني ربي بالعلم، والظفر، ولقد وفدت

1 الروضة من الكافي 2103/8 (كتاب الروضة ح416 حديث نوح -عليه السلام- يوم القيامة)، عيون أخبار الرضا 282/1 ح35 (28: باب فيما جاء عن الإمام علي بن موسى -عليه السلام- من الأخبار المتفرقة).
2 تحرير الوسيلة 217/2 (كتاب النكاح: مسألة 5).

إلى ربي اثني عشر وفادة، فعرفني نفسه، وأعطاني مفاتيح الغيب).¹

واقفروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال وحاشاه: (إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرضين، وأعلم ما في الجنة، وأعلم ما في النار، وأعلم ما كان وما يكون).²

بل وذهب شيوخ الشيعة إلى أن أئمتهم: (عالمون بكل شيء علما تفصيليا كما يعلم الله كل شيء كذلك.. عالمين بجميع ما كان، وما يكون، وما هو كائن، ولا يعزب عنهم مثقال ذرة.. فلا غرو في علمهم بجميع ما يكون في تمام العوالم فضلا عما كان، أو ما هو كائن، كما هو مقتضى الأخبار الكثيرة المتواترة.. بل يمكن دعوى كونه من اعتقادات الإمامية، وضروريات مذهبهم).³

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (اعلم أن ليلة القدر حيث أنها ليلة مكاشفة رسول الله وأئمة الهدى، فلهذا تنكشف لهم جميع الأمور الملكية عن غيب الملكوت.. وهذه المكاشفة مكاشفة ملكوتية محيطة بجميع ذرات عالم الطبيعة، ولا يخفى لولي

1 تفسير فرات ص 67 ح 37 (سورة البقرة)، بحار الأنوار 350/39 ح 23 (الباب 90 ما بين من مناقب نفسه المقدسة).

2 بحار الأنوار 111/26 ح 8 (باب أنهم عليهم السلام لا يُحجب عنهم علم السماء والأرض، والجنة والنار، وأنه عُرض عليهم ملكوت السماوات والأرض، ويعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة).

3 صراط الحق في المعارف الإسلامية والأصول الاعتقادية 290/3-292 (الباب الثامن: في علوم الأئمة عليهم السلام) لعلاّمتهم المعاصر: محمد آصف المحسنى.

الأمر شيء من أمور الرعية.. وقد ورد أن الأعمال تعرض
على ولي الأمر رسول الله وأئمة الهدى¹.
التعليق:

الله تعالى يقول عن نفسه في كتابه الكريم: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ
الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ
إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [سورة الأنعام 59]، ويقول سبحانه: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾
[سورة النمل 65].

1 الأداب المعنوية للصلاة ص 512 للخميني.

س 55/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في توحيد الربوبية؟
ج / يتبين ملخصا في الأسئلة والأجوبة الآتية إن شاء الله تعالى.

س 56/ هل يقول شيوخ الشيعة بوجود رب مع الله سبحانه وتعالى؟

ج / افترى شيوخ الشيعة على علي -رضي الله عنه- أنه قال: (أنا فرع من فروع الربوبية).¹
ثم تطوروا في الضلالة فافتروا عليه -رضي الله عنه- بأنه قال - وحاشاه -: (أنا رب الأرض الذي يسكن الأرض به).²
وقالوا في قول الله تعالى: {وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا} [سورة الزمر 69]: (يعني: إمام الأرض)،³ وقالوا في قوله تعالى: {قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ} [سورة الكهف 87]: (يرد إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- {فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا}).⁴
التعليق:

-
- 1 شرح الزيارة الجامعة الكبيرة 70/1 (أصول الكرم).
 - 2 مرآة الأنوار ص 99 (المقدمة الثالثة: في بيان ما يوضح نبذاً من التأويلات المأثورة من الأئمة... الفصل السابع..).
 - 3 تفسير القمي ص 595 (سورة الزمر)، تفسير البرهان 565/6 ح 1 (سورة الزمر)، معجم أحاديث الإمام المهدي 381/5 (أن الأرض تشرق بنور المهدي -عليه السلام-) لعلي الكوراني العاملي.
 - 4 مرآة الأنوار ص 100 (المقدمة الثالثة: في بيان ما يوضح نبذاً من التأويلات المأثورة من الأئمة... الفصل السابع..)، بحار الأنوار 194/7 ح 59 (باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة).

قال الله تعالى مخاطبا نبيه -صلى الله عليه وسلم-: ﴿فَلَا تَدْعُ
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ﴾ [سورة الشعراء 213]،
وقال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة القصص 88].

س 57/ من الذي يتصرف في الدنيا والآخرة في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج / إمامهم؟! حيث افترى الكليني على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال وحاشاه: (أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام، يضعها حيث يشاء، ويدفعها إلى من يشاء).¹
التعليق:

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (84) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ {، فلما اعترف المشركون وبخهم الله تعالى منكرًا عليهم شركهم بقوله: ﴿قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، ثم قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمُوتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ {، فلما أقروا وبخهم الله تعالى منكرًا عليهم شركهم بقوله: ﴿قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾، ثم قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ بِيَدِ مَلَكُوتِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ {، فلما أقروا وبخهم الله منكرًا عليهم شركهم بقوله: ﴿قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾.

س 58/ من الذي يحدث الحوادث الكونية في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-؟! ﴿إِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة النمل 63].

افترضوا: عن سماعة بن مهران قال: (كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام- فأرعدت السماء وأبرقت، فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: أما إنه ما كان من هذا الرعد، ومن هذا البرق، فإنه من

1 أصول الكافي 308/1 (كتاب الحجة ج4 باب أن الأرض كلها للإمام -عليه السلام-).

أمر صاحبكم؟ قلت: من صاحبنا؟ قال: أمير المؤمنين -عليه السلام-¹.

واقفروا: أن أمير المؤمنين -رضي الله عنه- ركب سحابة، وقال وهو فوقها: (أنا عين الله في أرضه، أنا لسان الله الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفأ، أنا باب الله الذي يؤتى منه، وحجته على عباده...) ².

التعليق:

ماذا تستنبط أيها المسلم المنصف العاقل من هذه الروايات، أليس فيها ادعاء ممن وضعها من شيوخ الشيعة لربوبية علي - رضي الله عنه-، وأن له شركا في الربوبية، والله تعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ [سورة الرعد 12].

1 الاختصاص ص327، بحار الأنوار 32/33 ح4 (باب أنهم سخر لهم السحاب ويسر لهم الأسباب).

2 مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر 551/1 ح351 (230: السحابتان اللتان ركب -عليه السلام- إحداهما، وأركب غيره الأخرى، وما في ذلك من المعجزات) لشيخهم هاشم البحراني، بحار الأنوار 34/27 ح5 (باب أنهم سخر لهم السحاب ويسر لهم الأسباب).

س 59 / هل يعتقد شيوخ الشيعة بأن لأنتمهم قدرة على الخلق وإحياء الموتى؟

ج / نعم!!؟ حيث افترضوا أن راويتهم ابن قبيصة قال: (قال لي جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاي الباقر قد صنع فيلا من طين، فركبه وطار في الهواء حتى ذهب إلى مكة ورجع عليه، فلم أصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر فقلت له: أخبرني جابر عنك بكذا وكذا؟ فصنع مثله فركب وحملني معه إلى مكة وردني).¹

وافترضوا بأن عليا -رضي الله عنه- أحيى الشاب الذي من أخواله من بني مخزوم، حيث ركض قبره برجله، فخرج الشاب من قبره وقد انقلب لسانه، لأنه مات كما يفترضون على سنة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.²

وافترضوا بأنه أحيى موتى مقبرة الجبانة بأجمعهم، تقول خرافتهم: (فلما توسط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت وارتجت قلوبهم، ودخلهم من الذعر ما شاء الله وامتنعن ألوانهم..).³

وافترضوا بأنه -رضي الله عنه- ضرب الحجر فخرجت منه مائة ناقة، تقول خرافتهم: (ثم ضرب بقضيب رسول الله على الحجر فسمع منه أنين يكون للنوق عند مخاضها، فبينما كذلك إذا انشق الحجر وخرج منه رأس ناقة، وقد تعلق منه رأس

1 مدينة معاجز الأئمة 10/5 ح 1422 (الباب الخامس في معاجز الإمام أبي جعفر).

2 يُنظر: أصول الكافي 347/1 (كتاب الحجة ح 7 باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه).

3 بحار الأنوار 194/41 ح 5 (باب استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى، وشفاء المرضى، وابتلاء الأعداء بالبلايا ونحو ذلك).

الزمام، فقال -عليه السلام- لابنه الحسن: خذه، فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل كلها سود الألوان) ¹!!
 وافترضوا بأنه -رضي الله عنه- أحياء (ساما، وأصحاب الكهف). ²
 التعليق:

قال الله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعَلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَآئُوا بُرْهَانُكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [سورة يونس 64]. وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ (77) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ (80) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحَنَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)﴾ [سورة يس 77-83].

¹ المصدر السابق 198/41 ح 10. الباب السابق.

² مناقب آل أبي طالب 810/3 (فصل في مساواته مع عيسى -عليه السلام-).

س 60 / إذا: فما أعلى مقامات التوحيد عند شيوخ الشيعة؟

ج / القول بوحدة الوجود!!! وحقيقتها: أن وجود أئمتهم هو عين وجود الله تعالى، فهو الغاية في التوحيد.¹
(سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا) [سورة الإسراء 43].
التعليق:

إن الاتجاه الصوفي المتطرف قد تغلغل في المذهب الاثني عشري وعشعش في عقول أساطين المذهب من المتأخرين، وبين الأفكار الصوفية الغالية والعقائد الشيعية المتطرفة تشابه وتلاق.

س 61 / ما عقيدة شيوخ الشيعة في توحيد الأسماء والصفات؟

ج / يتبين ذلك ملخصا في المسائل الآتية إن شاء الله تعالى.

س 62 / هل يقول شيوخ الشيعة بالتجسيم؟

ج / نعم!؟ وأول من قال من شيوخهم بأن الله جسم: هشام بن الحكم.

قال بأن الله جسم، ذو حد ونهاية، وأنه طويل عريض عميق، وأن طوله مثل عرضه، وأن الله سبعة أشبار بشبر نفسه.²
(سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا) [سورة الإسراء 43].

1 يُنظر: جامع السعادات ص 132-133 لمحمد مهدي بن أبي ذر النراقي 1209.

2 يُنظر: أصول الكافي 1/73 (كتاب التوحيد. باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى)، بحار الأنوار 3/288 (باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول والاتحاد...).

وروى صدوقهم (عن محمد بن الفرّج الرخجي قال: كتبت إلى أبي الحسن -عليه السلام-: أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، وهشام بن سالم في الصورة، فكتب -عليه السلام-: دع عنك حيرة الحيران، واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان).¹

وروى أيضا: (عن سهل بن زياد قال: كتبت إلى أبي محمد سنة خمس وخمسين ومائتين: قد اختلف يا سيدي أصحابنا في التوحيد، منهم من يقول: هو جسم، ومنهم من يقول هو صورة..²

وقال ابن المرتضى الزبيدي: (إن جل الروافض على التجسيم، إلا من اختلط منهم بالمعتزلة).³ تعارض:

رووا: (عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: إن بعض أصحابنا يزعم أن لله صورة مثل صورة الإنسان، وقال آخر: إنه في صورة أمرد جعد قطط! فخر أبو عبد الله ساجدا، ثم رفع رأسه، فقال: سبحان الله الذي ليس كمثله شيء، ولا تدركه الأبصار، ولا يحيط به علم...!!)⁴ القاصمة:

1 التوحيد ص 94-95 ح 2 (باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة).

2 المصدر السابق ص 99 ح 14 (باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة).

3 المنية والأمل ص 19، الحور العين ص 148-149.

4 التوحيد لابن بابويه ص 101 ح 19 (باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة).

قال المجلسي: (والقول بحلوله تعالى في خلقه.. أو أنه تعالى جسم.. فكل ذلك كفر).¹ ورووا: (عن علي بن محمد، وعن أبي جعفر الجواد عليهما السلام أنهما قالَا: من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكاة، ولا تصلوا وراءه).²

¹ العقائد ص 48 (الباب الأول: فيما يتعلّق بأصول العقائد).

² التوحيد ص 98 ح 11 (باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة).

س 63/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في التعطيل؟

ج / بعد أن غلا شيوخ الشيعة في إثباتهم لصفات الله تعالى، حتى قال بعضهم بالقول بوحدة الوجود! بدأ التغير في المذهب الشيعي في أواخر المائة الثالثة، حيث تأثر شيوخهم بأئمة المعتزلة القائلين: بتعطيل الله تعالى من صفاته الثابتة له في الكتاب والسنة.

وقد صرح علامتهم ابن المطهر بذلك فقال: (بأن مذهبنا الشيعي في الأسماء والصفات كمذهب المعتزلة)¹.
التعليق:

الله سبحانه بعث رسله عليهم الصلاة والسلام في صفاته بإثبات مفصل، ونفي مجمل، ولهذا يأتي الإثبات للصفات في كتاب الله تعالى مفصلاً، والنفي مجملاً، قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة الشورى 11].
فالنفي جاء مجملاً: @ | {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [سورة الشورى: 11]، وهذه طريقة القرآن الكريم في النفي غالباً. وأما في الإثبات فيأتي التفصيل: @ | {وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [سورة الشورى: 11]، وكأخر سورة الحشر، وشواهد هذا كثيرة.. الخ.

1 نهج المسترشدين في أصول الدين ص 32 للحسن بن يوسف بن المطهر الحلي «ت726».

س 64/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في القول بخلق القرآن؟

ج / لقد حذا شيوخ الشيعة حذو الجهمية، والمعتزلة: في القول بخلق القرآن.²¹ وقد عقد شيخهم المجلسي في كتاب القرآن: (باب أن القرآن مخلوق).³

ويؤكد ذلك آية الشيعة وسيدهم محسن الأمين بقوله: (قالت الشيعة والمعتزلة: القرآن مخلوق).⁴

وهذا بناء على إنكارهم لصفة الكلام لله تعالى {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا} [سورة الإسراء 43].
القاسمة:

سئل الإمام الرضا رحمه الله عن القرآن؟ فقال: (إنه كلام الله غير مخلوق).⁵

1 قال القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني المعتزلي ت415 في شرح الأصول الخمسة ص528: (وأما مذهبنا في ذلك - أي في القرآن - فهو: أن القرآن كلام الله تعالى ووحيه، وهو مخلوقٌ مُحدث).

2 الجهمية: أتباع الجهم بن صفوان، من ضلالاته: القول بنفي الصفات، وبدع أخرى، كالقول بالإرجاء، والجبر، وفناء الجنة والنار... الخ، يُنظر: التنبيه والرد ص97-100 للملطي.

3 بحار الأنوار 117/89 وذكر فيه (11) رواية.

4 أعيان الشيعة 154/1 (ما انفردت به الشيعة الإمامية عن الأشاعرة في أصول العقائد).

5 تفسير العياشي 19/1 ح17 (في فضل القرآن).

**س 65/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في رؤية المؤمنين لربهم
سبحانه يوم القيامة؟ وبماذا حكموا على من قال برؤية
المؤمنين لربهم سبحانه يوم القيامة؟**

ج / افتروا: (عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد
الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: عن الله تبارك
وتعالى هل يرى في المعاد؟ فقال: سبحان الله وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا، يا ابن الفضل: إن الأبصار لا تدرك إلا ما له لون
وكيفية، والله خالق الألوان والكيفية)¹.

وجعل شيخهم الحر العاملي نفي الرؤية من أصول أئمتهم،
وحكم شيخهم جعفر النجفي بارتداد من نسب إلى الله بعض
الصفات، كالرؤية وغيرها.³²

التعليق:

هذه العقيدة لشيوخ الشيعة تتضمن نفي الوجود الحق لله
تعالى؟! لأن ما لا كيفية له مطلقا لا وجود له، وهذا يناقض أيضا
ما رواه حجة إسلامهم الكليني عن أبي عبد الله رحمه الله أنه
قال: (ولكن لا بد من إثبات أن له كيفية لا يستحقها غيره، ولا
يشارك فيها، ولا يحاط بها، ولا يعلمها غيره).⁴

1 بحار الأنوار 31/4 ح 5 (باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها).

2 كشف الغطا عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء ص 417 لجعفر خضر
النجفي.

3 يُنظر: الفصول المهمة في أصول الأئمة 177/1-181 (باب 19: أن الله
سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا
في اليقظة). || وذكر فيه سبعة أحاديث.

4 أصول الكافي 63/1 (كتاب التوحيد ح 6 باب إطلاق القول بأنه شيء).

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

قال الله تعالى: ﴿وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (22)، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ {
[سورة القيامة 22-23].

وقال في الكفار: ﴿كَأَلَا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ [سورة
المطففين 15].

وسأل أبو بصير أبا عبد الله رحمه الله: (أخبرني عن الله عز
وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟ قال: نعم).¹

¹ التوحيد لابن بابويه ص 113 ح 20 (باب ما جاء في الرؤية)، بحار الأنوار
44/4 ح 24 (باب نفي الرؤية..).

**س 66 / هل يقول شيوخ الشيعة بصفة النزول لله تعالى
لسماء الدنيا؟ وبماذا حكموا على من أثبت هذه الصفة على
ما يليق بجلال الله وعظمته؟**

ج / لقد نفى شيوخ الشيعة نزول الله تعالى إلى سماء الدنيا.¹
وحكموا على من أثبت هذه الصفة بالكفر!
قال شيخهم المعاصر محمد بن المظفر: (ومن قال... إنه
ينزل إلى السماء الدنيا، أو أنه يظهر إلى أهل الجنة كالقمر، أو
نحو ذلك، فإنه بمنزلة الكافر به.. وكذلك يلحق بالكافر من قال:
إنه يتراءى لخلقه يوم القيامة).²
قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:
سأل رجل أبا عبد الله رحمه الله: (فتقول إنه ينزل إلى السماء
الدنيا؟)

قال أبو عبد الله - عليه السلام -: نقول ذلك، لأن الروايات قد
صحت به والأخبار).³
وقال إمامهم الرضا رحمه الله: (إن للناس في التوحيد ثلاثة
مذاهب: إثبات بتشبيهه، ومذهب النفي، ومذهب إثبات بلا تشبيهه،

1 يُنظر بعض رواياتهم في إنكار النزول الإلهي: || أصول الكافي 90/1-91
(كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال)، بحار الأنوار 311/3 (باب نفى
الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى).
2 عقائد الإمامية ص36 (الفصل الأول: الإلهيات 5: عقيدتنا في الله) للمظفر.
3 بحار الأنوار 331/3 ح35 (باب نفى الزمان والمكان والحركة والانتقال
عنه تعالى).

فمذهب الإثبات بتشبيهه: لا يجوز، ومذهب النفي: لا يجوز،
والطريق في المذهب الثالث: إثبات بلا تشبيه¹.

¹ بحار الأنوار 304/3 ح41 (باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول والاتحاد، وأنه لا يُدرك بالحواس..).

س 67/ هل صحيح بأن شيوخ الشيعة الإمامية الاثني عشرية يصفون أئمتهم بصفات الله تعالى؟ ويسمونهم بأسماء الله تعالى؟

ج / نعم؟! وورد ذلك في أصح كتاب عندهم.
افترى شيخهم الكليني: (عن أبي عبد الله - عليه السلام- في قول الله عز وجل: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا} [سورة الأعراف: 180] قال: نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفة).¹

وفصل شيوخ الشيعة فافترضوا على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (نحن المثاني الذي أعطاه الله نبينا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم، ونحن عين الله في خلقه، ويده المبسوطة بالرحمة على عباده، عرفنا من عرفنا، وجعلنا من جعلنا).²

وافترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إن الله خلقنا فأحسن خلقنا، وصورنا فأحسن صورنا، وجعلنا عينه في عباده، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرفقة والرحمة، ووجهه الذي يؤتى منه، وبابه الذي يدل عليه، وخزانه في سمائه وأرضه، بنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثمار، وجرت الأنهار، وبنا ينزل غيث السماء، وينبت عشب الأرض، وبعادتنا عبد الله، ولولانا نحن ما عبد الله).³

1 أصول الكافي 103/1 (كتاب التوحيد ح 4 باب النوادر)، تفسير العياشي 45/2 ح 119 (سورة الأعراف)، تفسير الصافي 113/1 (سورة البقرة).

2 أصول الكافي 103/1 (كتاب التوحيد ح 3 باب النوادر).

3 المصدر السابق 103/1 (كتاب التوحيد ح 5 باب النوادر).

وافترضوا: (فبهم يمحو السيئات، وبهم يدفع الضيم، وبهم ينزل الرحمة، وبهم يحيي ميتا، وبهم يميت حيا، وبهم يبتلي خلقه، وبهم يقضي في خلقه قضيته).¹

وافترضوا على أئمتهم أنهم قالوا: (ثم يؤتى بنا فنجلس على عرش ربنا).²

وافترضوا: أن الله عز وجل قال في علي -رضي الله عنه- مخاطبا النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة الإسراء: (يا محمد: علي الأول، وعلي الآخر، والظاهر، والباطن، وهو بكل شيء عليم).³

وافترض الكشي على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: أنا وجه الله، أنا جنب الله، وأنا الأول، وأنا الآخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن، وأنا وارث الأرض، وأنا سبيل الله، وبه عزمت عليه).⁴

التعليق:

ما أشبه قولهم في أئمتهم بقول قدوتهم فرعون: {أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى} [سورة النازعات 24].

ويعتقد شيوخ الشيعة أن أئمتهم هم المراد بقول الله تعالى عن نفسه: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} [سورة الرحمن

1 التوحيد لابن بابويه ص162 ح1 (باب معنى العين والأذن واللسان)، بحار الأنوار 240/26 ح2 (باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام).

2 تفسير العياشي 335/2 ح145 (سورة بني إسرائيل)، تفسير البرهان 607/4 ح9 (سورة الإسراء).

3 بصائر الدرجات الكبرى 475/2 ح37 (باب النوادر في الأئمة عليهم السلام وأعاجيبهم)، بحار الأنوار 180/91 ح7 (باب أدعية الشهادات والعقائد).

4 رجال الكشي 283/3 ح374 (في معروف بن خربوذ).

[27]، وبقوله تعالى: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} [سورة القصص 88]، حيث افترضوا على أئمتهم أنهم قالوا: (نحن وجه الله الذي لا يهلك).¹

وافترضوا: (عن أبي عبد الله -عليه السلام- في قول الله عز وجل: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} [سورة القصص: 88]، قال: (نحن).²

وافترضوا في تفسير قول الله تعالى: {وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ} [سورة آل عمران: 28]، قال الرضا -عليه السلام-: علي (خوفهم به) -رضي الله عنه-.³

وافترضوا: عن أبي (المضمار عن الرضا قال في قوله: {فَأَيُّنَمَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ} [سورة البقرة: 115]، قال: علي-) -رضي الله عنه-.⁴

تعارض:

1 التوحيد ص145 ح4 (باب تفسير قول الله عز وجل: {كل شيء هالك إلا وجهه})، تفسير الصافي 108/4 (سورة القصص)، بحار الأنوار 201/24 ح33 (باب أنهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله).

2 التوحيد ص145 ح5 (باب تفسير قول الله عز وجل: {كل شيء هالك إلا وجهه}).

3 مناقب آل أبي طالب 822/3 (فصل في الشواذ من مناقبه)، بحار الأنوار 88/39 (الباب 73: في الشواذ من مناقبه عليه السلام).

4 مناقب آل أبي طالب 822/3 (فصل في الشواذ من مناقبه).

افتروا على علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه قال:
(فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) [سورة البقرة: 115] هم بقية الله،
يعني المهدي¹.

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

رووا أن إمامهم صاحب الزمان قال عن شيوخ شيعته:
(تعالى الله وجل عما يصفون، سبحانه وبحمده، ليس نحن
شركاؤه في علمه ولا في قدرته، بل لا يعلم الغيب غيره، كما
قال في محكم كتابه تباركت أسماؤه: {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا} [سورة النمل: 65]...
قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم، ومن دينه جناح البعوضة
أرجح منه، فأشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيدا... أني
بريء إلى الله وإلى رسوله ممن يقول: إنا نعلم الغيب، ونشاركه
في ملكه، أو يحلنا محلا سوى المحل الذي رضىه الله لنا وخلقنا
له..)².

1 الاحتجاج للطبرسي 252/1 (احتجاجة على زنديق جاء مستدلاً عليه بأي
من القرآن متشابهة تحتاج إلى تأويل على أنها تقتضي التناقض والاختلاف فيه،
وعلى أمثاله في أشياء أخرى).

2 الاحتجاج 473/2-474 (توقيعات الناحية المقدسة) واللفظ له، بحار الأنوار
266/25 ح 9 (باب نفي الغلو في النبي والأئمة ص).

س 68/ ما مفهوم الإيمان عند شيوخ المذهب الشيعي؟

ج/ لقد جعل شيوخ الشيعة الإيمان بأئمتهم الاثني عشر هو الإيمان كله!!

قال علامتهم ابن المطهر الحلي: (مسألة الإمامة: هي أحد أركان الإيمان المستحق بسببه الخلود في الجنان، والتخلص من غضب الرحمن).¹

وقال أمير محمد الكاظمي القزويني: (إن من يكفر بولاية علي - عليه السلام - وإمامته فقد أسقط الإيمان من حسابه، وأحبط بذلك عمله).²

التعليق:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (2) ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (3) ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (4) { [سورة الأنفال 2-4] فشهد الله لهؤلاء بالإيمان من غير ذكر للإمامة، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [سورة

1 منهاج الكرامة في إثبات الإمامة ص1 لعلامتهم ابن المطهر الحلي ت726. || ورد على كتابه هذا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بكتاب ضخم سمّاه: منهاج السنة النبوية، واختصره الذهبي رحمه الله، وشيخنا: عبد الله بن محمد الغنيمان حفظه الله.

2 الشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص24 لأمر محمد الكاظمي القزويني - من شيوخ الشيعة المعاصرين -.

الحجرات 15]، فجعلهم الله صادقين في الإيمان من غير ذكر للإمامة.

وقال تعالى: ﴿الْم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5)﴾ [سورة البقرة 1-5]، فجعلهم الله مهتدين ومفلحين ولم يذكر الإمامة.

فدلت هذه الآيات الكريمات على فساد عقيدة شيوخ الشيعة في الإمامة، والحمد لله.

س 69/ هل قال شيوخ الشيعة بشهادة ثالثة مع الشهادتين؟

ج/ نعم!؟ وهي شهادة أن عليا -رضي الله عنه- ولي الله تعالى، فيردونها في أذانهم، وبعد صلواتهم، ويلقونها موتاهم؟ قال شيخهم المجلسي: (لا يبعد كون الشهادة بالولاية من الأجزاء المستحبة للأذان، لشهادة الشيخ والعلامة والشهيد وغيرهم بورود الأخبار بها).¹

وافترى حجتهم الكليني على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية).²

س 70/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإرجاء؟

ج/ إن الإيمان عند المرجئة: هو معرفة الله -سبحانه وتعالى-، وأما عند شيوخ الشيعة فهو: معرفة الإمام أو حبه!؟ ولهذا افترضوا على النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال - وحاشاه -: (حب علي «ع» حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة).³

1 بحار الأنوار 111/84 (باب الأذان والإقامة).

2 فروع الكافي 82/3 (كتاب الجنائز ح5 باب تلقين الميت)، تهذيب الأحكام 195/1 ح6 (كتاب الطهارة. باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة، وما يصنع بهم في تلك الحال، وتطهيرهم بالغسل وإسكانهم الأكفات)، وسائل الشيعة 422/2 ح2 (كتاب الطهارة. باب استحباب تلقين المحتضر الإقرار بالأئمة عليهم السلام وتسميتهم بأسمائهم).

3 كتاب الفضائل ص95 (في بعض فضائل الإمام علي -عليه السلام-)، كشف الغمة في معرفة الأئمة 123/1 (في فضل مناقبه) لأبي الحسن علي بن عيسى الأربلي ت693.

وأنه -صلى الله عليه وسلم- قال - وحاشاه -: (لو اجتمعت
الخلائق على حب علي بن أبي طالب ما خلق الله تعالى النار).¹
وأنه -صلى الله عليه وسلم- قال - وحاشاه -: (ما من عبد ولا
أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من حب علي -عليه
السلام- إلا أدخله الله الجنة).²

وافتروا: (لا يدخل الجنة إلا من أحبه من الأولين والآخرين،
ولا يدخل النار إلا من أبغضه من الأولين والآخرين).³
بل ومن أحب الشيعة فقط وإن لم يقل بدينهم: دخل الجنة؟!
فافتروا على أبي عبد الله أنه قال: (من أحكم على ما أنتم عليه
دخل الجنة وإن لم يقل كما تقولون).⁴

التعليق:

قال تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا
يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [سورة النساء
123]، وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8)﴾ [سورة الزلزلة 7-8]، وأسقطوا

1 كتاب الفضائل ص110 (في بعض فضائل الإمام علي -عليه السلام-).
2 الأمالي للطوسي ص330 ح107 (المجلس الحادي عشر)، بشارة
المصطفى ص361 ح46 (الجزء السابع)، كشف الغمة 2/23 (فصل في ذكر
مناقب شتي وأحاديث متفرقة).
3 علل الشرائع 1/162 ح1 (باب 130: العلة التي من أجلها صار علي بن
أبي طالب قسيم الله بين الجنة والنار)، مختصر بصائر الدرجات ص485
ح576 (تنمة ما تقدّم من أحاديث الدر)، بحار الأنوار 39/195 ح5 (باب أنه
-عليه السلام- قسيم الجنة والنار وجواز الصراط).
4 فروع الكافي 8/2089 ح367 (كتاب الروضة)، تهذيب الأحكام 1/310
ح181 (كتاب الطهارة. باب تلقين المحتضرين).

الإيمان بالله - سبحانه وتعالى-، وبرسوله -صلى الله عليه وسلم-، وجميع العقائد الدينية... ولم يبقوا في شريعة الإسلام في اعتقادهم غير حب أمير المؤمنين -رضي الله عنه-؟! وما ذنب الذين لم يعرفوه من الأمم السابقة؟! وإذا كانت السيئات لا تضر مع حب علي -رضي الله عنه- فلا حاجة إلى مهديهم المعصوم الذي هو لطف في التكليف، فإنه إذا لم يوجد إنما توجد سيئات ومعاص، فإذا كان حب علي -رضي الله عنه- كافياً فسواء وجد الإمام أو لم يوجد، ولو كان الأمر كما يزعمون لما أرسلت الرسل، وأنزلت الكتب، وشرعت الشرائع.

س 71 / هل ابتدع شيوخ الشيعة شعائر وأعمالا ورتبوا عليها ثوابا وجزاء بغير هدى من الله ولا سنة عن رسوله - صلى الله عليه وسلم-؟ نأمل منكم غفر الله لكم ذكر أمثلة لذلك؟

ج/ نعم، فمثلا: لعن أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وحفصة -رضي الله عنهم- بعد كل صلاة مكتوبة: جعله شيوخ الشيعة من أفضل القربات.¹

وجعلوا لطم الخدود وشق الجيوب باسم عزاء الحسين من عظيم الطاعات.²

وسئل شيخهم آل كاشف الغطاء عن: حكم الاحتفال في العاشر من محرم في كل عام بتمثيل قتل الحسين -رضي الله عنه- وما جرى عليه وعلى أهله، وإعلان الحزن من النذب والعيول والبكاء وضرب الصدور، والاستغاثة به بترديد: يا حسين يا حسين...؟

فأجاب: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} [سورة الحج: 32].. ولا ريب أن تلك المواكب المحزنة، وتمثيل هاتيك الفاجعة المشجية، من أعظم شعائر الفرقة الجعفرية).³

1 يُنظر: فروع الكافي 224/3 (كتاب الصلاة ح10. باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء)، وسائل الشيعة 599/4 ح1 (باب استحباب لعن أعداء الدين عقيب الصلاة بأسمائهم).

2 يُنظر: عقائد الإمامية للزنجاني 289/1 (المواكب الحسينية).

3 الآيات البيّنات في قمع البدع والضلالات ص5 لمحمد حسين آل كاشف الغطاء.

وقال مرجعهم الميرزا جواد التبريزي: (لا إشكال ولا ريب ولا خلاف بين الشيعة الإمامية في أن اللطم ولبس السواد من شعائر أهل البيت عليهم السلام، ومن المصاديق الجلية للآية: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} [سورة الحج: 32]، كما أنها من مظاهر الجزع الذي دلت النصوص الكثيرة على رجحانه في مصائب أهل البيت ومآتهم، ومن يحاول تضعيف هذه الشعائر أو التقليل من أهميتها بين شباب الشيعة، فهو من الآثمين في حق أهل البيت عليهم السلام، ومن المسؤولين يوم القيامة عما اقترفه من تضليل الناس عن مظالم الأنمة)¹.

وقال الخميني: (المهم: هو البعد السياسي لهذه الأدعية وهذه الشعائر)².

بل جعلوا إنشاد الشعر في قتل الحسين من أسباب دخول الجنة: فافتروا على الصادق أن قال وحاشاه: (من أنشد في الحسين -عليه السلام- شعراً فابكى واحداً فله الجنة، ومن أنشد في الحسين -عليه السلام- شعراً فبكى فله الجنة، ومن أنشد في الحسين -عليه السلام- شعراً فتباكى فله الجنة)³.

1 الانتصار 246/9 (المجلد التاسع: دفاعاً عن مراسم عاشوراء وقداصة كربلاء والترية الحسينية: الفصل الرابع: استحباب البكاء والنياحة على الإمام الحسين -عليه السلام-) للعالمي. دار السيرة ببيروت ط1 عام 1422.
2 عاشوراء في فكر الإمام الخميني ص46 (الفصل الرابع: عاشوراء حية).
3 ثواب الأعمال ص112 ح2 (ثواب من أنشد في الحسين صلوات الله عليه شعراً فبكى أو أبكى أو تباكى)، كامل الزيارات ص103 ح2 (الباب 33 من قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى).

وافترضوا: أن أئمتهم يملكون الضمان لشيعتهم بدخول الجنة: افترى الكليني: عن أبي بصير أن أبا عبد الله رحمه الله قال له - وحاشاه - : (إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له: يقول لك جعفر بن محمد: دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة). ولما احتضر هذا الرجل دعا أبا بصير فقال له: (يا أبا بصير قد وفي صاحبك لنا، ثم قبض رحمة الله عليه، فلما حججت أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فاستأذنت عليه، فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت وإحدى رجلي في الصحن والأخرى في دهليز داره: يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك)¹.

وافترى الكشي (عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: خرجت عاما من الأعوام ومعني مال كثير لأبي إبراهيم - عليه السلام - وأودعني إن علي بن يقطين رسالة سألته الدعاء، فلما فرغت من حوائجي وأوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك، سألني علي بن يقطين أن تدعو الله له! فقال: للآخرة؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار)².

التعليق:

1 أصول الكافي واللفظ له 361/1-362 ح5 (كتاب الحجة ح5 باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام -)، مناقب آل أبي طالب 1119/4 (باب إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام -). فصل: في خرق العادات له - عليه السلام -)، كشف الغمة في معرفة الأئمة 341/2 (ذكر الإمام السادس جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: ذكر من روي من أولاده - عليه السلام -).

2 رجال الكشي 490/5-491 ح808 (علي بن يقطين وإخوته).

ما هذا التآلي على الله، وكأن لديهم خزائن رحمة الله، وبيدهم مقاليد كل شيء، فهم يوزعون صكوك الغفران والحرمان، فهل لهم مع الله تصرف وتدبير؟ ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ (78) ﴿كَأَلَّا سَكَتْنُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ (79) ﴿وَنَرْنَاهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ (80) ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ (81) ﴿كَأَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [سورة مريم 78-82].

س 72/ ما الذي حفظ الإسلام منذ أربعة عشر قرناً في زعم شيوخ الشيعة؟

ج/ قال إمامهم الأكبر الخميني: (إن البكاء على سيد الشهداء -عليه السلام-، وإقامة المجالس الحسينية، هي التي حفظت الإسلام من أربعة عشر قرناً).¹
(ولولا ذلك لضاعت جهود الحسين بن علي، وجهود رسول الإسلام التي بذلها من أجل تأسيس التشيع).²

س 73/ ما الدليل على أن الشيعة وعيدية خوارج في موقفهم من مخالفاتهم؟

ج/ قال شيخهم المفيد: (اتفقت الإمامية: على أن أصحاب البدع كلهم كفار، وأن على الإمام أن يستتبيهم عند التمكن بعد الدعوة لهم وإقامة البيئات عليهم، فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب، وإلا قتلهم لردتهم عن الإيمان، وأن من مات منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار).³
ولذلك قال شيخهم ابن بابويه: (واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء واحد من أمور الدين، كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع أمور الدين).⁴

1 جريدة الاطلاعات الإيرانية (العدد 15901) في 16/8/1399. || ويُنظر: إقناع اللائم على إقامة المآتم.

2 كشف الأسرار ص 193 (الحديث الثاني في الإمامة: نظرة إلى التعزية للخميني).

3 أوائل المقالات ص 49 (القول في أصحاب البدع وما يستحقون عليه من الأسماء والأحكام).

4 الاعتقادات ص 110 (باب الاعتقاد في التقية).

فشيوخ الشيعة وعيدية بالنسبة لمن خالفهم.
كما أنهم مرجئة فيمن دان واعتقد عقيدتهم.
ولذلك افترضوا: (إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا، فمن
كانت مظلّمته فيما بينه وبين الله عز وجل، حكمنا فيها فأجابنا،
ومن كانت مظلّمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا،
ومن كانت مظلّمته بينه وبيننا، كنا أحق ممن عفى وصفح)¹

¹ عيون أخبار الرضا 372/2 ح 213 (باب 31: فيما جاء عن الرضا - عليه السلام - من الأخبار المجموعة)، بحار الأنوار 40/8 ح 24 (باب الشفاعة).

س 74/ ما اعتقاد شيوخ المذهب الشيعي في الإيمان بالملائكة عليهم السلام؟

ج/ * يعتقدون أن الملائكة عليهم السلام خلقوا من نور
أئمتهم:

افترضوا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال -
وحاشاه -: (خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب -عليه
السلام- سبعين ألف ملك يستغفرون له ولشييعته ولحبيه إلى
يوم القيامة)¹.

* من وظائف الملائكة عليهم السلام: البكاء على قبر
الحسين -رضي الله عنه-:

افترضوا: (عن هارون قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام-
يقول: وكل الله بقبر الحسين -عليه السلام- أربعة آلاف ملك،
شعث غبر، يبكونه إلى يوم القيامة...) ².

* أمنية ملائكة السماوات عليهم السلام:

افترضوا على أبي عبد الله أنه قال - وحاشاه -: (ليس ملك في
السماوات والأرض إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة
قبر الحسين -عليه السلام-، ففوج ينزل، وفوج يعرج) ³.

1 مائة منقبة لابن شاذان القمي من شيوخهم في القرن الرابع ص42 (المنقبة
التاسعة عشر)، بحار الأنوار 320/23 ح35 (باب أنهم أنوار الله وتأويل آيات
النور فيهم عليهم السلام).

2 فروع الكافي 764/4 (كتاب الحج ح6 باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين
-عليه السلام-)، ثواب الأعمال ص115-116 ح17 (ثواب من زار قبر
الحسين -عليه السلام-).

3 ثواب الأعمال ص124 ح45 (ثواب من زار قبر الحسين -عليه السلام-)،
تهذيب الأحكام 1322/6 ح15 (كتاب المزار. باب فضل زيارته)، وسائل

* الملائكة في اعتقاد شيوخ الشيعة مكلفون بمسألة ولاية أئمتهم:

ولكن شيوخ الشيعة يقولون: بأنه لم يستجب من الملائكة إلا طائفة المقربين، رغم أن الله يحل العقوبة بمن يخالف من الملائكة، حتى إن أحد الملائكة عوقب بكسر جناحه لرفضه ولاية أمير المؤمنين!!

افترى مخرفوهم على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين فقبلها الملائكة، وأبأها ملك يقال له: فطرس، فكسر الله جناحه).

وذهب المسكين بصحبة جبريل -عليه السلام- إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يهنئه بولادة فاطمة بالحسين فأمره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأن يتمسح ويتمرغ بمهد الحسين لكي يشفى! (قال رسول الله: فنظرت إلى ريشه وإنه ليطلع ويجري فيه الدم، ويطول حتى لحق بجناحه الآخر، وعرج مع جبرئيل إلى السماء وصار إلى موضعه).¹

* حياة الملائكة عليهم السلام موقوفة على أئمة الشيعة والصلاة عليهم:

الشيعة 474/10 ح 10 (باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي ووجوبها كفاية).

1 بصائر الدرجات الكبرى 151-152 ح 7 (باب ما خصَّ الله به الأئمة من آل محمد ص عليهم أجمعين وولاية الملائكة)، بحار الأنوار 340/26-341 ح 10 (باب فضل النبي وأهل بيته.. على الملائكة وشهادتهم بولايتهم).

فالملائكة (ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-، ومحبيه، والاستغفار لشيئته المذنبين ومواليه)¹.
 (وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا) أي أئمتهم (وتسبيح شيئتنا)².
 * أن الملائكة شكت إلى الله حبها لعلّي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فخلق الله ملكا (من نور على صورة علي، فالملائكة تزوره في كل جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة، يسبحون الله تعالى ويقدمونه، ويهدون ثوابه لمحبي علي -عليه السلام-).³
 * لم يشرف الله الملائكة إلا بقبولها ولاية علي -رضي الله عنه-:

افترضوا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال - وحاشاه -: (وهل شرفت الملائكة إلا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما؟ إنه لا أحد من محبي علي -عليه السلام- وقد نظف قلبه من قدر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب، إلا كان أظهر وأفضل من الملائكة).⁴

1 جامع الأخبار ص9 لابن بابويه، بحار الأنوار 349/26 ح22 (باب فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم).

2 جامع الأخبار ص9، بحار الأنوار 344/26 ح16 (باب فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة..).

3 إرشاد القلوب 298/2 (باب فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-، فصل في حُبّه والتوَعُّد على بغضه..).

4 تفسير الحسن العسكري ص352 (إشارة إلى أنَّ محبِّي علي -عليه السلام- أفضل من الملائكة).

* إذا تشاجرت الملائكة فإن جبريل -عليه السلام- ينزل إلى علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فيعرج به إلى السماء لكي يصلح بينهم!!¹

* إذا خلا الشيعي بصاحبه الشيعي: (قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا لعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما)².
تعارض:

هذا تكذيب لقول الله -سبحانه وتعالى-: (إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (17) مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [سورة ق 17-18])، ولقوله -سبحانه وتعالى-: (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) [سورة الزخرف 80].

* ما ورد في القرآن من أسماء للملائكة فالمراد به عند شيوخ الشيعة أئمتهم الاثني عشر: ولهذا عقد شيخهم المجلسي: (باب: أنهم عليهم السلام الصافون والمسبحون، وصاحب المقام المعلوم، وحملة عرش الرحمن، وأنهم السفرة الكرام البررة)³.

التعليق:

إن تناول شيوخ الشيعة على مقام الملائكة المقربين، والكذب عليهم.. أقرب ما يكون إلى إنكار الملائكة عليهم

1 يُنظر: الاختصاص ص213 للمفيد.

2 وسائل الشيعة 539/8 ح2 (باب تحريم حجب الشيعة)، تفسير نور الثقلين 110/5 ح22 (سورة ق)، بحار الأنوار 321/5 ح1 (باب أن الملائكة يكتبون أعمال العباد).

3 بحار الأنوار 87/24 (كتاب الإمامة) وذكر إحدى عشرة رواية.

السلام، لأن إنكار شيوخ الشيعة لوظائف الملائكة وخصائصهم وما شرفهم الله به، ووضع الولاية دينا للملائكة، ثم إنكار وجود الملائكة بتأويل أسمائهم وألقابهم في القرآن بالأئمة، أو جعل وظائف الملائكة للأئمة... إلى آخر أقول شيوخ الشيعة في الملائكة، والله سبحانه يقول عن ملائكته: { بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (26) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهُ يَعْمَلُونَ } [سورة الأنبياء 26-27]، ويقول سبحانه: { مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ } [سورة البقرة 98].

س 75 / ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالركن الثالث وهو الإيمان بالكتب؟

ج / فيه مسألتان:

المسألة الأولى: يؤمن شيوخ الشيعة بأن الله - سبحانه وتعالى - أنزل كتباً على أئمتهم؟ منها:

(1) مصحف علي - رضي الله عنه -:

قال شيخ حوزاتهم الخوئي: (إن وجود مصحف لأمر المؤمنين - عليه السلام - يغير القرآن الموجود في ترتيب السور، مما لا ينبغي الشك فيه، وتسالم العلماء الأعلام على وجوده أغنانا عن التكلف لإثباته).¹

ومما يعتقد شيوخ الشيعة أن جبريل كان يملئ على علي - رضي الله عنه - القرآن؟! فافترضوا على أبي عبد الله أنه قال - وحاشاه -: (دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً - عليه السلام - ودعا بدفتر فأملئ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بطنه وأغمي عليه، فأملئ عليه جبرئيل ظهره، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: من أملئ عليك هذا يا علي؟ فقال: أنت يا رسول الله، فقال: أنا أملئت عليك بطنه وجبرئيل أملئ عليك ظهره، وكان قرأنا يملئ عليه).²

(2) كتاب علي - رضي الله عنه -:

1 البيان في تفسير القرآن ص 223 (صيانة القرآن من التحريف).
2 الاختصاص ص 275 (إملاء جبرئيل على أمير المؤمنين عليه السلام).

ووصفه مخرفوهم بأنه: (مثل فخذ الرجل مطوي... هذا والله خطه علي - عليه السلام - بيده، وإملاء رسول الله).¹

(3) مصحف فاطمة رضي الله عنها:

افتروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (... وخلفت فاطمة مصحفا ما هو قرآن، ولكنه كلام من كلام الله أنزله عليها، إملاء رسول الله، وخط علي - عليه السلام -).²

وافتروا: (مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، قال قلت: هذا والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك).³

تعارض:

نسوا فافتروا رواية تقول: (مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه شيء من كتاب الله، وإنما هو شيء ألقى عليها بعد موت أبيها صلى الله عليهما وعلى أولادهما).⁴

1 بصائر الدرجات الكبرى 332/1 ح 14 (باب في الأئمة عليهم السلام وأنه صارت إليهم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتب أمير المؤمنين صلى الله عليهما وعلى أولادهما).

2 المصدر السابق 315/1 ح 14 (باب في الأئمة ع أنهم أعطوا الجفر، والجامعة، ومصحف فاطمة)، بحار الأنوار 42-41/26 ح 73 (باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، وأنه يُنقَر في أذانهم ويُنكت في قلوبهم). || وقال أستاذهم المعاصر/محمد سند: (كون مصحفها مصدر من مصادر علومهم) الإمامة الإلهية ص 242. محاضرات محمد سند. إعداد: محمد علي بحر العلوم.

3 أصول الكافي 172-171/1 (كتاب الحجة ح 1 باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة).

4 بصائر الدرجات الكبرى 321/1 ح 27 (باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام)، بحار الأنوار 48/26

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (الحديث الآخر يقول فيه: « إن جبرائيل كان يأتي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة بأنباء الغيب، فيقوم أمير المؤمنين بتدوينها »، وهذا هو مصحف فاطمة)¹.

تناقض:

افترى شيخهم الكليني: عن أبي بصير عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حديث طويل: (ثم أتى الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: { سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (1) لِلْكَافِرِينَ بُولَايَةٍ عَلَى لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (2) مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ }، قال قلت: جعلت فداك إنا لا نقرأها هكذا، فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله، وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام)².

وأما عن كيفية نزول هذا المصحف: فإليكم ما افتراه شيوخ الشيعة في الوصف الدقيق لمصحف فاطمة رضي الله عنها المزعوم: (عن أبي بصير: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن مصحف فاطمة، فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها، قلت: ففيه شيء من القرآن، فقال: ما فيه شيء من القرآن، قلت: فصفه

ح 89 (باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، وأنه يُنقر في آذانهم ويُنكت في قلوبهم).

1 كشف الأسرار ص 143 (الحديث الثاني في الإمامة: من أين تنبع معتقدات العوام) للخميني.

2 الروضة من الكافي 1969/8 (كتاب الروضة ح 18 رسالة منه -عليه السلام- إليه أيضاً، بحار الأنوار 324/35 ح 22 (باب قوله تعالى : {ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون})).

لي، قال: دفتان من زبرجدين على طول الورق وعرضه
 حمر اوين، قلت: جعلت فداك، فصف لي ورقه، قال: ورقه من
 در أبيض، قيل له: كن فكان، قلت: جعلت فداك فما فيه، قال:
 فيه خبر ما كان وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماء
 سماء، وعدد ما في السموات من الملائكة وغير ذلك، وعدد كل
 من خلق الله مرسلًا وغير مرسل، وأسماءهم وأسماء من أرسل
 إليهم، وأسماء من كذب وأجاب، وأسماء جميع من خلق الله من
 المؤمنين والكافرين من الأولين والآخرين، وأسماء البلدان،
 وصفة كل بلد في شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها من
 المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفة كل من كذب،
 وصفة القرون الأولى وقصصهم، ومن ولي من الطواغيت
 ومدة ملكهم وعددهم، وأسماء الأئمة وصفتهم، وما يملك كل
 واحد واحد، وصفة كبرائهم، وجميع من تردد في الأدوار، قلت:
 جعلت فداك، وكم الأدوار، قال: خمسون ألف عام، وهي سبعة
 أدوار وفيه أسماء جميع ما خلق الله وأجالهم، وصفة أهل الجنة
 وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، وأسماء هؤلاء
 وهؤلاء، وفيه علم القرآن كما أنزل، وعلم التوراة كما أنزلت،
 وعلم الإنجيل كما أنزل، وعلم الزبور، وعدد كل شجرة ومدة
 في جميع البلاد...¹

فيا ترى: كم سوف يكون هذا المصحف الخرافي الكبير من
 مجلد وورقة؟

1 دلائل الإمامة لابن رستم الطبري الشيعي ص 105-106 ح 34 (خبر
 مصحفها صلوات الله عليها)، مستدرك سفينة البحار 207/6 (مصحف فاطمة
 الزهراء عليها السلام).

بل ويقول الراوي: إن إمامهم قال: (وما وصفت لك بعد ما
في الورقة الثانية، ولا تكلمت بحرف منه)¹.

¹ المصدر السابق.

4) كتاب أنزل على الرسول -صلى الله عليه وسلم- قبل أن يأتيه الموت:

افترى الكليني على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إن الله عز وجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كتابا قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيتك إلى النجبة من أهلك. قال: وما النجبة يا جبرائيل؟ فقال: علي بن أبي طالب وولده عليهم السلام. وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-، وأمره أن يفك خاتما منه ويعمل بما فيه. ففك أمير المؤمنين -عليه السلام- خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن -عليه السلام- ففك خاتما... ثم كذلك إلى قيام المهدي¹).
التعليق:

{يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمُ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ} [سورة الحشر 2]
فالرسول -صلى الله عليه وسلم- هنا كما يزعمون يسأل: من هو النجيب؟

فهو -صلى الله عليه وسلم- لم يعرفه حتى نزل به الموت! فهذا يعني أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- كما في روايتهم هذه، لم يعلن للناس من هو النجيب الوصي من أهله، بل لم يعرف ذلك إلا عند وفاته -صلى الله عليه وسلم-. {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ} [سورة الحشر 2].

5) لوح فاطمة رضي الله عنها:

1 أصول الكافي 1/203-204 ح2 (باب أن الأئمة لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون إلا بعهد من الله عز وجل وأمر منه).

وهو في اعتقاد شيوخهم كتاب منزل من عند الله تعالى على نبيه -صلى الله عليه وسلم-، وأهداه إلى ابنته فاطمة، فافتروا: عن أبي بصير أن أبا عبد الله سأل جابر بن عبد الله عن لوح فاطمة فقال جابر: (أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة «ع» في حياة رسول الله، فهنيئها بولادة الحسين، ورأيت في يديها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابا أبيض، شبه لون الشمس...)، وفيه أن الله قال: (بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين... إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه، وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبلييك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسنا معدن علمي، بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي)، وفي آخره: (قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله).¹

ووصف شيوخهم هذه الرواية في وجود هذا اللوح بأنه (المشتهر المعروف الذي اجتمعت الشيعة الإمامية ولم تختلف فيه).²

1 أصول الكافي لشيخ إسلامهم الكليني 1/403-405 (كتاب الحجة ح3 باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم)، عيون أخبار الرضا لابن بابويه 1/71-73 (باب 6: النصوص على الرضا -عليه السلام- بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام).

2 حقيقة مصحف فاطمة عند الشيعة ص49 (لوح فاطمة) لشيخهم المعاصر: أكرم بركات.

القاصمة الفاضحة:

لقد رووا في هذا الكتاب المزعوم رواية هدت بنيانهم من القواعد، وخر عليهم سقف تشيعهم، فقد حكموا: أن عليا - رضي الله عنه - ليس من الأوصياء، فقالوا في روايتهم: (عن أبي جعفر - عليه السلام - عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها.

فعددت اثني عشر، آخرهم: القائم - عليه السلام -، ثلاثة منهم محمد، وثلاثة منهم علي).¹

6) صحيفة فاطمة رضي الله عنها:

ومن صفتها في اعتقاد شيوخهم كما افتروه: عن أبي عبد الله بن جابر قال: (دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهنئها بمولودها الحسين - عليه السلام -، فإذا بيديها صحيفة بيضاء من درة، فقلت لها: يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي، قلت لها: ناولينني لأنظر فيها. قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل، لكنه قد نهى أن يمسه إلا نبي، أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي...).²

7) الاثنا عشر صحيفة:

1 أصول الكافي 408/1 (كتاب الحجة ح9 باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم).

2 عيون أخبار الرضا 70/1 ح1 (باب 6: النصوص على الرضا - عليه السلام - بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر).

افتروا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال -
وحاشاه -: (إن الله تبارك وتعالى أنزل علي اثني عشر خاتماً،
واثنني عشرة صحيفة، اسم كل إمام على خاتمه، وصفته في
صحيفته)¹.

¹ كمال الدين وتام النعمة 1/255 ح 11 (باب ما روي عن النبي في النصّ على القائم وأنه الثاني عشر من الأئمة)، الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم 2/155 (الباب العاشر: فيما جاء من النصوص المتظافرة على أولاده. القطب الثاني في ذكر العدد المصاحب للأسماء والترتيب للأئمة. الفصل الخامس) لعلي بن يونس البياضي ت877.

(8) صحف علي - رضي الله عنه:-

ومنها: صحيفة فيها تسع عشرة صحيفة قد حباها أو خباها رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عند أئمتهم، فافتروا على (أبي جعفر - عليه السلام- قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام-: إن عندي لصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد حباها رسول الله صلى الله عليه وآله)1.

(9) صحيفة ذؤابة السيف:

افتروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال: (كان في ذؤابة سيف علي - عليه السلام- صحيفة صغيرة، وإن عليا - عليه السلام- دعا ابنه الحسن - عليه السلام- فدفعها إليه، ودفع إليه سكيناً، وقال له: افتحها، فلم يستطع أن يفتحها، ففتحها له، ثم قال له: اقرأ، فقرأ الحسن - عليه السلام- الألف والباء والسين واللام وحرفاً بعد حرف، ثم طواها فدفعها إلى ابنه الحسين - عليه السلام- فلم يقدر على أن يفتحها، ففتحها له، ثم قال له: اقرأ يا بني، فقرأها كما قرأ الحسن - عليه السلام-، ثم طواها فدفعها إلى ابنه ابن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها، ففتحها له علي، فقال له: اقرأ، فلم يستخرج منها شيئاً، فأخذها علي - عليه السلام- وطواها، ثم علقها من ذؤابة السيف.

قال: قلت لأبي عبد الله: وأي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف.

1 بصائر الدرجات الكبرى 1/294 ح12 (باب في الأئمة أن عندهم الصحيفة الجامعة التي هي إمام رسول الله وخط علي صلى الله عليهما بيده، وهي سبعون ذراعاً)، بحار الأنوار 26/24 ح19 (باب جهات علومهم عليهم السلام، وما عندهم من الكتب، وأنه يُنْقَر في آذانهم، ويُكْتَب في قلوبهم).

قال أبو بصير: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: فما خرج منها إلا حرفان إلى الساعة¹.

10) الجفر الأبيض والجفر الأحمر:

افترى حجتهم الكليني: (عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: إن عندي الجفر الأبيض، قال: قلت: فأی شيء فيه؟ قال: زبور داود، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وصحف إبراهيم عليهم السلام، والحلال والحرام، ومصحف فاطمة... وعندي الجفر الأحمر، قال: قلت: وأي شيء في الجفر الأحمر: قال: السلاح، وذلك إنما يفتح للدم، يفتحه صاحب السيف للقتل.

فقال له عبد الله بن أبي يعفور: أصلحك الله، أيعرف هذا بنو الحسن؟

فقال: إي والله كما يعرفون الليل أنه ليل، والنهار أنه نهار، ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والإنكار، ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم².

11) صحيفة الناموس:

مكتوب فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة؟!

1 بصائر الدرجات الكبرى 2/86-87 ح1 (باب فيه الحروف التي علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً صلوات الله عليه)، بحار الأنوار 26/56 ح115 (باب جهات علومهم وما عندهم من الكتب وأنه يُنقر في آذانهم ويُنكت في قلوبهم).

2 أصول الكافي 1/173 (كتاب الحجة ح3 باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة «ع»)، بصائر الدرجات الكبرى 1/304-305 ح1 (باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة).

افتروا (عن حبابة الوالبية قالت: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: إن لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم، وإنني أحب أن تعلمني أمن شيعتكم؟ قال: وما اسمه؟ قالت: قلت: فلان بن فلان، قالت: فقال: يا فلانة هات الناموس، فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة، فنشرها، ثم نظر فيها، فقال: نهم هو ذا اسمه واسم أبيه هاهنا).¹

(12) صحيفة العبيطة:

افتروا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه قال - وحاشاه -: (وأيهم الله لو أنشط ويأذنون لي لحدثكم حتى يحول الحول لا أعيد حرفاً، وأيهم الله إن عندي لصحف كثيرة، قطاع رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وإن فيها لصحيفة يقال له العبيطة، وما ورد على العرب أشد عليهم منها، وإن فيها لستين قبيلة من العرب مبهرجة، ما لها في دين الله من نصيب).²

(13) الجامعة:

افتري الكليني: عن أبي بصير عن أبي عبد الله رحمه الله أنه قال: (وإن عندنا الجامعة، وما يدرهم ما الجامعة! قال قلت:

1 بصائر الدرجات الكبرى 1/341 ح 1 (باب ما عند الأئمة عليهم السلام من ديوان شيعتهم الذي فيه أسماؤهم وأسماء آبائهم)، بحار الأنوار 26/121 ح 10 (باب أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق، وعندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء شيعتهم وأعدائهم، وأنه لا يزيلهم خبر مُخبر عما يعلمون من أحوالهم).

2 بصائر الدرجات الكبرى 1/303 ح 15 (باب آخر فيه أمر الكتب)، بحار الأنوار 26/37 ح 67 (باب جهات علومهم عليهم السلام، وما عندهم من الكتب، وأنه ينقر في آذانهم، وينكت في قلوبهم).

جعلت فداك وما الجامعة، قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا
بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإملائه من فلق
فيه، وخط علي بيمينه، فيها كل حلال وحرام، وكل شيء يحتاج
الناس إليه حتى الأرض في الخدش...¹

¹ أصول الكافي 1/171-172 (كتاب الحجة ح 1 باب فيه ذكر الصحيفة
والجفر والجامعة ومصحف فاطمة).

التعليق:

إن من أغرب الأمور وأنكرها، أن تكون كل هذه الكتب قد نزلت من عند الله تعالى، واختص بها أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه- والأئمة من بعده، ولكنها تبقى مكتومة عن الأمة وبالذات عنكم أيها الشيعة سوى قرآن أهل السنة، والذي يعتقد شيوخكم تحريفه ونقصه، فما معنى إذا إخفاء أئمتكم لهذه الكنوز السماوية عنكم؟!..

وأخيرا: أين القرآن الكريم؟ وأين هذه الكتب؟ قالوا: (وهو الآن - أي القرآن - موجود عند مولانا المهدي -عليه السلام- مع الكتب السماوية، ومواريث الأنبياء)¹. فهي مخزونة عند مهديهم المنتظر، منذ ما يقارب الألف ومئتي سنة، لماذا؟ لماذا؟

أفلا تكون هناك أيد خبيثة سبئية يهودية دست هذه الروايات في كتبكم، وكذبت على أئمتكم، فنحن نعلم جميعا أنه ليس للمسلمين إلا كتاب واحد هو القرآن موجود محفوظ، قال الله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر 9].

وأما تعدد الكتب فهو من خصائص اليهود والنصارى!! أفلا يكف شيوخ الشيعة عن مشابهة اليهود والنصارى؟
المسألة الثانية:

يؤمن شيوخ الشيعة: (بأن جميع الكتب السماوية عند أئمتهم وأنهم يحكمون بها بين الناس)؟

1 الأنوار النعمانية 262/2 (نور فيما يختص بالصلوة). || ويُنظر: مناقب آل أبي طالب 204/1 (صفات الأئمة).

افتري حجتهم الكليني أن إمامهم أبو الحسن قرأ الإنجيل أمام نصراني يقال له بريه (فقال بريه: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك، قال: فأمن بريه، وحسن إيمانه).

وسأل بريه إمامهم فقال: (أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟ قال: هي عندنا وراثه من عندهم، نقرأها كما قرؤوها، ونقولها كما قالوا، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري).¹

التعليق:

يؤخذ من هذه الرواية أن شيوخ الشيعة جعلوا لأئمتهم قراءة التوراة والإنجيل وغيرهما كما قرأها الأنبياء حتى يجدوا ما يجيبون فيه على أسئلة الناس من هذه الكتب، وهذا خروج عن الإسلام ودعوة لوحدة الأديان، والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة آل عمران 85].

والله سبحانه قد نسخ بالقرآن الكتب السماوية كلها، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَفِيقُوا الْخَيْرَاتُ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٤٨ وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ

1 أصول الكافي 1/164 (كتاب الحجة ح 1 باب أن الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل، وأنهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها)، تفسير نور الثقلين 1/329-330 ح 103 (سورة آل عمران).

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا
مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ٩٤ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٥٠} [سورة المائدة 48-50].

س 76 / أيهما أفضل عند شيوخ الشيعة: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والأنبياء أو أنتمهم؟

ج/ أنتمهم!!! بل لقد كان شيخهم العلاء بن دراع الدوسي أو الأسدي: (يفضل عليا على النبي صلى الله عليه وآله، وزعم أنه الذي بعث محمدا وسماه إلها، وكان يقول بزم محمد، زعم أنه بعث ليدعو إلى علي فدعا إلى نفسه).¹

القاصمة:

ومع ذلك نجد شيوخ الشيعة يعظمون شيخهم العلاء بأن افتروا رواية على أبي عبد الله رحمه الله - وحاشاه - أنه قال لشيخهم العلاء: (ضمنا لك على الله الجنة).²

وعقد المجلسي: (باب: تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء، وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم، وعن الملائكة، وعن سائر الخلق، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم). وذكر 88 حديثاً، وقال: (والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى، وإنما أوردنا في هذا الباب قليلاً منها..).³ وليس هذا فحسب، بل ما استحق الأنبياء عليهم الصلاة

والسلام ما هم فيه من المنزلة إلا بسبب أئمة الرافضة!!

فافتروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية

1 بحار الأنوار 305/25 حاشية رقم 1. || (باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم، وبيان معاني التفويض، وما لا ينبغي أن يُنسب إليهم منها، وما ينبغي).

2 رجال الكشي 271/3 ح 352 (في علماء بن درّاع الأسدي وأبي بصير).

3 بحار الأنوار 297/26 (كتاب الإمامة/ أبواب علومهم عليهم السلام).

علي -عليه السلام-، وما كلم الله موسى تكليماً إلا بولاية علي -عليه السلام-، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي -عليه السلام-، ثم قال: أجمل الأمر: ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا¹.
وافترضوا: (.. أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقر بها)².

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (فإن للإمام مقاما محمودا، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية، تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وإن من ضروريات مذهبنا: أن لأنمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل)³.
وليس هذا فحسب، بل ما بعث الله نبيا من أنبيائه إلا ومعه علي بن أبي طالب؟! فقد افتروا أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (ما من نبي إلا وبعث معه علي باطناً ومعني ظاهراً)⁴.
قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

(عن أبي عبد الله الصادق -عليه السلام- قال: جاء خبر من الأبحار إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال... يا أمير

1 المصدر السابق 26/294 ح 56 (باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء، وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم).

2 بصائر الدرجات الكبرى 1/165 ح 1 (باب آخر في ولاية أمير المؤمنين)، بحار الأنوار 26/282 ح 34 (الباب السابق).

3 الحكومة الإسلامية ص 56 (الولاية التكوينية).

4 الأسرار العلوية ص 183 (عليّ -عليه السلام- سرُّ الأنبياء) لمحمد فاضل المسعودي.

المؤمنين أفنبي أنت؟ فقال: ويلك إنما أنا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله).¹
وتواتر عن علي -رضي الله عنه- قوله: (إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر).²
وقوله -رضي الله عنه-: (لا أوتى برجل يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري).³
فماذا سيفعل -رضي الله عنه- بمن فضله على الأنبياء والرسل عليهم السلام؟ ولا شك أن هذا المذهب واضح البطلان، يدرك بطلانه بصريح العقل وبما علم من الدين بالضرورة، وبالتاريخ والسير والفطر، ولا يحتاج إلى تكلف في إبطاله، وهو أحد البراهين على فساد المذهب الرافضي.

1 بحار الأنوار 283/3 ح 1 (باب إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عنه).
2 الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة ص 25 رقم 10 لنور الله التستري ت 1019، وحمله على التقية.
3 العيون والمحاسن 122/2-123 للمجلسي.

س 77 / هل تقوم الحجة من الله تعالى على خلقه بإرساله
للنبي محمد -صلى الله عليه وسلم- وإنزاله القرآن الكريم؟ أو
بالإمام في اعتقاد شيوخ الشيعة؟!.

ج/ لا تقوم إلا بإمامهم!
قال ثقتهم الكليني: (باب أن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا
بإمام).¹

وافترى على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال: (وبعبادتنا عبد
الله عز وجل، ولولانا ما عبد الله).²
وافتروا عليه أيضا أنه قال: (بعبادتنا عبد الله، لولا نحن ما
عبد الله).³

وافتروا عليه أيضا أنه قال - وحاشاه -: (ولولا هم ما عرف
الله عز وجل).⁴
وزاد المجلسي في الفرية فقال: (ولا يدرى كيف يعبد
الرحمن).⁵

1 أصول الكافي 126/1 (كتاب الحجة) وذكر فيه أربع روايات.
2 أصول الكافي 138/1 (كتاب الحجة ح6 باب أن الأئمة عليهم السلام ولاية
أمر الله وخزنة علمه)، تفسير نور الثقلين 340/5 ح12 (سورة التغابن).
3 التوحيد لابن بابويه ص146 ح8 (باب تفسير قول الله عز وجل: {كل شيء
هالك إلا وجهه}).
4 أصول الكافي 139/1 (كتاب الحجة ح2 باب أن الأئمة عليهم السلام خلفاء
الله عز وجل في أرضه وأبوابه التي يؤتى منها)، بحار الأنوار 29/35 ح24
(في فضائل سيد الأخيار وإمام الأبرار وحجة الجبار وقسيم الجنة والنار وأشرف
الوصيين ووصي سيد النبيين... باب 1: تاريخ ولادته وحليته وشمائله -عليه
السلام-).
5 بحار الأنوار 29/35 ح24 (في فضائل سيد الأخيار... باب 1: تاريخ ولادته
وحليته وشمائله -عليه السلام-).

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

حجة الله على عباده قامت بالرسل فقط، كما قال تعالى: ﴿لَنَلَّا
يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [سورة النساء 165]، ولم
يقُل -سبحانه وتعالى-: بعد الرسل والأئمة أو الأوصياء أو غير
ذلك. وقال تعالى: ﴿لَنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَآتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
(150)﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ
وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ { [سورة
البقرة 150-151].

س 78 / هل يقول شيوخ الشيعة بنزول الوحي على أنمتهم؟

ج/ إن قاعدتهم أن: (الأئمة صلوات الله عليهم لا يتكلمون إلا بالوحي.. وهذا من ضروريات دين الإمامية)¹.
وافترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إن منا لمن ينكت في أذنه، وإن منا لمن يؤتى في منامه، وإن منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة يقع على الطست، وإن منا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل)².
وافترضوا أيضاً أنه قال - وحاشاه -: (إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا، وتنقلب على فرشنا، وتحضر موائدنا، وتأتينا من كل نبات في زمانه، برطب ويابس، وتقلب علينا أجنتها، وتقلب على أجنتها صبياننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا في وقت كل صلاة، فتصليها معنا، وما من يوم يأتي علينا ولا ليل، إلا وأخبار أهل الأرض عندنا، وما يحدث فيها)³.

1 المصدر السابق 155/17 (باب علمه صلى الله عليه وآله، وما دفع إليه من الكتب والوصايا وأثار الأنبياء عليهم السلام، ومن دفعه إليه، وعرض الأعمال عليه، وعرض أمته عليه..).

2 بصائر الدرجات 451/1 ح 4 (باب في الأئمة أنهم يخاطبون، ويسمعون الصوت، ويأتئهم صور أعظم من جبرئيل وميكائيل)، بحار الأنوار 358/26 ح 23 (باب أن الملائكة تأتيهم، وتطأ فرشهم، وأنهم يرونهم صلوات الله عليهم أجمعين).

3 الخرائج والجرائح واللفظه 852/2 ح 67 (الباب 16 في نوادر المعجزات) لسعيد بن عبد الله الراوندي ت 573، كامل الزيارات ص 297 ح 2 (الباب الثامن بعد المئة: نوادر الزيارات).

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (إن الولاية هي القرب أو المحبوبة، أو التصرف، أو الربوبية، أو النيابة)¹. ويقول الخميني أيضا: بأن الله تعالى يقول يوم القيامة لوليهم: (من الحي القيوم الذي لا يموت، إلى الحي القيوم الذي لا يموت، أما بعد: فإني أقول للشيء كن فيكون، وقد جعلتك تقول للشيء كن فيكون)².

{فَسَبِّحْهُنَّ اللَّهُ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٢٢} [سورة الأنبياء 22].

ويقول الخميني أيضا: (إن العالم بجميع أجزائه وجزئياته من القوى العلامة والعمالة للولي الكامل)³. ويقول أيضا: (فإن للإمام مقاما محمودا، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية، تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وإن من ضروريات مذهبنا: أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل)⁴؟؟؟.

ومنكر الضروري عندهم كافر، كما تقدم⁵. وذكر إمامهم الأكبر الخميني: أن الفقيه الشيعي بمنزلة كليم الله موسى وأخيه هارون عليهما السلام⁶.

1 مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية ص 57 للخميني.

2 المصدر السابق ص 92.

3 المصدر السابق ص 130.

4 الحكومة الإسلامية ص 56 (الولاية التكوينية).

5 يُنظر: ص 50.

6 يُنظر: الحكومة الإسلامية ص 99 (ما هو المراد بالعلماء؟).

ولذلك ألمح شيخهم جواد مغنية: إلى أن الخميني أفضل من
 كلهم الله موسى -صلى الله عليه وسلم-¹.
 ولذلك فإنهم يطلقون على الخميني: (الإمام)، لأن الإمامة
 في اعتقادهم أفضل وأشرف من النبوة كما سيأتي، ولهذا قال
 أستاذ العلوم الاجتماعية في جامعة طهران: مرتضى كتبي،
 والصحفي الفرنسي: (بالنسبة للغالبية العظمى من الشعب
 الإيراني لم يعد روح الله الخميني آية الله: إنما الإمام، وهو لقب
 نادرا ما أعطي في تاريخ الشيعة)².

ولذلك أدخل إمامهم الأكبر الخميني: اسمه في الأذان، وقدم
 اسمه على اسم نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-، فمؤذنه
 يقولون: (الله أكبر. الله أكبر. خميني رهبر. أي: أن الخميني هو
 القائد)³.

الفاضة:

قال الله تعالى مخاطبا نبيه محمدا -صلى الله عليه وسلم-:
 ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَاللِّبِّيِّ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا
 إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ
 وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآدَمَ دَاوُدَ زَبُورًا﴾ (163) **وَرُسُلًا قَدْ
 قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
 تَكْلِيمًا﴾ (164) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ
 حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (165) **لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا
 أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (166)
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (167)****

1 يُنظر: الخميني والدولة الإسلامية ص107.

2 كتاب إيران: المجتمع والدين عند الإمام الخميني ص216.

3 الثورة البائسة ص162-163 للدكتور موسى الموسوي.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا
(168) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا
(169) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا
لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا (170) [سورة النساء 163-170].

س 79 / ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالركن الخامس من أركان الإيمان: وهو الإيمان باليوم الآخر؟

ج/ أولوا آيات القرآن في اليوم الآخر بالرجعة كما سيأتي، وافترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء، ويدفعها إلى من يشاء)¹.

س 80 / من الذي يسهل موت المؤمنين، ويشدد موت الكافرين في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ قال شيخهم المجلسي: (يجب الإقرار بحضور النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر عليهم السلام عند موت الأبرار والفجار، والمؤمنين والكفار، فينفعون المؤمنين بشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت وسكراته عليهم، ويشددون على المنافقين ومبغضي أهل البيت عليهم السلام، ولا يلزم التفكير في كيفية ذلك، وأنهم يحضرون في الأجساد الأصلية، أو المثالية، أو بغير ذلك)².

س 81/ ما الأمان للميت من عذاب القبر في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ أن يجعل معه تربة من تراب قبر الحسين -رضي الله عنه- وتوضع معه في الحنوط والكفن.³

1 أصول الكافي 308/1 (كتاب الحجة ح4 باب الأرض كلها للإمام -عليه السلام-).

2 العقائد ص 66-67 للمجلسي (الفصل الأول: فيما يتعلّق بأصول العقائد).

3 يُنظر: تهذيب الأحكام 209/1 ح65 (باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بالغسل وإسكانهم الأكفان)، وسائل

تعارض:

لا أمان إلا لأهل التوحيد، كما قال الله: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ
يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [سورة الأنعام
82].

الشيعة 1/469-470 ح 1-3 (باب استحباب وضع التربة الحسينية مع الميت
في الحنوط والكفن وفي القبر).

س 82/ ما أول ما يسأل عنه الميت عند وضعه في قبره في اعتقادهم؟

ج/ حب أئمة الشيعة!؟

افترضوا: (أول ما يسأل عنه العبد: حبنا أهل البيت).¹
فيسأله الملكان (عن عقائده ومن يعتقده من الأئمة واحدا بعد واحد، فإن لم يجب عن واحد منهم، يضربانه بعمود من نار، يمتلئ قبره نارا إلى يوم القيامة.. وإياك إياك أن تؤول هذين الملكين وسؤالهما! فإنه من ضروريات الدين).²
وتقدم أن منكر الضروري كافر في اعتقادهم.
تعارض:

افترضوا: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي: إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإنك ولي المؤمنين).³

س 83/ هل يوجد في اعتقاد الشيعة حشر بعد الموت قبل يوم القيامة؟

ج/ نعم!؟

1 عيون أخبار الرضا 377/2 ح 258 (باب 31 فيما جاء عن الرضا - عليه السلام- من الأخبار المجموعة)، بحار الأنوار 79/27 ح 18 (باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وأنها أمان من النار).

2 العقائد ص 68 للمجلسي (الفصل الأول: فيما يتعلّق بأصول العقائد).

3 عيون أخبار الرضا 453/2 ح 8 (باب 35 ما كتبه الرضا - عليه السلام- للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين)، بحار الأنوار 273/7 ح 41 (باب محاسبة العباد)، مستدرك سفينة البحار 104/10 (الرواية الرضوية في عظم نعمة الولاية).

افتروا: (يحشر الله تعالى في زمن القائم - عليه السلام- أو قبيله جماعة من المؤمنين، لتقر أعينهم برؤية أئمتهم، ودولتهم، وجماعة من الكافرين والمخالفين للانتقام عاجلا في الدنيا).¹

س 84/ من الذي يستثنى من طول المقام والمرور على الصراط في اعتقادهم؟

ج/ أهل مدينة قم بإيران مركز الدولة الصفوية!! فافتروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال عن قم: (فإنهم يحاسبون في حفرهم، ويحشرون من حفرهم إلى الجنة).²

التعليق:

من أجل ذلك أصبح شيوخ الشيعة أكبر سماسرة العقار في تلك المدينة!

1 العقائد ص 75 للمجلسي (الفصل الأول: فيما يتعلّق بأصول العقائد).

2 بحار الأنوار 218/60 ح 48 (باب: الممدوح من البلدان، والمذموم منها، وغرائبها)، مستدرک سفينة البحار 442/8 (باب فضل بيت المقدس) للشاهرودي.

س 85/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في عدد أبواب الجنة؟ ولمن تكون؟

ج/ افترضوا على أبي الحسن الرضا أنه قال: (إن للجنة ثمانية أبواب، وواحد منها لأهل قم، وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد، خمر الله تعالى ولايتنا في طينتهم)¹.
التعليق:

زاد أحد تجار العقار من شيوخهم المعاصرين في عدد أبواب الجنة المفتوحة على قم. فافترى على الرضا رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (للجنة ثمانية أبواب، فثلاثة منها لأهل قم، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم)².
فلماذا الانتظار يا شيعة العرب! أدركوا أبواب جنتكم الثلاثة قبل أن تغلق في وجوهكم؟

س 86/ من الذي يحاسب الناس يوم القيامة في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ أئمتهم!!
فافتروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إلينا الصراط، وإلينا الميزان، وحساب شيعتنا)³.

1 بحار الأنوار 216/57 ح39 (باب الممدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها).

2 المصدر السابق 228/57 ح62 (باب الممدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها).

3 رجال الكشي 283/4 رقم 155 ح2 (ما رُوِيَ في زيد الشحام والهارث بن المغيرة النصري)، بحار الأنوار 78/47 ح56 (أبواب تأريخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد... باب 5 معجزاته...).

ثم زادوا في النصيب: فقال شيخهم الحر العاملي: (إن حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة عليهم السلام).¹
 وافترضوا على أبي الحسن الأول رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إلينا إياب هذا الخلق، وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب فيما بينهم وبين الله عز وجل حتمنا على الله في تركه فأجابنا إلى ذلك..)².

التعليق:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوَ تَشْعُرُونَ﴾ [سورة الشعراء 113]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (26) [سورة الغاشية 25-26].

1 الفصول المهمة في أصول الأئمة 446/1 باب 116 وذكر فيه حديثان.
 2 الروضة من الكافي 2037/8 ح 167 (كتاب الروضة: حديث الناس يوم القيامة)، الفصول المهمة 447/1 ح 2 (باب إن حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة «ع»).

س 87 / كيف يجوز الإنسان الصراط يوم القيامة في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ افترى شيوخهم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (يا علي: إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط، فلا يجوز على الصراط إلا من كانت معه براءة بولايتك)¹.

س 88 / من الذي يدخل من يشاء الجنة؟ ومن يشاء إلى النار في اعتقادهم؟

ج/ علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-!؛
افترى حجتهم الكليني على علي -رضي الله عنه- أنه قال - وحاشاه -: (أنا قسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلها داخل إلا على حد قسمي)².
ووصل الأمر بعلماء الشيعة أيضا: إلى أن افترضوا على علي -رضي الله عنه- أنه قال - وحاشاه -: (والله إني لديان الناس يوم الدين، وقسيم بين الجنة والنار، لا يدخلها الداخل إلا على أحد قسمي، وإني الفاروق الأكبر...)³.

1 () الاعتقادات ص70 (باب في الاعتقاد في الصراط).
2 أصول الكافي 1/142 (كتاب الحجة ح3 باب أن الأئمة هم أركان الأرض).
3 بصائر الدرجات 2/299 ح4 (باب في أمير المؤمنين -عليه السلام- أنه قسيم الجنة والنار)، تفسير فرات ص178 ح230 واللفظ له (سورة يونس)، بحار الأنوار 26/153 ح42 (باب أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم، وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم، وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلاء ويصبرون عليها، ولو دعوا الله في دفعها لأجيبوا...).

وافترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال: (إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق، فيصعد عليه رجل، يقوم ملك عن يمينه، وملك عن شماله، ينادي الذي عن يمينه: يا معشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب يدخل الجنة من يشاء، وينادي الذي عن يساره: يا معشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء).¹

بل إن خلق أبواب الجنة إذا حركت: يسمع لها طنين وتقول: يا علي.

فافتروا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال - وحاشاه -: (إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت: يا علي).²

س 89/ ما هو اعتقاد شيوخ الشيعة: فيمن يدخل الجنة من خلق الله تعالى؟

ج/ افترى شيوخم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال لعلي -رضي الله عنه-: (يا علي ألا أبشرك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال... ودخول الجنة قبل

1 بصائر الدرجات واللفظ له 298/2 ح 1 (باب: في أمير المؤمنين -عليه السلام- أنه قسيم الجنة والنار)، علل الشرائع 163/1-164 ح 4 (باب 130: العلة التي من أجلها صار علي بن أبي طالب قسيم الله بين الجنة والنار).

2 علل الشرائع 164/1 ح 5 (باب 130/ العلة التي من أجلها صار علي بن أبي طالب قسيم الله بين الجنة والنار).

سائر الناس من الأمم بثمانين عاماً).¹ ثم رأوا أن يستأثروا
بجنتهم لوحدهم!!

فافتروا رواية تقول: (خلقت الجنة لهم ولمن والا هم، والنار
لمن عاداهم).²
التعليق:

لقد شابها اليهود والنصارى حيث قالوا: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ
الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرًى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [سورة البقرة 111].

1 الأُمالي للصدوق ص 416-417 ح 15 (المجلس الرابع والخمسون)، بحار
الأنوار 9/68 ح 4 (باب فضائل الشيعة).

2 شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار 6/3 ح 923 (بقية فضائل أهل
البيت: توبة آدم) للقاضي النعمان ت 363.

س 90/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالقضاء والقدر؟

ج/ قال شيخهم المفيد: (الصحيح عن آل محمد «ص» أن أفعال العباد غير مخلوقة لله تعالى.. وقد روي عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم، أنه سئل عن أفعال العباد، ف قيل له: هل هي مخلوقة لله تعالى؟ فقال - عليه السلام-: لو كان خالقا لها لما تبرأ منها، وقد قال سبحانه: {أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ} [سورة التوبة: 3] ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم، وإنما تبرأ من شركهم وقبائحهم).¹

واستمر عدم التصريح من شيوخ الشيعة باعتقادهم بمذهب المعتزلة في الإيمان بالقضاء والقدر، إلى أن صرح شيخهم الحر العاملي فقال: (باب 47: أن الله سبحانه خالق كل شيء إلا أفعال العباد)، وقال: (أقول: مذهب الإمامية والمعتزلة: أن أفعال العباد صادرة عنهم وهم خالقون لها).² التعليق:

روى الكليني: (عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالاً: إن الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها، والله أعز من أن يريد أمراً فلا يكون، قال: فسنلأ عليهما

1 تصحيح اعتقادات الإمامية ص 42-44 (خلق أفعال العباد).

2 الفصول المهمة في أصول الأئمة 1/257 (الباب 47: أن الله سبحانه خالق كل شيء إلا أفعال العباد).

السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟ قالوا: نعم أوسع مما بين السماء والأرض¹.

قاصمة الظهر:

قال أبو عبد الله رحمه الله: (يا ويح هذا القدرية، إنما يقرؤون هذه الآية: {إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَاهَا مِنْ الْغَائِبِينَ} [سورة النمل:

57] ويحكم من قدرها إلا الله تبارك وتعالى)².

التعليق:

هذه الرواية تعبر عن مذهب الأئمة في إثبات القدر، وقد تشير إلى ما عليه قدماء الشيعة من الإثبات، وقد أعرض عن هذه الروايات الشيعة المتأخرون بلا دليل، سوى تقليد أهل الاعتزال، وأغمضوا النظر عما يعارض ذلك من روايات كثيرة عندهم.

بل إن شيوخ الشيعة زادوا في تقليد أهل الاعتزال حتى قالوا: بأن من أصول دينهم الشيعي: العدل، كالمعتزلة سواء بسواء، ومعنى هذه الكلمة: إنكار قدر الله تعالى.

قال شيخهم هاشم معروف: (أما الإمامية، فالعدل من أركان الدين عندهم، بل ومن أصول الإسلام)³.

1 أصول الكافي 1/112 (كتاب التوحيد ج9 باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين).

2 تفسير العياشي 2/26 ح57 (سورة الأعراف)، تفسير الصافي 3/116 (سورة الحجر)، بحار الأنوار 5/56 ح102 (باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، وإبطال الجبر والتفويض، وإثبات الأمر بين الأمرين، وإثبات الاختيار والاستطاعة).

3 الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة (الخلاصة) ص240 لهاشم معروف، عقيدة المؤمن ص43 لعبد الأمير قبلان.

قاصمة القواصم:

جاء عن بعض شيوخهم القول في القدر بقول أهل السنة.¹

¹ يُنظر: عقائد الإمامية الاثني عشرية للزنجاني 3/175-176 (عقيدة الشيعة الإمامية الاثني عشرية في القضاء والقدر)، عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص55-56 (الفصل الأول: الإلهيات. عقيدتنا في القضاء والقدر).

س 91/ من الذي اخترع القول بالأوصياء؟ وكم عدد الأوصياء؟ ومن هو آخرهم في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ أول من اخترعه عبد الله بن سبأ اليهودي كما تقدم.
قال ابن بابويه القمي في ذكره لعقائد شيعته: (يعتقدون بأن لكل نبي وصيا أوصي إليه بأمر الله تعالى).
وذكر بأن عدد الأوصياء: (مائة ألف وأربعة وعشرون ألف وصي).¹

القاصمة:

افترضوا: (عن أبي الحجاز قال: قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: إن رسول الله صلى الله عليه وآله ختم مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، وختمت أنا مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي، وكلفت وما تكلف الأوصياء قبلي، والله المستعان).²

وافترضى شيخهم المجلسي في أخباره: (خطب الحسن بن علي عليهما السلام بعد وفاة علي -عليه السلام- وذكر أمير المؤمنين فقال: خاتم الوصيين، ووصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين).³

فمعنى هذا: أنه لا وصي بعد أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه-، وأن إمامة من بعده باطلة لأنهم ليسوا بأوصياء، وهذا

1 الاعتقادات لابن بابويه ص 92 (باب في الاعتقاد في عدد الأنبياء والأوصياء عليهم السلام).

2 بصائر الدرجات الكبرى 1/252 ح 2 (نادر من الباب).

3 بحار الأنوار 361/43 ح 3 (باب خطبه بعد شهادة أبيه صلوات الله عليهما وبيعة الناس له).

ينقض مذهب الاثنى عشرية من أصله، فينقض بنيانهم من القواعد، كيف لم ينتبه لذلك شيوخ شيعتهم، ولكن صدق الله: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [سورة النساء 82].

س 92/ ما منزلة الإمامة عند شيوخ المذهب الشيعي؟

ج/ 1 - أنها كالنبوة:

قالوا: (الإمامة منصب إلهي كالنبوة).¹

وقالوا: (الحق أنها من الأصول كالنبوة)، وقالوا: (إن مرتبة

الإمامة كالنبوة).³²

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (الإمامة كانت منذ اليوم الأول

وحتى آخر أنفاس رسول الإسلام صنوا للنبوة).⁴

ولذلك افترضوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي

الله عنه- أنه قال - وحاشاه -: (من لم يقر بولاييتي، لم ينفعه

الإقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ألا إنهما

مقرونان).⁵

ثم زادوا في الغلو والتطرف فقالوا:

2 - أنها أعظم وأشرف من النبوة:

1 أصل الشيعة وأصولها ص 61 (المقصد الثاني).

2 حق اليقين في معرفة أصول الدين 1/185 (كتاب الإمامة: الفصل الأول:

الأدلة على نصب الأئمة) لعبد الله شبر ت 1242.

3 الإمامة في أهم الكتب الكلامية ص 43 (الإمامة من الأصول) للمعاصر علي

الميلاني. مطبعة مهر بقم ط 1 عام 1413.

4 كشف الأسرار ص 173 (الحديث الثاني في الإمامة: الإمامة صنو النبوة)

للخميني.

5 بحار الأنوار 3/26 ح 1 (كتاب الإمامة: باب نادر في معرفتهم صلوات الله

عليهم بالنورانية..).

قال علامتهم نعمة الله الجزائري: (هي أفضل من النبوة وأشرف منها).¹

وفي أحاديث حجة إسلامهم الكليني: أن الإمامة تعلو على مرتبة النبوة.²

ثم زادوا في الغلو والتطرف فقالوا:

3 - أنها أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها:

قال علامتهم المعاصر محمد رضا المظفر: (نحن نعتقد بأن الإمامة أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها).³
وقال علامتهم وفقههم المعاصر جعفر سبحاني: (الشريعة على بكرة أبيهم اتفقوا على كونها أصلاً من أصول الدين.. ولأجل ذلك يعد الاعتقاد بإمامة الأئمة من لوازم الإيمان الصحيح).⁴

1 قصص الأنبياء ص 13 للجزائري ت 1112 (المقدمة: في بيان ما يشترك فيه الأنبياء عليهم السلام وفي عددهم وبيان أولي العزم منهم والفرق بين النبي والإمام وجملة من أحوالهم) تحقيق: الحاج محسن. دار البلاغة ط 3 عام 1413.
2 أصول الكافي 124/1 (كتاب الحجة. باب طبقات الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام).

3 عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص 91 (الفصل الثالث: الإمامة).

4 الملل والنحل 257/1 لجعفر سبحاني. مركز مديريت حوزة علمية بقم ط 2 عام 1408.

وقال العاملي الملقب عندهم بالشهيد الثاني: (إن التصديق بإمامة الأئمة عليهم السلام من أصول الإيمان عند الطائفة الإمامية كما هو معلوم من مذهبهم ضرورة)¹.
وتقدم أن منكر الضروري كافر في اعتقادهم، ومن وجه آخر جعلوا الإمامة:

4 - أعظم ما بعث الله به نبيه - صلى الله عليه وسلم -:
قال شيخهم هادي الطهراني: (إن أعظم ما بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله من الدين: إنما هو أمر الإمامة)².
ولم يتركوا باباً من أبواب الغلو في أمر الإمامة إلا دخلوه، فقالوا:

5 - كونها أحد أركان الإسلام، بل أعظم أركانها:
افترى الكليني على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه - :
(بني الإسلام على خمس: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية)³.
وافترى عليه أيضاً رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحج،

1 حقائق الإيمان ص131 (المبحث الثاني: في جواب إلزام يرد على القائلين من الإمامية بعموم الإسلام مع القول بأن الكفر هو عدم الإيمان عما من شأنه أن يكون مؤمناً). نشر مكتبة آيتهم المرعشي بقم ط1 عام 1409.

2 ودائع النبوة في الولاية والمقتل ص115 لهادي الطهراني، ويُنظر: رسالة عين الميزان ص4 لآل كاشف.

3 أصول الكافي 2/434 (كتاب الإيمان والكفر ح1 باب دعائم الإسلام). ||
وقال شيخهم عبد الهادي الفضلي الأستاذ الجامعي بإحدى الجامعات السعودية سابقاً في كتابه التربية الدينية دراسة منهجية لأصول العقيدة الإسلامية ص63: (بأن الإمامة ركن من أركان الدين).

والصوم، والولاية، قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل لأنها مفتاحهن¹.
التعليق:

هذا كذب بل هو كفر، فإن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا -صلى الله عليه وسلم- رسول الله أعظم من مسألة الإمامة، والكافر لا يصير مسلما حتى يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا -صلى الله عليه وسلم- رسول الله، وهذا هو الذي قاتل عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الكفار أولا، قال تعالى: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُواهُمْ وَأَفْعِدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ} [سورة التوبة 5]، وقال تعالى: {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ} [سورة التوبة 11]، فجعلهم إخوانا لنا في الدين بالتوبة ولم يذكر -سبحانه وتعالى- الإمامة.

1 أصول الكافي 2/435 (كتاب الإيمان والكفر ح 5 باب دعائم الإسلام).

الفاضحة:

لقد فضحهم أخوهم آل كاشف الغطاء فقال: (ولكن الشيعة الإمامية زادوا ركنا خامسا وهو الاعتقاد بالإمامة)¹.

6 - أنها الإسلام كله:

افتروا على (الباقر - عليه السلام- في قوله: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} [سورة آل عمران: 19]، قال: التسليم لعلي بن أبي طالب بالولاية)².

وافتروا على (زين العابدين، وجعفر الصادق عليهما السلام قالاً: {ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً} [سورة البقرة: 208] في ولاية علي - عليه السلام-)³.
القاصمة:

روى شيوخ الشيعة أن أمير المؤمنين عليا -رضي الله عنه- قال لما أَرادَه الناس على البيعة بعد استشهاد أمير المؤمنين عثمان -رضي الله عنه-: (دعوني والتمسوا غيري، فإننا مستقبلون أمرا له وجوه وألوان، لا تقوم له القلوب، ولا تثبت عليه العقول، وإن الأفاق قد أغامت، والمحجة قد تنكرت، واعلموا أنني إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم، ولم أصغ إلى قول القائل، وعتب العاتب، وإن تركتموني فأنا كأحدكم، ولعلي

1 أصل الشيعة وأصولها ص61 (المقصد الثاني).

2 مناقب آل أبي طالب 671/3 (فصل في أنه الإيمان والإسلام والدين والسنة والسلام والولي).

3 المصدر السابق 672/3 (فصل في أنه الإيمان والإسلام والدين والسنة والسلام والولي).

أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم، وأنا لكم وزيراً خيراً لكم
مني أميراً¹).

فهذا النص يدل على أن علياً -رضي الله عنه- لم يكن
منصوصاً عليه بالإمامة من جهة رسول الله -صلى الله عليه
وسلم- وإلا لما جاز له -رضي الله عنه- أن يقول: (دعوني
والتمسوا غيري) فهذا النص القدسي؟! في اعتقاد شيوخ الشيعة
يهدم كل ما بناه شيوخ الروافض من الكذب حول دعاوى النص
على علي -رضي الله عنه- والأئمة الاثني عشر بالإمامة،
وروا أيضاً أن علياً -رضي الله عنه- قال: (إنه بايعني القوم
الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه، فلم
يكن للشاهد أن يختار، ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى
للمهاجرين والأنصار، فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماماً
كان ذلك لله رضا، فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة
ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل
المؤمنين وولاه الله ما تولى)².

فهذا دليل في عدم وجود نص على علي -رضي الله عنه-
بالإمامة، فالشورى في أمر الإمامة هي للمهاجرين والأنصار
-رضي الله عنهم-، فمن أجمعوا عليه -رضي الله عنهم- فهو
الإمام، ومن رفض ذلك وجب قتاله لاتباعه سبيل غير

1 شرح نهج البلاغة 2/393 رقم 92 (باب المختار من خطب أمير المؤمنين
-عليه السلام- وأوامره) لميثم بن علي بن ميثم البحراني ت679.

2 المصدر السابق 4/787 رقم 6 (باب المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين
-عليه السلام- إلى أعدائه وأمرائه: 6 / ومن كتاب له إلى معاوية).

المؤمنين، فلو كان هناك نص من الرسول -صلى الله عليه وسلم- على علي -رضي الله عنه- بالإمامة لما قال ذلك. ورووا أيضاً أن علياً -رضي الله عنه- قال: (والله ما كانت لي في الخلافة رغبة، ولا في الولاية إربة، ولكنكم دعوتموني إليها، وحملتُموني عليها)¹.
ففي هذا النص يعلق -رضي الله عنه- استجابته للخلافة على انتخابهم له ودعوتهم إياه لا للنص من الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-، أليس في هذا دليل على أن كل ما افتراه شيوخ الشيعة في أمر الإمامة إنما هو من وضع سبأ يهود؟!!

¹ المصدر السابق 632/4 رقم 197 (مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

س 93/ لو ذكرتم - بارك الله فيكم - بعض الأعياد التي أحدثها شيوخ الشيعة؟

ج/ إن من أشهر الأعياد التي أحدثوها: عيد الغدير، قال شيخهم عبد الله العلايلي في خطبة أذاعتها محطة الإذاعة اللبنانية في 1380/12/18: (إن عيد الغدير جزء من الإسلام، فمن أنكره فقد أنكر الإسلام بالذات).¹

وقال محمد جواد مغنية: (إن احتفالنا بهذا اليوم هو احتفال بالقرآن الكريم وسنة النبي العظيم بالذات، احتفال بالإسلام ويوم الإسلام).

إن النهي عن يوم الغدير تعبير ثان عن النهي بالأخذ بالكتاب والسنة، وتعاليم الإسلام ومبادئه).²

وافترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه حدده فقال - وحاشاه -: (ويوم غدير خم أفضل الأعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة).³

ومن أعيادهم:

عيد مقتل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- على يد أبي لؤلؤة الفارسي المجوسي، وقد بوب شيخهم الجزائري: (نور سماوي: يكشف عن ثواب يوم قتل عمر بن الخطاب).

1 الشيعة في الميزان ص534 هامش رقم 1 (لا سنة ولا شيعة) لمحمد جواد مغنية ت1400 رئيس المحكمة الجعفرية بלבنا.

2 المصدر السابق ص534.

3 وسائل الشيعة 43/5 ح18 (باب وجوب تعظيم يوم الجمعة والتبرك به واتخاذة عيداً واجتناب جميع المحرمات فيه)، ويُنظر: تحرير الوسيلة 1/270 (القول في أقسام الصوم: وأما المندوب منه).

وساق بسنده أن يوم مقتل عمر -رضي الله عنه- هو التاسع من ربيع الأول.

واقترى بأن إمامهم أبو الحسن العسكري رحمه الله يقول عن الاحتفال بيوم مقتل عمر -رضي الله عنه- وحاشاه: (وأي يوم أعظم حرمة من هذا اليوم عند أهل البيت وأفرح).

واقترحوا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال - وحاشاه - عن الاحتفال بيوم مقتل عمر -رضي الله عنه- مخاطبا الحسن والحسين رضي الله عنهما: (فإنه اليوم الذي يقبض الله فيه عدوه وعدو جدكما... فإنه اليوم الذي يكسر فيه شوكة مبغض جدكما وناصر عدوكما... فإنه اليوم الذي يفقد فيه فرعون أهل بيته وهامانهم وظالمهم وغاصب حقهم.. ويحمل على كتفه درة الخزي، ويضل الناس عن سبيل الله، ويحرف كتابه ويغير سنتي... فأوحى الله إلي فقال:.... أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق ثلاثة أيام من أجل ذلك اليوم ولا أكتب عليهم شيئا من خطاياهم... يا محمد: إنني قد جعلت ذلك عيدا.. وآليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في رفيع مكاني: أن من وسع في ذلك اليوم على أهله وأقاربه لأزیدن في ماله وعمره، ولأعتقنه من النار، ولأجعلن سعيه مشكورا وذنبه مغفورا وأعماله مقبولة...)¹

1 الأنوار النعمانية 108/1-111 (نور سماوي يكشف عن ثواب قتل عمر بن الخطاب) -رضي الله عنه-.

وأطلقوا على محبوبهم أبي لؤلؤة: (بابا شجاع الدين)، كما يعظمون يوم النيروز، كفعل المجوس.²¹

التعليق:

لقد اعترفت أخبارهم بأن يوم النيروز من أعياد الفرس.³

1 يُنظر: وسائل الشيعة 173/5-174 (باب استحباب صلاة يوم النيروز والغسل فيه والصوم وليس أنظف الثياب والطيب وتعظيمه وصب الماء فيه)، بحار الأنوار 419/95 (تنمة كتاب أعمال السنين والشهور: باب عمل يوم النيروز)، دائرة المعارف الشيعية 202/29-203 للأعلمي الحائري.

2 الكنى والألقاب 61/2 (بابا شجاع الدين أبو لؤلؤة).

3 يُنظر: بحار الأنوار 108/48 ح9 (باب عبادته - الكاظم - وسيره ومكارم أخلاقه ووفور علمه صلوات الله عليه).

س 94/ هل الإمامة عند شيوخ الشيعة محصورة في عدد معين؟

ج/ لقد كان شيخ شيوخ شيعتهم الأول ابن سبأ اليهودي، ينتهي بأمر الوصية عند علي -رضي الله عنه-، حيث افترضوا على أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه- أنه قال - وحاشاه -: (وختمت أنا مائة ألف وصي، وأربعة وعشرين ألف وصي)¹. ولكن: جاء فيما بعد من عممها في مجموعة من أولاده. وفي رجال الكشي: أن مؤمن الطاق أو شيطان الطاق؟ هو الذي بدأ يشيع القول بأن الإمامة محصورة بأناس مخصوصين من آل البيت!!

وعندما علم بذلك الإمام زيد بن علي رحمه الله استدعاه فقال له: (يا أبا جعفر: كنت أجلس مع أبي علي الخوان فيلقمني البضعة السمينة، ويرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد، شفقة علي، ولم يشفق علي من حر النار، إذا أخبرك بالدين ولم يخبرني به؟ فقلت له: جعلت فداك من شففته عليك من حر النار لم يخبرك، خاف عليك أن لا تقبله فتدخل النار، وأخبرني أنا، فإن قبلت نجوت، وإن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار)².
التعليق:

1 بصائر الدرجات/1/252 ح2 (نادر من الباب)، بحار الأنوار 342/39 ح13 (أبواب الآيات النازلة في شأنه -عليه السلام- الدالة على فضله وإمامته: باب 90: ما بين من مناقب نفسه القدسية).

2 أصول الكافي 1/123 ح5 (باب الاضطرار إلى الحجة)، الاحتجاج 376/2 (احتجاج مؤمن الطاق زيد بن علي..).

هكذا اخترع شيطان الطاق أكذوبة الإمامة، التي صارت من أصول الديانة عند الشيعة، واتهم الإمام عليا زين العابدين بن الحسين بأنه كتم أساس الدين حتى عن ابنه الذي هو من صفوة آل محمد، كما اتهم الإمام زيدا بأنه لم يبلغ درجة أخس أتباع شيوخ الشيعة في قابليته للإيمان بإمامة أبيه... وعلماء الشيعة هم الذين يروون هذا الخبر في أوثق المصادر عندهم ويعلنون فيه أن شيطان الطاق يزعم بوقاحته أنه يعرف عن والد الإمام زيد ما لا يعرفه الإمام زيد من والده مما يتعلق بأصل من أصول الدين عندهم!

س 95 / هل يوجد بين شيوخ الشيعة اختلاف في عدد أنمتهم؟

ج/ نعم!! فقد افترى الكليني على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (ولاية الله أسرها إلى جبرئيل - عليه السلام-)، وأسرها جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسرها محمد إلى علي، وأسرها علي إلى من شاء الله).¹
وقال المازندراني: (من أولاده الطاهرين، وأهل السر من المؤمنين).²

فلم تحدد هذه الرواية العدد، ولا الأشخاص، فكأن الأمر غير مستقر في تلك الفترة التي وضع فيها هذا الخبر؟
ثم تطور الأمر عند شيوخ الشيعة:

فوجدت روايات تجعل الأئمة سبعة، وتقول: (سابعنا قائمنا)، وهذا ما استقر عليه الأمر عند الإسماعيلية.³
ولكن لما زاد عدد الأئمة أكثر عند الموسوية أو القطعية والتي سميت بالاثني عشرية، صار هذا النص الأنف الذكر مبعث شك في عقيدة الإمامة لدى أتباع هذه الطائفة، وحاول مؤسسو المذهب الشيعي التخلص منه ونفي شك الأتباع بإصدار الرواية التالية: عن داود الرقي قال: (قلت لأبي الحسن الرضا - عليه السلام-: جعلت فداك، إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر

1 أصول الكافي 577/2 (كتاب الإيمان والكفر ح10 باب الكتمان).
2 شرح أصول الكافي 132/9 (كتاب الإيمان والكفر. باب الكتمان).
3 رجال الكشي 439/5 ح700 (في ذريح المحاربي)، بحار الأنوار 260/48 ح13 (باب رد مذهب الواقفية).

- عليه السلام-، قال لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا
 إن شاء الله، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر -عليه
 السلام-، فازددت والله شكا، ثم قال: قال لي: يا داود بن أبي
 خالد: أما والله لولا أن موسى قال للعالم: ستجديني إن شاء الله
 صابرا ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر -عليه السلام- لولا
 أن قال إن شاء الله لكان كما قال، قال: فقطعت عليه¹.
 فجعل شيوخهم هذا من باب البداء وتغير المشيئة لله تعالى،
 كما سوف يأتي إن شاء الله مفصلا، ثم تطور الأمر عند شيوخ
 الشيعة:

فوجدت روايات في الكافي وغيره تقول: بأن الأئمة عددهم
 ثلاثة عشر!!؟

فقد افترى الكليني والطوسي وغيرهما: (عن أبي جعفر -
 عليه السلام- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني
 واثنى عشر من ولدي، وأنت يا علي زر الأرض - يعني أوتادها
 وجبالها - بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا
 عشر من ولدي، ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا)².
 التعليق:

هذا النص أفاد أن أئمتهم بدون الإمام علي -رضي الله عنه-
 اثنا عشر، ومع الإمام علي -رضي الله عنه- يصبحون ثلاثة
 عشر، وهذا والله ينسف بنيان الشيعة كله!!

1 المصدر السابق.

2 أصول الكافي 409/1 (كتاب الحجة ح17 باب: ما جاء في الاثنى عشر
 والنص عليهم)، الغيبة للطوسي ص102 (الكلام في الواقعة).

وافترى الكليني: (عن أبي جعفر -عليه السلام- عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها؟ فعددت اثني عشر آخرهم القائم -عليه السلام-).¹

ويكفي في بيان ضلالهم بأن أختتم بهذه الرواية:
افترى فرات الكوفي على الإمام زيد بن علي بن الحسين رحمه الله أنه قال وحاشاه: (إنما المعصومون منا خمسة، لا والله ما لهم سادس).²

1 أصول الكافي 408/1 (كتاب الحجة ح9 باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم)، كمال الدين وتمام النعمة ص256 ح13 (الباب الرابع والعشرون: ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في النص على القائم -عليه السلام-، وأنه الثاني عشر من الأئمة).

2 تفسير فرات ص339 ح464 (سورة الأحزاب).

قاصمة القواصم:

يا أتباع المذهب الشيعي هل تعلمون كم يعتقد شيوخم من مهدي لديهم؟ إن من غرائب الاعتقادات التي يعتقدونها شيوخم أنهم يقولون إن بعد قائمكم اثني عشر مهدياً آخر!!

افترضوا: عن جعفر عن آبائه عن علي -رضي الله عنه- أنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته: يا أبا الحسن: أحضر صحيفة ودواة، فأملا رسول الله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي: إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت أول الاثني عشر إماماً)، وساق الحديث إلى أن قال: (وليسلمها الحسن إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد، فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي كاسمي، واسم أبي وهو عبد الله، وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين).²¹

تعارض:

1 كتاب الغيبة للطوسي ص 107-108 (ما يدل على إمامة صاحب الزمان)، بحار الأنوار 260/36-261 ح 81 (باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم).

2 يعني: الإمام العسكري.

روى شيخهم الطوسي: أنهم أحد عشر؟! (عن أبي حمزة عن أبي عبد الله - عليه السلام - في حديث طويل أنه قال: يا أبا حمزة: إن منا بعد القائم أحد عشر مهديا من ولد الحسين)¹.
الحارقة:

رووا بأن عليا - رضي الله عنه - هو خاتم الوصيين؟ إذا: فلا وصي بعده، وهذه الرواية تهدم بنيانهم من القواعد وتخر عليهم سقف ترفضهم من فوقهم:

يقول مخزفؤهم بأن عليا - رضي الله عنه - قال - وحاشاه -:
(وأنا أمين الله، وخازنه وعيبة سره، وحجابه، ووجهه، وصراطه، وميزانه، وأنا الحاشر إلى الله، وأنا كلمة الله التي يجمع بها المتفرق، ويفرق بها المجتمع، وأنا أسماء الله الحسنى، وأمثاله العليا، وآياته الكبرى.. وإلي تزويج أهل الجنة، وإلي عذاب أهل النار، وإلي إياب الخلق جميعا... وإلي حساب الخلق جميعا... وأنا أمير المؤمنين، ويعسوب المتقين، وآية السابقين، ولسان الناطقين، وخاتم الوصيين، ووارث النبيين، وخليفة رب العالمين، وصراط ربي المستقيم، وقسطاطه، والحجة على أهل السماوات والأرضين وما بينهما، وأنا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم، وأنا الشاهد يوم الدين، وأنا الذي علمت علم المنايا، والبلايا، وفصل الخطاب، والأنساب... وأنا الذي سخرت لي السحاب، والرعد، والبرق، والظلم، والأنوار، والرياح، والجبال، والبحار، والنجوم، والقمر... وأنا الهادي،

1 كتاب الغيبة للطوسي ص309 (فصل: في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته - عليه السلام -)، مختصر بصائر الدرجات ص110 ح110 (الكرات وحالاتها وما جاء فيها).

وأنا الذي أحصيت كل شيء عددا... وأنا الذي أنحلني ربي
اسمه، وكلمته، وحكمته، وعلمه، وفهمه...¹.

التعليق:

ماذا أبقى شيوخ الشيعة لله رب العالمين؟! ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ
سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة الزمر 67].

1 كتاب الرجعة ص205 لأحمد الأحساني.

س 96 / هل حصل بسبب اختلافهم في عدد أنمتهم تكفير بعضهم لبعض؟

ج/ نعم؟! وهذا كثير نسأل الله العافية، فمثلا: في سنة (199) اجتمع ستة عشر رجلا على باب أبي الحسن الثاني علي الرضا، فقال له أحدهم ويدعى جعفر بن عيسى: (يا سيدي نشكو إلى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا! فقال: وما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر: هم والله يا سيدي يزندقونا ويكفروننا ويتبرون منا، فقال: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي وأصحاب جعفر وموسى صلوات الله عليهم، ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم... وقال يونس: جعلت فداك إنهم يزعمون أنا زنادقة!)¹.

التعليق:

هذا حال رعيهم الأول، فكيف بمن أتى بعدهم إلى عصر شيوخ شيعتهم في العصر الحاضر! وصدق الله: ﴿إِنَّهُمْ أَلَفُواْ ءَابَاءَهُمْ ضَالِّينَ (69) فَهُمْ عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ (70)﴾ [سورة الصافات 69-70].

س 97/ ما المخرج الذي خرجوا به أمام عوامهم من ورطتهم في القول بتحديد عدد الأئمة؟

ج/ هو قولهم بمسألة: نيابة المجتهد عن الإمام!!؟
ومع ذلك: فقد اختلف قولهم في تحديد النيابة.²

1 رجال الكشي 549/6 ح 956 (ما روي في يونس بن عبد الرحمن، وهشام بن إبراهيم المشرقي...).

2 الخميني والحكومة الإسلامية ص 68.

وفي هذا العصر: اضطر شيوخ الشيعة للخروج نهائيا عن هذا الأصل الذي هو قاعدة دينهم، فجعلوا رئاسة الدولة الإيرانية تتم عن طريق الانتخاب.

س 98/ ما حكم من أنكر إمامة واحد من الأئمة في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ (اتفقت الإمامية: على أن من أنكر إمامة أحد الأئمة، وجد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة، فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار).¹

وقال شيخهم المجلسي: (اعلم أن إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام، وفضل عليهم غيرهم، يدل على أنهم كفار مخلدون في النار).²

التعليق:

تقدم أنهم يقبلون روايات من أنكر كثيرا من أئمتهم! كروايات الفطحية مثل: عبد الله بن بكير، وأخبار الواقعة مثل: سماعة بن مهران، والناووسية... الخ، ومع ذلك كله: وثق شيوخ الشيعة بعض رجال هذه الفرق التي أنكرت كثيرا من أئمتهم!!؟

1 أوائل المقالات ص 44 (القول في تسمية جاحدي الإمامة ومنكري ما أوجب الله تعالى للأئمة من فرض الطاعة).

2 بحار الأنوار 390/23 (باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم عليهم السلام، والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبث والطاغوت واللات والعزى والأصنام بأعدائهم ومخالفينهم).

س 99 / ما موقف الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأئمة الشيعة من الصحابة -رضي الله عنهم- في كتبهم المعتمدة؟

ج/ قال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: (اللهم اغفر للأَنْصار، ولأَبْناء الأَنْصار، ولأَبْناء أَبْناء الأَنْصار. يا معشر الأَنْصار: أما تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ غَيْرُكُمْ بِالشَّاةِ وَالنَّعَمِ، وَتَرْجِعُونَ أَنْتُمْ وَفِي سَهْمِكُمْ رَسُولُ اللَّهِ؟ قالوا: بلى رَضِينَا. فقال النبي صلى الله عليه وآله: الأَنْصار كَرَشِي وَعِييْتِي، لو سَلَكَ النَّاسُ وَاذِياءَ، وَسَلَكَتِ الأَنْصارُ شَعْباً، لَسَلَكَتِ شَعْبُ الأَنْصار، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصارِ).¹

وقال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: (فاز أهل السبق بسبقهم، وذهب المهاجرون الأولون بفضلهم).²

وقال -رضي الله عنه-: (لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، فما أرى أحداً يشبههم منكم، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً، وقد باتوا سجداً وقياماً، يراوحن بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل

1 الإرشاد للمفيد واللفظ له ص77 (في غزوة حنين)، إعلام الوری ص132 (الركن الأول: في ذكر النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم. الباب الرابع: في ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه وسراياه...)، تفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين 340/4 لفتح الله الكاشاني.

2 نهج البلاغة ص346 رقم 258 (ومن كتاب له -عليه السلام- إلى معاوية جواباً عن كتاب منه)، بحار الأنوار 105/33 ح407 (باب كتبه -عليه السلام- إلى معاوية واحتجاجاته عليه ومراسلاته إليه وإلى أصحابه).

جيوبهم، ومادوا كما يُميد الشجر يوم الريح العاصف، خوفا من العقاب، ورجاء للثواب¹).

وقال -رضي الله عنه-: (أوصيكم في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لا تسبوهم، فإنهم أصحاب نبيكم، وهم أصحابه الذين لم يبتدعوا في الدين شيئا، ولم يوقروا صاحب بدعة. نعم: أوصاني في هؤلاء)².

وقال -رضي الله عنه- عن الأنصار: (فلما آووا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه، ونصروا الله ودينه، رمتهم العرب عن قوس واحدة، فتحالف عليهم اليهود، وغزتهم القبائل قبيلة بعد قبيلة، فتجردوا لنصرة دين الله، وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل، وما بينهم وبين اليهود من الحلف، ونصبوا لأهل نجد، وتهامة، وأهل مكة، واليمامة، وأهل الحزن والسهل.

وأقاموا قناة الدين، وصبروا تحت حماس الجلاذ. حتى دانت العرب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورأى منهم قرة العين، قبل أن يقبضه الله عز وجل إليه³).

1 نهج البلاغة ص 144 رقم 97 (ومن كلامه له «ع» في أصحابه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

2 حياة القلوب 621/2 للمجلسي.

3 الغارات 480-479/2 لإبراهيم الثقفي ت 283، الأمالي للطوسي ص 173-174 ح 45 (المجلس السادس)، شرح نهج البلاغة واللفظ له 320-319/2 (كتائب سفيان الغامدي في الأنبار) لابن أبي الحديد المعتزلي ت 656، بحار الأنوار 148/34 (باب سائر ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعماله -عليه السلام-...).

وكان زين العابدين -رضي الله عنه- يدعو لهم في صلاته فيقول: (اللهم وأصحاب محمد خاصة، الذين أحسنوا الصحابة، والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره... اللهم وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولون: ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان خير جزائك... وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته، وقتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته...)¹. وقال أبو عبد الله رحمه الله: (كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من مكة، وألفان من الطلقاء، ولم ير فيهم قذري، ولا مرجي، ولا حروري، ولا معتزلي، ولا صاحب رأي، كانوا يكون الليل والنهار، ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير)².

وسئل الرضا رحمه الله عن قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم)؟ وعن قوله -صلى الله عليه وسلم-: (دعوا لي أصحابي)؟ فقال رحمه الله: (هذا صحيح، يريد من لم يغير بعده ولم يبدل)³.

1 الصحيفة السجادية الجامعة لأدعية الإمام علي بن الحسين عليهما السلام ص44-45 (في الصلاة على أتباع الرسل ومصديقهم).

2 الخصال 640/2 ح15 (باب الواحد إلى المائة: كان أصحاب رسول الله ص اثني عشر ألف).

3 عيون أخبار الرضا 404/2 ح33 (باب 32 في ذكر ما جاء عن الرضا -عليه السلام- من العلل)، بحار الأنوار 18/28-19 ح26 (باب افتراق الأمة بعد النبي ص على ثلاث وسبعين فرقة، وأنه يجري فيهم ما جرى في غيرهم من الأمم، وارتدادهم عن الدين)، الأنوار النعمانية 100/1 (نور مرتضى).

وروى الحسن العسكري رحمه الله أن كلیم الله موسى -صلى الله عليه وسلم- سأل الله تعالى فقال: (فهل في صحابة الأنبياء أكرم عندك من صاحباتي؟)

قال الله عز وجل: يا موسى أما علمت أن فضل صحابة محمد صلى الله عليه وآله على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين، وكفضل محمد على جميع المرسلين؟¹

وروى أيضا أن الله -سبحانه وتعالى- قال لآدم -عليه السلام- : (إن رجلا ممن يبغض آل محمد وأصحابه الخيرين أو واحدا منهم، لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله تعالى لأهلكهم أجمعين).²

1 تفسير الحسن العسكري ص12 (تفضيل أمة محمد صلى الله عليه وآله على جميع الأمم)، بحار الأنوار 341/13 ح18 (باب ما ناجى به موسى -عليه السلام- ربّه وما أوحى إليه من الحكم...).

2 تفسير الحسن العسكري ص361 (ذكر توبة آدم وتوسله بمحمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين)، بحار الأنوار 331/26 ح12 (باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين).

س 100 / بماذا حمل شيوخ الشيعة هذه الروايات؟ وهل أخذوا بها؟

ج / حملوها على التقية؟!، ولأنها روايات قليلة بالنسبة لأخبارهم الكثيرة التي تكفر وتلعن، فهم لا يأخذون بها، فشيخهم المفيد يقول: ¹ (ما خرج للتقية لا تكثر روايته عنهم، كما تكثر رواية المعمول به). ²

فشيوخ الشيعة جعلوا عقيدتهم في التقية ألعبه بأيديهم يوجهونه وفق إرادتهم، فلم يعد مذهب أهل البيت، إنما مذهب الكليني، والمجلسي، وأضرابهم، ويتبين ذلك بالآتي.

س 101 / هل اتبع شيوخ الشيعة أنمتهم في مدح ومحبة صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وباختصار؟

ج / لا!! ويتبين لك ذلك عبر المسألتين الآتيتين إن شاء الله تعالى:

المسألة الأولى:

يعتقد شيوخهم ردة كل المسلمين بعد وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟! ³

قال شيخهم محمد رضا المظفر: (مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا بد أن يكون المسلمون كلهم، لا أدري الآن قد انقلبوا على أعقابهم). ³

1 يُنظر ما يتعلّق بعقيدتهم في التقية: الأسئلة رقم 129 وحتى 133 من هذا الكتاب.

2 تصحيح اعتقادات الإمامية للمفيد ص147-148 (فصل في الأحاديث المختلفة).

3 السقيفة ص19.

بل قالوا: بأنه لم يؤمن بالنبى -صلى الله عليه وسلم- من البشر كلهم إلا رجل واحد، وهو الذى خرج من بلاده يطلب الحقيقة.. ألا وهو: سلمان الفارسي -رضي الله عنه-¹.
التعليق:

انظر: كيف حكم شيوخ الشيعة على كل المسلمين من الصحابة والقراة وآل البيت -رضي الله عنهم- بانقلابهم على أعقابهم، نعوذ بالله من الضلال وأهله.

وقال شيخ الشيعة التستري عن الصحابة -رضي الله عنهم- (جاء محمد «ص» وهدى خلقا كثيرا لكنهم بعد وفاته ارتدوا على أعقابهم)، وقال آيتهم النوري الطبرسي: (ما نراه معاصر الإمامية من ارتداد جميع الصحابة إلا القليل منهم)³².

واقفروا على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (كان الناس أهل ردة بعد النبى صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟

فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي)⁴.

1 كتاب الشيعة والسنة في الميزان ص20-21 محاكمة بقلم س خ.

2 فصل الخطاب ص100.

3 إحقاق الحق وإزهاق الباطل ص315 للقاضي الملا نور الله بن عبد الله الشوشترى التستري ت1019.

4 الروضة من الكافي 2084/8 (كتاب الروضة ح341 حديث علي بن الحسين -عليه السلام- مع يزيد لعنه الله)، تفسير العياشي 199/1 ح148 (سورة آل عمران)، رجال الكشي 67/1 ح12 (سلمان الفارسي)، مناقب آل أبي طالب 752/3 (ذكر ما ورد في بيعته -عليه السلام-)، تفسير الصافي 389/1 (سورة آل عمران).

تعارض:

قال شيخهم الجزائري: (قال -عليه السلام-: «ارتد الناس كلهم بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا أربعة: سلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار» وهذا مما لا إشكال فيه).¹

تعارض:

(عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض صار الناس كلهم أهل جاهلية إلا أربعة: علي، والمقداد، وسلمان، وأبو ذر، فقلت: فعمار؟ فقال: إن كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فهؤلاء الثلاثة)، مع أنه ذكر أربعة؟!²
قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

إن هذه الروايات المشئومة التي افتراها شيوخ الشيعة تكشف حقيقة التشيع المصطنع، وأن هؤلاء أعداء لأهل البيت، كما أنهم أعداء لرسول -صلى الله عليه وسلم- وصحابته، ومن غباوتهم أن هذه الروايات دليل منهم على أن الحسن، والحسين، وفاطمة، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل العباس، وآل علي -رضي الله عنهم-: كلهم أهل جاهلية ومرتدون، نعوذ بالله، فهل هذا أيها القارئ: إلا دليل واضح على أن التشيع إنما هو ستار لتنفيذ أغراض خبيثة ضد الإسلام وأهله، وأن واضعي هذه الروايات

1 الأنوار النعمانية 81/1 (نور مرتضوى).

2 تفسير العياشي 223/1 ح 149 (سورة آل عمران)، تفسير الصافي 389/1 (سورة آل عمران)، تفسير البرهان 116/2 ح 7 (سورة آل عمران)، بحار الأنوار 333/22 ح 46 (باب فضائل سلمان وأبي ذر ومقداد وعمار -رضي الله عنهم-).

من شيوخ الشيعة أعداء للصحابة وأهل البيت -رضي الله عنهم-
؟

المسألة الثانية:

اعتقادهم نفاق أكثر الصحابة -رضي الله عنهم- في حياته -
صلى الله عليه وسلم-؟

قال شيخهم التستري: (أسلم القليل.. واستسلم الكثير رغبة
في جاه الرسول المختار.. فداموا مجبولين على توشح النفاق،
وترشح الشقاق)¹.

وقال شيخهم الكاشاني: (ومن الآخذين عنهم - أي عن
الصحابة - من لم يكن له معرفة بحقيقة أحوالهم، لما تقرر عنهم
أن الصحابة كلهم عدول، ولم يكن لأحد منهم عن الحق عدول،
ولم يعلموا أن أكثرهم كانوا ييطنون النفاق، ويجترون على الله،
ويفترون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عزة
وشقاق)².

القاصمة:

رووا عن إمامهم أبي عبد الله رحمه الله أنه قال: (كان
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفاً، ثمانية
آلاف من المدينة، وألفان من مكة، وألفان من الطلقاء، ولم ير
فيهم قدر، ولا مرجي، ولا حروري، ولا معتزلي، ولا

1 إحقاق الحق وإزهاق الباطل ص1.

2 تفسير الصافي 9/1 (ديباجة الكتاب).

صاحب رأي، كانوا سيكون الليل والنهار، ويقولون: اقبط
أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير¹.
التعليق:

إن الله تعالى شهد في غير موضع من كتابه الكريم برضاه
عن الصحابة -رضي الله عنهم- وثنائه عليهم كقوله تعالى:
{وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ} [سورة التوبة 100]، وكقوله: {لَا
يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ
الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى} [سورة الحديد
10]، وكقوله: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا} [سورة الفتح 29]، وكقوله -سبحانه وتعالى-: ﴿لَقَدْ رَضِيَ
اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [سورة الفتح 18]، وكقوله:
{لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يُبْتَغُونَ فَضْلًا
مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}
[سورة الحشر 8]، وأمثال ذلك.

فكيف يجوز لعاقل أن يرد ما علم كل مسلم دلالة القرآن عليه
يقينا بمثل هذه الأخبار التي افتراها شيوخ الشيعة الذين لا
يخافون مقام ربهم ولا يرجون لله وقاراً!؟

1 الخصال 2/640 ح 15 (باب الواحد إلى المائة: كان أصحاب رسول الله ص
اثني عشر ألف)، بحار الأنوار 22/305 ح 2 (باب فضل المهاجرين
والأنصار وسائر الصحابة والتابعين وجمل أحوالهم).

س 102 / لو ذكرتم عقيدة الأئمة في أبي بكر - رضي الله عنه - باختصار؟

ج/ * لقد كان علي - رضي الله عنه - يصلي خلف أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - راضياً بإمامته.
قال شيخهم الطبرسي: (ثم قام - أي علي - رضي الله عنه - وتهيأ للصلاة، وحضر المسجد، وصلى خلف أبي بكر..)¹
وقال شيخهم الطوسي عن صلاة علي خلف أبي بكر وبعض الصحابة - رضي الله عنهم -: (فذاك مسلم، لأنه الظاهر).²
* وتواتر عن علي - رضي الله عنه -: (خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر والثاني عمر).³ وقوله - رضي الله عنه -: (لا أوتى برجل يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفترى).⁴

1 الاحتجاج 94/1 (احتجاج أمير المؤمنين - عليه السلام - على أبي بكر وعمر لما منعا فاطمة الزهراء عليها السلام فذك بالكتاب والسنة)، مرآة العقول 340/5 ح3 (باب مولد الزهراء). || ويُنظر: كتاب سليم بن قيس ص125 طبعة دار الإرشاد الإسلامي.

2 تلخيص الشافي 158/2 لأبي جعفر الطوسي ت460، وحَمَلَه على أنه مظهرٌ للاقتداء لا ناوياً له؟!

3 مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب 521/1 ح451 (الباب 53: باب حديث المنزل) لمحمد بن سليمان الكوفي من شيوخهم في القرن الثالث. تحقيق: محمد المحمودي. الناشر: مجمع إحياء الثقافة بإيران ط1 عام 1412، الصوارم المهرقة ص25 رقم 10 للتستري. || وَحَمَلَه على النقية.

4 العيون والمحاسن 122-123.

* ولما سئل -رضي الله عنه- عن سبب بيعته لأبي بكر - رضي الله عنه- بالخلافة قال: (لولا أنا رأينا أبا بكر لها أهلا لما تركناه)¹.

* وقال -رضي الله عنه- لما قيل له: (ألا توصي؟ قال: ما أوصى رسول الله « ص » فأوصي، ولكن إذا أراد الله بالناس خيرا استجمعهم على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم « ص » على خيرهم)².

وقال -رضي الله عنه- في خطبته: (اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، قيل: منهم؟ قال: أبو بكر وعمر إماما الهدى، من اقتدى بهما عصم، ومن تبع آثارهما هدى إلى صراط مستقيم)³.

وقدم نفر من العراق على إمام الشيعة زين العابدين علي بن الحسين، (فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان، فلما فرغوا من كلامهم، قال لهم: ألا تخبروني، أنتم: {الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [سورة الحشر: 8]، قالوا: لا! قال: فأنتم: {تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ

1 السقيفة وفدك ص40 لأبي بكر الجوهري ت323 رواية ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة 287/2 (اختلاف الروايات في قصة السقيفة) لابن أبي الحديد.

2 الشافعي في الإمامة ص171 لعلم الهدى المرتضى علي بن الحسين.

3 الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم 149/3-150 (الباب 14: في ردِّ الشبهات الواردة من مخالفه).

عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [سورة الحشر: 9]، قالوا: لا! قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم: {وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ} [سورة الحشر: 10] اخرجوا عني، فعل الله بكم! 1.

وسئل أبو جعفر الباقر عن حلية السيف؟ فقال: (لا بأس به، قد حلّى أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- سيفه، قال: قلت: تقول الصديق؟ قال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق، فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا وفي الآخرة) 2. و (حضر أناس من رؤساء الكوفة وأشرافها والذين بايعوا زيدا، فقالوا له: رحمك الله، ماذا تقول في حق أبي بكر وعمر؟ قال -رضي الله عنه-: ما أقول فيهما إلا خيرا كما لم أسمع فيهما من أهل بيتي إلا خيرا، ما ظلمانا ولا أحدا غيرنا، وعملا بكتاب الله وسنة رسوله، فلما سمع منه أهل الكوفة هذه المقالة رفضوه، ومالوا إلى أخيه الباقر، فقال زيد -رضي الله عنه-: رفضونا اليوم، ولذلك سموا هذه الجماعة بالرافضة) 3.

وروى عنه إمام المعتزلة نشوان الحميري أنهم لما قالوا له رحمه الله: (إن برئت منهما وإلا رفضناك؟ فقال: الله أكبر،

1 كشف الغمة في معرفة الأئمة 242/2 (ذكر الإمام الرابع)، الصوارم المهرقة ص232 رقم 85، وحملته على التقية.

2 الصوارم المهرقة ص219 رقم 74، وحملته على التقية.

3 ناسخ التواريخ 590/2، تحت عنوان: (أحوال الإمام زين العابدين «ع»)، للمرزا تقى خان سبهر، قال عنه شيوخ الشيعة: (لم يُعمل مثله) أعيان الشيعة 222/1 (مؤلفو الشيعة في التاريخ والسير والمغازي).

حدثني أبي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي «ع»: إنه سيكون قوم يدعون حبنا، لهم نبز يعرفون به، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون، اذهبوا فأنتم الرافضة¹.

¹ الحور العين ص 185 للحميري.

س 103 / هل اتبع شيوخ الشيعة أنمتهم في اعتقادهم في أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-؟

ج/ لا!! بل لقد أعلن شيوخ الشيعة التكفير والتفسيق واللعن لأبي بكر -رضي الله عنه- ولم يتبعوا أنمتهم في ذلك، ومما يعتقدونه فيه -رضي الله عنه-:

أنه -رضي الله عنه- (خدم في أكثر عمره للأوثان).¹
(عابدا للأصنام).²

وأنه أبا أن يقول لا إله إلا الله عند موته، وأخبر عن نفسه بأنه سيدخل (تابوت من نار مقفل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلاً أنا وصاحبي هذا، قلت: عمر؟ قال: نعم، وعشرة في جب من جهنم، عليه صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع الصخرة..).³

وقال الصفوي الجزائري: (قد روي في الأخبار الخاصة، أن أبا بكر كان يصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والصنم معلق في عنقه، وسجوده له).⁴
وكفروه لقتاله للمرتدين أتباع مسلمة الكذاب.

1 الصراط المستقيم 155/3 (الباب 14/ فصل في ردّ الشبهات الواردة من مخالفه).

2 مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين ص 177 لرجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي، كان حياً سنة 813، بحار الأنوار 172/25 (كتاب الإمامة / باب جامع في صفات الإمام وشرائط الإمامة).

3 كتاب سليم بن قيس ص 208 (في بعض أقوال محمد بن أبي بكر عند موت والده الخليفة) طبعة دار الإرشاد الإسلامي، بحار الأنوار 131/30 ح 7 (باب ما أظهر أبو بكر وعمر من الندامة على غصب الخلافة عند الموت).

4 الأنوار النعمانية 53/1 (نور مرتضوى).

ولقوله -رضي الله عنه-: («لو منعوني عقالا، أو قال: عتاقا مما كانوا يدفعونه إلى رسول الله لقاتلتهم، أو قال: لجاهدتهم» فكان هذا الفعل منه فعلا فظيعا، وظلما عظيما، وتعديا بينا... وقائل هذا خارج عن الله ودين محمد صلى الله عليه وآله عند ذي فهم، وإن قالوا: إنه ظالم فيكفي خزيًا وكفرًا وجهلاً¹).
 وجزم شيخهم المجلسي بعدم إيمانه -رضي الله عنه-، وأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- لم يأخذ أبا بكر -رضي الله عنه- معه إلى الغار إلا خوفا منه أن يخبر المشركين بمكانه -صلى الله عليه وسلم-!!²

قال شيخهم ابن طاوس: (ومن طريف الروايات في أن النبي صلى الله عليه وآله ما صحب أبا بكر إلى الغار خوفا منه أن يدل الكفار عليه... فأمر رسول الله عليا -عليه السلام- فنام على فراشه، وخشي ابن أبي قحافة أن يدل القوم عليه فأخذه معه ومضى إلى الغار)³.

وقال شيخهم أبو علي الأصفهاني: (كما أن فرعون لم يؤمن بالله وعاش بالكفر والشرك وأذى حجة الله موسى -عليه السلام- وأتعبه، لذا عذب الله فرعون وأنصاره، وكذلك أبو بكر الملعون فهو لم يؤمن بالله، وكان كافرا ومشركا، وأذى حجة الله أمير

1 الاستغاثة في بدع الثلاثة 1/32-33 (فصل: ذكر بدع الأول منهم).

2 يُنظر: مرآة العقول 567/26 ح 571 (تنمة كتاب الروضة).

3 الطرائف في معرفة مذهب الطوائف 2/111 (حديث الغار وعدم الفضيلة في مجرّد مصاحبة النبي صلى الله عليه وآله) لعلي بن طاوس الحسيني ت 664.

المؤمنين - عليه السلام- وأرهبه، لذا فإن الله سوف يأخذه بأشد العذاب، ومن يتبعه سوف يحشر معه وينال أشد العذاب).¹
 واقفروا: بأن الصديق -رضي الله عنه- كان يتهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأنه ساحر!!²
 واتهم آيتهم المعاصر محمد باقر الصدر: الصديق -رضي الله عنه- بأنه يشتري ذمم الصحابة -رضي الله عنهم- فقال: (وكيف نستغرب ذلك من رجل كالصديق، وهو الذي اتخذ المال وسيلة من وسائل الإغراء، واكتساب الأصوات).³
 وقال إمامهم الأكبر الخميني: (إننا هنا لا شأن لنا بالشيخين وما قاما به من مخالفات للقرآن، ومن تلاعب بأحكام الإله، وما حللاه وحرماه من عندهما، وما مارساه من ظلم ضد فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضد أولاده، ولكننا نشير إلى جهلها بأحكام الإله والدين).⁴

1 فرحة الزهراء ص 34 لشيخهم المعاصر أبو علي الأصفهاني. الطبعة الأولى 1422.

2 يُنظر: بحار الأنوار 130/30 ح 7 (باب ما أظهر أبو بكر وعمر من الندامة على غصب الخلافة عند الموت).

3 فدك في التاريخ ص 89 لمحمد باقر الصدر ت 1402.

4 كشف الأسرار ص 126 (الحديث الثاني في الإمامة: السؤال الثالث والرد عليه) للخميني.

س 104 / ما عقيدة الأئمة في عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - باختصار؟

ج/ قال علي - رضي الله عنه -: (ووليهم وال فأقام واستقام، حتى ضرب الدين بجرانه).¹ وقال شراح النهج - ومنهم الميثم البحراني والدنبلي -: (إن الوالي هو عمر بن الخطاب... وضربه بجرانه: كناية بالوصف المستعار عن استقراره وتمكنه، كتمكن البعير المبارك من الأرض).²

* مبايعته له: قال علي - رضي الله عنه -: (فلما احتضر بعث إلى عمر فولاه، فسمعنا وأطعنا، وناصحنا، وكان مرضي السيرة، ميمون النقبه).⁴³

* تزويجه من ابنته أم كلثوم: ذكره كبير مؤرخي الشيعة: أحمد بن أبي يعقوب في تاريخه فقال: (وفي هذه السنة: خطب عمر إلى علي بن أبي طالب: أم كلثوم بنت علي، وأمها: فاطمة بنت رسول الله، فقال علي: إنها صغيرة! فقال: إني لم أرد حيث ذهبت... فتزوجها، وأمهرها عشرة آلاف دينار).⁵

1 نهج البلاغة ص 504 ح 487 (باب: المختار من حكم أمير المؤمنين - عليه السلام -، ومواعظه)، خصائص الأئمة ص 124 (الزيادات في آخر النسخة المخطوطة) لأبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي البغدادي ت 406.
2 شرح نهج البلاغة 1030/5 رقم 439 (باب المختار من حكم أمير المؤمنين - عليه السلام -) لميثم البحراني، الثرة النجفية ص 394 للدنبلي، وهو شرح لنهج البلاغة.

3 الغارات 307/1 للثقفى.

4 أي: أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -.

5 تاريخ يعقوبي 40/2 (أيام عمر بن الخطاب) لأحمد بن أبي يعقوب الشيعي «ت 284». || وينظر: فروع الكافي 1010/5 ح 1 و 2 (باب تزويج أم كلثوم)،

نكتة مضحكة:

قال شيخ الدولة الصفوية بأن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بعث إلى جنية يهودية بنجران فأمرها فتمثلت في صورة أم كلثوم فزوج الجنية لأmir المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-¹.

* خوف علي -رضي الله عنه- على عمر -رضي الله عنه- من الروم، لأنه رداً للناس ومثابة للمسلمين وأصل العرب: لما أراد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- الخروج بنفسه إلى غزو الروم، استشار عليا -رضي الله عنه-، فقال له علي -رضي الله عنه-: (إنك متى تسر إلى هذا العدو بنفسك فتلقهم فتتكب لا تكن للمسلمين كانفة دون أقصى بلادهم، ليس بعدك مرجع يرجعون إليه، فابعث إليهم رجلاً محرباً، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن أظهره الله فذاك ما تحب، وإن تكن الأخرى كنت رداً للناس ومثابة للمسلمين).

وفي رواية: قال علي -رضي الله عنه-: (إن الأعاجم إن ينظروا إليك غدا يقولوا: هذا أصل العرب، فإذا اقتطعتموه استرحتم)².

* تمنى علي -رضي الله عنه- أن يلقي الله تعالى بمثل عمل عمر -رضي الله عنه-:

تهذيب الأحكام 1962/8 ح 157 (باب عدد النساء)، مناقب آل أبي طالب 848/3 (فصل في أزواجه وأولاده وأقربائه وخدامه)، الشافي ص 116 لعلم الهدى.

1 يُنظر: مرآة العقول 42/20 ح 2 (باب في تزويج أم كلثوم).
2 نهج البلاغة ص 196 رقم 146 (ومن كلام له وقد استشاره عمر بن الخطاب في الشخص لقتال الفرس بنفسه).

لما طعن أبو لؤلؤة المجوسي الفارسي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-، دخل عليه ابنا عم الرسول -صلى الله عليه وسلم-: علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس، قال ابن عباس -رضي الله عنه-: (فسمعنا صوت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب: واعمره، وكان معها نسوة يبكين فارتج البيت بكاء.. فقال ابن عباس: .. فوالله لقد كان إسلامك عزاء، وإمارتك فتحا ولقد ملئت الأرض عدلا، فقال عمر: أتشهد لي بذلك يا ابن عباس، قال: فكأنه كره الشهادة فتوقف، فقال له علي -عليه السلام-: قل نعم، وأنا معك، فقال: نعم).

ولما غسل عمر -رضي الله عنه- وكفن وسجي بثوبه، نظر إليه علي -رضي الله عنه- فقال: (ما أحد أحب إلي أن ألقى الله بصحيفة من هذا المسجي)¹.

بلغ من إكرام عمر -رضي الله عنه- لآل البيت -رضي الله عنهم-: أنه كان يفضل الحسين على ابنه عبد الله، حتى قال كلمته المشهورة في الحسين: (وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم!)².

1 كتاب الشافي ص171 لعلم الهدى، معاني الأخبار ص389 ح102 (باب نواذر المعاني) لابن بابويه القمي، بحار الأنوار 117/28 ح5 (كتاب الفتن والمحن. الباب الثالث).

2 شرح نهج البلاغة 236/12 (سيرة عمر بن الخطاب) لابن أبي الحديد.

س 105/ هل اتبع شيوخ الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-؟

ج/ لا!!! بل أعلنوا التكفير والتفسيق واللعن... لأمر
المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.
ومما يعتقدونه فيه -رضي الله عنه-:

كما قال شيخهم الجزائري بأنه -رضي الله عنه- (كان
مخنثاً.. وبه داء دواؤه ماء الرجال، وغير ذلك مما يستقبح منا
نقله)¹.

ويعلق شيوخ الشيعة على تزويج علي ابنته أم كلثوم لعمر -
رضي الله عنهم- بأن: (العقل لا يمنع إباحة نكاح الكفار، وإنما
يمنع منه الشرع، وفعل علي أقوى حجة في أحكام الشرع على
أنه لا يمتنع شرعاً إنكاح الكافر قهراً لا اختياراً)².

ويفترون بأن كفر عمر -رضي الله عنه- مساو لكفر إبليس
إن لم يكن أشد منه، وأن إبليس يتعجب من شدة مضاعفة العذاب
على عمر -رضي الله عنه- فيقول: (من هذا الذي أضعفه الله له
العذاب، وأنا أغويت هذا الخلق جميعاً؟)³.

ووصف إمامهم الأكبر الخميني: الخليفة الراشد عمر بن
الخطاب -رضي الله عنه- بالكفر والزندقة، فقال: (الرسول
الذي كد وجد وتحمل المصائب من أجل إرشادهم وهدايتهم،
وأغمر عينيه وفي أذنيه كلمات ابن الخطاب القائمة على

1 الأنوار النعمانية 63/1 (نور مرتضوى).

2 الصراط المستقيم 129/3 (الباب 14: في ردّ الشبهات الواردة من مخالفيه).

3 تفسير العياشي 240/2 ح 9 (سورة إبراهيم)، تفسير البرهان 317/4-
318 ح 5 (سورة إبراهيم).

الفرية، والنابعة من أعمال الكفر والزندقة، والمخالفة لآيات
ورد ذكرها في القرآن الكريم).¹

وقال شيخهم المجلسي: (لا مجال لعاقل أن يشك في كفر
عمر، فلعنة الله ورسوله عليه، وعلى كل من اعتبره مسلماً،
وعلى كل من يكف عن لعنه).²

ويحتفل شيوخ الشيعة بيوم مقتله -رضي الله عنه- ويجعلونه
عيداً، وافترضوا أن إمامهم الحسن العسكري (جعل موت عمر
يوم عيد، وأنشد الكميّ الشاعر بحضرة الإمام الباقر -عليه
السلام-:

إن المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلوبهما
والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما
كالجبت والطاغوت في مثليهما فلعنة الله على روحيهما
فضحك الباقر -عليه السلام-).³

ويلقبون أبا لؤلؤة: ب (بابا شجاع الدين).⁴
وقال شيخهم المعاصر أبو علي الأصفهاني: (فيا ترى من
هو أبو لؤلؤة؟

1 كشف الأسرار ص 137-138 (الحديث الثاني في الإمامة: مخالفة عمر
لكتاب الله) للخميني.

2 جلاء العيون ص 45 للمجلسي.

3 الصراط المستقيم 29/3 (تنتم الباب 12 في الطعن فيمن تقدّمه بظلمه
وعدوانه، النوع الثاني: في عمر).

4 يُنظر: بحار الأنوار 199/95 (باب ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية)،
الكنى والألقاب 190/1 (أبو لؤلؤة).

أبو لؤلؤة رجل من إيران، واسمه فارسي: فيروز، كان من عظماء المسلمين والمجاهدين، بل من الشيعة المخلصين لأمر المؤمنين -عليه السلام-، لقد حاز هذا الرجل العظيم على السعادة الكبرى، إذ إن دعاء الصديقة الزهراء عليها السلام قد استجاب على يديه المباركتين، فقتل قاتل الزهراء عليها السلام، وأراح البشرية من شره وبلائه، ونحن بعد هذه السنين الطوال نقول قولاً صادقاً: رحمك الله تعالى يا أبا لؤلؤة، فقد أدخلت البهجة على قلوب أولاد الزهراء المحزونة... والمأمول من شيعة أمير المؤمنين -عليه السلام- أن يزوروا صاحب ذلك المرقد المملوء بالصفاء في كاشان، رحمة الله عليه¹.

واقترحوا: بأن عمر -رضي الله عنه- كان يتهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأنه ساحر!!².

وبوب إمامهم الأكبر الخميني في كشف أسرارهِ: (مخالفة عمر لكتاب الله)³.

وأخيراً: قال شيوخ الروافض: (قد حصل الإجماع على كفره بعد إظهاره الإيمان)⁴.

1 فرحة الزهراء ص 123-125 لشيخهم المعاصر أبو علي الأصفهاني.

2 يُنظر: بحار الأنوار 130/30 ح 7 (باب ما أظهر أبو بكر وعمر من الندامة على غصب الخلافة عند الموت).

3 كشف الأسرار ص 124 (الحديث الثاني في الإمامة: مخالفة عمر لكتاب الله) للخميني.

4 الفصول المختارة للمفيد ص 27، العيون والمجالس 9/1 للمجلسي.

س 106 / ما عقيدة شيوخ الشيعة في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مجتمعين؟

ج/ لقد أجمعوا على وجوب لعن الشيخين رضي الله عنهما وعلى التبرؤ منهما رضي الله عنهما، بل وعدوا ذلك من ضروريات دين الإمامية.¹

وتقدم أن منكر الضروري كافر في اعتقادهم. وأن من لعنهما في المساء لم يكتب عليه ذنب حتى يصبح.² وافترى المجلسي: (عن مولى لعل بن الحسين عليهما السلام، قال: كنت معه -عليه السلام- في بعض خلواته، فقلت: إن لي عليك حقا، ألا تخبرني عن هذين الرجلين، عن أبي بكر وعمر؟ فقال: كافران، كافر من أحبهما).³

و (أنهما لم يكن عندهما مثقال ذرة في الإسلام).⁴ وقال المجلسي: (أبو بكر وعمر إذ هما لم يهاجرا إلى الإسلام، وكانا على كفرهما، وكان إسلامهما نفاقا، وهجرهما شقاقا، فهم داخلون في قوله تعالى: {الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا} [سورة التوبة: 97]).⁵

1 يُنظر: العقائد ص58 للمجلسي (الفصل الأول: فيما يتعلّق بأصول العقائد).
2 يُنظر: ضياء الصالحين ص513 لأيتهم المعاصر محمد صالح الجوهري.
3 بحار الأنوار للمجلسي 381/30 ح 165 (باب كفر الثلاثة، ونفاقهم، وفصائح أعمالهم، وقبائح آثارهم، وفضل التبري منهم، ولعنهم)، مستدرك الوسائل 178/18. الرقم العام 22438. الخاص 19 (باب جملة ما يثبت به الكفر والارتداد).
4 وصول الأخبار إلى أصول الأخبار ص94 لحسين بن عبد الصمد العاملي.
5 مرآة العقول 126-125/25 ح18 (كتاب الروضة).

وقال آيتهم المعاصر: عبد الحسين المرشدي: (إن أبا بكر وعمر هما السببان لإضلال هذه الأمة إلى يوم القيامة).¹
 افتروا: (عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قول الله تبارك وتعالى: {رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّأْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ} [سورة فصلت: 29]، قال: هما. ثم قال: وكان فلان شيطاناً).²
 قال المجلسي: («هما» أي: أبو بكر وعمر، والمراد بـ «فلان» عمر).³

وافترى شيخ الشيعة الكليني في كافيهام المقدس روايتان في حكم من زعم بأن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما نصيب في الإسلام: فافترى على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال وحاشاه: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزيكهم، ولهم عذاب أليم: من ادعى إمامة من الله ليست له، ومن جحد إماما من الله، ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيباً).⁴

ويسمونهما رضي الله عنهما بصنمي قریش: قال كذبهم علي الكركي: (وقد اشتهر أن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان يقنت في الوتر بلعن صنمي قریش، يريد بهما: أبا بكر وعمر).⁵

1 كشف الاستباه ص 98 لعبد الحسين بن عيسى الرشتي ت 1373.

2 الروضة من الكافي 2137/8 ح 523 (حديث الفقهاء والعلماء).

3 مرآة العقول 488/26 ح 523 (تنمة كتاب الروضة).

4 أصول الكافي 279/1-280 (كتاب الحجة ح 4 وح 12 باب من ادعى الإمامة وليس لها بأهل، ومن جحد الأئمة أو بعضهم، ومن أثبت الإمامة لمن ليس لها بأهل).

5 نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ص 192 (الفصل السابع: روايات من طرق أهل البيت عليهم السلام في جواز لعنهم) لعلي الكركي ت 948.

وفي كتاب (البلد الأمين والدرع الحصين) لشيخهم إبراهيم بن علي الكفعمي ت 900: دعاء شيوخ الشيعة المشهور على أبي بكر وعمر وابنتيهما عائشة وحفصة -رضي الله عنهم-، والذي ينسبونه لعلي -رضي الله عنه- زورا وكذبا، وهو من أعظم أذكار الصباح والمساء عندهم، ونصه: (اللهم العن صنمي قريش، وجبتيها وطاغوتيها وابنتيهما اللذين أكلا إنعامك، وجحدا آلئك، وخالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرفا كتابك، وعطلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك، وعاديا أوليائك، وواليا أعدائك، وأفسدا عبادك، وأضررا ببلادك، اللهم العنهما وأنصارهما، فقد أخربا بيت النبوة، وردما بابه، ونقضا سقفه، وألحقا سماءه بأرضه، وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، واستأصلا أهله، وأبادا أنصاره، وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيه ووارث علمه، وجحدا نبوته، وأشركا بربهما، فعظم ذنبيهما، وخلدهما في سقر، وما أدراك ما سقر، لا تبقي ولا تذر، اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه، وحق أخفوه، ومنبر علوه، ومنافق ولوه، ومؤمن أردوه، وولي آذوه، وطريد آووه، وصاحب طردوه، وكافر نصروه، وإمام قهروه، وفرض غيروه، وأثر أنكروه، وشر أضمره، ودم أرقوه، وخبر بدلوه، وحكم قلبوه، وكفر أبدعوه، وكذب دلسوه، وإرث غصبوه، وفيء اقتطعوه، وسحت أكلوه، وخمس استحلوه، وباطل أسسوه، وجور بسطوه، وظلم نشره، ووعد أخلفوه، وعهد نقضوه، وحلال حرموه، وحرام حللوه، ونفاق أسروه، وغدر أضمره، وبطن فتنقه، وضلع كسروه، وصك مزقوه، وشمل بددوه، وذليل أعزوه، وعزيز أذلوه،

وحق منعوه، وإمام خالفوه، اللهم العنهم بكل آية حرفوها،
وفريضة تركوها، وسنة غيروها، وأحكام عطلوها، وأرحام
قطعوها، وشهادات كتموها، ووصية ضيعوها، وأيمان نكثوها،
ودعوى أبطلوها، وبيعة أنكروها، وحيلة أحدثوها، وخيانة
أوردوها، وعقبة ارتقوها، ودباب دحرجوها، وأزياف لزموها،
اللهم العنهما في مكنون السر وظاهر العلانية، لعنا دائما دائبا
سرمدا، لا انقطاع لأمده، ولا نفاذ لعدده، لعنا يغدو أوله ولا
يروح آخره لهم، ولأعوانهم، وأنصارهم، ومحبيهم، ومواليهم،
والمسلمين إليهم، والناهضين باحتجاجهم، والمقتدين بكلامهم،
والمصدقين بأحكامهم.

ثم يقول: اللهم العنهم عذابا يستغيث منه أهل النار، آمين رب العالمين، أربع مرات).¹

وقال المجلسي عن هذا الدعاء ومنزلته لديهم: (هذا الدعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة، ورواه عبد الله بن عباس، عن علي -عليه السلام- أنه كان يقنت به، وقال: إن الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأحد وحنين بألف ألف سهم).²

ويسمونهما رضي الله عنهما بفرعون وهامان: افتروا أن راويتهم المفضل سأل أبا عبد الله رحمه الله وحاشاه فقال: (يا سيدي: ومن فرعون وهامان؟ قال: أبو بكر وعمر).³ وبالوثنيين: افترى العياشي أن أبا حمزة سأل أبا جعفر -وحاشاه -: (ومن أعداء الله أصلحك الله؟ قال: الأوثان الأربعة، قال: قلت: من هم؟ قال: أبو الفصيل، ورمع، ونعتل، ومعاوية،

1 البلد الأمين والدرع الحصين ص 646-647 (فصل: في ذكر قنوتات الأئمة عليهم السلام)، ويُنظر: علم اليقين 701/2-703 للكاشاني، مفتاح الجنان ص 113-114 لأسد الله الحائري، تحفة عوام مقبول ص 423-424 لمنظور حسين.

2 بحار الأنوار 260/85 ح 5 (كتاب الصلاة: باب في القنوتات الطويلة المروية عن أهل البيت عليهم السلام).

3 مختصر بصائر الدرجات ص 424 رقم 512 (تنمة ما تقدّم من أحاديث الرجعة)، قرة العيون ص 432-433 للكاشاني، بحار الأنوار 17/53 (باب ما يكون عند ظهوره -عليه السلام-)، إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب 285/2 (الغصن الثامن: في علائم ظهور القائم من آيات القرآن وأخبار النبي... الفرع الرابع) لعلي البرزدي الحائري ت 1333.

ومن دان بدينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله¹.
وباللغات والعزى².

وأن كل ذنب فعل من عهد آدم إلى آخر الزمان فهو من فعل
أبي بكر وعمر!!؟

فهما رضي الله عنهما كما تقول روايتهم عن أبي عبد الله
أنهما اللذان (قتل هابيل بن آدم - عليه السلام-، وجمع النار
لإبراهيم - عليه السلام-، وطرح يوسف - عليه السلام- في
الجب، وحبس يونس - عليه السلام- في بطن الحوت، وقتل
يحيى - عليه السلام-، وصلب عيسى - عليه السلام-، وعذاب
جرجيس ودانيال عليهما السلام، وضرب سلمان الفارسي،
وإشعال النار على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام لإحراقهم بها، وضرب يد الصديقة
الكبرى فاطمة بالسوط، ورفس بطنها وإسقاطها محسناً، وسم
الحسن - عليه السلام-، وقتل الحسين - عليه السلام-، وذبح
أطفاله وبني عمه وأنصاره، وسبي ذراري رسول الله صلى الله
عليه وآله، وإراقة دماء آل محمد عليهم السلام.

1 تفسير العياشي 122/2 ح 155 (سورة البراءة)، بحار الأنوار 58/27
ح 16 (باب وجوب موالات أوليائهم ومعاداة أعدائهم)، وقال: (وأبو الفصيل: أبو
بكر، لأن الفصيل والبكر متقاربان في المعنى، ورمع: مقلوب عمر، ونعتل: هو
عثمان، كما صرح به في كتب اللغة).

2 يُنظر: كمال الدين وتمام النعمة 240/1 ح 2 (باب 23: نص الله تبارك
وتعالى على القائم - عليه السلام- وأنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام)،
عيون أخبار الرضا 84/1 ح 27 (باب النصوص على الرضا - عليه السلام-
بالإمامة)، كتاب الرجعة ص 112 لأحمد الأحساني.

وكل دم مؤمن سفك، وكل فرج نكح حراما، وكل ربا وسحت
وفاحشة وإثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم -عليه السلام-
إلى وقت قيام قائمنا -عليه السلام-، كل ذلك يعدده -عليه السلام-
عليهما ويلزمهما إياه فيعترفان به، ثم يأمر بهما فيقتص منهما
في ذلك الوقت بمظالم من حضر، ثم يصلبهما على الشجرة،
ويأمر نارا تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة، ثم يأمر
ريحا فتتسفهما في اليم نسفا.

قال المفضل: قلت: يا سيدي ذلك آخر عذابهما؟
قال -عليه السلام-: هيهات يا مفضل، والله ليردن.. وليقتص
منهما بجميع المظالم، حتى أنهما ليقتلان في كل يوم وليلة ألف
قتلة، ويردان إلى ما شاء الله من عذابهما)¹.

¹ مختصر بصائر الدرجات ص415-417 رقم 512 واللفظ له (تنمة ما تقدّم
من أحاديث الرجعة)، إلزام الناصب 281/2-282 (الغصن الثامن: في علائم
ظهور القائم من آيات القرآن وأخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة
الطاهرين وأهل العرفان والحساب والكهنة من الخاصة والعامة: الفرع الرابع).

وأخيرًا:

اتفق شيوخ الشيعة (على أنهما كانا على الشرك.. وأنه كان يظهر منهما النفاق في حياة النبي «ص»)¹.
وأنهما رضي الله عنهما في النار مخلدون لتقدمهما على علي - رضي الله عنه - بالخلافة!²

قال شيخهم المفيد: (واتفقت الإمامية وكثير من الزيدية على أن المتقدمين على أمير المؤمنين - عليه السلام - ضلال فاسقون، وأنهم بتأخيرهم أمير المؤمنين - عليه السلام - عن مقام رسول الله صلوات الله عليه وآله عصاة ظالمون، وفي النار بظلمهم مخلدون)³.

وقال شيخهم المجلسي: (أقول: الأخبار الدالة على كفر أبي بكر وعمر وأضرابهما، وثواب لعنهم، والبراءة منهم، وما يتضمن بدعهم، أكثر من أن يذكر في هذا المجلد، أو في مجلدات شتى، وفيما أوردناه كفاية لمن أراد الله هدايته إلى الصراط المستقيم)⁴.

وقال شيخهم المعاصر أبو علي الأصفهاني: (وأما مسألة إثبات كفرهما فهو من الأمور المسلمة المتضافرة في الروايات الكثيرة التي نذكر بعضها منها تبركا وتيمنا)⁴.
التعليق:

1 الفصول المختارة للمفيد ص26.

2 أوائل المقالات 41-42 (القول في المتقدمين على أمير المؤمنين - عليه السلام -).

3 بحار الأنوار 30/399 ح165 (باب كفر الثلاثة ونفاقهم وفضائح أعمالهم وقبائح آثارهم وفضل التبري منهم ولعنهم).

4 فرحة الزهراء ص33 (عدم إيمان أبي بكر وعمر).

هل يصدق بهذه الخرافات من عنده أدنى مسكة من عقل بشري؟

قاصمة القواصم:

روى الكليني أن امرأة سألت جعفر الصادق عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أتتولاهما وتحبهما (فقال لها: توليهما؟! قالت: فأقول لربي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتهما، قال: نعم).¹ بل وأخبر زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - أصحابه: (أنه لم يسمع أحداً من آبائه يتبرأ من أبي بكر وعمر).²

وقال شيخهم أبو جعفر محمد بن حبيب: (وبسبب زيد سُميت الرافضة، وذلك أنهم بايعوه - رضي الله عنه - ثم امتحنوه بعد، فتولى أبا بكر وعمر، فرفضوه، فسموا رافضة يومئذ).³

1 الروضة من الكافي 1995/8 (كتاب الروضة ح 71 حديث أبي بصير مع المرأة).

2 الانتفاضات الشيعية ص 497 لهاشم الحسيني.

3 المحبر ص 483 لمحمد بن حبيب ت 245، وفي الصوارم 225 رقم 76: (إننا نرفضك فقال: اذهبوا فأنتم الرافضة).

س 107/ لو ذكرتم لنا بعض مواقف علي -رضي الله عنه- مع عثمان -رضي الله عنه- باختصار؟

ج/ نعم، فمن هذه المواقف:

* إعطاء عثمان مهر فاطمة لعلي -رضي الله عنهم-: قال شيخهم الإبلي في قصة بيع علي -رضي الله عنه- درعه من أجل مهر فاطمة رضي الله عنها: قال علي -رضي الله عنه-: (فانطلقت وبعت بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان، فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال: يا أبا الحسن ألسنت أولى بالدرع منك وأنت أولى بالدراهم مني؟ فقلت: بلى، قال: فإن الدرع هدية مني إليك، فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فطرح الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان من أمر عثمان فدعا له بخير..)¹

* مبايعة علي لعثمان: قال علي -رضي الله عنه-: (لما قتل جعلني سادس ستة فدخلت حيث أدخلني، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم، فبايعتم عثمان فبايعته)².
قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

هذا هو فعل علي -رضي الله عنه- ومبايعته لأmir المؤمنين عثمان -رضي الله عنه-.

فماذا حكم شيوخ الشيعة على من بايع عثمان -رضي الله عنه-؟

1 كشف الغمة 314/1 (في ذكر تزويجه -عليه السلام- فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام).

2 الأُمالي للطوسي ص 507 ح 16 (المجلس الثامن عشر).

حكموا عليه: (بالكفر)!!، نسأل الله العافية¹
* ضرب علي ابنيه الحسن والحسين على عدم نصرتهما
لعثمان - رضي الله عنهم:-
قال مؤرخهم المسعودي: (ودخل علي - عليه السلام- الدار،
وهو كالواله الحزين، وقال لابنيه: كيف قتل أمير المؤمنين
وأنتما على الباب؟ ولطم الحسن، وضرب صدر الحسين، وشم
محمد بن طلحة، ولعن عبد الله بن الزبير).²

¹ حق اليقين ص 270 للمجلسي.

² مروج الذهب ومعادن الجوهر 364/2 (الثورة على عثمان) - رضي الله عنه- لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي ت 346.

س 108 / هل اتبع شيوخ الشيعة أنمتهم في عقيدتهم في عثمان بن عفان -رضي الله عنه-؟

ج/ لا!! بل أعلنوا التكفير واللعن لعثمان بن عفان -رضي الله عنه-، ومما يعتقدونه فيه -رضي الله عنه-: أنه ما كان لعثمان -رضي الله عنه- اسم على أفواه الناس إلا الكافر، وافترضوا أن (حذيفة يقول: ما في كفر عثمان بحمد الله شك)¹. وأن (الصحابة، والتابعين، والصالحين، ومن حضرهم من سائر المؤمنين: أجمعوا على أن عثمان بن عفان حلال الدم، يجب المبادرة إلى قتله، ولا يحل تغسيله، ولا الصلاة عليه، ولا دفنه) -رضي الله عنه-². وذكر شيوخهم (الإجماع والتواتر والبراءة من عثمان، وخروجه عن حكم الإسلام والإيمان) -رضي الله عنه-³. وافترضوا: (إجماع الصحابة والتابعين.. على استحلال قتل عثمان، وإهراق دمائه، وتكفيره)⁴.

1 حق اليقين في معرفة أصول الدين 247/1 لعبد الله شبر (مثالب عثمان) - رضي الله عنه-.

2 المصدر السابق 248/1 (جواب من اعترض على الإمامية بتعرضهم للصحابة).

3 المصدر السابق 249/1 (جواب من اعترض على الإمامية بتعرضهم للصحابة).

4 المصدر السابق 249/1 (جواب من اعترض على الإمامية بتعرضهم للصحابة).

لأنه -رضي الله عنه- في اعتقاد شيوخ الشيعة (كان كافرًا مستحقًا للقتل)¹.

وشبه شيوخ الشيعة أمير المؤمنين عثمان -رضي الله عنه- بالضبع! لأنه إذا صاد صيدا قاربه ثم أكله؟ إنه أتى بالمرأة لتحد فقاربها ثم أمر بـرجمها... قال الكلبي في كتاب المثالب: كان عثمان ممن يلعب به، ويتخنث، وكان يضرب بالدف)².

وأن الوزغ من شيعة عثمان -رضي الله عنه-، فافتروا: (كان رجل عند أبي جعفر -عليه السلام- من هذه العصابة فهو يحادثه في شيء من ذكر عثمان، فإذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط، فقال أبو جعفر -عليه السلام-: أتدري ما يقول هذا؟ قال: قلت: لا، قال: يقول: لتكفن عن ذكر عثمان أو لأسبن عليا)³.

وقال شيخ الصفيين المجلسي: (إن عثمان حذف من القرآن ثلاثة أشياء: مناقب أمير المؤمنين علي -عليه السلام-، وأهل البيت «ع»، وذم قريش، والخلفاء الثلاثة، مثل آية: «يا ليتني لم أتخذ أبا بكر خليلاً»)⁴.

1 بحار الأنوار 166/31 (باب تفضيل مثالب عثمان وبدعه والاحتجاج بها على المخالفين).

2 الصراط المستقيم 30/3 (الباب 12: النوع الثالث: في عثمان)، ويُنظر: الأنوار النعمانية 65/1 (نور مرتضوى).

3 بصائر الدرجات 180/2-181 ح 2 (باب في الأئمة أنهم يعرفون منطق المسوخ ويعرفونهم).

4 تذكرة الأئمة ص 9 لمحمد باقر المجلسي.

وأن عثمان -رضي الله عنه- (ضرب عبد الله بن مسعود ليطالب منه مصحفه حتى يغيره ويبدله مثلما اصطنع لنفسه، حتى لا يبقى قرآن محفوظ صحيح).¹
وقال شيخهم الجزائري: (وأما عثمان فقد شهدوا عليه بارتداده عن الإيمان).²

وقال: (عثمان في كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله قد كان ممن أظهر الإسلام وأبطن النفاق)، ويعتقدون: (أن من لم يجد في قلبه عداوة لعثمان، ولم يستحل عرضه، ولم يعتقد كفره، فهو عدو لله ورسوله، كافر بما أنزل الله).⁴³

وافترضوا: (عن أبي عبد الله -عليه السلام- في قوله عز وجل: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ} [سورة التحريم: 11] الآية، أنه قال: هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله التي تزوجها عثمان بن عفان، قال: وقوله: {وَوَجَّيْنِي مِّنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ} [سورة التحريم: 11] يعني: من الثالث وعمله، {وَوَجَّيْنِي مِّنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [سورة التحريم: 11] يعني به: بني أمية).⁵

وفسروا قول الله: {أَيَحْسَبُ أَن لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ} [سورة البلد 5] يعني عثمان -رضي الله عنه- في قتله ابنة النبي -صلى الله عليه وسلم- حيث افتري القمي في تفسيره: (عن أبي جعفر

1 بحر الجواهر ص347 لميرزا محمد باقر الموسوي.

2 الأنوار النعمانية 64/1 (نور مرتضوى).

3 نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ص140.

4 المصدر السابق 81/1 (نور مرتضوى).

5 تأويل الآيات الظاهرة 700/2 ح8 (سورة التحريم)، تفسير البرهان 62/8 ح4 (سورة التحريم).

-عليه السلام- في قوله: {أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ} يعني نعتل في قتله بنت النبي -صلى الله عليه وسلم-، {يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بُدَّ}، يعني: الذي جهز به النبي -صلى الله عليه وسلم- في جيش العسرة، {أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَزَهُ أَحَدٌ} قال: فساد كان في نفسه، {أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ}، يعني: رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، {وَلِسَانًا}، يعني: أمير المؤمنين -عليه السلام-، {وَشَفَتَيْنِ} يعني: الحسن والحسين عليهما السلام.¹

{كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا} [سورة الكهف 5].

وقالوا: بأن المقتولة هي رقية رضي الله عنها، قال شيخهم المجلسي: (وقتل رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وزنا بجاريتها).²

التعليق:

ولأن عاقبة الكذب الفضيحة، فقد قالوا في رواية أخرى بأن المقتولة هي أم كلثوم؟!

1 تفسير القمي ص754-755 (سورة البلد)، وذكره أيضاً شيخهم المجلسي في بحار ظلماته 251/9 ح157 (ما ورد عن المعصومين عليهم السلام في تفسير آيات الباب وتأويلها).

2 بحار الأنوار 174/31 (باب تفصيل مثالب عثمان وبدعه والاحتجاج بها على المخالفين)، ويُنظر أيضاً 160-162/22 ح22 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله).

قال شيخهم الجزائري: (وأما أم كلثوم فتزوج أيضا عثمان بعد أختها رقية، وتوفيت عنده، وذلك أنه ضربها ضربا مبرحا فماتت منه)¹
وافترضوا بأنه كسر أضلاعها.²
وقالوا: (ماتت رقية بنت النبي بضرب زوجها عثمان).³

1 الأنوار النعمانية 367/1 (نور في مولود النبي صلى الله عليه وآله وعدد أولاده وزوجاته).

2 يُنظر: مرآة العقول 186/26 ح 321 (تنمة كتاب الروضة)، سيرة الأنمة الاثني عشر 67/1 لهاشم الحسيني.

3 الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم 34/3 (الباب الثاني عشر: النوع الثالث: في عثمان) -رضي الله عنه-.

س 109 / ما موقف شيوخ الشيعة من الله تعالى على تقديره سبحانه بكون عثمان بن عفان -رضي الله عنه- أمير المؤمنين بعد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-؟

ج / رفضوا عبادة الله تعالى احتجاجا عليه -سبحانه وتعالى- لتأثير عثمان -رضي الله عنه- أمير المؤمنين. قال إمامهم الأكبر الخميني - أخزاه الله -: (إننا لا نعبد إلها يقيم بناء شامخا للعبادة، والعدالة، والتدين، ثم يقوم بهدمه بنفسه، ويجلس يزيدا، ومعاوية، وعثمان، وسواهم من العتاة في مواقع الإمارة على الناس، ولا يقوم بتقرير مصير الأمة بعد وفاة نبيه).¹

س 110 / لو بينت لنا عقيدة شيوخ الشيعة في الخلفاء الثلاثة -رضي الله عنهم- باختصار؟

ج / يعتقد شيوخهم: أن (من ضروريات دين الإمامية.. البراءة من أبي بكر، وعمر، وعثمان).² ومنكر الضروري عندهم كافر! كما تقدم ذلك مرارا. * وأن منزل الخلفاء الثلاثة -رضي الله عنهم-: (في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل، على ذلك الجب صخرة، إذا أراد الله أن يسعر نار جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعادت جهنم من وهج ذلك الجب).³

1 كشف الأسرار ص123-124 (الحديث الثاني في الإمامة: السؤال الثالث والرد عليه) للخميني.

2 العقائد ص58 (الفصل الأول: فيما يتعلّق بأصول العقائد).

3 الاحتجاج 86/1 (ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله «ص» من اللجاج والحجاج في أمر الخلافة...).

* وعلى وجوب لعنهم -رضي الله عنهم- دبر كل صلاة: فقد افترى حجتهم الكليني (عن الحسين بن ثوير، وأبي سلمة السراج قالا: سمعنا أبا عبد الله -عليه السلام- وهو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال، وأربعاً من النساء: فلان وفلان وفلان ومعاوية ويسميهم، وفلانة وفلانة وهند وأم الحكم أخت معاوية)¹، قال شيخهم المجلسي: (والكنائيات: الأول عبارة عن الثلاثة بترتيبهم، والكنائيات الأخيرتان عن عائشة وحفصة)².
* وأن من تبرأ منهم -رضي الله عنهم- في ليلة فمات في ليلته دخل الجنة:³

قال شيخهم المجلسي: (ومما عد من ضروريات دين الإمامية.. البراءة من أبي بكر، وعمر، وعثمان)⁴.
* و (أن أشرف الأمكنة والأوقات والحالات وأنسبها للعن عليهم عليهم اللعنة، إذا كنت في المبال فقل عند كل واحد من التخلية والاستبراء والتطهير مراراً بفراغ من البال: اللهم العن عمر، ثم أبا بكر وعمر، ثم عثمان وعمر، ثم معاوية وعمر، ثم

1 فروغ الكافي 224/3 (كتاب الصلاة ح 10 باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء). || ويُنظر: تهذيب الأحكام 520/2 ح 169 (كتاب الصلاة: باب كيفية الصلاة وصفاتها والمفروض من ذلك والمسنون)، وسائل الشيعة 499/4 ح 1 (باب استحباب لعن أعداء الدين عقيب الصلاة بأسمائهم).

2 مرآة العقول 175/15 ح 10 (باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء).

3 يُنظر: أصول الكافي 751/2 (كتاب الدعاء ح 3 باب: القول عند الإصباح والإمساء)، وسائل الشيعة 709/4 ح 6 (باب نبذة مما يُستحب أن يقال كلّ يوم).

4 العقائد ص 58 (الفصل الأول: فيما يتعلّق بأصول العقائد).

يزيد وعمر، ثم ابن زياد وعمر، ثم ابن سعد وعمر، ثم شمرا وعمر، ثم عسكرهم وعمر...¹

* وأن المراد بالتوبة: الرجوع من ولاية أبي بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم- وبني أمية إلى ولاية علي -رضي الله عنه-، حيث افترى شيخهم القمي على أبي جعفر رحمه الله أنه قال وحاشاه في قوله تعالى: {فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا} [سورة غافر: 7] من ولاية فلان، وفلان، وبني أمية، {وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ} [سورة غافر: 7] أي: ولاية علي ولي الله.²

1 لناليء الأخبار 93/4 لمحمد التورسيركاني. طبعة قم بإيران.

2 تفسير القمي ص 597 (سورة غافر)، تفسير الصافي 4/335 (سورة غافر)، تفسير نور الثقلين 4/512 ح 13 (سورة المؤمن).

س 111 / ما عقيدة شيوخ الشيعة في زوجتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: عائشة وحفصة -رضي الله عنهم-؟

ج / * يعتقدون كفر عائشة وحفصة رضي الله عنهما:
افترى شيوخ الشيعة: (عن الصادق -عليه السلام- في قوله: {وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا} [سورة التحريم: 3] هي حفصة، قال الصادق -عليه السلام-: كفرت في قولها: {مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا} [سورة التحريم: 3]، وقال الله فيها وفي أختها: {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} [سورة التحريم: 4] أي زاغت، والزيج: الكفر).¹

وقال شيخهم محمد حسين الطبطبائي العراقي «ت 1402» في تفسيره: (عن أبي عبد الله -عليه السلام- أنه قال: قوله تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ} [سورة التحريم: 10] الآية مثل ضربه الله لعائشة وحفصة، أن تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأفشتا سره).²

* ويعتقدون أيضا أن عائشة وحفصة وأبويهما -رضي الله عنهم- هم الذين قتلوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:
افترى شيخهم العياشي: (عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: تدرون مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو قتل؟ إن الله يقول: {أَفَأِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ} [سورة آل عمران:

1 الصراط المستقيم 3/168 (الباب الرابع عشر: في ردّ الشبهات الواردة من مخالفيه، فصل في أختها حفصة)، بحار الأنوار 22/246 ح 17 (أبواب ما يتعلق به صلى الله عليه وآله. باب أحوال عائشة وحفصة).

2 الميزان في تفسير القرآن 346/19.

[144] فسم قبل الموت، إنهما سقتاه قبل الموت، فقلنا: إنهما وأبوهما شر من خلق الله).¹

قال المجلسي: (إن العياشي روى بسند معتبر عن الصادق: أن عائشة وحفصة لعنة الله عليهما وعلى أبييهما، قتلنا رسول الله بالسم دبرناه).²

وقال شيخهم المعاصر أبو علي الأصفهاني: (عائشة وحفصة مثل أبييهما كانتا موجودات خبيثة، وسببتا كثيرا من الفتن والتي من جملتها إعطاء السم لرسول الله صلى الله عليه وآله... وعندما نفق أمام هذه النتيجة لا بد لنا من بغض هاتين الخبيثتين النجستين ولعنهما).³

* ويعتقد شيوخ الشيعة أن عائشة وحفصة -رضي الله عنهم- قد وقعتا في الفاحشة؟!!!

1 تفسير العياشي واللفظ له 224/1 ح 152 (سورة آل عمران)، تفسير الصافي 389-390 (سورة آل عمران).

2 حياة القلوب 700/2 للمجلسي، وأثبت الشيعي المعاصر: نجاح الطائي، عقيدته وشيوخ شيعته في أن الصحابة -رضي الله عنهم- قتلوا النبي -صلى الله عليه وسلم- بالسم في كتابه: هل اغتيل النبي محمد؟ ط3 عام 1425 دار الهدى لإحياء التراث ببيروت. || مما يُبين أن هذه العقيدة الخبيثة ما زالت عند شيوخ الشيعة المعاصرين.

3 فرحة الزهراء ص 98-99 لشيخهم المعاصر أبو علي الأصفهاني. الطبعة الأولى 1422.

وأقسم على ذلك شيخ مشايخهم القمي فقال: (والله ما عنى بقوله: {فَخَانَتْهُمَا} [سورة التحريم: 10] إلا الفاحشة، وليقيم الحد على فلانة فيما أنت في طريق..)¹
س 112 / ما عقيدة شيوخ الشيعة في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها؟

ج/ * يعتقدون كفرها رضي الله عنها بالإجماع:
قال شيخهم ابن عصفور: (نعتقد ونقطع بأن معاوية وطلحة والزبير والمرأة وأهل النهروان وغيرهم ممن حاربوا عليا والحسن والحسين عليهم السلام كفار...)²
وقال شيخهم محمد طاهر الشيرازي: (مما يدل على إمامة أئمتنا الاثني عشر: أن عائشة كافرة مستحقة للنار) رضي الله عنها.³
وأنها رضي الله عنها (ارتدت بعد موته) -صلى الله عليه وسلم-.⁴
* يعتقدون أن أحد أبواب النار السبعة لعائشة رضي الله عنها!

1 تفسير القمي ص 712 (سورة التحريم)، شرح أصول الكافي 105/10 ح2 (باب الضلال).

2 محاسن الاعتقاد في أصول الدين ص 157 (فيما يجب الاعتقاد به من أمر الإمام الثاني عشر) لحسين آل عصفور البحراني ت 1216.

3 الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ص 615 (الدليل الأربعون: ما ورد في مثالب أعداء أهل البيت عليهم السلام) لمحمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي ت 1098.

4 الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب ص 236 ليوسف البحراني ت 1186 تحقيق مهدي الرجائي ط 1 عام 1419 بقم.

فقالوا في تفسير قول الله تعالى: {لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ} [سورة
الحجر 44] (عن جعفر بن محمد -عليه السلام- قال: يؤتى
بجهنم لها سبعة أبواب... والباب السادس لعسكر)¹.

¹ تفسير العياشي 2/263 ح 19 (سورة الحجر)، بحار الأنوار 8/301 ح 57
(باب النار أَعَاذَنَا اللَّهُ وَسَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ لَهَبِهَا وَحَمِيمِهَا وَغَسَاقِهَا وَغَسْلِينِهَا).
والمراد بعسكر عندهم: عائشة رضي الله عنها، يُنْظَرُ: بحار الأنوار
8/302 ح 57 (باب النار أَعَاذَنَا اللَّهُ وَسَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ لَهَبِهَا وَحَمِيمِهَا
وَغَسَاقِهَا وَغَسْلِينِهَا)، وَيُسَمُّونَهَا رضي الله عنها: (أُمُّ الشُّرُورِ) يُنْظَرُ: الصراط
المستقيم 3/161 (الباب 14: فِي رَدِّ الشَّبَهَاتِ الْوَارِدَةِ مِنْ مَخَالِفِهِ. فَصْلٌ: فِي
أُمِّ الشُّرُورِ) رضي الله عنها.

* ويعتقد شيوخ الشيعة بأن عائشة رضي الله عنها زانية !!:
افتري خبيثهم رجب البرسي: بأن الحسن بن علي قال لأُم
المؤمنين عائشة - رضي الله عنهم-: (فأخرجت جرّدا أخضر
فيه ما جمعته من خيانة، حتى أخذت منه أربعين دينارا عددا لا
تعلمين لها وزنا، ففرقتها في مبغضي علي صلوات الله عليه
من تيم وعدي، وقد تشفيت بقتله، فقالت: قد كان ذلك).¹ {سُبْحَانَكَ
هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ} [سورة النور 16].

* وأجمع مفسروهم أن الله لم يبرأ عائشة رضي الله عنها من
الزنا:

وأن الآيات التي نزلت في أوائل سورة النور إنما هي:
(تنزيه لنبيه عن الزنا لا لها).²

نعوذ بالله ممن كذب الله في تبرئته لأُم المؤمنين رضي الله
عنها.

* وأن مهديهم المنتظر سيقم عليها رضي الله عنها الحد:
قال خبيثهم المجلسي: (إذا ظهر المهدي فإنه سيحيي عائشة
ويقيم عليها الحد).³

1 مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين ص 134 (الفصل الرابع: في
أسرار الحسن بن علي عليهما السلام)، بحار الأنوار 276/32 ح 221 (الباب
الخامس: أحوال عائشة بعد الجمل).

2 الصراط المستقيم 165/3 (الباب 14: في ردّ الشبهات الواردة من مخالفيه.
فصل: في أم الشرور) رضي الله عنها.

3 حق اليقين ص 347 للمجلسي، ويُنظر: تفسير القمي ص 712 (سورة
التحریم).

وافترى شيخهم الصدوق - بل الكذوب - على أبي جعفر رحمه الله أنه قال وحاشاه: (أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد).¹

* ويعتقدون بأنها رضي الله عنها نكثت إيمانها: افترى شيخهم العياشي على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه - : ({ والتي نَقَضَتْ عَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا } عائشة هي نكثت إيمانها).²
التعليق:

شيوخ الشيعة يرمون أم المؤمنين عائشة بالفاحشة التي برأها الله منها في كتابه، ويعتقدون بأنها رضي الله عنها خبيثة، وهذا من أعظم الإيذاء والذم والعيب للنبي -صلى الله عليه وسلم- بأن يقولوا بأنه زوج بغي، والله تعالى يقول: {الْخَبِيثَاتِ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} [سورة النور 26] والله وبالله وتالله لا يتهم أم المؤمنين عائشة بالفاحشة إلا كافر منافق مكذب لله ولرسوله -صلى الله عليه وسلم-.

1 علل الشرائع 565/2 ح 10 (باب 385: نوادر العلل)، مختصر بصائر الدرجات ص 476 ح 567 (في وجوب التقية في زمن حكام الجور)، بحار الأنوار 314/52 ح 9 (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه).

2 تفسير العياشي 291/2 ح 65 (من سورة النحل)، تفسير نور الثقلين 83/3 ح 211 (سورة النحل).

**س 113/ ما آخر ما استقر عليه شيوخ الشيعة في أمر
رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع زوجته عائشة
وحفصة رضي الله عنهما؟**

ج/ قال سيدهم علي غروي - أحد أكبر شيوخ الحوزة :-
(إن النبي صلى الله عليه وآله لا بد أن يدخل فرجه النار، لأنه
وطئ بعض المشركات). نعوذ بالله.¹

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

أختم هذا المبحث المتعلق بعقيدة شيوخ الشيعة في أم
المؤمنين عائشة رضي الله عنها من تكفيرها ولعنها ووو.. بهذه
الرواية القاصمة لكل بنيان الرافضة؟!!

حيث أسند شيخهم أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي
إلى الحسين بن علي -رضي الله عنه- (أن أبا ذر أخبره: أن
رسول الله « ص » قبل أن يموت دعا بالسواك فأرسله إلى
عائشة فقال: لتبليينه لي بريقك ففعلت، ثم أتني به فجعل يستاك به
ويقول بذلك: ريقك يا حميراء.

ثم شخص يحرك شفتيه كالمخاطب، ثم مات «ص»².
وعلى كل حال، ومع مرارة ما تقدم من أقوال شيوخ بني
رفض:

فأصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- وأزواجه رضي الله
عنهم أجمعين، انقطع عنهم العمل، فأحب الله أن لا يقطع عنهم

1 كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص24 للموسوي.

2 الأشعثيات ص212 للأشعث الكوفي، مستدرک وسائل الشيعة 434/16-
435 الرقم العام 20470 الرقم الخاص 2 (باب جواز أكل لقمة خرجت من فم
الغير، والشرب من إناء شرب منه، ومص أصابعه ولسان الزوجة والبنات).

الأجر؟ قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [سورة الفتح 29].

وقد ذكر شيوخ الشيعة أنفسهم: بأن عليا -رضي الله عنه- سمى بعض أبنائه بأسماء الخلفاء الراشدين الثلاثة: أبي بكر وأمه ليلى بنت مسعود الحنظلية، وعمر أمه أم حبيب الصهباء بنت ربيعة البكرية، وعثمان وأمه أم البنين، وعثمان الأصغر وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية.¹

وكذلك فعل الحسن -رضي الله عنه-، قال شيخهم اليعقوبي: (وكان للحسن من الولد ثمانية ذكور وهم: .. وعمر، والقاسم، وأبو بكر، وعبد الرحمن لأمهات أولاد شتى).²

1 يُنظر: تاريخ اليعقوبي 120/2 (خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)، التنبيه والإشراف ص298 لعلّي المسعودي الشيعي ت342، مقاتل الطالبين ص84 لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني الشيعي ت356، الإرشاد للمفيد ص186 (باب ذكر أولاد أمير المؤمنين «ع» وعددهم، وأسمائهم، ومختصر من أخبارهم)، إعلام الوری ص210-211 (الركن الثاني: في ذكر الإمام والوصي الأفضل أمير المؤمنين -عليه السلام-. الباب الخامس: في ذكر أولاد أمير المؤمنين -عليه السلام- وعددهم وأسمائهم)، جلاء العيون ص582.

2 تاريخ اليعقوبي 137/2 (وفاة الحسن بن علي). || ويُنظر: مقاتل الطالبين ص78.

وكذلك فعل الحسين -رضي الله عنه- فقد سمي أحد أبنائه
بأبي بكر -رضي الله عنه-¹.

¹ يُنظر: التنبيه والإشراف ص263، جلاء العيون ص582.

س 114 / ما حقيقة أرض فذك كما نطقت به كتب الشيعة؟

ج/ فذك: قرية بخبير، وقيل: بناحية الحجاز، فيها عين ونخل، مما أفاء الله على رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وبعد وفاة الرسول -صلى الله عليه وسلم- أرسلت فاطمة إلى خليفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- تطلب ميراثها من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أرض فذك، وذكر شيخهم ابن الميثم بأن أبا بكر قال لها: (إن لك ما لأبيك، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ من فذك قوتكم، ويقسم الباقي، ويحمل منه في سبيل الله، ولك علي أن أصنع بها كما يصنع، فرضيت بذلك، وأخذت العهد عليه به، وكان يأخذ غلتها فيدفع إليهم ما يكفيهم، ثم فعلت الخلفاء بعده كذلك).¹

وقال زيد بن علي بن الحسين -رضي الله عنه-: (وأيم الله: لو رجع الأمر إلي لقضيت فيها بقضاء أبي بكر).²
القاصمة:

إن من تناقض هؤلاء أن رووا في كتاب علي -رضي الله عنه-: (فإذا فيه: إن النساء ليس لهن من عقار الرجل إذا هو

1 شرح نهج البلاغة 875/5 رقم 44 (باب المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين -عليه السلام-)، وذكر مثله الدنبلي في شرحه الدرّة النجفية ص331.

2 شرح نهج البلاغة 351/16 (فذك في السير والأخبار) لابن أبي الحديد، الصوارم المهرقة ص226 رقم 77.

توفي عنها شيء، فقال أبو جعفر: هذا والله خطه علي - عليه السلام - بيده، وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله¹.
وروى الكليني: (عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لا تترث النساء من عقار الأرض شيئاً)².

س 115 / هل ذكرت كتبهم أن الله قد غضب عليهم؟ وأن فاطمة غضبت على علي - رضي الله عنه -؟

ج / نعم.

رووا (عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - قال: إن الله عز وجل غضب على الشيعة فخيرني نفسي أو هم..³).
قال المازندراني: (لكثرة مخالفتهم، وقلة إطاعتهم...)⁴.
التعليق:

هذه شهادة من إمامهم المعصوم في اعتقادهم! بأن الله غضب على الشيعة، وذلك لضلال مذهبهم، فلماذا البقاء يا شباب الشيعة على هذا المذهب المغضوب على أهله؟!
وروا غضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وابنته فاطمة رضي الله عنها على علي - رضي الله عنه - عندما أراد

1 بصائر الدرجات 332/1 ح 14 (باب في الأئمة عليهم السلام وأنه صارت إليهم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب أمير المؤمنين)، بحار الأنوار 514/26 ح 101 (باب جهات علومهم، وما عندهم من الكتب، وأنه ينقر في أذانهم، ويُنكت في قلوبهم).

2 فروع الكافي 1678/7 ح 4 (كتاب المواريث ح 4. باب: أن النساء لا يرثن من العقار شيئاً).

3 شرح أصول الكافي 41/6 ح 5 (باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم).

4 المصدر السابق 41/6.

علي الزواج بابنة أبي جهل... حتى قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مناصحا لعلي -رضي الله عنه-:

(يا علي: أما علمت أن فاطمة بضعة مني وأنا منها، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي).¹

وروا أنه -صلى الله عليه وسلم- قال: (فاطمة بضعة مني، وهي روعي التي بين جنبي، يسوؤني ما ساءها، ويسرني ما سرها).²

وكذلك فقد أغضب علي -رضي الله عنه- فاطمة رضي الله عنها عندما (نظرت إلى رأس علي -عليه السلام- في حجر الجارية، فقالت: يا أبا الحسن، فعلتها؟ فقال: لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا، فما الذي تريد؟)

قالت: تأذن لي في المصير إلى منزل أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لها: قد أذنت لك، فتجلبتت بجلبابها، وتبرقعت ببرقعها، وأرادت النبي).³

1 علل الشرائع 184/1 ح2 (باب 149: العلة التي من أجلها دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار).

2 بحار الأنوار 63/27 ح21 (باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم).

3 علل الشرائع واللفظ له 163/1 ح2 (باب 130: العلة التي من أجلها صار علي بن أبي طالب قسيم الله بين الجنة والنار)، بشارة المصطفى ص163 ح127 (الجزء الثاني)، بحار الأنوار 147/43 ح3 (باب كيفية معاشرتها مع علي).

س 116 / ما معنى عصمة الإمام؟ وهل هي من المسائل المجمع عليها عندهم؟

ج/ قال شيخهم المجلسي: (اعلم أن الإمامية -رضي الله عنهم- اتفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب، صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً، لا عمداً ولا نسياناً ولا خطأ في التأويل، ولا للإسهاء من الله سبحانه).¹

التعليق:

إن هذه الصورة للعصمة التي يرسمها المجلسي، ويعلن اتفاق الشيعة عليها، لم تتحقق لأنبياء الله تعالى ورسوله عليهم السلام، كما دل على ذلك صريح القرآن والسنة وإجماع الأمة؟ والمسلمون يعتقدون أن الأمة معصومة بكتاب الله تعالى، وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وأما شيوخ الشيعة فيعتقدون أن الأمة معصومة من الضلال بإمامهم المختفي الخائف؟! لأنه كالنبي -صلى الله عليه وسلم-، بل يعتقدون أنه أعظم من النبي -صلى الله عليه وسلم- كما تقدم، والإمامة في اعتقادهم: (امتداد واستمرار للنبوّة).²

1 بحار الأنوار 209/25 (باب عصمتهم ولزوم عصمة الإمام عليهم السلام).

2 عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص 95 (الفصل الثالث: الإمامة). || ويُنظر: حق اليقين في معرفة أصول الدين 1/185 (كتاب الإمامة: الفصل الأول: الأدلة على نصب الأئمة)، أصل الشيعة وأصولها ص 61 (المقصد الثاني)، الإمامة في أهم الكتب الكلامية ص 43 (الإمامة من الأصول).

س 117 / هل يعتقد شيوخهم بعدم حصول السهو والنسيان من أنمتهم؟

ج/ نعم، وهو من ضروريات مذهبهم، قال شيخهم المعاصر ابن المظفر: (من الصفات الضرورية المهمة بل من شرائط الإمامة أن يكون معصوماً.. من السهو والخطأ والنسيان).¹

وذكر شيخهم المعاصر: محمد آصف المحسني: إجماع الشيعة عليها.²

وقال شيخهم المجلسي: (إن أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدهما، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه، ولم يخالف فيه إلا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد قدس الله روحهما، فجوزا الإسهاء من الله تعالى، لا السهو الذي يكون من الشيطان، ولعل خروجهما لا يخل بالإجماع لكونهما معروفين بالنسب).³

1 عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص 97 (الفصل الثالث: الإمامة)، ويُنظر: تصحيح اعتقادات الإمامية للمفيد ص 135 (فصل في الغلو والتفويض).

2 يُنظر: صراط الحق 102/3-103 (المبحث العاشر: في عصمة النبي الخاتم. خاتمة حول نفي السهو والنسيان عنهم).

3 بحار الأنوار 108/17 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله. باب سهوه ونومه صلى الله عليه وآله عن الصلاة).

وقال عبد الله شبر: (يجب أن يكون الوسطة بين الله تعالى وبين خلقه نبيا كان أو إماما: معصوما، وهذا مما تفردت به الإمامية)¹.

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (الأئمة الذين لا نتصور فيهم السهو أو الغفلة)².

وكان هذا المعتقد من أسباب نشوء عقيدة البداء والتقية - كما سيأتي بيانه إن شاء الله - فإذا حصل اختلاف أو تناقض في أقوالهم قالوا: هذا بداء أو تقية، كما اعترف بهذا إمامهم: سليمان بن جرير، والذي ترك مذهب الإمامية وتبعه جماعة من شيعتهم.

التعليق:

قيل لإمامهم الرضا رحمه الله: (إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال: كذبوا لعنهم الله، إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو)³.

وصدق الله العظيم: ﴿سُقِّرْتُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (6) {إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ} [سورة الأعلى 6-7].
الفاضة:

1 حق اليقين في معرفة أصول الدين 1/135 (كتاب النبوة: الفصل الثاني: العصمة).

2 الحكومة الإسلامية ص 95 (منصب العلماء محفوظ دائماً).

3 عيون أخبار الرضا 2/540-541 ح 5 (باب 46 ما جاء عن الرضا - عليه السلام - في وجه دلالات الأئمة عليهم السلام، والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله)، بحار الأنوار 25/350 ح 1 (باب نفي السهو عنهم عليهم السلام).

إن شيوخ الشيعة المتقدمين يعلنون برائتهم من هذه العقيدة، بل وكفروا من قال بها، وذكروا أن رد الروايات التي فيها إثبات سهو النبي -صلى الله عليه وسلم-: يفضي إلى إبطال الدين والشرعية، قال ابن بابويه: (إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله: ينكرون سهو النبي صلى الله عليه وآله... ولو جاز أن ترد الأخبار الواردة في هذا المعنى، لجاز أن ترد جميع الأخبار، وفي ردها إبطال الدين والشرعية)¹.

ونجد شيوخ الشيعة المتأخرين يعدونها من الضروري عندهم ومنكر الضروري عندهم كافر كما تقدم؟ حتى قال شيخهم عبد الله شبر فيمن جوز السهو من النبي -صلى الله عليه وسلم- بأن ذلك: (يوجب الكفر)².

فشييوخهم المتقدمون يكفرون المتأخرين، والمتأخرون يكفرون المتقدمين! ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [سورة النساء 82].

1 من لا يحضره الفقيه 139/1 ح 1032 (باب أحكام السهو في الصلاة). ||
ويُنظر: عدم سهو النبي صلى الله عليه وآله ص 18 للمفيد، بحار الأنوار 111/17 (باب سهوه ونومه صلى الله عليه وآله عن الصلاة).

2 حق اليقين في معرفة أصول الدين 135/1 (كتاب النبوة: الفصل الثاني: العصمة).

س 118/ لو لخصتم لنا كيف طور شيوخ الشيعة عقيدتهم بعصمة أئمتهم؟

ج/ لقد تقدم أن أستاذهم الأول: ابن سبأ اليهودي قال بألوهية علي -رضي الله عنه-، ولم ينقل عنه القول بعصمته حسب نظرية شيوخ الشيعة؟

* ثم طور العصمة شيخهم هشام بن الحكم فقال: إن الإمام لا يذنب.¹ واشترط شيخهم آل كاشف الغطاء في إمامه: (أن يكون معصوما كالنبي عن الخطأ والخطيئة).²
التعليق:

إن قولهم بأن إمامهم لا يذنب، يتعارض مع اعتقادهم في القدر من قولهم بالحرية والاختيار، وأن العبد يخلق فعله؟! مما يدل على أنها القارئ المنصف: أن مفهوم العصمة عندهم سابق لمذهبهم في القدر، والذي أخذوه عن المعتزلة في المائة الثالثة! * ثم طور العصمة شيخهم ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق «ت 381» فقال في اعتقاده في أئمتهم: (أنهم معصومون، مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا، ولا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، ومن جهلهم فهو كافر، واعتقادنا فيهم: أنهم معصومون موصوفون بالكمال والتمام، والعلم من أوائل أمورهم

1 يُنظر: بحار الأنوار 192/25-193 ح 1 (باب عصمتهم ولزوم عصمة الإمام عليهم السلام).

2 أصل الشيعة وأصولها ص 61 (المقصد الثاني).

وأواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص، ولا عصيان، ولا جهل¹.

* ثم طور العصمة شيخهم المفيد «ت 413» فقال: (العصمة لطف يفعله الله تعالى بالمكلف بحيث يمتنع منه وقوع المعصية، وترك الطاعة، مع قدرته عليهما)².
التعليق:

تلاحظ أيها القارئ: اصطباح مفهوم العصمة ببعض الأفكار الاعتزالية كفكرة اللطف الإلهي، وفكرة الاختيار الإنساني، فليس معنى العصمة: أن يجبر الله إمامهم على ترك المعصية، بل يفعل به أطافاً يترك معها المعصية مختاراً؟

* ثم طور العصمة شيخهم المجلسي فقال: (إن أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم، من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدهما، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله تعالى)³.

الفاضة:

قال المجلسي نفسه: (وبالجملة: المسئلة في غاية الإشكال، لدلالة كثير من الأخبار والآيات على صدور السهو عنهم عليهم

1 الاعتقادات ص 96 (باب الاعتقاد في العصمة)، بحار الأنوار 72/11 (باب عصمة الأنبياء عليهم السلام..).

2 النكت الاعتقادية للمفيد ص 37 (الفصل الثالث في النبوة).

3 بحار الأنوار 351-350/25 (باب نفي السهو عنهم عليهم السلام).

السلام، وإطباق الأصحاب إلا من شذ منهم على عدم
الجواز..¹
التعليق:

فهذا اعتراف من شيخهم المجلسي على أن إجماع شيعته
على عصمة أئمتهم يصادم رواياتهم، وهذا يجعلهم يقولون
وبمضاضة شديدة: إن شيوخ شيعتهم قد أجمعوا على ضلالة!!

¹ المصدر السابق 351/25 (باب نفي السهو عنهم عليهم السلام).

س 119/ هل من الممكن - بارك الله فيكم - أن تذكروا

بعض ما يزعمه شيوخ الشيعة من فضائل لأئمتهم؟

ج/ نعم، لقد أكثر شيوخ الشيعة من الروايات المختلفة الدالة على فضل أئمتهم، وأنهم يصلون إلى درجة الألوهية أحياناً؟! ولذلك عقد شيوخهم أبواباً كثيرة في كتب مذهبهم الشيعي المعتمدة، ومنها:

1 - (باب أنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام)؟ وفيه ثلاثة عشر حديثاً، منها:

ما افتروه على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (ورب الكعبة ورب البنية - ثلاث مرات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتتهما أنني أعلم منهما، ولأنبأتتهما بما ليس في أيديهما)¹.

2 - باب (تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم)، وفيه 88 حديثاً.²

منها: ما افتروه على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي - عليه السلام -، وما كلم الله موسى تكليماً إلا بولاية علي - عليه السلام -، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية

1 أصول الكافي 1/188 (كتاب الحجة ح 1. باب: أن الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون، وأنه لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم).

2 بحار الأنوار 26/267 (كتاب الإمامة/ أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم صلوات الله عليهم).

للعالمين إلا بالخضوع لعلي -عليه السلام-، ثم قال: أجمل الأمر: ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا¹. وفي رواية: (.. أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقر بها)².

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (فإن للإمام مقاما محمودا، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وإن من ضروريات مذهبنا: أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل)³.

3 - باب (أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل، والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين)، وفيه 16 حديثاً⁴.

منها: (عن الرضا -عليه السلام- قال: لما أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق، ولما رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه بردا وسلاما، وإن موسى لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعل ييبسا،

1 الاختصاص للمفيد ص250 (وجوب ولاية علي -عليه السلام-، والأئمة عليهم السلام)، بحار الأنوار 26/294 ح56 (كتاب الإمامة / أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم صلوات الله عليهم).

2 بصائر الدرجات الكبرى 1/165 ح1 (باب آخر في ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه)، بحار الأنوار 26/282 ح34 (كتاب الإمامة. باب: تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء، وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم، وعن الملائكة، وعن سائر الخلق، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحقهم صلوات الله عليهم)، تفسير نور الثقلين 4/433 ح106 (سورة الصافات).

3 الحكومة الإسلامية ص56 (الولاية التكوينية).

4 بحار الأنوار 26/319 (كتاب الإمامة / أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم صلوات الله عليهم).

وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجا من القتل
فرفعه إليه¹.
التعليق:

هذه دعوى جاهلية غبية؟ إذ ليس لأئمتهم وجود في حياة
الأنبياء عليهم السلام، وهي دعوة من شيوخ الشيعة للشرك بالله
سبحانه، إذ إنهم جعلوا مفتاح الإجابة وأساس القبول هو ذكر
أسماء أئمتهم، والأنبياء إنما دعوا الله عز وجل باسمه سبحانه
وبوحدانيته جل شأنه، كما قال سبحانه عن يونس - عليه السلام -
: {فَتَدَاىِ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ} [سورة الأنبياء 87].

4 - (أن عندهم علم ما في السماء، وعلم ما في الأرض،
وعلم ما كان، وعلم ما يكون، وما يحدث بالليل والنهار، وساعة
وساعة، وعندهم علم النبيين وزيادة)².
5 - باب (أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان،
وبحقيقة النفاق، وعندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء
شيعتهم وأعدائهم، وأنه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من
أحوالهم)³.

1 القصص ص 105 لقطب الدين سعيد بن عبد الله الراوندي «ت 573»، وسائل
الشيعة 4/659 ح 13 (باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد -
عليه السلام-)، بحار الأنوار 26/325 ح 7 (باب أن دعاء الأنبياء استجيب
بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين).

2 ينابيع المعاجز وأصول الدلائل لهاشم بن سليمان البحراني ت 1107 ص 35
(الباب 5: أَنَّ عَنْهُمْ عِلْمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَعِلْمُ مَا كَانَ وَعِلْمُ
مَا يَكُونُ وَمَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَسَاعَةً وَسَاعَةً وَعِنْدَهُمْ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَزِيَادَةٌ).
3 بحار الأنوار 26/117 وفيه أربعون حديثاً.

6 - (باب أن الأئمة «ع» إذا شاءوا أن يعلموا علموا) وفيه ثلاثة أحاديث.¹

7 - (باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم) وفيه ثمانية أحاديث.²

8 - (أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم، وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم، وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا، ويصبرون عليها، ولو دعوا الله في دفعها لأجيبوا، وأنهم يعلمون ما في الضمائر، وعلم المنايا والبلايا، وفصل الخطاب والمواليد).³

9 - أنه لولا أمير المؤمنين - عليه السلام - لما عرف جبريل ربه تعالى، ولما عرف اسم نفسه، فافترضوا: (أن جبرائيل - عليه السلام - كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله، فأتى علي - عليه السلام - فقام له جبرائيل، فقال له صلى الله عليه وآله: أتقوم لهذا الفتى؟! فقال: إن له علي حق التعليم! فقال النبي صلى الله عليه وآله: وكيف ذلك التعليم يا جبرائيل؟ فقال: لما خلقتني الله تعالى سألتني من أنت؟ وما اسمك؟ ومن أنا؟ وما اسمي؟ فتحيرت في الجواب، ثم حضر هذا الشاب في عالم الأنوار وعلمني الجواب، فقال: قل أنت ربي الجليل، واسمك الجميل، وأنا العبد الذليل، واسمي جبرائيل، ولهذا قمت له وعظمت).⁴

1 أصول الكافي 1/186 (كتاب الحجة).

2 المصدر السابق 1/186-188 (كتاب الحجة).

3 بحار الأنوار 26/137 و153 وفيه 43 حديثاً.

4 شرح الزيارة الجامعة الكبيرة 1/371 (وشهداء على خلقه وأعلاماً لعباده للأحسائي).

10 - أنهم يسمعون ويتكلمون وهم في بطون أمهاتهم،
ويقرءون القرآن، ويعبدون ربهم عز وجل وهم في بطون
أمهاتهم، وعند الرضاع تطيعهم الملائكة، وتنزل عليهم صباحا
ومساء، وتوضع لهم منارات في كل بلد ينظرون منها إلى
أعمال العباد.¹

11 - أن الأئمة أولاد الله ومن صلب علي بن أبي طالب؟!
حيث أورد آيتهم عبد الحسين النجفي هذه الآية المفتراة:
(اليوم أكملت لكم دينكم بإمامته فمن لم يأت به وبمن كان من
ولدي من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك حبطت أعمالهم وفي
النار هم خالدون)!!²

12 - (أنهم أركان الأرض):
افترضوا على أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه- أنه قال -
وحاشاه -: (ولقد أعطيت خصالا لم يعطهن أحد قبلي: علمت
علم المنايا، والبلايا، والأنساب، وفصل الخطاب، فلم يفتني ما
سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني).³
13 - (باب: أن الله عز وجل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن
يعلمه أمير المؤمنين، وأنه شريكه في العلم).⁴

1 يُنظر: كمال الدين وتام النعمة 393/2-394 ح2 (باب ما روي في ميلاد
القائم صاحب الزمان حجة الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم)،
اليثيمة والدرة الثمينة ص190 لهاشم البحراني.

2 الغدير 425/1 (الغدير في الكتاب العزيز).

3 أصول الكافي 141-142 (كتاب الحجة ح2 باب أن الأئمة هم أركان
الأرض).

4 أصول الكافي 190/1 (كتاب الحجة)، وذكر فيه ثلاثة أحاديث.

التعليق:

إن هذه الدعاوى من شيوخ الشيعة لأئمتهم في غاية الغرابة وغاية الكفر، يخرجون بها أئمتهم من منزلة الإمامة، إلى منزلة النبوة والرسالة أحياناً، وأحياناً إلى مرتبة الألوهية، نعوذ بالله من الشيطان وحزبه، ولا يختلف اثنان أن هذا هو الكفر الأكبر بعينه، بل: لم يأت أحد من الأولين وآخرين بمثل هذا الكفر والضلال.

س 120 / هل يعتقد شيوخ الشيعة بقاء معجزات أنمتهم حتى بعد موتهم؟ وما أثر ذلك في حياتهم اليومية؟

ج/ نعم، بل ولا تزال تولد عندهم وتتجدد، واتخذت صورة واقعية تتمثل في جانبين:
الأول: ما ينسبه شيوخ الشيعة لغائبهم المنتظر من معجزات وخوارق؟

الثاني: ما يدعيه شيوخ شيعتهم من حصول الخوارق عند قبور أنمتهم، كقصص تتحدث عن شفاء الضريح للأمراض المستعصية، فتذكر أن أعمى أبصر بمجرد مجاورته للضريح!! وأن الحيوانات وخاصة الخنازير والحمير!!! تذهب للأضرحة طلبا للشفاء!! وقصص تتحدث أن الأئمة في قبورهم تودع عند أضرحتهم الأمانات والودائع فيحفظونها! فارتفعت بذلك أرصدة السدنة!¹

س 121 / ما حكم زيارة قبور وأضرحة الأئمة والأولياء عند شيوخ الشيعة؟

ج/ فريضة من فرائض مذهبهم الشيعي! ويكفر تاركها!²

1 يُنظر: بحار الأنوار 312-318.

2 يُنظر روايات ذلك في: كامل الزيارات والمزار ص183 (الباب 78: فيمن ترك زيارة الحسين -عليه السلام-)، تهذيب الأحكام 6/1306 (كتاب المزار. باب فضل زيارته -عليه السلام-)، وسائل الشيعة 10/481 (باب كراهة ترك زيارة الحسين).

وافترضوا بأن هارون ابن خارجة سأل إمامهم أبو عبد الله:
(عمن ترك الزيارة زيارة قبر الحسين بن علي من غير علة،
قال: هذا رجل من أهل النار).¹
تعارض:

افترضوا على أبي جعفر رحمه الله أنه قال: (من لم يأت قبر
الحسين -عليه السلام- من شيعتنا كان منتقص الإيمان، منتقص
الدين، وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة).²

1 كامل الزيارات والمزار ص184 ح5 (الباب 78: فيمن ترك زيارة الحسين -عليه السلام-)، وسائل الشيعة 481/10 ح13 (باب كراهة ترك زيارة الحسين -عليه السلام-).

2 كامل الزيارات والمزار ص183 ح1 (الباب 78: فيمن ترك زيارة الحسين -عليه السلام-).

س 122/ ما هي الآداب التي يوجبونها على من أراد زيارة المشاهد؟

- ج/ كثيرة، ومنها:
- * الغسل قبل دخول المشهد، والوقوف والاستئذان بالمأثور، ولو أحدث أعاد الغسل.¹
 - * الإتيان بخضوع وخشوع، في ثياب طاهرة نظيفة جديدة.²
 - * الوقوف على الضريح وتقبيله: قال آيتهم العظمى محمد الشيرازي: (نقبل أضرحتهم، كما نقبل الحجر الأسود).³
 - وقال المجلسي: (فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله).⁴
 - * وضع الخد عليه، وقالوا: (لا كراهة في تقبيل الضرائح، بل هو سنة عندنا، ولو كان هناك تقية فتركه أولى).⁵
 - * الطواف به (إلا أن تطوف حول مشاهدكم).⁷

1 يُنظر: بحار الأنوار 139-124/97 (باب آداب الزيارة، وأحكام الروضات، وبعض النوادر).
2 يُنظر: المصدر السابق.
3 مقالة الشيعة ص8 لمرجعهم الديني محمد الشيرازي.
4 بحار الأنوار 134/97 ح24 (باب ثواب تعمير قبور النبي والأئمة صلوات الله عليهم، وتعاهدها وزيارتها..).
5 بحار الأنوار 136/97 ح24 (باب ثواب تعمير قبور النبي والأئمة...).
6 يُنظر: عمدة الزائر في الأدعية والزيارات ص31 لحيدر الحسيني الكاظمي.
7 بحار الأنوار 126/97 ح3 (باب آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر)، مستترك وسائل الشيعة 366/10 الرقم العام 12193 الرقم الخاص 2 (باب استحباب اختيار الإقامة في شهر رمضان والصوم على السفر للزيارة والإفطار).

تعارض:

لقد أصدرُوا هم بأنفسهم روايات تنهى عن ذلك، ومنها: (ولا تطف بقبر)¹.

ورده المجلسي بقوله: (يحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفي هنا التغوط)؟!²

* استقبال وجه صاحب القبر في الصلاة واستدبار القبلة:
قال المجلسي: (إن استقبال القبر أمر لازم، وإن لم يكن موافقا للقبلة... واستقبال القبر للزائر، بمنزلة استقبال القبلة، وهو وجه الله...)³.

القاصمة:

قال أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه-: (يا أيها الناس.. هل تعلمون أنه صلى الله عليه وآله لعن من جعل القبور مصلى)⁴.

* الانكباب على القبر والدعاء بالمأثور: ومنه قولهم: (إذا أتيت الباب، فقف خارج القبة، وأوم بطرفك نحو القبر، وقل: يا مولاي، يا أبا عبد الله، يا ابن رسول الله، عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، الدليل بين يديك، المقصر في علو قدرك، المعترف

1 فروع الكافي 6/1566 (كتاب الزي والتجمل والمروءة ح8 باب كراهية أن يبيت الإنسان وحده والخصال المنهي عنها لعله مخوفة)، علل الشرائع 1/276 ح1 (باب 200: علة النهي عن البول في الماء النقيع).

2 بحار الأنوار 127/97 ح4 (باب آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر).

3 بحار الأنوار 101/369 ح12 (باب زيارته -عليه السلام- وزيارة سائر الأئمة صلوات الله عليهم وحيهم وميتهم من البعيد).

4 فقه الرضا ص188-189 (باب آخر في الصلاة على الميت).

بحقك، جاءك مستجيرا بذمتك، قاصدا إلى حرمك، متوجها إلى مقامك...). ثم انكب على القبر وقل: (يا مولاي أتيتك خائفا فأمني، وأتيتك مستجيرا فأجرني، وأتيتك فقيرا فأغنني، سيدي ومولاي...)¹

* اتخاذ القبر قبلة، واستدبار الكعبة، وصلاة ركعتين إلى القبر وجوبا:

افتروا بأن إمامهم أرسل لهم خطابا عاجلا! من سردابه قال فيه: (وأما الصلاة: فإنها خلفه، ويجعل القبر أمامه، ولا يجوز أن يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره، لأن الإمام صلى الله عليه وآله لا يتقدم ولا يساوي)³²

ولأن شيوخ الشيعة يعتقدون بأن أئمتهم هم الكعبة!!
لذلك افتروا رواية على أبي عبد الله أنه قال: (نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل، ونحن الزكاة، ونحن الصيام، ونحن الحج، ونحن الشهر الحرام، ونحن البلد الحرام، ونحن كعبة الله، ونحن قبلة الله، ونحن وجه الله، قال الله تعالى: ﴿فَأَيُّكُمْ تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: 115]).⁴

1 بحار الأنوار 253/98 ح 41 (باب زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى).

2 الاحتجاج 490/2 (توقيعات الناحية المقدسة)، بحار الأنوار 128/97 ح 8 (باب آداب الزيارة..).

3 أي: الكعبة المشرفة.

4 بحار الأنوار 303/24 ح 14 (باب أنهم الصلاة والزكاة والحج والصيام وسائر الطاعات، وأعداؤهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن، وفيه بعض الغرائب وتأويلها)، ويُنظر: مناقب آل أبي طالب 678/3 (فصل في أنه

وذكر أيضا شيخهم آل كاشف الغطاء: بأن التوجه للكعبة في الصلاة من أجل نور علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- المتولد فيها، فقال: (إن حقيقة التوجه إلى الكعبة هو التوجه إلى ذلك النور المتولد فيها..)¹

ويعتقدون أيضا بأن أئمتهم هم المساجد؟! ولذلك افترضوا رواية تقول: (عن أبي عبد الله -عليه السلام- في قوله: {وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ} [سورة الأعراف: 29] قال: يعني الأئمة).²

ويعتقدون أيضا: أن السجود الوارد في القرآن إنما هو ولاية أئمتهم.

ولذلك قالوا في قول الله -عز وجل-: {وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ} [سورة القلم: 43] (إلى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون)،³ وافترضوا: (إن ركعتي الزيارة لا بد منهما عند كل قبر).⁴

ويعد شيوخ الشيعة هذه الشراكيات من أفضل القربات... ويوهمون أتباعهم بأن هذه الشراكيات توجب (غفران الذنوب،

الرضوان، والإحسان، والجنة، والفطرة، ودابة الأرض، والقبلة، والبقية، والساعة، واليسر، والمقدم).

1 جنة المأوى ص 107 لشيخهم محمد الحسين آل كاشف الغطاء.
2 تفسير العياشي 16/2 ح 18 (من سورة الأعراف)، تفسير الصافي 188/2 (سورة الأعراف).

3 تفسير القمي ص 718 (سورة القلم)، تفسير الصافي 215/5 (سورة القلم)، تفسير نور الثقلين 396/5 ح 51 (سورة القلم).

4 بحار الأنوار 134/97 ح 24 (باب آداب الزيارة، وأحكام الروضات، وبعض النوادر).

ودخول الجنة، والعشق من النار، وحط السيئات، ورفع الدرجات، وإجابة الدعوات¹.

(وتعدل الحج، والعمرة، والجهاد، والإعتاق)².

بل ذهب آيتهم المعاصر السيستاني إلى أن الصلاة عند قبر علي بن أبي طالب المزعم أعظم أجراً من الصلاة عند الكعبة، فقال: (وقد روي: إن الصلاة عند علي بمائتي ألف)³.

1 هذا من عناوين بحار الأنوار 21/98-28 باب 4 ضمن (كتاب المزار: أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها)، وقد ضمَّ (37) رواية في هذا المعنى.

2 هذا من عناوين بحار الأنوار 28/98-44 باب 5 ضمن (كتاب المزار: أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها)، وقد ضمَّ (84) رواية في هذا المعنى.

3 منهاج الصالحين. العبادات 562 ص 187 (كتاب الصلاة. مكان المصلي) لآيتهم علي السيستاني.

تتناقض:

(عن أبي عبد الله عن أبيه -عليه السلام- قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلى على قبر، أو يقعد عليه، أو يتكأ عليه، أو يبنى عليه).¹

ثم أليست هذه النصوص المروية كذباً عن أئمتهم دعوة إلى الشرك بالله عز وجل وتغيير شرع الله ودينه، واختيار نحلة المشركين على ملة المسلمين، واستبدال الوثنية بالحنيفية؟ بلى والله الذي لا إله غيره ولا رب سواه، ماذا يسمى هذا الدين الذي يأمر أتباعه باستدبار الكعبة واستقبال قبور الأئمة، وماذا يسمى هؤلاء الشيوخ المفترون الذين عمروا بيوت الشرك التي يسمونها المشاهد وعطلوا بيوت التوحيد (المساجد) والواقع خير شاهد؟

وصدق الله العظيم القائل: (أَمْ لَهُمْ شُرَكُؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ اللّٰهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمۡ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [سورة الشورى 21].
قاصمة الظهر:

1 تهذيب الأحكام 693/3 ح 16 (كتاب الصلاة. باب الزيادات)، الاستبصار 352/1 (كتاب الصلاة ح 4 باب الصلاة على المدفون)، وسائل الشيعة 503/2 ح 5 (باب جواز الصلاة على الميت بعد الدفن لمن لم يصل عليه على كراهة إن كان الميت قد صُلي عليه وحذ ذلك وأنه لا يصلى على الغائب بل يُدعى له).

لقد روى الباقر رحمه الله أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا تتخذوا قبوري قبلة، ولا مسجداً، فإن الله عز وجل لعن اليهود حين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).¹

1 مَنْ لا يحضره الفقيه واللفظ له 71/1 ح 532 (باب التعزية والجزع عند المصيبة وزيارة القبور والنوح والمآتم)، علل الشرائع 351/2 ح 1 (باب 75: العلة التي من أجلها لا تتخذ القبور قبلة)، بحار الأنوار 128/97 ح 7 (باب آداب الزيارة، وأحكام الروضات، وبعض النوادر).

س 123 / هل لمدن كربلاء، والكوفة، فضل عندهم؟

ج/ نعم؟! حيث افترى شيوخ الشيعة على الصادق رحمه الله أنه قال وحاشاه: (إذا عمت البلايا فالأمن في الكوفة ونواحيها)¹.

وافترضوا عليه أيضا أنه قال في فضل مسجد الكوفة وحاشاه: (إن ميمنته لروضة من رياض الجنة، وإن وسطه لروضة من رياض الجنة، وإن مؤخره لروضة من رياض الجنة، وما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى فيه)².

وافترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال وحاشاه فيما أوحاه الله إلى الكعبة: (ولولا تربة كربلاء ما فضلتك، ولولا ما تضمنته أرض كربلاء ما خلقتك، ولا خلقت البيت الذي افتخرت به، فقري واستقري وكوني دنيا متواضعا ذليلا مهينا غير مستتكف ولا مستكبر لأرض كربلاء، وإلا سخت بك وهويت بك في نار جهنم)³.

وافترضوا على لسان كربلاء أنها قالت: (أنا أرض الله المقدسة المباركة، الشفاء في تربتي ومائي، ولا فخر)⁴.

1 شجرة طوبى ص 21 (المجلس الثامن: في فضيلة قم ووجه تسميتها).

2 المصدر السابق ص 13.

3 كامل الزيارات والمزار ص 246 ح 2 (الباب 88: فضل كربلاء وزيارة الحسين - عليه السلام).

4 المصدر السابق ص 249 ح 17 (الباب 88: فضل كربلاء وزيارة الحسين - عليه السلام).

وقال آيتهم آل كاشف الغطاء عن كربلاء: (أشرف بقاع الأرض بالضرورة، كما صرح بذلك بعض الأفاضل من كتاب هذا العصر، وشهد به الكثير من الأخبار والآثار)¹. ومنكر الضروري عندهم كافر كما تقدم مرارا. ويقول آيتهم ميرزا حسين الحائري: (وكذلك أصبحت هذه البقعة المباركة بعدما صارت مدفنا للإمام مزارا للمسلمين، وكعبة للموحدين!! ومطافا للملوك والسلاطين، ومسجدا للمصلين)².
التعليق:

استمدت كربلاء هذه الفضائل في اعتقادهم لوجود جسد الحسين -رضي الله عنه- فيها، فلماذا لم تستمد المدينة النبوية ولو بعض هذه الفضائل لوجود جسد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيها، أم أن جسد الحسين -رضي الله عنه- في اعتقادهم أفضل؟

ويدل لذلك قول آيتهم آل كاشف الغطاء: (أفليس من صميم الحق، والحق الصميم، أن تكون أطيّب بقعة في الأرض مرقدا وضريحا لأكرم شخصية في الدهر؟)³.

وقد جاء في بعض نصوصهم المقدسة: أن الحجر الأسود سينزع من مكانه من الكعبة المشرفة، ويوضع في حرمهم في الكوفة، افتروا على أمير المؤمنين -رضي الله عنه- أنه خطب

1 الأرض والتربة الحسينية ص55-56 لآل كاشف الغطاء.

2 أحكام الشيعة 32/1 لميرزا حسن الحائري. ويُنظر: تاريخ كربلاء ص115-116 لعبد الجواد آل طعمة.

3 الأرض والتربة الحسينية ص55-56 لآل كاشف الغطاء.

في مسجد الكوفة فقال: (يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به أحدا من فضل: مصلاكم بيت آدم، وبيت نوح، وبيت إدريس، ومصلى إبراهيم... ولا تذهب الأيام والليالي حتى ينصب الحجر الأسود فيه).¹

التعليق:

هذا ما دفع إخوانهم القرامطة إلى فعلتهم وجريمتهم المشهورة في بيت الله الحرام وانتزاعهم الحجر الأسود من الكعبة عام 317، لكنهم لم يضعوه في حرمهم بالكوفة، لماذا؟!²

أفلا تكون مصادر شيوخ الشيعة مزرعة لأمثال ما فعل إخوانهم القرامطة؟

ثم لماذا الحرص فقط على الكوفة؟

لأنه لم يستمع لدين ابن سبأ اليهودي من بلاد المسلمين سوى (الكوفة)!

وذلك أن بلاد الإسلام لقربها من العلم والإيمان لم تقبل دين ابن سبأ اليهودي (التشيع) سوى الكوفة التي بليت بها بتأثير ابن سبأ اليهودي الذي طاف الأمصار، فلم يجد من يقبل دعوته أحد إلا في ذلك المكان القاصي البعيد في تلك الفترة عن نور العلم

1 من لا يحضره الفقيه 92/1 ح 696 (باب فضل المساجد وحرمتها وثواب من صلى فيها)، وسائل الشيعة 309/3 ح 18 (باب تأكد استحباب قصد مسجد الأعظم بالكوفة ولو من بعيد، وإكثار الصلاة فيه فرضاً ونفلاً، خصوصاً في ميمنته ووسطه، واختياره على غيره من المساجد إلا ما استثنى، وحدوده، وكراهة دخوله راكباً)، كتاب الوافي 14/1447 (23-14502: باب فضل الكوفة ومساجدها).

2 يُنظر: كتاب المسائل العكبرية ص 84- 102 للمفيد ت 413.

والإيمان، ولهذا خرج (التشيع من الكوفة)، كما ظهر الإرجاء أيضا من الكوفة، وظهر القدر، والاعتزال، والنسك الفاسد من البصرة، وظهر التجهم من ناحية خراسان، وكان ظهور هذه البدع بحسب البعد عن الدار النبوية، ذلك أن سبب ظهور البدع في كل أمة هو خفاء سنن المرسلين فيهم، وبعدهم عن ديار العلم والإيمان، وبهذا يقع الهلاك، وأختتم هذا التعليق بقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيِّنَةٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ (96) فِيهِ ءَايَةٌ بَيِّنَةٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ { [سورة آل عمران 96-97].

س 124 / ما هو اعتقادهم في الصلاة، والدعاء، والتوسل، والحج إلى قبور أنمتهم؟

ج/ قال إمامهم الأكبر الخميني: (يتوسل بأولياء الأمر، وخفراء الزمان، وشفعاء الإنس والجان، يعني الرسول والأئمة المعصومين، ويجعل تلك الذوات الشريفة شفيعا وواسطة، وحيث أن لكل يوم خفيرا ومجيرا: فيتعلق يوم السبت بالوجود المبارك لرسول الله صلى الله عليه وآله، ويوم الأحد لأمير المؤمنين، ويوم الاثنين للإمامين الهمامين السبطين عليهما السلام، ويوم الثلاثاء للحضرات: السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، ويوم الأربعاء للحضرات: الكاظم والرضي والتقي النقي عليهم السلام، ويوم الخميس للعسكري، ويوم الجمعة لولي الأمر عجل الله فرجه الشريف).¹

وافترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال عن الصلاة عند قبر الحسين - رضي الله عنه - المزعم وحاشاه: (لك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج ألف حجة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل الله ألف ألف مرة مع نبي مرسل).²

وافترى الكليني أن رجلا جاء إلى أبي عبد الله رحمه الله فقال له: (إني قد حججت تسع عشرة حجة، فادع الله أن يرزقني تمام

1 الآداب المعنوية للصلاة ص 569-570.

2 تهذيب الأحكام 6/1342 ح 9 (كتاب المزار. باب حد حرم الحسين - عليه السلام - وفضل كربلاء...).

العشرين حجة، قال: هل زرت قبر الحسين -عليه السلام-؟ قال: لا، قال: لزيارته خير من عشرين حجة¹.

تعارض:

افترى الكليني نفسه على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (فإذا زرته كتب الله لك به خمسا وعشرين حجة)².

تعارض:

افترى الكليني نفسه على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (زيارة قبر الحسين -عليه السلام- تعدل عشرين حجة وأفضل، ومن عشرين عمرة وحجة)³.

تعارض:

افتروا: (من زار قبر أبي عبد الله -عليه السلام- كتب الله له ثمانين حجة مبرورة)⁴.

تعارض:

1 فروع الكافي واللفظ له 764/4 كتاب الحج ح3 (باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين -عليه السلام-)، ثواب الأعمال ص122 ح41 (ثواب من زار قبر الحسين -عليه السلام-).

2 فروع الكافي 764/4 (كتاب الحج ح4 باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين -عليه السلام-).

3 فروع الكافي 764/4 (كتاب الحج ح2 باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين -عليه السلام-).

4 ثواب الأعمال ص121 ح39 (ثواب من زار قبر الحسين -عليه السلام-).

افترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (من أتى قبر الحسين -عليه السلام- عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)¹.
تعارض:

افترض حجتهم الكليني نفسه على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (أيما مؤمن أتى قبر الحسين -عليه السلام- عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة، وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل، أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة عزوة مع نبي مرسل، أو إمام عدل، قال: قلت له: كيف لي بمثل الموقف؟! قال: فنظر إلي شبه المغضب ثم قال لي: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين -عليه السلام- يوم عرفة، واغتسل من الفرات، ثم توجه إليه، كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وغزوة)².

وأخيراً: (والله لو أنني حدثتكم بفضل زيارته، وبفضل قبره، لتركتم الحج رأساً، وما حج منكم أحد)³.
ويا ليتهم حدثهم!!!

1 كامل الزيارات ص 156 ح 7 (إن زيارة الحسين تعدل حججاً) ثواب الأعمال ص 121 ح 38 (ثواب من زار قبره..).

2 فروع الكافي 763/4 (كتاب الحج ح 1 باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين -عليه السلام-).

3 كامل الزيارات والمزار ص 245-246 ح 1 (الباب 88: فضل كربلاء وزيارة الحسين -عليه السلام-)، وسائل الشيعة 515/14 ح 1 (كتاب الحج. باب استحباب التبرك بكربلاء).

وأما عن اعتقادهم في فضل الحج في يوم عرفة لقبر الحسين -رضي الله عنه:

فافتروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين -عليه السلام- عشية عرفة، قال: قلت: قبل نظره لأهل الموقف؟ قال: نعم، قلت: كيف ذلك؟ قال: لأن في أولئك أولاد زنا، وليس في هؤلاء أولاد زنا).¹

وافتروا: عن (زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: ما لمن زار قبر الحسين -عليه السلام-؟ قال: كان كمن زار الله في عرشه).²

وافتروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين -عليه السلام- يوم عرفة، واغتسل

1 كامل الزيارات والمزار واللفظ له ص 163 ح 3 (الباب 70: ثواب زيارة الحسين -عليه السلام- يوم عرفة)، ثواب الأعمال ص 118 ح 27 (ثواب من زار قبر الحسين -عليه السلام-).

2 كامل الزيارات ص 143 ح 1 (الباب 59: إن من زار الحسين كان كمن زار الله في عرشه وكُتِبَ في أعلى عليين)، تهذيب الأحكام 6/1326 ح 35 (باب فضل زيارته -عليه السلام-)، بحار الأنوار 76/98 ح 29 (باب 10: جوامع ما ورد من الفضل في زيارته «ع» ونواذرهما)، نور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين ص 49 ح 1 (باب 17: إن من زار الحسين -عليه السلام- كمن زار الله في عرشه)، مستدرک وسائل الشيعة 10/185 رقم الحديث العام 11806 الرقم الخاص 11 (أبواب المزار وما يناسبه / باب 2: تأكد استحباب زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم خصوصاً بعد الحج).

بالفرات، ثم توجه إليه، كتبت له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وعمره وغزوة¹.

¹ فروع الكافي 763/4 (كتاب الحج ح1 باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين -عليه السلام-)، ثواب الأعمال واللفظ له ص118 ح25 (ثواب من زار قبر الحسين -عليه السلام-).

س 125 / هل قصر شيوخ الشيعة هذه الفضائل المزعومة على زيارة قبور أئمتهم فقط؟

ج/ لا!؟

بل جاوزوا ذلك إلى قبور أوليائهم ومشايخهم وأقاربهم
وأصدقائهم!؟

افترضوا على أبي الحسن العسكري رحمه الله أنه قال -
وحاشاه -: (أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن
زار الحسين -عليه السلام-) ¹.

وافترضوا على ابن الرضا أنه قال - وحاشاه -: (من زار قبر
عمتي بقم فله الجنة) ².

وافترضوا على أبي الحسن موسى بن جعفر رحمه الله أنه قال
- وحاشاه -: (من زار قبر ولدي كان له عند الله كسبعين حجة
مبرورة، قال: قلت: سبعين حجة، قال: نعم وسبعمئة حجة،
قلت: وسبعمئة حجة؟ قال: نعم وسبعين ألف حجة.. من زاره
وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه) ³.
لقد أغضب إمامه فزاد الإمام في النصيب!!

1 كامل الزيارات والمزار ص295 ح1 (الباب 107: فضل زيارة قبر عبد
العظيم بن عبد الله الحسنّي بالرّي)، ثواب الأعمال ص127 (ثواب زيارة قبر
عبد العظيم الحسنّي بالرّي).

2 كامل الزيارات ص294 ح2 (الباب 106 فضل زيارة فاطمة بنت موسى
بن جعفر بقم)، وسائل الشيعة 10/539 ح2 (باب استحباب زيارة قبر فاطمة
بنت موسى بن جعفر بقم)، بحار الأنوار 102/265 ح3 (باب زيارة فاطمة..
بقم).

3 كامل الزيارات والمزار ص278 ح13 (باب ثواب زيارة أبي الحسن)،
تهذيب الأحكام 6/1349 ح3 (فضل زيارته).

التعليق:

لماذا إذن يشاهد عموم الشيعة، بل وشيوخهم يحجون
ويعتَمرون لبيت الله العتيق بمكة المك
رمة؟ ويزورون المسجد النبوي؟ مع وجود هذه الفضائل
العظيمة لهذه القبور المزعومة.

س 126 / لو ذكرتم لنا بعض فضائلهم المزعومة لزيارة قبر علي - رضي الله عنه - باختصار؟

ج/ نعم، فمن ذلك ما افترضه على جعفر الصادق رحمه الله أنه قال وحاشاه: (من زار جدي عارفا بحقه: كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة، وعمرة مبرورة، والله يا ابن مارد: ما يطعم الله النار قدما اغبرت في زيارة أمير المؤمنين -عليه السلام- ماشيا كان أو راكبا، يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب).¹

واقترى شيوخ الشيعة رواية تقول: (من زار قبر أمير المؤمنين -عليه السلام- عارفا بحقه غير متجبر، ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، وبعث من الآمنين، وهون عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيعوه إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره).² وأخيرا:

1 تهذيب الأحكام 6/1306 ح 6 (كتاب المزار. باب فضل زيارته -عليه السلام-)، وسائل الشيعة 10/458 ح 3 (كتاب الحج أبواب المزار وما يناسبه: باب استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- وكراهة تركها).

2 بشارة المصطفى ص 174 ح 144 (الجزء الثاني)، كشف الغمة في معرفة الأئمة 2/21 (فصل في ذكر مناقب شتى وأحاديث متفرقة)، وسائل الشيعة 10/458 ح 1 (كتاب الحج. أبواب المزار وما يناسبه: باب استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- وكراهة تركها).

افترى الكليني على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال وحاشاه لمن جاءه ولم يزر قبر علي بن أبي طالب: (ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة، ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون...)¹. وأنه في درجة الرسول -صلى الله عليه وسلم- يوم القيامة: حيث افتروا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال وحاشاه: (يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما: ضمننت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي)².

1 فروع الكافي 763/4 كتاب الحج ح3 (باب فضل الزيارات وثوابها)، وسائل الشيعة 458/10 ح2 (كتاب الحج. أبواب المزار وما يناسبه. باب استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» وكراهة تركها).

2 الكافي 763/4 (كتاب الحج ح2 باب فضل الزيارات وثوابها)، من لا يحضره الفقيه 405/2 ح3165 (باب ثواب زيارة النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين).

س 127 / لو ذكرتم لنا بعض فضائلهم المزعومة لزيارة قبر الحسين -رضي الله عنه- باختصار؟

ج/ افترى شيوخ الشيعة روايات كثيرة، منها:
أن زائر قبره في درجة الرسول -صلى الله عليه وسلم- يوم
القيامة كما تقدم قبل قليل.

ومنها: (عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: لو يعلم الناس ما
في زيارة قبر الحسين -عليه السلام- من الفضل لماتوا شوقاً
وتقطعت أنفسهم عليه حسرات...).¹

ومنها: (عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام-
يقول: إن لزوار الحسين بن علي -عليه السلام- يوم القيامة
فضلاً على الناس، قلت: وما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنة قبل
الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب).²

واقفروا على أبي الحسن الرضا رحمه الله أنه قال - وحاشاه
:- (من زار الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه كان من
محدثي الله فوق عرشه).³

1 كامل الزيارات والمزار ص138-139 ح3 (الباب 56: من زار الحسين -عليه السلام- تشوقاً إليه)، وسائل الشيعة 489/10 ح18 (كتاب الحج. أبواب المزار وما يناسبه. باب استحباب اختيار زيارة الحسين -عليه السلام- على الحج والعمرة المندوبين).

2 وسائل الشيعة 478/10 ح40 (باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي -عليه السلام- ووجوبها كفاية).

3 كامل الزيارات والمزار ص137 ح19 (الباب 54: ثواب من زار الحسين -عليه السلام- عارفاً بحقه).

وافترضوا: (من زار قبر أبي عبد الله -عليه السلام- بشرط
الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه).¹
القاصمة:

ماذا يجيب شيوخ الشيعة عما روه: (عن حنان بن سدير
قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: ما تقول في زيارة قبر
الحسين -عليه السلام-؟ فإنه بلغنا عن بعضكم أنه قال: تعدل
حجة وعمرة؟ قال: فقال: ما أضعف هذا الحديث، ما تعدل هذا
كله، ولكن زوروه ولا تجفوه، فإنه سيد شباب الشهداء، وسيد
شباب أهل الجنة).²

1 ثواب الأعمال ص 112 ح 1 (ثواب من زار قبر الحسين -عليه السلام-).
2 قرب الإسناد ص 99-100 ح 336 لعبد الله الحميري، وسائل الشيعة بلفظ:
(ما أصعب) 10/489 ح 15 (كتاب الحج. أبواب المزار وما يناسبه. باب
استحباب اختيار زيارة الحسين -عليه السلام- على الحج والعمرة المندوبين)،
بحار الأنوار 35/98 ح 44 (باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج
والعمرة والجهاد والإعتاق).

س 128 / ما عقيدة شيوخم في المجتهد من شيعتهم؟ وما حكم من رد عليه؟

ج/ قال شيخهم محمد رضا المظفر: (عقيدتنا في المجتهد الجامع للشرائط: أنه نائب للإمام -عليه السلام- في حال غيبته، وهو الحاكم والرئيس المطلق، له ما للإمام في الفصل في القضايا والحكومة بين الناس، والراد عليه راد على الإمام، والراد على الإمام راد على الله تعالى، وهو على حد الشرك بالله).¹

وافترضوا: عن أبي بصير أنه قال لأبي عبد الله رحمه الله: (جعلت فداك، أرايت الراد علي هذا الأمر فهو كالراد عليكم؟ فقال: يا أبا محمد، من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الله تبارك وتعالى).² وقال الخميني: (وهذه الخصائص.. موجودة في معظم فقهاءنا في هذا العصر).³

وقال أيضا: (إن الفقهاء هم أوصياء الرسول صلى الله عليه وآله من بعد الأئمة وفي حال غيابهم.. وبما أن الفقيه ليس نبيا،

1 عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص18 (عقيدتنا في المجتهد). || ويُنظر: كشف الأسرار للخميني ص207 (الحديث الثالث الروحاني: دليل على حكم الفقيه في زمن الغيبة).

2 فروع الكافي 2026/8 (كتاب الروضة ح120 حديث محاسبة النفس)، معالم الزلفى ص427 ح1 (الباب 59: شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله شهداء وإن ماتوا على فرشهم)، وسائل الشيعة 36/1 ح20 (باب ثبوت الكفر والارتداد بجحود بعض الضروريات وغيرها مما تقوم الحجة فيه بنقل الثقات).
3 الحكومة الإسلامية ص52 (نظام الحكم الإسلامي: الحاكم في زمن الغيبة).

فهو إذن وصي نبي، وفي عصر الغيبة يكون هو إمام المسلمين وقائدهم والقاضي بينهم بالقسط دون سواه¹. وقال أيضا: (فالفقهاء اليوم هم الحجة على الناس، كما كان الرسول صلى الله عليه وآله حجة الله عليهم، وكل ما كان يناط بالنبي صلى الله عليه وآله فقد أناطه الأئمة بالفقهاء من بعدهم)²، وقال أيضا: (إن ما ثبت للرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام فهو ثابت للفقهاء، ولا شك يعترى هذا الموضوع)³.
التعليق:

إن شيوخ الشيعة بهذا قد تخلوا عن آل البيت رأسا وتعلقوا بهذا المعدم، ووضعوا أنفسهم مكان الإمام من أهل البيت باسم هذا المعدم، فكل واحد من شيوخهم: آية الله، وحجة الله وإمام، وحاكم مطلق مطاع، وجابي الأموال، ولا يقاسمهم في ذلك أحد من أهل البيت.

وقال محمد جواد مغنية في كلام طويل مفاده: كيف يدعي الخميني النيابة المطلقة عن الإمام الغائب، والإمام الغائب بمنزلة النبي، أو الإله عندنا....⁴

وأوجبوا على الشيعة أن يقلد مجتهدا حيا معينا وإلا (فجميع عباداته باطلة لا تقبل منه، وإن صلى وصام وتعبد طول عمره، إلا إذا وافق عمله رأي من يقلده بعد ذلك..⁵

1 المصدر السابق ص 79-80 (نظام الحكم الإسلامي: القضاء من شؤون الفقيه العادل).

2 المصدر السابق ص 84 (نظام الحكم الإسلامي: مكاتبة إسحاق بن يعقوب).

3 المصدر السابق ص 84 (نظام الحكم الإسلامي: مؤيد آخر).

4 يُنظر: الخميني في كتابه الدولة الإسلامية ص 59.

5 عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص 17 (عقيدتنا في التقليد بالفروع).

التعليق:

إن هذه المكانة العالية للمجتهدين من شيوخ الشيعة، تذكرنا
بمكانة الباباوات والقسس عند النصارى! بل هي أعظم!

س 129 / ما هي التقية؟ وما فضلها عند شيوخ المذهب الشيعي؟

ج/ قال شيخهم المفيد: (التقية: كتمان الحق، وستر الاعتقاد فيه، ومكاتمة المخالفين، وترك مظاهرتهم بما يعقب ضررا في الدين أو الدنيا).¹

وعرفها محمد جواد مغنیه ب (أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد، لتدفع الضرر عن نفسك، أو مالك، أو لتحفظ بكرامتك).² فهي إظهار الإيمان بمذهب أهل السنة والجماعة، وإخفاء الإيمان بمذهب الشيعة الاثني عشرية!

واقفروا على علي -رضي الله عنه- أنه قال - وحاشاه -: (التقية من أفضل أعمال المؤمن).³

وأن الحسين بن علي قال - وحاشاه -: (لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا).⁴

وأن أبا عبد الله قال - وحاشاه -: (ما عبد الله بشيء أحب إليه من الخبء، قلت وما الخبء؟ قال: التقية).⁵

1 تصحيح اعتقادات الإمامية ص 137 (فصل في التقية).

2 الشيعة في الميزان ص 100 (التقية والبذاء والرجعة والجفر ومصحف فاطمة بين السنة والشيعة).

3 تفسير الحسن العسكري ص 293 (في وجوب الاهتمام بالتقية وقضاء حقوق المؤمنين).

4 المصدر السابق ص 293 (في وجوب الاهتمام بالتقية وقضاء حقوق المؤمنين)، وسائل الشيعة 252/11 ح 5 (باب وجوب الاعتناء والاهتمام بالتقية وقضاء حقوق الإخوان المؤمنين).

5 معاني الأخبار ص 157 ح 1 (باب معنى الخبء الذي ما عبد الله بشيء أحب إليه منه)، وسائل الشيعة 247/11 ح 14 (باب وجوب التقية مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان).

وأنه قال وحاشاه: (فإنه لا إيمان لمن لا تقية له)¹.
 وأن أبا جعفر وحاشاه قال: (التقية من ديني ودين آبائي، ولا إيمان لمن لا تقية له)².
 وقال إمامهم الأكبر الخميني: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الأنبياء إنما فضلهم الله على خلقه أجمعين بشدة مداراتهم لأعداء دين الله، وحسن تقيتهم)³.
 التعليق:

هذه النصوص الماضية يسندها شيوخ الشيعة إلى أئمتهم علي -رضي الله عنه- (الشهيد سنة 40)، وابنه الحسين -رضي الله عنه- (الشهيد سنة 61)، وأبي جعفر (المتوفى سنة 114 رحمه الله)، وأبي عبد الله (المتوفى سنة 148 رحمه الله)، فهم عاشوا في فترة عز الإسلام والمسلمين، وإلا فأى حاجة إلى التقية في ذلك الزمن، إلا إذا كان الدين المتقى به غير الإسلام، نعوذ بالله من ذلك؟

س 130 / ما حكم ترك التقية عند شيوخ المذهب الشيعي؟

ج / * أن تاركها كتارك الصلاة:
 افترضوا على الصادق أنه قال: (لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً)⁴.

1 أصول الكافي 573/2 (كتاب الإيمان والكفر ح5 باب النقية).
 2 المصدر السابق 574/2 (كتاب الإيمان والكفر ح12 باب النقية).
 3 المكاسب المحرمة 2/ 163 للخميني.
 4 من لا يحضره الفقيه 2/ 253 ح1928 (باب صوم يوم الشك)، وسائل الشيعة 11/ 248 ح26 (باب وجوب التقية مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان -عليه السلام-).

* ثم زادوا في الغلو فقالوا: إن تركها من (الموبقات التي هي جحد النبوة، أو الإمامة، أو ظلم إخوانه، أو ترك التقية).¹

* ثم زادوا في الغلو، فقالوا:

(إن تسعة أعشار الدين: في التقية، ولا دين لمن لا تقية له).²

* ثم زادوا في الغلو فقالوا:

بأن تركها ذنب لا يغفر أبدا (قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام: يغفر الله للمؤمن كل ذنب، ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين: ترك التقية، وتضييع حقوق الإخوان).³

واقترى الكليني: (قال أبو عبد الله -عليه السلام-: يا سليمان، إنكم على دين من كتبه أعزه الله، ومن أذاعه أذله الله).⁴

* وأخيرا: بأن (تارك التقية كافر)، (خرج عن دين الله ودين الإمامية).⁵

التعليق:

(عن سفيان السمط قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: جعلت فداك، يأتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث

1 المكاسب المحرمة 163/2.

2 أصول الكافي 572/2 (كتاب الإيمان والكفر ح2 باب التقية).

3 تفسير الحسن العسكري ص293 (في وجوب الاهتمام بالتقية وقضاء حقوق المؤمنين)، وسائل الشيعة 252/11 ح6 (باب وجوب الاعتناء والاهتمام بالتقية وقضاء حقوق الإخوان المؤمنين).

4 أصول الكافي 576/2 (كتاب الإيمان والكفر ح3 باب الكتمان).

5 الاعتقادات ص108 (باب الاعتقادات في التقية).

6 فقه الرضا لابن بابويه ص338 (باب حق النفوس)، بحار الأنوار 347/78 ح4 (كتاب الروضة. باب مواظ موسى بن جعفر وحكمه عليهما السلام).

بالحديث فنستبشعه، فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: يقول لك إنني قلت لليل: إنه نهار، أو للنهار: إنه ليل، قلت: لا، قال: فإن قال لك هذا أني قلته فلا تكذب به، فإنك إنما تكذبني¹.
فهذا النص وغيره كثير يدل على أن من الشيعة من يستبشع روايات شيوخهم عن الأئمة، ولكنهم يلزمونه بالإيمان الأعمى بها.

وافتروا: عن جابر قال: (قال أبو جعفر -عليه السلام-: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن حديث آل محمد صعب مستصعب، لا يؤمن به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلاننت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه، وما اشمأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد، وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول: والله ما كان هذا، والله ما كان هذا، والإنكار هو الكفر)².

1 مختصر بصائر الدرجات ص 190 ح 242 (باب ما جاء في التسليم لما جاء عنهم وما قالوه عليهم السلام)، بحار الأنوار 2/211-212 ح 14 (باب أن حديثهم صعب مستصعب، وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة، وفضل التدبر في أخبارهم).

2 بصائر الدرجات 1/62 ح 1 (باب في أئمة آل محمد عليهم السلام حديثهم صعب مستصعب)، أصول الكافي 1/302 واللفظ له (كتاب الحجة ح 1 باب ما جاء في أن حديثهم صعب مستصعب).

س 131/ متى تترك التقية عند شيوخ الشيعة؟

ج/ التقية ملازمة للشيعة ما دام في ديار المسلمين.
فعلماء الشيعة يسمون دار الإسلام: دار التقية؟
افترضوا: (والتقية في دار التقية واجبة).¹
ويسمون دار الإسلام أيضا: بدولة الباطل؟
افترضوا: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل إلا بالتقية).²
ويسمّون دار الإسلام أيضا: بدولة الظالمين؟
افترضوا: (التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الإمامية وفارقه).³
وأوجبوا معايشرة أهل السنة بالتقية؟!
بوب شيخهم العاملي: (باب وجوب عشرة العامة بالتقية).⁴
تناقض:
لقد افترضوا: (فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا)،
ولماذا؟⁵

1 جامع الأخبار ص110، بحار الأنوار 395/72 ح13 (باب التقية والمدارة).

2 جامع الأخبار ص110، بحار الأنوار 412/72 ح61 (باب التقية والمدارة).

3 بحار الأنوار 421/72 ح79 (باب التقية والمدارة).

4 وسائل الشيعة 251/11 (كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / باب 26).

5 كمال الدين 346/2 ح5 (باب 35: ما رُوي عن الرضا.. في النصّ على القائم وفي غيبته..)، وسائل الشيعة 248/11 ح25 (باب وجوب التقية مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان)، تفسير نور الثقلين 47/4 ح13 (الشعراء).

أجاب شيخهم محمد باقر الصدر لأن تركها يؤدي: (إلى بقاء وجود العدد الكافي من المخلصين المحصين، الذين يشكل وجودهم أحد الشرائط الأساسية للظهور).¹

1 تاريخ الغيبة الكبرى ص353 لمحمد باقر الصدر ت 1402.

س 132 / لماذا نشاهد بعض الشيعة يصلي خلف أئمة المسجد الحرام؟ والمسجد النبوي؟

ج/ افترى شيوخ الشيعة هذه الرواية: (من صلى معهم في الصف الأول، كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله).¹

وعلق إمامهم الأكبر الخميني بقوله: (ولا ريب أن الصلاة معه «ص» صحيحة ذات فضيلة جمة، فكذاك الصلاة معهم حال التقية).²

وافترضوا: (من صلى خلف المنافقين بتقية، كان كمن صلى خلف الأئمة).³

س 133 / هل ما زالت التقية تؤدي دورها الخطير في المذهب الشيعي؟

ج/ نعم، لا يزال الأثر العملي للتقية يؤدي دوره الخطير في جوانب عديدة، منها:

أولاً: أن عقيدة التقية استغلها دعاة التفرقة بين الأمة والزندقة من شيعتهم، استغلوها لإبقاء الخلاف بين المسلمين، وذلك برد الأحاديث الصحيحة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، والآثار المنقولة عن أئمتهم الموافقة لها، ردوها بحجة أنها تقية لموافقتها لما عند أهل السنة؟

1 الكافي 250/3 ح 6 (باب الرجل يصلي وحده ثم يعيد..)، بحار الأنوار للمجلسي 421/72 ح 79 (باب التقية والمدارة).

2 رسالة في التقية ضمن الجزء الثاني من رسائل الخميني ص 108.

3 جامع الأخبار ص 110، بحار الأنوار ج 412/72 ح 61 (باب التقية والمدارة).

فمثلاً: الأحاديث الواردة في الثناء على الصحابة -رضي الله عنهم-، قالوا بأنها تقية... وتزويج النبي -صلى الله عليه وسلم- لابنتيه من عثمان بن عفان، وأبي العاص بن الربيع -رضي الله عنهم- تقية، وتزويج علي ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب -رضي الله عنهم- تقية... الخ.¹

ثانياً: جعل شيوخهم عقيدتهم في التقية هي المخرج من الاختلافات والتناقض في أخبارهم وأحاديثهم، فإن ظاهرة التناقض في أحاديثهم كانت أقوى الدلائل على أنها من عند غير الله.

(وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) [سورة النساء 82].

ولقد كشف شيخهم يوسف البحراني: ما يعانيه الشيعة من الحيرة والاضطراب في روايات أئمتهم، وبأي الأقوال يأخذون، أو يتوقفون، أو يخيرون أتباعهم، أم ماذا يفعلون بهذه الروايات المتعارضة المتناقضة، فجعلت التقية كما يقول البحراني: (مناطق الأحكام لا تخلو من شوب وريب وتردد، لكثرة الاختلافات في تعارض الأدلة، وتدافع الأمارات).² القاصمة:

لقد كان الاختلاف الكثير في أخبار شيوخ الشيعة من أسباب ترك كثير من الشيعة للتشيع، بل وحتى من شيوخهم، كما اعترف بذلك شيخهم وحجتهم الطوسي في زمنه، فكيف بزماننا

1 يُنظر: مرآة العقول 45/20 ح 2 (باب في تزويج أم كلثوم).

2 الدرّة النجفية ص 61 ليوست بن أحمد البحراني.

الآن؟؟؟ ولقد تألم حجتهم الطوسي لما آلت إليه أحاديثهم (من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد، حتى لا يكاد يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده، ولا يسلم حديث إلا وفي مقابلته ما ينافيه، حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا).¹

وكذلك اشتكى أيضا شيخهم الفيض الكاشاني من اختلاف طائفته، فقال: (تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين قولاً، أو ثلاثين، أو أزيد، بل لو شئت أقول: لم تبق مسألة فرعية لم يختلفوا فيها، أو في بعض متعلقاتها).²

ثالثاً: قال شيوخهم كما تقدم بعصمة أئمتهم وأنهم لا ينسون ولا يسهون ولا يخطئون، مع أن كتبهم المعتمدة حفظت ما يخالف ذلك، فقال شيوخهم حينئذ بالتقية للمحافظة على دعواهم بعصمة أئمتهم، تلك العصمة التي بسقوطها يسقط المذهب الشيعي بأكمله بحمد الله.

رابعاً: انبثق من عقيدتهم في التقية: مبدأ وجوب مخالفة أهل السنة، وأن فيه الهداية، وأن ما ورد عن أئمتهم من موافقة أهل السنة إنما هو من باب التقية؟

فافتروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم)، أي: أهل السنة.³

1 تهذيب الأحكام 9/1 (مقدمة المؤلف).

2 كتاب الوافي 16/1 (المقدمة الأولى: في التنبيه على طريق معرفة العلوم الدينية).

3 وسائل الشيعة 361/18 ح 30 (باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة وكيفية العمل بها)، بحار الأنوار 233/2 ح 17 (باب علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها...).

وفي رواية: (فخذوا بأبعدهما من قول العامة).²¹
فعلامة إصابتهم للحق هو مخالفة ما عليه أهل السنة، حتى
ولو وافق قول أهل السنة القرآن، وكلام الرسول -صلى الله عليه
وسلم-، كما هو واضح في اعتقاد شيوخ المذهب الشيعي.

1 جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية ص14 للمفيد.
2 أي أهل السنة والجماعة، قال النوري الطبرسي: (مذهب العامة الذين سمّوا
أنفسهم بأهل السنة والجماعة) فصل الخطاب ص28 (المقدمة الثالثة).

س 134/ ما هي الرجعة؟ ولمن تكون؟ وما عقيدة شيوخ الشيعة فيها؟

ج/ الرجعة هي: (رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة)، (في صورهم التي كانوا عليها).²¹
والراجعون إلى الدنيا في اعتقادهم هم: (النبي الخاتم، وسائر الأنبياء، والأئمة المعصومون، ومن محض في الإسلام، ومن محض في الكفر دون الطبقة الجاهلية المعبر عنها بالمستضعفين).³

وأما عن عقيدتهم فيها: فقد قال شيخهم وعلامتهم المفيد: (واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة).⁴

واقفروا رواية تقول: (ليس منا من لم يؤمن بكرتنا، ويستحل متعتنا).⁵

وقال شيخهم المجلسي: (أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار).⁶

1 المصدر السابق ص 77-78 (القول في الرجعة).

2 أوائل المقالات ص 46 (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن).

3 دائرة المعارف العلوية 253/1 لجواد تارا.

4 أوائل المقالات ص 46 (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن).

5 من لا يحضره الفقيه 584/3 ح 4585 (باب المتعة)، تفسير الصافي

440/1 (سورة النساء)، وسائل الشيعة 484/14 ح 10 (باب إباحتها)، عقائد

الاثني عشرية ص 240 لإبراهيم الزنجاني.

6 بحار الأنوار 122/53 (باب الرجعة).

وقال الطبرسي والحر العاملي وابن المظفر وغيرهم: بأن الرجعة موضع (إجماع جميع الشيعة الإمامية)¹. بل هي (من ضروريات مذهب الإمامية عند جميع العلماء المعروفين، والمصنفين المشهورين)². وقد حكموا على أن منكر الضروري كافر كما تقدم. وأن من لا يصدق بالرجعة فهو راد على الله تعالى. فافتروا على علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه قال - وحاشاه -: (ومن أنكر أن لي في الأرض كرة بعد كرة، ودعوة بعد دعوة، وعودة بعد رجعة، حديثاً كما كنت قديماً فقد رد علينا، ومن رد علينا فقد رد على الله)³.
التعليق:

لقد أبطل الله تعالى الرجعة بقوله سبحانه: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (100) {

1 مجمع البيان في علوم القرآن 252/5 لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي «ت 548»، الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة ص 63-64 (الباب الثاني: في الإشارة إلى الاستدلال على صحة الرجعة، وإمكانها، ووقوعها) لمحمد بن الحسن الحر العاملي ت 1104، بحار الأنوار 123/53 (باب الرجعة)، عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص 144 (عقيدتنا في الرجعة).

2 الإيقاظ من الهجعة ص 82 (الباب الثاني: في الإشارة إلى الاستدلال على صحة الرجعة وإمكانها ووقوعها). || وقال شيخهم عبد الله شبر: (بل هي من ضروريات مذهبهم) حق اليقين 297/2 (الرجعة).

3 الإيقاظ من الهجعة ص 344-345 (الباب العاشر في ذكر جملة من الأخبار المعتمدة الواردة في الأخبار بالرجعة لجماعة من الأنبياء والأئمة عليهم السلام).

[سورة المؤمنون 99-100]، ويقول سبحانه: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [سورة يس 31].

س 135/ لماذا يرجع جميع الأنبياء والمرسلين في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ لكي يصبحوا جنودا يقاتلون تحت راية علي - رضي الله
عنه-!؟

افترضوا على أبي عبد الله أنه قال وحاشاه: (فلم يبعث الله نبيا
ولا رسولا إلا رد جميعهم إلى الدنيا، حتى يقاتلوا بين يدي علي
بن أبي طالب أمير المؤمنين - عليه السلام-) ¹.

¹ مختصر بصائر الدرجات ص 83 ح 87 (باب الكرات وحالاتها وما جاء
فيها)، بحار الأنوار 41/53 ح 9 (باب الرجعة).

س 136 / متى يكون حساب الخلق يوم القيامة؟ ومن الذي يتولى الحساب؟

ج/ يكون قبل يوم القيامة!!

افترضوا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إن الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة: الحسين بن علي عليهما السلام، فأما يوم القيامة فإنما هو بعث إلى الجنة، وبعث إلى النار).¹

تعارض:

قال تعالى: ﴿إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَو تَسْعُرُونَ﴾ [سورة الشعراء 113].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [سورة الغاشية 26].

س 137 / من أول من قال بالرجعة؟ وكيف دخلت هذه العقيدة على المذهب الشيعي؟

ج/ هو المؤسس الأول للمذهب الشيعي: عبد الله بن سبأ اليهودي، كما نطقت بذلك كتبهم، حيث قال برجعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم-؟

ثم تحول الأمر إلى القول برجعة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

فلما بلغه نعي أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه- قال للذي نعه: (كذبت، لو جئتنا بدماعه في سبعين صرة، وأقمت على

¹ مختصر بصائر الدرجات ص 87 ح 93 (باب الكرات وحالاتها وما جاء فيها)، بحار الأنوار 53/43 ح 13 (باب الرجعة).

قتله سبعين عدلا، لعلمنا أنه لم يمت، ولم يقتل، ولا يموت حتى يملك الأرض¹.

ثم تطور الأمر أيضا حتى قالت أكثر فرق المذهب الشيعي، والبالغة أكثر من ثلاثمائة فرقة، برجة إمامها! فمثلا: فرقة من الكيسانية ينتظرون الإمام محمد بن الحنفية رحمه الله، ويزعمون أنه حي محبوس بجبل رضوى إلى أن يؤذن له بالخروج!

وكذا فرقة المحمدية ينتظرون إمامهم: محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رحمه الله، ولا يصدقون بقتله ولا بموته².

1 فرق الشيعة ص51 (اختلاف الشيعة العلوية بعد قتل أمير المؤمنين علي ع السبائية)، ويُنظر: المقالات والفرق ص21.

2 يُنظر: المقالات والفرق ص27-43.

س 138/ ما هو البداء؟ وما عقيدة شيوخ الشيعة فيه؟ ومن أول من قال به منهم؟

ج/ البداء في اللغة عند شيخهم المجلسي له معنيان:
الأول: الظهور والانكشاف، الثاني: نشأة الرأي الجديد.¹
والبداء في الأصل: عقيدة يهودية ضالة!؟ ومع ذلك فإن
اليهود ينكرون النسخ، لأنه في اعتقادهم يستلزم البداء، وانتقل
الاعتقاد بالبداء: إلى فرق السبئية من الشيعة، فكلهم يقولون
بالبداء، إن الله تبدو له البداوات.³²
|@| {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا} [سورة
الإسراء 43].

والقول بالبداء من أصول عقائد الشيعة: افترضوا على أبي عبد
الله رحمه الله أنه قال وحاشاه: (ما عبد الله بشيء مثل البداء).⁴
وافترضوا عليه أيضا أنه قال وحاشاه: (لو علم الناس ما في
القول بالبداء من الأجر ما فترضوا عن الكلام فيه).⁵
وهي موضع اتفاق بين شيوخ الشيعة:

-
- 1 يُنظر: بحار الأنوار 4/114-122 (باب البداء والنسخ).
 - 2 يُنظر: التنبيه والرد ص20 لأبي الحسين الملطبي.
 - 3 يُنظر: سفر التكوين (الفصل السادس فقرة : 5)، وسفر الخروج (الفصل 32 فقرة 12-14)، وسفر قضاة (الفصل الثاني فقرة 18)، ويُنظر: مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات ص75 لعبد الله الناشئ الأكبر.
 - 4 أصول الكافي 1/104-105 (كتاب التوحيد ح1 باب البداء) وذكر 16 حديثاً، التوحيد لابن بابويه القمي ص324 ح1 (باب البداء) وذكر 11 حديثاً، بحار الأنوار 4/107 ح19 (باب البداء والنسخ) وذكر 70 حديثاً.
 - 5 أصول الكافي 1/106 (كتاب التوحيد ح12 باب البداء)، التوحيد لابن بابويه ص325 ح7 (باب البداء)، بحار الأنوار 4/108 ح26 (باب البداء والنسخ).

حيث: (اتفقوا على إطلاق لفظ البداء في وصف الله تعالى).¹
 وتحمل أخي المسلم: قراءة ما افتراه شيخ مشايخهم الكليني
 على أبي الحسن رحمه الله أنه قال وحاشاه: (بدا لله في أبي محمد
 بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له).²
 التعليق:

يا شيوخ الشيعة: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (13) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ
 أَطْوَارًا﴾ (14) { [سورة نوح 13-14]، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
 وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمُوتُ مَطْوِيَّتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ
 وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة الزمر 67] إن عقيدتكم هذه والتي
 تقولون: بأنه لم يعبد الله بمثلها... تستلزم وصفكم الله تعالى
 بالجهل، تعالى الله عن ذلك، أما عن وصفكم يا شيوخ الشيعة
 لأنتمكم: فافتريتم على أبي عبد الله أنه قال وحاشاه: (إن الإمام
 إذا شاء أن يعلم علم).³
 القاصمة:

روى الكليني: (عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله
 - عليه السلام -: هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس؟

1 أوائل المقالات ص46 (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن).
 2 شرح أصول الكافي 222/6 ح 10 (باب الإشارة والنص على أبي محمد -
 عليه السلام-).
 3 بصائر الدرجات الكبرى 102/2 ح 2 (باب في الإمام بأنه ن شاء أن يعلم
 علم)، أصول الكافي 186/1 (كتاب الحجة ح 1 باب أن الأئمة عليهم السلام إذا
 شأوا أن يعلموا علموا).

قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله، قلت: رأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله، قال: بلى، قبل أن يخلق الخلق¹.

وحسب شيوخ الشيعة جرأة على الله أن ينسبوا إليه أنه يجوز أن يخفى عليه عاقبة ما يقدر، وأن أئمتهم لا يجوز أن يخفى عليهم ذلك، فنزها أئمتهم عن الخطأ وجوزوه على الله - سبحانه وتعالى -.

¹ أصول الكافي 106/1 (كتاب الحجة ح11 باب البداء)، بحار الأنوار 89/4 ح29 (باب العلم وكيفيته..).

س 139/ ما سبب قولهم بعقيدة البداء؟ مع مخالفتها للنقل من الكتاب، والسنة، وأقوال أئمتهم، والعقل؟

ج/ قال شيخهم سليمان بن جرير: (إن أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالاتين لا يظهرون معهما من أئمتهم على كذبهم أبداً، وهما: القول بالبداء، وإجازة التقية، فأما البداء: فإن أئمتهم لما أحلوا أنفسهم من شيعتهم محل الأنبياء من رعيتهما في العلم فيما كان ويكون، والإخبار بما يكون في غد، وقالوا لشيعتهم: إنه سيكون في غد وفي غابر الأيام: كذا وكذا، فإن جاء ذلك الشيء على ما قالوه، قالوا لهم: ألم نعلمكم أن هذا يكون، فنحن نعلم من قبل الله عز وجل ما علمته الأنبياء، وبيننا وبين الله عز وجل مثل تلك الأسباب التي علمت بها الأنبياء عن الله ما علمت، وإن لم يكن ذلك الشيء الذي قالوا إنه يكون على ما قالوا، قالوا لشيعتهم: بدا لله في ذلك).¹ فمثلاً:

زعموا لأئمتهم: علم الآجال، والأرزاق، والبلايا، والأعراض، والأمراض، ويشترط لهم فيه البداء.² فالبداء حيلة ليستروا به كذبهم إذا أخبروا خلاف الواقع. وقد أمر شيوخ الشيعة أتباعهم بمقتضى هذه العقيدة بالتسليم بالتناقض والاختلاف والكذب، فافتروا: أن إمامهم عندما أخبر

1 فرق الشيعة ص 92-93 (القائلون بإمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق «ع» الراجعون عن إمامته. القول بالبداء والتقية). || يُنظر: المقالات والفرق ص 78 لسعد القمي.

2 يُنظر: تفسير القمي ص 631 (سورة الدخان)، بحار الأنوار 4/ 101 ح 12 (باب البداء والنسخ).

بخلاف الواقع، قال: (إذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول، فقولوا: صدق الله ورسوله، وإن كان بخلاف ذلك، فقولوا: صدق الله ورسوله، تؤجروا مرتين).¹

س 140/ ما هي عقيدتهم في الغيبة، ومن هو أول من أحدثها؟

ج/ قال شيخهم عبد الله فياض: (الغيبة من العقائد الأساسية عند الإمامية).²

فشيوخ الشيعة يعتقدون: أن الأرض لا تخلوا من إمام لحظة واحدة!!

افترى الكليني على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت).³

وافترى على أبي جعفر رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله).⁴

1 تفسير القمي واللفظ له ص 288 (سورة يونس)، الغيبة للنعماني ص 305 ح 13 (باب ما جاء في المنع والتوقيف والتسمية لصاحب الأمر)، بحار الأنوار 99/4 ح 8 (باب البداء والنسخ).

2 تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة ص 165 لعبد الله فياض.

3 أصول الكافي 127/1 (كتاب الحجة ح 10 باب الأرض لا تخلو من حجة).

4 شرح أصول الكافي 127/5 ح 12 (باب أن الأرض لا تخلو من حجة)، بحار الأنوار 34/23 ح 56 (باب الاضطراب إلى الحجة وأن الأرض لا تخلو من حجة).

وذلك أن الإمام عندهم هو (الحجة على أهل الأرض)¹.
 فلا حجة عندهم سواه، حتى كتاب الله تعالى ليس حجة بدون
 الإمام لأن (القرآن لا يكون حجة إلا بقيم)².
 والقيم: هو أحد أئمتهم الاثني عشر كما هو معلوم من
 نصوصهم العقدية.
 وأول من أحدثها باعتراف شيوخ الشيعة: شيخهم الأول: عبد
 الله بن سبأ اليهودي، الذي قال بالوقف على علي -رضي الله
 عنه- وغيبته³.

¹ قرب الإسناد ص 317 ح 1228 للحميري، أصول الكافي 1/134-135
 (كتاب الحجة ح 15 باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام)، الخرائج والجرائح
 1/115 ح 191 (الباب الأول: في معجزات نبينا محمد [قدك]).
² أصول الكافي 1/119 (كتاب الحجة ح 2 باب الاضطرار إلى الحجة)، علل
 الشرائع 1/190 ح 1 (باب 152: علة إثبات الأئمة صلوات الله عليهم).
³ يُنظر: المقالات والفرق ص 19-20، فرق الشيعة ص 51 (اختلاف الشيعة
 العلوية بعد قتل أمير المؤمنين عليّ «ع» السبائية).

س 141/ ولنا أن نسأل شيوخ الشيعة فنقول: أين إمامكم اليوم؟

ج/ لقد توفي الحسن العسكري إمامهم الحادي عشر سنة «260» بلا عقب.

واعترفت كتبهم الشيعية بأنه: (توفي، ولم ير له أثر، ولم يعرف له ولد ظاهر، فافتسم ما ظهر من ميراثه أخوه جعفر وأمه).¹

واضطرب شيوخ شيعتهم بعد وفاة الحسن بلا ولد، وتفرقوا فيمن خلفه فرقاً شتى حتى بلغوا:

أربع عشرة فرقة كما قاله النوبختي، والمفيد، أو خمسة عشر فرقة أو أكثر كما قاله القمي، أو إلى عشرين فرقة كما قاله المسعودي.⁵⁴³²

حتى إن بعض شيوخهم قال: (إن الإمامة قد انقطعت).⁶

1 فرق الشيعة ص126 (تواريخ الحسن العسكري «ع»)، ويُنظر: المقالات والفرق ص102.

2 يُنظر: مروج الذهب 217/4 (الإمام الثاني عشر).

3 يُنظر: المقالات والفرق ص102.

4 يُنظر: الفصول المختارة ص320 (فصل: افتراق الشيعة بعد موت الإمام العسكري -عليه السلام- وتعداد الفرق).

5 يُنظر: فرق الشيعة ص126 (افتراق أصحاب الحسن «ع» بعد وفاته على أربع عشرة فرقة).

6 المقالات والفرق ص108، بحار الأنوار 212/51 (أبواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين... باب ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة رحمه الله على إثبات الغيبة).

وقيل: (إن الإمامة قد بطلت بعد الحسن -عليه السلام- فارتفعت الأئمة، وليس في الأرض حجة من آل محمد)¹. وكاد أن يكون موت الحسن بلا عقب، نهاية المذهب الشيعي والشيعة والتشيع، حيث سقط عموده وهو: الإمام. ولكن (فكرة غيبة الإمام) كانت هي القاعدة التي قام عليها كيانه بعد أن تصدع وأمسك بنيانهم عن الانهيار أمام عوامهم، لهذا أصبح الإيمان بغيبة (ابن للحسن العسكري) هو المحور الذي تدور عليه عقائدهم، ودان بذلك أكثر شيعتهم بعد التخبط والاضطراب، فلم يكن لشيوخ الشيعة ملجأ إلا ذلك، أي: إلا فكرة القول بغيبة الإمام حفاظا على دسائسهم في مذهبهم الشيعي من الانهيار؟؟

وإذا كان شيخ شيوخ الشيعة الأول: ابن سبأ اليهودي، هو الذي وضع عقيدة (النص على علي -رضي الله عنه- بالإمامة) التي هي أساس تشيعهم؟

فإن هناك ابن سبأ آخر، هو الذي وضع البديل (لفكرة الإمامة) بعد انتهائها حسيا بانقطاع نسل الحسن، أو أنه واحد من مجموعة وضعت هذه الفكرة، لكنه هو الوجه البارز لهذه الدعوى، هذا الرجل هو: أبو عمر عثمان بن سعيد العمري

1 الفصول المختارة للمفيد ص320 (فصل: افتراق الشيعة بعد وفاة الإمام العسكري -عليه السلام- وتعداد الفرق)، بحار الأنوار 22/37 (باب في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم).

الأسدي العسكري ت 280 (والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته).¹

افترى أن للإمام الحسن ولدا قد اختفى وعمره أربع سنوات.²
قال شيخهم المجلسي: (أكثر الروايات كان ابن أقل من خمس سنين بأشهر، أو بسنة وأشهر)؟!³
على الرغم من أن هذا الولد كما تعترف كتبهم الشيعية لم يظهر في حياة أبيه الحسن (ولا عرفه الجمهور بعد وفاته).⁴
ولكن هذا الرجل (أي عثمان) هو الذي يزعم أنه يعرفه، وأنه وكيله في استلام أموال شيعتهم، والإجابة عن أسئلتهم؟
التعليق:

من الغريب: أن شيوخ الشيعة يزعمون أنهم لا يقبلون إلا قول معصوم، حتى إنهم رفضوا الإجماع بدون المعصوم، وها هم يقبلون في أهم عقائدهم الشيعية دعوى رجل غير معصوم، وقد ادعى مثل دعواه آخرون، وكل منهم يزعم أنه الباب للغائب، وكان النزاع بين هؤلاء المرتزقة شديدا، وكل واحد منهم يخرج توقيعا يزعم أنه صدر من الغائب المنتظر، يلعن فيه الآخرين ويكذبهم، وقد ذكر بعضهم شيخهم المجلسي في

1 كتاب الغيبة للطوسي ص 240 (فصل: في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة).

2 يُنظر: المصدر السابق ص 283 (فصل: فيما ذكر في بيان مقدار عمره - عليه السلام-).

3 بحار الأنوار 103/25 ح 6 (باب أحوالهم عليهم السلام في السن).

4 الإرشاد ص 345 (فصل: ذكر وفاة أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وموضع قبره وذكر ولده)، كشف الغمة 176/3 (باب ذكر وفاة أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وموضع قبره وذكر ولده).

باب: (ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية والسفارة كذبا وافتراء لعنهم الله).¹

بل لقد رفض عثمان ومن معه: البوح باسم هذا الولد المزعوم، أو ذكر مكان وجوده - وذلك في بادئ الأمر -.

فعن (أبي عبد الله الصالحي قال: سألتني أصحابنا بعد مضي أبي محمد - عليه السلام-، أن أسأل عن الاسم والمكان. فخرج الجواب: إن دللت على الاسم أذاعوه، وإن عرفوا المكان دلوا عليه).²

وقد افتري الكليني: (عن أبي عبد الله - عليه السلام- قال: صاحب هذا الأمر لا يسميه باسمه إلا كافر).³

ولما قيل للحسن العسكري: كيف نذكره؟ قال: (قولوا: الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه).⁴ الفاضحة:

يبدوا أن عملية كتمان اسمه ومكانه، ما هي إلا محاولات لستر هذا الكذب، إذ كيف يأمر شيوخهم بكتمانهم وهم أنفسهم

1 بحار الأنوار 367/51 (باب ذكر المذمومين الذين ادَّعوا البابية والسفارة كذباً وافتراءً لعنهم الله).

2 أصول الكافي 246/1-247 (كتاب الحجة ح2 باب في النهي عن الاسم)، وسائل الشيعة 260/11 ح7 (باب تحريم تسمية المهدي - عليه السلام- وسائر الأئمة عليهم السلام وذكرهم وقت التقية وجواز ذلك مع عدم الخوف).

3 أصول الكافي 247/1 (كتاب الحجة ح4 باب في النهي عن الاسم)، كمال الدين وتمام النعمة ص587 ح1 (الباب 56: النهي عن تسمية القائم - عليه السلام-).

4 أصول الكافي 246/1 (كتاب الحجة ح1 باب في النهي عن الاسم).

يقولون من (لا يعرف الإمام منا أهل البيت فإنما يعرف ويعبد
غير الله، هكذا والله ضلّالاً).¹
ويقولون: (من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية).²

¹ أصول الكافي 129/1 (كتاب الحجة ح4 باب معرفة الإمام والرّد إليه).
² المحاسن 176/1 ح273 (كتاب عقاب الأعمال: عقاب من لم يعرف إمامه)
للبرقي «ت274» أو «280».

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

ولأن عقيدتهم قائمة على كذب وافتراء شيوخهم، فلذلك نسوا أنهم حكموا على من سماه باسمه أنه كافر، فرووا (عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنييتي).¹

وعقيدة الغيبة كما نادى بها عثمان، نادى بها من بعده ابنه: أبو جعفر محمد بن عثمان ت 304 أو 305، فانقسم الشيعة عدة انقسامات، فلعن بعضهم بعضا، وتبرأ بعضهم من بعض، وكان السبب: هو الطمع في جمع الأموال.²

ثم عين محمد بن عثمان من بعده أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي، فأحدث هذا التعيين نزاعا كبيرا بين المرتزقة، فانفصلوا وكثر التلاعن بينهم.³

وأخيرا وقطعا للنزاع: أوصى ابن روح بالبابية لعلي بن محمد السمرى.⁴

1 إعلام الورى ص413 (القسم الثاني من الركن الرابع: الكلام في إمامة صاحب الزمان) للطبرسي.

2 يُنظر: كتاب الغيبة للطوسي ص236 (فصل في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة).

3 يُنظر: المصدر السابق ص251 (ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بأمر الإمام صلوات الله عليه).

4 يُنظر: المصدر السابق ص264 (ذكر أمر.. السمرى بعد.. الحسين بن روح وانقطاع الأعلام به وهم الأبواب)، بحار الأنوار 107/51-108 (باب ما ورد من أخبار الله وأخبار النبي ص بالقائم -عليه السلام- من طرق الخاصة والعامة).

واستمر السمرى في منصبه ثلاث سنوات، وأدركته الخيبة،
وشعر بتفاهة منصبه كوكيل معتمد للإمام الغائب، فلما قيل له
وهو على فراش الموت: (من وصيك من بعدك؟ قال: لله أمر
هو بالغه).¹

وتسمّى فترة نيابة هؤلاء الأربعة عن المهدي: الغيبة
الصغرى، وقد طور شيوخ الشيعة عقيدة الغيبة، فبدلاً من أن
تكون بيد واحد من شيوخ شيعتهم يلتقي بالإمام مباشرة، أعلنوا
انقطاع الصلة المباشرة بالمهدي وأصدرت الدوائر الاثنا
عشرية توقيعا منسوباً للمنتظر الموهوم:

بأن كل مجتهد شيعي هو نائب عن الإمام، يقول التوقيع:
(وأما الحوادث الواقعة: فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم
حجتي عليكم، وأنا حجة الله عليكم).²

ولماذا لم يرجعهم إلى الكتاب والسنة؟ ولماذا فعلوا ذلك
ونسبوه للباب السمرى؟

1 كمال الدين وتام النعمة ص 397 ح 12 (الباب 42: ما روي في ميلاد القائم
صاحب الزمان حجة الله ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي... صلوات الله
عليهم)، بحار الأنوار واللفظ له 361/51 ح 7 (ذكر أمر أبي الحسين علي بن
محمد السمرى بعد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح وانقطاع الأعلام به وهم
الأبواب).

2 كتاب الغيبة للطوسي واللفظ له ص 197 (فصل: في ظهور المعجزات الدالة
على صحة إمامته في زمان الغيبة)، الخرائج والجرائح 3/1114 ح 30 (الباب
العشرون: في علامات ومراتب نبينا وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتم
السلام)، الاحتجاج للطبرسي 2/470 (توقيعات الناحية المقدسة)، وسائل
الشيعة 18/370-371 ح 9 (باب وجوب الرجوع في القضاء والفتوى إلى
رواة الحديث من الشيعة فيما رواه عن الأئمة عليهم السلام من أحكام
الشريعة..).

قال أحد النواب عن المهدي وهو شيخهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني: (ما دخلنا مع أبي القاسم الحسين بن روح - رضي الله عنه- في هذا الأمر، إلا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه، لقد كنا نتهارش على هذا الأمر، كما تتهارش الكلاب على الجيف)¹.

نعم، إن مسألة غيبة الإمام وهي من أركان مذهبهم الشيعي، من المسائل التي حيرت كثيرا من شيوخ شيعتهم، لشكهم في أمره، وطول غيبته، وانقطاع أخباره وحق لهم ذلك؟ يقول شيخهم ابن بابويه القمي: (رجعت إلى نيسابور وأقمت بها فوجدت أكثر المختلفين إلي من الشيعة قد حيرتهم الغيبة، ودخلت عليهم في أمر القائم -عليه السلام- الشبهة...)². أيها القارئ العاقل المنصف:

هذا الشك في أمر منتظرهم في عصر شيخهم ابن بابويه القمي «ت 381»؟ فكيف يكون الشك الآن بعد مضي هذه القرون الطويلة؟!

1 الغيبة للطوسي ص 264 (ذكر إقامة.. العمري.. الحسين بن روح مقامه بعده بأمر الإمام)، بحار الأنوار 359/51 (ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري أبا القاسم الحسين بن روح مقامه بعده بأمر الإمام صلوات الله عليه).

2 كمال الدين وتمام النعمة 14/1 (المقدمة: سبب تأليف الكتاب)، بحار الأنوار 73/1 (الفصل الخامس في ذكر بعض ما لا بُدَّ من ذكره مما ذكره أصحاب الكتب المأخوذ منها في مفتحتها).

س 142 / بماذا يعلن شيوخ الشيعة سبب غيبة مهديهم المزعم؟

ج/ يعلنون غيبته بأنه: (يخاف القتل).¹
التعليق:

كيف يقولون هذا الافتراء!! وهم يلزمون عوامهم بأن
يعتقدوا بأن أئمتهم يعلمون متى يموتون، بل وكيف يموتون، بل
ولا يموتون إلا باختيار منهم.²

وإذا كان منتظركم قد اختفى ل (خوفه على نفسه)!!³
فَلَمْ يَظْهَرِ ساكن السرداب، ويعلن نفسه عندما استولى آل
بويه الشيعة على بغداد وصيروا خلفاء بني العباس طوع
أمرهم، وأزالوا بسيف وأجوج ومأجوج دولة الإسلام، فهل
كانت تلك الفرصة غير صالحة لأن يعجل الله - سبحانه وتعالى -
فرجه؟

لَمْ يَظْهَرِ عندما قام الشاه إسماعيل الصفوي وأجرى من
دماء أهل السنة أنهاراً؟

1 أصول الكافي 251/1 (كتاب الحجة ح 9 باب في الغيبة)، كتاب الغيبة
للطوسي ص 225 (فصل: في ذكر العلة المانعة لصاحب الأمر - عليه السلام -
من الظهور)، بحار الأنوار 90/52 ح 1 (علّة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في
غيبته).

2 يُنظر: أصول الكافي 186/1 (باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى
يموتون..) وذكر فيه 8 روايات.

3 إعلام الوری ص 451 (القسم الثاني من الركن الرابع: الكلام في إمامة
صاحب الزمان)، الخرائج والجرائح 953/2 (الباب السابع عشر).

لَمْ لَمْ يظهر عندما كان كريمخان الزندي - وهو من أكابر سلاطين إيران - يضرب على السكة اسم إمامهم (صاحب الزمان) ويعد نفسه وكيلا عنه؟
لَمْ لَمْ يظهر اليوم وقد قامت دولة الخميني الذي يزعم النيابة عن المعصوم في كل شيء!!؟
وبعد: فَلَمْ لَمْ يظهر حتى اليوم، وقد كمل عدد الشيعة قبل أربعين عاما على حد زعمهم مائتي مليون، وأكثرهم من منتظره!!؟¹

وكيف عاش هذه المدة الطويلة، ولما لم يمت حتى الآن، وإمامهم علي الرضا قال له رجل: (جعلت فداك: قوم قد وقفوا على أبيك، يزعمون أنه لم يمت، قال: قال: كذبوا، وهم كفار بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولو كان الله يمد في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه لمد الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).²

س 143 / ما حكم شيوخ المذهب الشيعي فيمن أنكر خروج قائمهم؟

ج/ افتروا أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني).³

1 يُنظر: الحكومة الإسلامية ص136 (سبيل تشكيل الحكومة الإسلامية: المقاومة على المدى الطويل).

2 رجال الكشي 517/6 ح867 (في الواقعة)، بحار الأنوار 265/48 ح25 (باب رد مذهب الواقفية..).

3 كمال الدين وتمام النعمة ص379 ح8 (الباب 39: فيمن أنكر القائم الثاني عشر من الأئمة)، بحار الأنوار 73/51 ح20 (باب ما ورد من أخبار الله،

وقال شيخهم ابن بابويه القمي: (مثل من أنكر القائم - عليه السلام - في غيبته، مثل إبليس في امتناعه من السجود لآدم، كذلك روي عن الصادق جعفر بن محمد)¹.
وقال لطف الله الصافي: (والأخبار الواردة في فضيلة الانتظار كثيرة متواترة)².

وانتظار خروجه من غيبته من أصول دينهم:
افترى الكليني أن أبا جعفر قال لأبي الجارود: (والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي ندين الله عز وجل به: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والإقرار بما جاء به من عند الله، والولاية لولينا، والبراءة من عدونا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا، والاجتهاد، والورع)³.

وأخبار النبي صلى الله عليه وآله بالقائم - عليه السلام -، من طرق الخاصة والعامة).

1 كمال الدين وتمام النعمة 25/1 (السري في أمره تعالى الملائكة بالسجود لآدم - عليه السلام -).

2 منتخب الأثر 499 للصابي، وقد عُيِّن الصافي عضواً في مجلس الخبراء الإيراني لكتابة دستور إيران، ثُمَّ عَيَّنهُ الخميني عضواً في مجلس صيانة الدستور. يُنظر: سوانح الأيام ص 91.

3 أصول الكافي 437/2 (كتاب الإيمان والكفر ح 10 باب دعائم الإسلام)، تفسير نور الثقلين 4/566 ح 43 (سورة الشورى).

س 144/ ما الفائدة التي جناها شيوخ الشيعة من اختراعهم لعقيدة الغيبة؟

ج/ الفائدة الكبرى هي: ارتداد أكثر شيعتهم عن دينهم؟
لا تستغرب أيها القارئ فهذا ليس من كلامي ولكنه موجود
في جفرهم المقدس!
حيث قال أحد أصحاب إمامهم جعفر الصادق: (تأملت فيه
مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه، وطول عمره، وبلوى المؤمنين من
بعده في ذلك الزمان، وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من طول
غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم، وخلعهم ربقة الإسلام من
أعناقهم).¹

س 145/ متى تجب صلاة الجمعة عند شيوخ الشيعة؟

ج/ لا تجب حتى يخرج مهديهم من سردابه لكي يصلي بهم،
ولذلك قالوا: الجمعة والحكومة لإمام المسلمين؟ واعترف بذلك
بعض شيوخهم فقال: ² (إن الشيعة من زمان الأئمة كانوا تاركين
للجمعة).³

وقال إمامهم الأكبر الخميني عندما طالت غيبة إمامهم
المختفي: (تجب صلاة الجمعة في هذه الأعصار مخيّراً بينها
وبين صلاة الظهر، والجمعة أفضل، والظهر أحوط).⁴

1 كتاب الغيبة للطوسي ص117 (الكلام في الواقعة)، بحار الأنوار 220/51
ح9 (باب ما فيه - عليه السلام- من سنن الأنبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته).
2 يُنظر: مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة 2/69 (كتاب الصلاة) لمحمد
جواد العاملّي ت1226.

3 نقل ذلك شيخهم الخالصي في كتابه الجمعة ص131.

4 تحرير الوسيلة 1/205 (البحث في صلاة الجمعة: المسألة الأولى).

س 146 / هل يجوز الجهاد قبل خروج مهدي شيوخ الشيعة؟

ج/ افتروا: (إن القتال مع غير الإمام المفترض طاعته حرام، مثل الميتة، والدم، ولحم الخنزير).¹
وقال إمامهم الأكبر الخميني: (في عصر غيبة ولي الأمر، وسلطان العصر عجل الله فرجه الشريف، يقوم نوابه العامة وهم الفقهاء الجامعون لشرائط الفتوى والقضاء مقامه في إجراء السياسات، وسائر ما للإمام -عليه السلام-، إلا: البدأة بالجهاد).²

تعارض:

حينما أقام آيتهم وإمامهم الأكبر الخميني دولته قرر في دستورها: (أن جيش الجمهورية الإسلامية... لا يتحملان فقط مسؤولية حفظ وحراسة الحدود، وإنما يتكفلان أيضا بحمل رسالة عقائدية أي الجهاد في سبيل الله، والنضال من أجل توسع حاكمية قانون الله في كافة أرجاء العالم).³

1 فروع الكافي 787/5 (كتاب الجهاد ح2 باب دخول عمرو بن عبيد والمعتزلة على أبي عبد الله -عليه السلام-)، تهذيب الأحكام 1380/6 ح2 (كتاب الجهاد وسيرة الإمام -عليه السلام-، باب من يجب معه الجهاد).
2 تحرير الوسيلة 435/1 (المرتبة الثالثة: الإنكار باليد، ختام فيه مسائل: المسألة الثانية).

3 الدستور لجمهورية إيران ص16، ويُنظر: الطبعة الأخرى التي أصدرتها وزارة الإرشاد الإيرانية ص10.

**س 147 / إذا ما حكم المجاهدين الذين فتحوا بلاد الكفار
على مر التاريخ؟**

**ج/ قال إمامهم: (الويل يتعجلون، قتلة في الدنيا، وقتلة في
الآخرة، والله ما الشهيد إلا شيعتنا ولو ماتوا على فرشهم).¹**

¹ تهذيب الأحكام 1374/6 ح 3 (كتاب الجهاد وسيرة الإمام - عليه السلام - باب المراقبة في سبيل الله عز وجل).

س 148 / ما عقيدة شيوخ الشيعة فيما سيفعله إمامهم الثاني عشر المزعوم عند خروجه؟

ج/ 1 - الانتقام من أبي بكر وعمر وعائشة -رضي الله عنهم-:

لقد صرح شيوخ الشيعة بأن مهديهم المنتظر، يحيي أبا بكر وعمر -رضي الله عنهم-، ثم يصلبهما على جذع نخلة، ويقتلهما كل يوم ألف قتلة (ثم يصلبهما على الشجرة، ويأمر نارا تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة، ثم يأمر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا، قال المفضل قلت: يا سيدي ذلك آخر عذابهما؟ قال: هيهات يا مفضل)¹.

ويصفون الأدعية التي يدعى بها قائمهم كل يوم لكي يخرج، فينتقم منهما². وقال المجلسي: (إذا ظهر المهدي، فإنه سيحيي عائشة ويقيم عليها الحد)³.

2 - وضع السيف في العرب:

1 مختصر بصائر الدرجات ص 417 رقم 512 (تنمة ما تقدّم من أحاديث الرجعة)، بحار الأنوار 14/53 (باب ما يكون عند ظهوره -عليه السلام-)، ويُنظر: الأنوار النعمانية 2/85-86 (نور في كيفية رجعته «ع»).

2 يُنظر: مختصر بصائر الدرجات ص 430 رقم 514 (تنمة ما تقدّم من أحاديث الرجعة)، الشيعة والرجعة ص 139 لمحمد رضا الطيبسي النجفي.

3 حق اليقين ص 347 للمجلسي.

(قال أبو عبد الله - عليه السلام -: ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح، وأوماً بيده إلى حلقه)¹.
التعليق:

يلاحظ أن هذا الاستئصال العام الشامل للجنس العربي لا يفرق بين شيعي وسني مع أنه يوجد شيعة من العرب. ولذلك افترى شيوخهم الفرس على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال: (اتق العرب فإن لهم خبر سوء، أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد)².

وحرب الخميني على الشعب العراقي وبلا تفريق بين شيعة وسنته هي بداية في تطبيق هذا المبدأ، وهو: القتل العام للعرب. أفلا آن لكم يا شيعة العرب: أن تعلموا أن الذي اخترع وأسس دينكم هو: ابن سبأ اليهودي وإخوانه من المجوس، انظروا كيف يتوعدونكم بمهديهم إذا خرج بقتلكم كلكم؟ وانظروا إلى ما اخترعه شيوخ مذهبكم حول أصول ديانتهم الحقيقية، وهي المجوسية واليهودية؟ افترى شيوخ شيعتكم: أن أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه - أحيا ملك ديانتكم كسرى، وقال لجمجمة كسرى: (أقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من أنا ومن أنت؟ فقالت الجمجمة بلسان فصيح: أما أنت فأمرير المؤمنين، وسيد

1 الغيبة للنعماني ص 241 ح 24 (باب ما رُوي في صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه - عليه السلام-)، بحار الأنوار 349/52 ح 101 (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه، وخصائص زمانه، وأحوال أصحابه).

2 الغيبة للطوسي ص 308 (فصل: في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته - عليه السلام-)، بحار الأنوار وفيه: (لم يخرج) 333/52 ح 62 (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه، وخصائص زمانه، وأحوال أصحابه).

الوصيين، وإمام المتقين، وأما أنا: فعبد الله وابن أمة الله كسرى بن أنوشيروان... ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار... والنار محرمة علي).¹

ولماذا يعمل مهديكم المزعوم سيفه فيكم؟
ألنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عربي، وأمير المؤمنين -رضي الله عنه- وجميع أئمتكم عرب، أليس مهديكم المزعوم عربي...!! أم أنه من يهود فقهاء أصبهان!!؟
وافتروا: (لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس).²

تعارض:
افتروا: (عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالا: سمعنا أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس).³

3 - قتل الحجاج بين الصفا والمروة:
افتروا: (كأنِّي بحمران بن أعين وميسر ابن عبد العزيز يخبطان الناس بأسيا فهما بين الصفا والمروة)، وحاول إمامهم

1 بحار الأنوار 214/41 (تاريخ أمير المؤمنين -عليه السلام-)، مستدرك الوسائل 168-169/18 الرقم العام 22410 الرقم الخاص 1 (باب حكم الغلاة والقدرية).

2 الغيبة للنعماني ص 283 ح 54 (باب ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم -عليه السلام- ويدل على أن ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمة عليهم السلام)، بحار الأنوار 244/52 ح 120 (باب علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفيناني والدجال وغير ذلك وفيه ذكر بعض أشراط الساعة).

3 الغيبة للطوسي ص 229 (فصل في ذكر العلة المانعة لصاحب الأمر -عليه السلام- من الظهور).

الأكبر الخميني والذي يرى بأن الفقيه الشيعي نائب عن إمامهم الغائب، فقام أتباعه بتنفيذ هذا الحلم المجوسي في البلد الحرام بمكة المكرمة في حج 1407، ولكن الله خيب آمالهم، ثم قام أتباعه بعمل حوادث التفجيرات في حج 1409، وذهب ضحيتها بعض الحجاج الآمنين، حفظ الله حجاج وعمار بيته العتيق من شرهم ومكرهم.¹

4 - هدم المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والحجرة النبوية:

افترضوا: (عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه).²

وعندما تأخر مهديهم المزعوم من الخروج من مخابئه، نفذ القرامطة قلع الحجر الأسود في غزوهم لمكة المكرمة عام 317، ولكن لم يذهبوا به إلى (قم) بل ذهبوا به إلى البحرين، وبقي في حوزتهم (22) سنة!! ولماذا؟ وأين ستكون قبلة الناس؟

افترضوا على علي -رضي الله عنه- أنه خطب في مسجد الكوفة، فقال: (يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به أحدا من فضل: مصلاكم بيت آدم، وبيت نوح، وبيت إدريس،

1 بحار الأنوار 40/53 ح7 (أبواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه عليه «ص» باب 29: الرجعة).

2 الغيبة للطوسي ص306 واللفظ له (فصل في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته -عليه السلام-)، بحار الأنوار 338/52 ح80 (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه...).

ومصلى إبراهيم... ولا تذهب الأيام والليالي حتى ينصب الحجر الأسود فيه).¹

واقفروا: بأن مهديهم يقول: (وأجيء إلى يثرب فأهدم الحجرة).²

قال آيتهم المعاصر حسين الخراساني: (إن طوائف الشيعة يترقبون من حين لآخر، أن يوما قريبا أت، يفتح لهم تلك الأراضي المقدسة لمرة أخرى، ليدخلوها آمنين مطمئنين، فيطوفوا ببیت ربهم، ويؤدوا مناسكهم، ويزوروا قبور ساداتهم ومشايخهم.. ولا يكون هناك سلطان جائر يتجاوز عليهم بهتك أعراضهم، وذهاب حرمة إسلامهم، وسفك دمائهم المحقونة، ونهب أموالهم المحترمة ظلما وعدوانا، حقق الله تعالى آمالنا).³

وفي احتفال رسمي وجماهيري أقيم في عبادان في 17/3/1979م الموافق 18/4/1399 تأييدا لثورة الخميني، ألقى أحد شيوخهم وهو: الدكتور محمد مهدي صادقي، خطبة قال فيها: (أصرح يا إخواني المسلمين في

1 من لا يحضره الفقيه 92/1 ح 696 (باب فضل المساجد..)، وسائل الشيعة 309/3 ح 18 (باب تأكد استحباب قصد مسجد الأعظم بالكوفة ولو من بعيد...)، كتاب الوافي 14/1447 (23-14502): باب فضل الكوفة ومساجدها).

2 دلائل الإمامة ص 542 ح 522 (معرفة من شاهد صاحب الزمان -عليه السلام- في حال الغيبة وعرفه من أصحابنا)، مختصر بصائر الدرجات ص 392 ح 508 (تنتم ما تقدم من أحاديث الرجعة)، بحار الأنوار 104/53 ح 131 (باب الرجعة).

3 الإسلام على ضوء التشيع ص 132-133 للخراساني، وقد أهدى كتابه إلى مكتبة دار التقريب بالقاهرة، وجاء على غلافه بأنه نُشر باللغات الثلاثة العربية والفارسية والإنجليزية، وحاز على رضى وزارة المعارف الإيرانية.

مشارك الأرض ومغاربها: أن مكة المكرمة حرم الله الأمن يحتلها شرذمة من اليهود)، ووعدهم بفتحها.¹
ويكثر في إعلام الدولة الخمينية: الصور المعبرة عن هذا الاعتقاد، ومنها: صورة تمثل الكعبة، وإلى جانبها المسجد الأقصى، وبينهما: يد قابضة على بندقية وتحتها تعليق نصه: سنحرر القبلتين.²

5 - إقامة حكم آل داود:³

بوب الكليني: (باب في الأئمة عليهم السلام أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود ولا يسألون البينة)، وافترى بأن علي بن الحسين سأل: (بأي حكم تحكمون؟ قال: حكم آل داود، فإن أعيانا شيء تلقانا به روح القدس).⁴
تعارض:

افترضوا على أبي جعفر رحمه الله أنه قال: (يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم - عليه السلام -، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود - عليه السلام -، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم

1 أذيعت هذه الخطبة من: صوت الثورة الإسلامية من عبدان، الساعة 12 ظهراً من يوم 17/3/1979م.

2 مجلة الشهيد الإيرانية عدد 46 في 16/10/1400، ويُنظر: جريدة المدينة السعودية 1400/11/27.

3 أي أنهم ينسخون الدين الإسلامي ويرجعون إلى دين اليهود!!

4 أصول الكافي 1/300 (كتاب الحجة 4 باب في الأئمة «ع» أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود).

يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء إبراهيم -عليه السلام-، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها أحد عليه¹.

¹ بحار الأنوار 389/52 ح 207 (باب سيره وأخلاقه، وعدد أصحابه، وخصائص زمانه...).

تعارض:

افتروا: (إذا قام قائم أهل البيت قسم بالسوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله، وإنما سمي المهدي مهدياً لأنه يهدي إلى أمر خفي، ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بأنطاكية، ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل القرآن بالقرآن).¹

أي: الدعوة إلى الديانة العالمية التي ترفع شعار الماسونية؟!²

وافتروا على الباقر رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (والله لكأنني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد).³
التعليق:

1 الغيبة للنعماني ص 243 ح 26 (باب 13: ما رُوي في صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه - عليه السلام-)، بحار الأنوار الباب السابق 351/52 ح 103 (باب سيره وأخلاقه، وعدد أصحابه، وخصائص زمانه...).

2 بل افترى شيخهم الشريف الرضي ت 406 في كتابه: خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - ص 41 أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كان يقول: (ولو تئيت لي الوسادة لحكمتُ بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل القرآن بقرآنهم).

3 الغيبة للنعماني ص 200 ح 1 (باب 11: ما رُوي فيما أُمر به الشيعة من الصبر والكف والانتظار للفرج وترك الاستعجال بأمر الله وتدبيره)، بحار الأنوار 135/52 ح 40 (باب فضل انتظار الفرّج، ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان).

مساكين يا شيعة العرب، ومع ذلك تعترف رواياتكم السابقة بأن أفعال القائم مهدي شيعتكم: يخرج كتابا غير القرآن الموجود عند المسلمين الآن!

وبأنه يسير في الناس خلاف سيرة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعلي، والحسن، والحسين -رضي الله عنهم-.

فافتري شيوخمكم: (إن الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رحمة، وبعث القائم -عليه السلام- نقمة)¹. وسأل زرارة أبا جعفر عن القائم: (أيسير بسيرة محمد صلى الله عليه وآله؟

قال: هيهات هيهات يا زرارة، ما يسير بسيرته!
قلت: جعلت فداك، لم؟

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سار في أمته باليمن، كان يتألف الناس، والقائم يسير بالقتل، بذاك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل ولا يستتيب أحدا)².
فمقتضى هذا عند شيوخ الشيعة:

أن القائم لا يسير بسيرة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعلي والحسن، والحسين -رضي الله عنهم-؟؟ أفلا يكون قائمكم المنتظر هو دولة يهود (إسرائيل) أو (المسيح الدجال)؟

1 علل الشرائع 566/2 ح 10 (باب 385: نوادر العلل)، تفسير الصافي 359/3 ح 107 (سورة الأنبياء)، بحار الأنوار 314/52-315 ح 9 (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه، وأحوال أصحابه).

2 الغيبة للنعماني ص 236-237 ح 14 (الباب 13: ما روي في صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه -عليه السلام-)، بحار الأنوار 353/52، وفيه: (بالين) ح 109 (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه).

ولماذا حكم آل داود؟

أليس إشارة إلى الأصول اليهودية للتشيع؟ فقيام دولة إسرائيل لا بد أن يسودها حكم آل داود، وإذا قامت دولة إسرائيل فإن من أوائل أعمالها وضع السيف في المسلمين من العرب خاصة، وحلم دولة بني إسرائيل: هدم المسجد الحرام، والمسجد النبوي، وأن يضعوا بدل القرآن كتابا جديدا، وما يدعيه مؤسسي مذهب التشيع من أن الأئمة اثني عشر، هو عدد أسباط بني إسرائيل، وكرهوا جبريل - عليه السلام - والله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (97) ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ (98) [سورة البقرة 97-98].

6 - تغيير المواريث:

افترضوا على الصادق رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إن الله أخى بين الأرواح في الأظلة قبل أن يخلق الأبدان بألفي عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت أورث الأخ الذي أخى بينهما في الأظلة، ولم يورث الأخ من الولادة)¹.

1 الاعتقادات لابن بابويه ص48 (باب الاعتقاد في النفوس والأرواح).

س 149/ هل ورد عن شيوخ الشيعة توقيت لخروج قائمهم المرعوم؟

ج/ نعم.

افترى ثقتهم الكليني على أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه- أنه سئل: (كم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: ستة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنين، فقلت: وإن هذا لكائن، فقال: نعم، كما أنه مخلوق..)¹

فلم يخرج؟! فوقت شيوخم ظهوره في السبعين من الغيبة؟
فلم يخرج؟ فغيروه إلى مائة وأربعين سنة؟
فلم يخرج؟ فأعلن شيوخم بعد ذلك أنه لا وقت معين
لخروجه؟؟

وذلك بعد أن طال بهم الانتظار، واستبدت بهم الحيرة!!
فافترى حجتهم الكليني نفسه: (عن أبي بصير عن أبي عبد
الله -عليه السلام- قال: سألته عن القائم -عليه السلام-؟ فقال -
عليه السلام-: كذب الوقتون، إنا أهل بيت لا نوقت).²

¹ 338/1 ح7 (باب في الغيبة).

² أصول الكافي 275/1 (كتاب الحجة ح3 باب كراهية التوقيت)، ويُنظر:
الغيبة للنعماني ص301 ح6 (باب 16: ما جاء في المنع والتوقيت والتسمية
لصاحب الأمر -عليه السلام-).

س 150 / ما المخرج الذي خرجوا به أمام أتباعهم من عقيدة وجوب انتظار مهديهم المزعم؟

ج/ هي قولهم: بعموم ولاية الفقيه؟ فافتروا عن أبي جعفر رحمه الله أنه قال وحاشاه: (كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل).¹
قال المازندراني: (وإن كان رافعها يدعو إلى الحق).²
واخترعوا توقيعاً يخولهم بعض صلاحيات مهديهم المزعم: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله عليهم).³
فاستقر الرأي عند شيوخهم على أن ولاية فقهاءهم خاصة بمسائل الإفتاء وأمثالها، وأما الولاية العامة التي تشمل إقامة الدولة فهي من خصائص الغائب حتى يرجع! واستمروا على ذلك!

1 الروضة من الكافي 2114/8 (كتاب الروضة ح 452 حديث نوح - عليه السلام - يوم القيامة)، وسائل الشيعة 23/11 ح 6 (باب حكم الخروج بالسيف قبل قيام القائم - عليه السلام).

2 شرح أصول الكافي 447/12 (كتاب الروضة: حديث نوح - عليه السلام - يوم القيامة).

3 كمال الدين واللفظ له ص 440 ح 4 (الباب 45: ذكر التوقيعات الواردة عن القائم - عليه السلام -)، الغيبة للطوسي ص 197 (فصل في ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان الغيبة)، الخرائج والجرائح 1114/3 ح 30 (باب 20: في علامات ومراتب نبينا وأوصيائه)، الاحتجاج 470/2 (توقيعات الناحية المقدسة)، وسائل الشيعة 371-370/18 ح 9 (باب وجوب الرجوع في القضاء والفتوى إلى رواة الحديث من الشيعة...).

حتى ضجر آيتهم وإمامهم الأكبر الخميني من طول الانتظار لعلمه بخرافته، فقال: (قد مر على الغيبة الكبرى لإمامنا المهدي عجل الله فرجه أكثر من ألف عام، وقد تمر ألوف السنين...)¹

وقال عن نفسه وزملائه من شيوخ شيعته بأنهم (هم الحجة على الناس، كما كان الرسول صلى الله عليه وآله حجة الله عليهم.. وكل من يتخلف عن طاعتهم، فإن الله يؤاخذه ويحاسبه على ذلك).²

وقال أيضاً: (وعلى كل حال فقد فوض إليهم الأنبياء جميع ما فوض إليهم، وانتتموهم على ما أوتمنوا عليه).⁴³ القاصمة:

هذه شهادة خطيرة من آيتهم وحجتهم الخميني على فساد مذهب شيعته من أصله وأن إجماع طائفته كل القرون الماضية كان على ضلالة، وأن عقيدتهم في النص على إمام معين أمر فاسد، والذي كفروا من أجله الصحابة -رضي الله عنهم- أثبت التاريخ والواقع فساده بوضوح تام، وهامهم يضطرون للخروج عليه بعقيدة جديدة وهي عموم ولاية الفقيه! بعد أن تناول عليهم الدهر، ويئسوا من خروج صاحب الزمان فاستولوا على صلاحياته كلها، فأفرغها الخميني لنفسه ولبعض زملائه من

1 الحكومة الإسلامية ص 29 (أدلة ضرورة تشكيل الحكومة: ضرورة استمرار تنفيذ الأحكام).

2 المصدر السابق ص 84 (نظام الحكم الإسلامي: مكاتبة إسحاق بن يعقوب).

3 الحكومة الإسلامية ص 74 (نظام الحكم الإسلامي: أهلية الفقهاء لقيادة الأمة).

4 يعني: زملاءه من فقهاء شيعته.

فقهاء شيعته فقال: (وبالرغم من عدم وجود نص على شخص من ينوب عن الإمام -عليه السلام- حال غيبته إلا أن خصائص الحاكم الشرعي.. موجودة في معظم فقهاءنا في هذا العصر).¹

¹ المصدر السابق ص 52 (الحاكم في زمن الغيبة).

س 151/ ما هي الحقيقة في انتساب شيوخ الشيعة لآل البيت؟

ج/ روى الكليني أن أمير المؤمنين عليا -رضي الله عنه- قال: (يا أشباه الرجال ولا رجال، حلوم الأطفال، وعقول ربات الحبال، لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم، معرفة والله جرت ندما، وأعقبت ندما، قاتلكم الله! لقد ملأتم قلبي قيحا، وشحنتم صدري غيظا...)¹

وقال الحسين في دعائه على شيعته: (اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا، واجعلهم طرائق قdda، ولا ترض الولاة عنهم أبدا؟ فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا)².
وقال -رضي الله عنه- لما طعن: (أرى والله أن معاوية خير لي من هؤلاء، يزعمون أنهم لي شيعة، ابتغوا قتلي، وانتهبوا ثقتي، وأخذوا مالي، والله لأن أخذ من معاوية عهدا أحقن به دمي، واومن به في أهلي، خير من أن يقتلوني، فتضيع أهل بيتي وأهلي، والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلماً)³.

1 فروع الكافي 775/5 (كتاب الجهاد ح6 باب فضل الجهاد).
2 الإرشاد للمفيد ص241 (شهادة الحسين -عليه السلام- وأهل بيته)، إعلام الوري للطبرسي ص253 (الركن الثالث: في ذكر الإمام الحسين -عليه السلام- . الفصل الرابع: في ذكر جملة مختصرة من أخبار خروجه ومقتله).
3 الاحتجاج 290/2 (احتجاجه «ع» على من أنكر عليه مصالحة معاوية ونسبه إلى التقصير في طلب حقه)، بحار الأنوار 20/44 ح4 (باب العلة التي من أجلها صالح الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان عليه اللعنة) بل -رضي الله عنه-.

ولما رأى زين العابدين -رضي الله عنه- نساء الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب، والرجال معهن يبكون؟ قال: (بصوت ضئيل، وقد نهكته العلة: إن هؤلاء يبكون علينا، فمن قتلنا غيرهم)¹.

وقالت زينب بنت علي رضي الله عنهما: (يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر والخذل.. أتبكون أخي؟! أجل والله فابكوا، فإنكم أحرى بالبكاء، فابكوا كثيراً، واضحكوا قليلاً، فقد ابليت بعارها، ومنيتم بشنارها.. وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة)².

وقال الباقر رحمه الله: (لو كان الناس كلهم لنا شيعة، لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً، والرابع الآخر أحمق)³.

وقال أيضاً: (لو ميزت شيعتي لم أجد لهم إلا واصفة، ولو امتحنهم لما وجدتهم إلا مرتدين، ولو تمحصتهم لما خلص من

1 الاحتجاج واللفظ له 304/2 (خطبة زينب بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أهل الكوفة في ذلك اليوم، تقريراً لهم وتأنياً)، الأمالي للمفيد ص321 ح8 (المجلس الثامن والثلاثون)، بحار الأنوار 162/45 ح7 (باب الوقائع المتأخرة عن قتله -عليه السلام-).

2 الاحتجاج 304/2 (خطبة زينب بنت علي بن أبي طالب أهل الكوفة في ذلك اليوم تقريراً لهم وتأنياً)، بحار الأنوار 163/45 ح7 (باب الوقائع المتأخرة عن قتله ص إلى رجوع أهل البيت «ع» إلى المدينة وما ظهر من إعجازه «ص» في تلك الأحوال).

3 بحار الأنوار 251/46 ح45 (باب معجزاته ومعالي أموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه)، خاتمة مستدرک الوسائل 285/5 رقم 316.

الألف واحد، ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي،
 إنهم طالما اتكوا على الأرائك فقالوا: نحن شيعة علي...¹
 ولما جاء زعماء الشيعة إلى أبي عبد الله رحمه الله فقالوا له:
 (فإننا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا، وماتت له أفئدتنا،
 واستحلت له الولاية دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم، فقال
 أبو عبد الله -عليه السلام-: الرافضة؟ قال: قلت: نعم، قال: لا
 والله ما هم سموكم، ولكن الله سماكم به)².
 وبوب شيخ الدولة الصفوية المجلسي: (فضل الرافضة
 ومدح التسمية بها) وذكر أربعة أحاديث³.
 القاصمة:

(عن علي بن يزيد الشامي قال: قال أبو الحسن -عليه
 السلام-: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: ما أنزل الله سبحانه آية
 في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع)⁴.

س 152 / هل سلم آل البيت -رضي الله عنهم- من سب وطعن شيوخ الشيعة؟

ج / لا؟ بل لقد حكم شيوخ الشيعة بردة آل البيت كلهم، ما
 عدا علي -رضي الله عنه-!!

1 الروضة من الكافي 2073/8 (كتاب الروضة ح 290 حديث يأجوج ومأجوج).

2 الروضة من الكافي 1953/8 (كتاب الروضة ح 6 خطبة الطالوتية).

3 بحار الأنوار 96/65-98 باب 17 ضمن (أبواب الإيمان والإسلام والتشيع ومعانيها وفضلها وصفاتها).

4 رجال الكشي 366/4 ح 536 (ما رُوي في محمد بن أبي زينب اسمه مقلص ابن الخطاب)، بحار الأنوار 166/65 ح 20 (باب صفات الشيعة وأصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى).

فافتري شيوخ الشيعة أن أبا جعفر قال: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض صار الناس كلهم أهل جاهلية إلا أربعة: علي والمقداد وسلمان وأبو ذر).¹

وافتروا بأن عليا -رضي الله عنه- تردد وتلعثم في قبوله للإسلام وطلب من الرسول -صلى الله عليه وسلم- مهلة، وافتروا بأنه قال للرسول -صلى الله عليه وسلم-: (إن هذا دين مخالف لدين أبي، وأنا أنظر فيه).²

وفي بعض كتبهم:

تسمية سفيان بن ليلى للحسن بن علي -رضي الله عنه- بـ(مذل المؤمنين)؟ لتنازله عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه-.³

1 تفسير العياشي 223/1 ح 149 (سورة آل عمران)، تفسير الصافي 389/1 (سورة آل عمران)، تفسير البرهان 116/2 ح 7 (سورة آل عمران)، بحار الأنوار 333/22 ح 46 (باب فضائل سلمان وأبي ذر ومقداد وعمار -رضي الله عنهم- أجمعين، وفيه فضائل بعض أكابر الصحابة).

2 سعد السعود ص 216 (فصل: فيما نذكره من مجلد آخر تفسير الكلبي أوله سورة محمد ص إلى آخر القرآن) لابن طاوس علي بن طاوس الحسيني ت 664.

3 الاختصاص ص 82 للمفيد، تحف العقول عن آل الرسول ص 224 (وصيته -عليه السلام- لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول) للحسن بن شعبة الحراني من شيوخم في القرن الرابع، دلائل الإمامة لابن رستم الطبري الشيعي ص 166 ح 8 (معرفة ولادته)، تنزيه الأنبياء ص 169 (الوجه في مسالمة الحسن لمعاوية) لعلي بن الحسين الملقب بعلم الهدى ت 436.

بل (ووثب أهل عسكر الحسن -عليه السلام- بالحسن في شهر ربيع الأول، فانتهبوا فسطاطه، وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته، فردوه جريحا إلى المدائن)¹. وقالوا عن جعفر بن علي رحمه الله: (جعفر معطن الفسق، فاجر ماجن، شريب للخمر، أقل من رأيته من الرجال، وأهتكهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه...)². وكان محدث الشيعة الشهير زرارة - أخزاه الله - يضطرط في لحية أبي عبد الله رحمه الله!!

قال زرارة: (سألت أبا عبد الله -عليه السلام- عن التشهد؟ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، قلت: التحيات الصلوات؟ قال: التحيات والصلوات، فلما خرجت قلت: إن لقيته لأسأله غدا، فسألته من الغد عن التشهد، فقال: كمثّل ذلك، قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات، قلت: ألقاه بعد يوم لأسأله غدا؟ فسألته عن التشهد فقال كمثله، قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات، فلما خرجت ضرطت في لحيته، وقلت: لا يفلح أبداً!!)³.

هل يعقل هذا يا شيوخ الشيعة؟ ألا تستحون!

1 رجال الكشي 196/2 ح 179 (عبيد الله بن العباس)، بحار الأنوار 128/42 ح 11 (باب أحوال رشيد الهجرى وميثم التمار وقنبر -رضي الله عنهم- أجمعين).

2 أصول الكافي واللفظ له 386/1 (كتاب الحجة ح 1 باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام)، روضة الواعظين ص 282 (مجلس في ذكر إمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري ومناقبه -عليه السلام-).

3 رجال الكشي 237/2 ح 265 (زرارة بن أعين).

وافترضوا: بأن قول الله تعالى: {لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ} [سورة الحج 13] نزلت في العباس -رضي الله عنه- عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-¹

وحكم شيخهم الكليني على عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- بالكفر.²

وشك زعماء الشيعة في ابن إمامهم الرضا هل هو ابنه أم لا، وعرضوا بزنى زوجته، ولم يقتنعوا حتى حكموا القافة، فحكمت القافة، فصدقوا بعد ذلك إمامهم.³

وافترضوا: أن فاطمة رضي الله عنها استنكرت زواجها من علي -رضي الله عنه- فقالت: (يا رسول الله: زوجتني علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له).⁴

1 يُنظر: رجال الكشي 1/129 ح 105 (عبد الله بن عباس).

2 يُنظر: أصول الكافي 1/177 كتاب الحجة ح 2 باب في شأن (إننا أنزلناه في ليلة القدر) وتفسيرها.

3 يُنظر: أصول الكافي 1/238 (كتاب الحجة ح 14 باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني -عليه السلام-).

4 كشف الغمة في معرفة الأئمة 1/321 (في ذكر تزويجه -عليه السلام- فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام)، بحار الأنوار 43/139 ح 35 (باب تزويجها عليهما السلام).

س 153 / كم عدد بنات النبي -صلى الله عليه وسلم- عند شيوخ الشيعة؟

ج/ قال كبيرهم أبو القاسم الكوفي: (إن رقية وزينب زوجتا عثمان لم يكونا ابنتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا ولد خديجة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنما دخلت الشبهة على العوام فيهما لقلة معرفتهم بالأنساب، وفهمهم الأسباب)¹.

وقال بعض شيوخهم: (ولدى التحقيق في النصوص التاريخية لم نجد دليلاً على ثبوت بنوة غير الزهراء منهن، بل الظاهر: أن البنات الأخريات كن بنات خديجة من زوجها الأول قبل محمد «ص»)².

وقال شيخهم المجلسي: (إن رقية وزينب كانتا ابنتي هالة أخت خديجة)³.

س 154 / ما عقيدة شيوخ الشيعة في الطينة؟

ج / يعتقدون بأن الشيعة خلق من طينة خاصة، والسني خلق من طينة أخرى، وجرى المزج بين الطينتين بوجه معين، فما في الشيعة من معاص وجرائم، هو من تأثره بطينة السني، وما في السني من صلاة وصيام وصلاح وأمانة، هو من تأثره بطينة الشيعة، فإذا كان يوم القيامة، فإن سيئات وموبقات

1 الاستغاثة في بدع الثلاثة 108/1 (فيما ابدعه الثالث منهم).
2 دائرة المعارف الإسلامية الشيعية 27/1 لحسين الأمين. ويُنظر: كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء 57/1 (الفن الأول: الاعتقادات. المبحث الثاني: في النبوة) لجعفر خضر النجفي ت1227.
3 مرآة العقول 179/5 (تاريخ مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته).

الشيعة توضع على أهل السنة، وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة¹ وقال الجزائري: (إن أصحابنا قد رووا هذه الأخبار بالأسانيد المتكثرة في الأصول وغيرها، فلم يبق مجال في إنكارها، والحكم عليها بأنها أخبار آحاد، بل صارت أخباراً مستفيضة، بل متواترة)².

التعليق:

كما قال إبليس: {قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ} [سورة ص 76].

وعقيدتهم هذه تخالف عقيدتهم في القضاء والقدر، كما تقدم في السؤال رقم (90).
مقتطفات مضحكة:

* افتروا: (في طين قبر الحسين - عليه السلام - شفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر)³.

1 يُنظر: علل الشرائع 2/478-480 ح1 (باب 240: العلة التي من أجلها قد يرتكب المؤمن المحارم، ويعمل الكافر الحسنات)، بحار الأنوار 5/246-248 ح36 (باب الطينة والميثاق)، ويُنظر إلى ما عقده شيخهم الكليني في أصول الكافي 2/423 باباً بعنوان: (باب طينة المؤمن والكافر، وذكر فيه سبعة أحاديث). || وما زالت هذه الأحاديث السبعة في ازدياد وتولّد حتى بلغت في عهد شيخهم المجلسي إلى 67 حديثاً 5/225-276، وما زالت تتولّد حتى عصرنا الحاضر!!

2 الأنوار النعمانية 1/293 (نور طيني).

3 كامل الزيارات والمزار ص252 ح4 (الباب 91: ما يُستحبُّ من طين قبر الحسين - عليه السلام - وأنه شفاء)، كتاب المزار للمفيد ص 125 و143 (باب فضل طين قبر الحسين)، تهذيب الأحكام 6/1342 ح11 (كتاب المزار. باب حد حرم الحسين - عليه السلام - وفضل كربلاء..)، روضة الواعظين ص453 (فصل في ذكر فضل كربلاء وفضل التربة).

- * وافتروا: (السجود على طين قبر الحسين - عليه السلام - ينور إلى الأرض السابعة).¹
- * وافتروا: (أفضل ما يفطر عليه: طين قبر الحسين - عليه السلام -).²
- * وافتروا: (حنكوا أولادكم بتربة الحسين - عليه السلام - فإنها أمان).³

¹ من لا يحضره الفقيه 105/1 ح 829 (باب ما يسجد عليه وما لا يسجد عليه).
² بحار الأنوار 133/88 ح 33 (باب عمل ليلتي العيدين ويومهما وفضلهما والتكبيرات فيهما وفي أيام التشريق).
³ كتاب المزار للمفيد ص 144 (باب طين قبر الحسين ص)، تهذيب الأحكام 1342/6 ح 12 (كتاب المزار. باب حد حرم الحسين - عليه السلام - وفضل كربلاء، وفضل الصلاة عند قبره، وفضل التربة، وما يقال عند أخذها..).

س 155 / ما عقيدتهم في أهل السنة والذين يسمونهم بالنواصب والعامّة؟¹

ج / 1 - تجرى عليهم أحكام الإسلام في الظاهر فقط،
وأجمعوا على أنهم من أهل النار:

قال المجلسي نقلاً عن بعض علمائه: (إذ القائلون بإسلامهم
- أي بإسلام أهل السنة - يريدون.. صحة جريان أكثر أحكام
المسلمين عليهم في الظاهر، لا أنهم مسلمون في نفس الأمر،
ولذا نقلوا الإجماع على دخولهم النار...)

ويظهر من بعض الأخبار، بل من كثير منها: أنهم في الدنيا
أيضاً في حكم الكفار، لكن لما علم الله أن أئمة الجور وأتباعهم
يستولون على الشيعة، وهم يبتلون بمعاشرتهم، ولا يمكنهم
الاجتناب عنهم، وترك معاشرتهم، ومخالطتهم، ومناكحتهم،
أجرى الله عليهم حكم الإسلام توسعة، فإذا ظهر القائم - عليه
السلام - يجري عليهم حكم سائر الكفار في جميع الأمور، وفي
الآخرة يدخلون النار ما كثين فيها أبداً مع الكفار وبه يجمع بين
الأخبار، كما أشار إليه المفيد والشهيد الثاني².
تعارض:

1 قال شيخهم حسين آل عصفور «ت1216» في كتابه المحاسن النفسانية في
أجوبة المسائل الخرسانية: المسألة السادسة ص147: (بل أخبارهم عليهم
السلام تنادي بأن الناصب هو ما يُقال له عندهم سُنِّيًّا... ولا كلام في أن المراد
بالناصبية فيه هم أهل التسنُّن).

2 بحار الأنوار 370-368/8 (باب في ذكر من يُخلد في النار ومن يُخرج
منها).

قال إمامهم الأكبر الخميني: (نعد ابن تيمية ومن يتبعه...
أفرادا خارجين عن طريق العلم والمعرفة والدين، ونسقط عنهم
حقوقهم الدينية والدنيوية).¹

2- أنهم كفار أنجاس بالإجماع:

قال شيوخهم عن السني: (إنه نجس، وأنه شر من اليهودي،
والنصراني، والمجوسي، وأنه كافر نجس بإجماع علماء
الإمامية رضوان الله عليهم).²

بل قال النراقي: (وأنجس من الكلاب).³

وقال شيخهم السبزواري: (وأما الخوارج.. فعن ظاهر جمع
وصريح آخر: الإجماع على كفرهم.. مع أن كل خارجي ناصبي
أيضا.. وأما النواصب فتدل على نجاستهم الإجماعات المحكية
المعتزدة بعدم نقل الخلاف، وجملة من الأخبار).⁴

وقال الخميني: (فقد تمسك لنجاستهم بأمور منها: روايات
مستقيضة دلت على كفرهم..)، وقال أيضا: (لا يجوز للمؤمنة
أن تتكح الناصب... وكذا لا يجوز للمؤمن أن ينكح الناصبة
والغالية لأنهما بحكم الكفار وإن انتحلا دين الإسلام).⁶⁵

1 كشف الأسرار ص58 (السؤال الأول والإجابة عليه: الاحتكام إلى قراء هذه
السطور) للخميني.

2 الأنوار النعمانية 306/2 (ظلمة حالكة في بيان أحوال الصوفية
والنواصب)، الحقائق الناضرة 178/5 (حكم المخالفين).

3 مستند الشيعة 163/14 للنراقي.

4 مهذب الأحكام 384/1 (نجاسة الخوارج والنواصب).

5 تحرير الوسيلة 260/2 (القول في الكفر: مسألة 7).

6 كتاب الطهارة 84/2 للخميني. الناشر: مؤسسة إسماعيليان بقم سنة 1410.

وقال الخوئي: (ويمكن أن يستدل به على نجاسة المخالفين وجوه ثلاثة، الأول: ما ورد في الروايات الكثيرة البالغة حد الاستفاضة من أن المخالف لهم كافر...)¹

وقال أيضا: (والأظهر أن الناصب في حكم الكافر وإن كان مظهرا للشهادتين والاعتقاد بالمعاد)، وقال أيضا: (بل شبهة في كفرهم، لأن إنكار الولاية والأئمة حتى الواحد منهم، والاعتقاد بخلافة غيرهم.. يوجب الكفر والزندقة، وتدل عليه الأخبار المتواترة الظاهرة في كفر منكر الولاية).³²

3- لا تجوز الصلاة عليهم ولا تحل ذبائحهم:

قال إمامهم الأكبر الخميني: (يجب الصلاة على كل مسلم وإن كان مخالفا للحق على الأصح، ولا يجوز على الكافر بأقسامه، حتى المرتد، ومن حكم بكفره ممن انتحل الإسلام كالنواصب).⁴

وقال أيضا: (فتحل ذبيحة جميع فرق الإسلام عدا الناصب، وإن أظهر الإسلام).⁵

1 كتاب الطهارة 84/2 للخوئي.

2 مصباح الفقاهة في المعاملات تقرير أبحاث الخوئي 11/2 للميرزا التوحيدي، دار الهادي ببغروت ط1 عام 1412.

3 النصب والنواصب ص609 (طهارة الناصبي ونجاسته) لمحسن المعلم، دار الهادر ط1 عام 1418.

4 تحرير الوسيلة 74/1 (القول في الصلاة على الميّت).

5 تحرير الوسيلة 136/2 (القول في الذبائح: المسألة الأولى).

وقد يقول قائل: لماذا نشاهد بعض الشيعة الاثني عشرية يصلون على أموات أهل السنة في المسجد الحرام والمسجد النبوي؟

والجواب: لكي يدعون عليهم!¹

قال شيخهم ابن بابويه القمي: (وإذا كان الميت مخالفا فقل في تكبيرك الرابعة: اللهم اخز عبدك وابن عبدك هذا، اللهم أصله نارك، اللهم أذقه أليم عقابك وشديد عقوبتك، وأورده نارا، واملأ جوفه نارا، وضيق عليه لحدّه، فإنه كان معاديا لأوليائك، ومواليا لأعدائك، اللهم لا تخفف عنه العذاب، واصبب عليه العذاب صبا، فإذا رفع جنازته فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكه).³² وقال أيضا: (ولا يجوز لأحد من أهل الإيمان أن يغسل مخالفا للحق في الولاية، ولا يصلي عليه إلا أن تدعوه ضرورة

1 يُنظر: فروع الكافي 122/3 (كتاب الجنائز. باب الصلاة على الناصب) وذكر فيه سبعة أحاديث، المصباح للكفعمي ص13 (في الصلاة على الميت).

2 فقه الرضا لابن بابويه ص178 (باب الصلاة على الميت).

3 يقصدون بالمخالف: مَنْ يتولّى أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، قال آيتهم محمد الحكيم في كتابه: المحكم في أصول الفقه 194/6: (الظاهر أن المراد بالعامّة المخالفون الذين يتولون الشيخين ويرون شرعية خلافتهم على اختلاف فرقهم). || وقال علامتهم يوسف البحراني: (المخالف متى أُطلق إلى المخالف في الإمامة والمقدّم فيها) الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب ص254، وقال أيضاً: (ومخالفه هم الذين لم يأخذوا بأحكامه، ولم يعتقدوا إمامته وعصمته، بل جعلوه من سائر الخلفاء) الشهاب الثاقب ص228.

إلى ذلك من جهة التقية، فيغسله تغسيل أهل الخلاف، ولا يترك معه جريدة، وإذا صلى عليه لعنه في صلاته ولم يدع له فيها).²¹
4- أنهم أولاد زنا:

افترى شيخهم وإمام شيوخ شيعتهم الكليني عن أبي جعفر رحمه الله قال وحاشاه: (والله يا أبا حمزة: إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا).³

وروى العياشي: (عن جعفر بن محمد -عليه السلام- قال: ما من مولود يولد إلا وإبليس من الأبالسة بحضرته، فإن علم الله أنه من شيعتنا حجه عن ذلك الشيطان، وإن لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السبابة في دبره فكان مأبونا.. فإن كانت امرأة أثبت في فرجها فكانت فاجرة).⁴

1 المقنعة ص85 للمفيد (باب تلقين المحتضرين..)، تهذيب الأحكام 225/1 ح149 (باب تلقين المحتضرين..).

2 المراد بأهل الإيمان عند شيوخ الشيعة كما قال مُحَدِّثُهم يوسف البحراني: (الإيمان الذي هو عبارة عن معرفة الإمام والقول به) الشهاب الثاقب ص97، وقال أيضاً: (والذي دلَّت عليه الأخبار كما تقدَّمت الإشارة إليه: أن الإيمان لا يصدَّق على غير الإمامية، وإلا لزم دخول غيرهم الجنة، ولا قائل به) الحقائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة 204/22 (كتاب الوقوف والصدقات: تحقيق معنى الإيمان).

3 الروضة من الكافي 2109/8 (كتاب الروضة ح431 حديث نوح -عليه السلام- يوم القيامة)، بحار الأنوار 311/24 ح17 (باب جوامع تأويل ما نزلَ فيهم عليهم السلام ونواذرهما).

4 تفسير العياشي 234/2 ح73 (سورة الرعد)، بحار الأنوار 121/4 ح64 (باب البداء والنسخ).

5- أنهم قرّدة وخنازير.¹

6- وجوب قتل أهل السنة واغتيالهم:

افترؤا: عن ابن فرقد قال: (قلت لأبي عبد الله -عليه السلام- : ما تقول في قتل الناصب؟ قال: حلال الدم، لكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً، أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل).²

وقال شيخهم يوسف البحراني: (الحق الظاهر بل الصريح من الأخبار لاستفاضتها وتكاثرها بكفر المخالف ونصبه وشركه وحل ماله ودمه).³

وقال أيضاً: (وحيئنذ فبموجب ما دلت عليه هذه الأخبار، وصرح به أولئك العلماء الأبرار: لو أمكن لأحد اغتيال شيء من نفوس هؤلاء وأموالهم من غير استلزامه لضرر عليه أو على أحد إخوانه جاز له فيما بينه وبين الله تعالى).⁴

1 يُنظر: بحار الأنوار 30/27 ح2 (باب أنهم يقدرؤن على إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، وجميع معجزات الأنبياء عليهم السلام).

2 علل الشرائع 2/584-585 ح57 (باب 385: نؤادر العلل)، وسائل الشيعة 568/18-569 ح5 (باب قتل من سبّ علياً -عليه السلام- أو غيره من الأئمة عليهم السلام ومُطلق الناصب مع الأمن)، بحار الأنوار 27/231 ح39 (باب ذمّ مُبغضهم، وأنه كافراً حلال الدم، وثؤاب اللعن على أعدائهم)، الحقائق الناضرة 18/156 (في أن المخالف ليس مسلماً على الحقيقة). || وقد نُشر في جريدة الشرق الأوسط في العدد 6865 يوم الأحد 13/5/1418 خبر تلؤث واردات دولة الإمارات العربية من الفسقت الإيراني بمادة (افلانوكسين) السرطانية.

3 الحقائق الناضرة 10/360 (الصلاة على المؤمن دون الخارجي ونحوه).

4 الشهاب الثاقب ص266-267.

بل وأوجبوا قتل العصفير وأكلها لأنها في اعتقاد شيوخ الشيعة تحب أهل السنة!

قال آيتهم الجزائري: (روي أن العصفور يحب فلانا وفلانا، وهو سني، فينبغي قتله بكل وجه وإعدامه وأكله).¹
7 - وجوب سرقة أموال أهل السنة:

افترضوا: (خذ مال الناصب حيثما وجدته، وادفع إلينا الخمس).²

وافترضوا: (مال الناصب وكل شيء يملكه حلال لك إلا امرأته، فإن نكاح أهل الشرك جائز).³
8 - وجوب الاختلاف معهم:

افترى صدوقهم: عن علي بن أسباط قال: (قلت له يعني الرضا -عليه السلام- حدث الأمر من أمري لا أجد بدا من معرفته، وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك؟ قال: فقال: إيت فقيه البلد، فإذا كان ذلك فاستفتيه في أمرك، فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإن الحق فيه).⁴

1 الأنوار النعمانية 308/2.

2 تهذيب الأحكام 849/4 ح7 (كتاب الزكاة. باب الخمس والغنائم)، تفسير البرهان 326/3 ح21 (سورة الأنفال) وسائل الشيعة 437-436/12 ح1 (باب حكم مال الناصب وامراته ودمه)، الأنوار النعمانية 308/2 (ظلمة حالكة في بيان أحوال الصوفية والنواصب).

3 تهذيب الأحكام 1540/6 ح275 (باب المكاسب)، وسائل الشيعة 437/12 ح2 (باب حكم مال الناصب..).

4 علل الشرائع واللفظ له 519/2 ح4 (باب 315: العلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة) تهذيب الأحكام 1480/6 ح27 (كتاب القضايا والأحكام. باب من الزيادات في القضايا والأحكام)، وسائل الشيعة 360/18

وافترضوا على الصادق رحمه الله أنه قال - وحاشاه -: (إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فردوه، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة، فما وافق أخبارهم فخذوه، وما خالف أخبارهم فخذوه).²¹

9 - الإجماع على وجوب لعن أهل السنة وأنه من أجل العبادات:

قال شيخهم محمد حسن النجفي: (بل لعل هجاءهم على رؤوس الأشهاد من أفضل عبادة العباد ما لم تمنع التقية، وأولى من ذلك غيبتهم التي جرت سيرة الشيعة عليها في جميع الأعصار والأمصار علمائهم وعوامهم حتى ملئوا القراطيس منها، بل هي عندهم من أفضل الطاعات، وأكمل القربات، فلا غرابة في دعوى تحصيل الإجماع، كما عن بعضهم، بل يمكن دعوى كون ذلك من الضروريات، فضلا عن القطعيات).³

ومنكر الضروري عندهم كافر كما تقدم ذلك مرارًا.

ولماذا يفعل شيوخ الشيعة هذا بأهل السنة؟

ح23 (باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة وكيفية العمل بها). || ويُنظر: رسالة التعادل والترجيح ص171 لأيتهم الخميني. الناشر: تنظيم ونشر آثار الخميني ط1 عام 1417.

1 وسائل الشيعة 361/18 ح29 (باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة وكيفية العمل بها).

2 أي أهل السنة والجماعة، قال النوري الطبرسي: (مذهب العامة الذين سمّوا أنفسهم بأهل السنة والجماعة) فصل الخطاب ص28 (المقدمة الثالثة).

3 جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام 62/22 لشيخهم: محمد النجفي. تحقيق: عباس القوني. دار الكتب الإسلامية بطهران طبع عام 1367.

أجاب شيخهم الطوسي بقوله: (فالوجه فيه أن المخالف لأهل الحق كافر، فيجب أن يكون حكمه حكم الكفار).¹
وأجاب شيخهم محمد حسن النجفي: (وعلى كل حال: فمنشأ هذا القول من القائل به استفاضة النصوص وتواترها بكفر المخالفين).²

1 تهذيب الأحكام 225/1 ح 149 (كتاب الطهارة. باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بالغسل وإسكانهم الأكفان). || ويُنظر المزيد من هذه العقيدة: مصباح التهجد ص 252 للطوسي، الكافي ص 157 لأبي الصلاح الحلبي ت 447، غنية النزوع ص 104 لابن زهرة الحلبي ت 585، إشارة السبق ص 104 لأبي المجد الحلبي، الجامع للشرائع ص 121 (باب صلاة الجنازة) ليحيى بن سعيد الحلبي ت 690، كفاية الأحكام ص 22 للسبزواري ت 1090، غنائم الأيام 480-479/3 للميرزا القمي ت 1221، وسائل الشيعة 488-486/2 (باب كيفية الصلاة على المخالف وكرامة الفرار من جنازته إذا كان يُظهر الإسلام).
2 جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام 94-93/36.

س 156 / هل ورد فضل في المتعة؟ وما حكم من أنكرها في اعتقادهم؟

ج / افتروا على النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال - وحاشاه -: (من تمتع بامرأة مؤمنة، كأنما زار الكعبة سبعين مرة).¹

وافتروا عليه أيضا -صلى الله عليه وسلم- أنه (لما أسري به إلى السماء قال: لحقني جبرئيل -عليه السلام- فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى يقول: إني قد غفرت للمتمتعين من أمتك من النساء).²

وافترى سيدهم فتح الله الكاشاني عليه أيضا -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (من تمتع مرة كانت درجته كدرجة الحسين، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن، ومن تمتع ثلاث مرات كانت درجته كدرجة علي بن أبي طالب، ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجتي).³

أن إيمان المؤمن لا يكمل حتى يتمتع، افتروا: (إن المؤمن لا يكمل حتى يتمتع).⁴

وحكموا على من أنكر المتعة بالكفر (لأن إباحة المتعة من ضروريات مذهب الإمامية).⁵

1 كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص35 (المتعة وما يتعلّق بها) للموسوي.

2 من لا يحضره الفقيه 3/586 ح4603 (كتاب النكاح. باب المتعة).

3 منهج الصادقين ص356 للملا فتح الله الكاشاني.

4 من لا يحضره الفقيه 3/588 ح4615 (باب المتعة).

5 وسائل الشيعة 14/486 (أبواب المتعة: باب إباحتها).

ولأنها عندهم مشروعة (بإجماع المسلمين)، ومنكر
الضروري عندهم كافر كما تقدم.¹
تناقض:

رووا (عن علي -عليه السلام- قال: حرم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يوم خيبر لحوم الحمر الأهلية، ونكاح
المتعة).²

وسئل أبو عبد الله رحمه الله عن المتعة فقال: (لا تدنس نفسك
بها).³

القاصمة: رووا (عن أبي عبد الله -عليه السلام- في المتعة؟
قال: ما تفعلها عندنا إلا الفواجر).⁴
الحارقة:

إن الله تعالى إنما أباح في كتابه: الزوجة وملك اليمين، وحرم
ما زاد على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (5)
إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنْ

1 الفصول المهمة ص 163 (في دوام حلها واستمرار إباحتها) لعبد الحسين الموسوي، مؤسسة البلاغ ط 1 عام 1423.

2 تهذيب الأحكام 7/1705 ح 10 (باب تفصيل أحكام النكاح)، وسائل الشيعة 14/486 ح 32 (باب إباحتها).

3 النواذر ص 87 ح 198 (باب نكاح المتعة وشروطها) لأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي ت 290، بحار الأنوار 100/318 ح 34 (باب أحكام المتعة)، مستدرک وسائل الشيعة 14/455 رقم عام 17268 رقم خاص 1 (باب كراهة المتعة مع الغنى عنها واستلزامها الشنعة أو فساد النساء).

4 النواذر ص 87 ح 200 (باب نكاح المتعة وشروطها)، وسائل الشيعة 14/494 ح 5 (باب عدم تحريم التمتع بالزانية وإن أصرت)، بحار الأنوار 103/318 ح 36 (باب أحكام المتعة).

أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾} [سورة المؤمنون 5-
7].

س 157 / هل يجوز عند شيوخ الشيعة التمتع بالرضيعة؟ وبالزانية؟ وبالمراة وابنتها؟

ج/ نعم !! قال إمامهم الأكبر الخميني: (وأما سائر الاستمتاعات: كاللمس بشهوة، والضم، والتفخيذ، فلا بأس بها حتى في الرضيعة)¹.

وقال الطوسي: (وقد رويت رخصة في التمتع بالفاجرة إلا أنه يمنعها من الفجور)².

وقال إمامهم الأكبر الخميني في التمتع بالزانية: (يجوز التمتع بالزانية على كراهية، خصوصاً لو كانت من العواهر والمشهورات بالزنا، وإن فعل فليمنعها من الفجور)³.

وكم من متمتع جمع بين المرأة وأمها، وبين المرأة وأختها، وبين المرأة وعمتها، أو خالتها (وهو لا يعلم؟! أو يعلم!!)، بل فعل ذلك أحد كبار مشايخهم، حيث تمتع بامرأة فولدت منه بنتاً، وقام بعد سنين فتمتع بتلك البنت⁴.

1 تحرير الوسيلة 2/221 (كتاب النكاح. المسألة الثانية عشرة).

2 تهذيب الأحكام 7/1706 (كتاب النكاح. باب تفصيل أحكام النكاح).

3 تحرير الوسيلة 2/265 (القول في النكاح المنقطع: المسألة: 18).

4 قال ذلك الشيخ الموسوي في كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص46 (المتعة وما يتعلق بها).

س 158/ ما هو الخمس؟ وما عقيدة شيوخ الشيعة فيه؟

ج/ الخمس ضريبة ادعاها شيوخ الشيعة لأنتمهم؟
وأصدروا رواية تقول: (الخمس لنا فريضة).¹

ومن أسباب اختراع هذا الخمس:

إغراء العلماء وطلبة العلم، باتباع مذهبهم الشيعي فعن (أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر -عليه السلام-: أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهما، ونحن اليتيم).²

وفي رواية: (فإن في إخراجهم مفتاح رزقكم).³
التعليق:

رووا (عن ضريس الكناسي قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: أتدري من أين دخل على الناس الزنا؟ قلت: لا أدري جعلت فداك، قال: من قبل خمسننا أهل البيت، إلا شيعتنا الأتبيين، فإنه محلل لهم لميلادهم).⁴

1 تفسير العياشي 2/68 ح 65 (سورة الأنفال)، من لا يحضره الفقيه 2/222 ح 1650 (كتاب الخمس)، وسائل الشيعة 6/514 ح 2 (كتاب الخمس/ أبواب ما يجب فيه الخمس: باب وجوبه).

2 من لا يحضره الفقيه 2/222 ح 1651 (كتاب الخمس)، وسائل الشيعة 6/514 ح 1 (باب وجوبه).

3 أصول الكافي 1/419 (كتاب الحجة ح 25. باب: الفيء، والأنفال، وتفسير الخمس، وحدوده، وما يجب فيه) لشيوخهم الكليني.

4 أصول الكافي 1/418 (كتاب الحجة ح 16 باب الفيء والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه)، المقنعة ص 280 (كتاب الزكاة والخمس: باب الزيادات).

وقد أثبت شيوخ الشيعة في كتبهم المعتمدة: أن أئمتهم أسقطوا خمسمهم عن شيعتهم؟ ولكن شيوخهم آنذاك قيدوه بزمان الغيبة، حتى يخرج مهديهم المزعوم من مخبئه المقدس ولن يخرج. فافترضوا: أن إمامهم المهدي الغائب أرسل خطابا عاجلا - توقيعا - من سردابه قائلا فيه: (وأما الخمس فأبيح لشيعتنا، وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا).¹

وقال شيخهم يحيى الحلي: (ولا يجوز لأحد التصرف في ذلك إلا بإذن الإمام حال حضوره فأما حال الغيبة: فقد أحلوا لشيعتهم التصرف في حقوقهم من الأخماس وغيرها من المناكح، والمتاجر، والمساكن، وقال الصادق -عليه السلام-: «كل ما كان في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيها محللون، إلى أن يقوم القائم كرما منهم وفضلا»²).

1 الخرائج والجرائح 3/1114 ح 30 (الباب العشرون في علامات ومراتب نبيّنا وأوصيائه).

2 الجامع للشرائع ص 151 (باب الخمس والأنفال وقسمتهما)، ويُنظر: شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام ص 182-183 (كتاب الخمس) لنجم الدين الحلي ت 676.

س 159 / نأمل منكم تلخيص تطور الخمس لدى تجار شيوخ المذهب الشيعي؟

ج/ * الطور الأول: بعد انقطاع سلسلة الإمامة المزعومة، وغيبة المهدي المزعوم وهو: أن الخمس من حق الإمام الغائب فقط؟ فقام أكثر من عشرين سارقاً!! وادعوا النيابة عن الإمام المزعوم المختفي من أجل أخذ الخمس وتوصيله إليه في سر دابه!!¹

* ثم تطور الأمر إلى الطور الثاني: فحسدوا النواب على سرقاتهم، وقالوا بوجوب دفع الخمس ولكن لا للنواب؟ بل يخرج ويدفن بالأرض! حتى يخرج الإمام المختفي من سر دابه فيأخذه.²

* ثم تطور إلى الطور الثالث: فقالوا يجب دفع الخمس ولا يدفن، بل يجب أن يوضع عند رجل أمين، ولا تتوفر هذه الأمانة إلا في فقهاءهم الذين سيوصلونها للمهدي الغائب.³

1 يُنظر: كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص69 (ملخص تطوّر نظرية الخمس) للموسوي.

2 يُنظر: المبسوط في فقه الإمامية 264/1 (فصل في ذكر الأنفال ومن يستحقها) للطوسي، كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص69 (ملخص تطوّر نظرية الخمس) للموسوي.

3 يُنظر: المبسوط في فقه الإمامية 264/1 (فصل في ذكر الأنفال ومن يستحقها)، كشف الأسرار ص70 (ملخص تطوّر نظرية الخمس) للموسوي.

* ثم تطور إلى الطور الرابع: وهو وجوب تسليم هذه الأخماس لفقهاء المذهب الشيعي، لا لحفظها؟ بل لتوزيعها على من يرونها مستحقا لها من فقراء آل البيت¹.

* ثم تطور إلى الطور الخامس: وهو أن للفقهاء أن يصرفوا هذه الأخماس في الوجوه التي يرونها، كنشر كتبهم، وأن يبدأ الفقيه بأخذ حصته الكبرى منها أولا!².

وخاصة أن كل فقهاء الشيعة يزعمون أنهم من آل البيت!!! وعندما تقاعس بعض أتباعهم عن إيداع هذه المبالغ في أرصدتهم، أصدروا رواية تقول: (ومن منع منه درهما أو أقل، كان مندرجا في الظالمين لهم، والغاصبين لحقهم، بل من كان مستحلا لذلك كان من الكافرين...)³.

وعظم التنافس بين شيوخ الشيعة في كيفية الحصول على أكبر عدد ممكن من هذه الأخماس فكثر الدعوة منهم علانية للتخفيضات الهائلة لمن يسدد أولا بأول!! وكثرت المنافسات التجارية (الشريفة!!) بين شيوخهم!!

1 يُنظر: الوسيلة إلى نيل الفضيلة ص 137 لأبي جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة ت 560، منهاج الصالحين. العبادات 347/1-348 (مسألة 1259 و 1264) للخوئي، كشف الأسرار ص 70-71 (ملخص تطوّر نظرية الخمس) للموسوي.

2 يُنظر: العروة الوثقى 548/9 للطباطبائي ت 1337، منهاج الصالحين 347/1-349 (مسألة 1265) للخوئي، كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص 71 (ملخص تطوّر نظرية الخمس) للموسوي.

3 العروة الوثقى 230/4 (كتاب الخمس).

فهذا العالم الشيعي ينزل تخفيضاً بمقدار خمسين في المائة،
وذاك أكثر... وهكذا.¹

وآخر ما وصلت إليه الأخماس في هذه السنوات الأخيرة:
أن أصدروا فتاوى بأن من أراد أن يحج أو يعتمر، عليه أن يقوم
جميع ممتلكاته، ويدفع خمسها إلى فقهاء شيعة، وإذا لم يفعل
فحجه باطل وعمرته باطلة!!²

قاصمة القواصم:

(عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام -
يقول: ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة).³

وختام القول في عقيدة شيوخ الشيعة في ضريبة أو ضرائب
الخمس:

أنهم أخذوا هذه العقيدة اقتداء بعلماء النصارى في القرون
الوسطى في التاريخ الأوربي، حين فرضوا على أتباعهم
الإتاوات والعشور!؟

1 يُنظر: كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص74 (ملخص تطوير نظرية
الخمس) للموسوي.

2 يُنظر: كتاب مناسك الحج ص22 لشيخهم الملقب بالإمام الأكبر أبو القاسم
الموسوي الخوئي.

3 من لا يحضره الفقيه 2/222 ح1647 (كتاب الخمس)، تهذيب الأحكام
4/850 ح16 (باب الخمس والغنائم)، الاستبصار 2/392 ح6 (باب وجوب
الخمس فيما يستفيدة الإنسان حالاً بعد حال)، وسائل الشيعة 6/515 ح1 (باب
وجوب الخمس في غنائم دار الحرب وفي مال الحربي والناصب...)، الفصول
المهمة 2/144 ح1491 (كتاب الخمس).

يقول النصراني ويلز: (فرضت - أي الكنيسة - ضريبة
العشور على رعاياها، وهي لم تدع لهذا الأمر بوصفه عملاً من
أعمال الإحسان والبر، بل طالبت به كحق).¹

¹ معالم تاريخ الإنسانية 3/895.

س 160 / ما عقيدة شيوخ المذهب الشيعي في البيعة؟

ج/ افتروا على أبي عبد الله رحمه الله أنه قال - وحاشاه -:
(كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت).¹
وأصدروا فيمن يتحاكم لمحاكم أهل السنة وولاتهم: (من
تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت، وما
يحكم له فإنما يأخذ سحتا، وإن كان حقا ثابتا، لأنه أخذه بحكم
الطاغوت).²

وقال إمامهم الأكبر الخميني معلقا على هذا الحديث بقوله:
(لقد نهى الإمام.. عن الرجوع إلى محاكم الجور في المسائل
الحقوقية أو الجزائية نهيا عاما، وهذا يعني أن من رجع إليهم
فقد رجع إلى الطاغوت في حكمه وقد أمر الله أن يكفر به).³
ويفتي شيوخ الشيعة: بعدم جواز العمل لدى حكومات أهل
السنة إلا بشرط إضمار الكيد لها، ولأهلها، ونفع شيعته، وإلا
وقع فيما يعادل الكفر بالله العظيم!!

1 الروضة من الكافي واللفظ له 2114/8 (كتاب الروضة ح 452 حديث نوح
-عليه السلام- يوم القيامة)، الغيبة للنعماني ص 115 ح 9 (باب ما روي فيمن
ادّعى الإمامة ومن زعم أنه إمام وليس بإمام، وأن كل راية تُرفع قبل قيام القائم
فصاحبها طاغوت)، وسائل الشيعة 23/11 ح 6 (باب حكم الخروج بالسيف
قبل قيام القائم -عليه السلام-)، وقال المازندراني: (وإن كان رافعها يدعو إلى
الحق) شرح أصول الكافي 447/12.

2 أصول الكافي 52/1 (كتاب فضل العلم ح 10 باب اختلاف الحديث)،
الاحتجاج للطبرسي 356/2 (احتجاجات الإمام الصادق على الزنادقة)،
تهذيب الأحكام 1485/6 ح 52 (كتاب القضايا والأحكام. باب من الزيادات في
القضايا والأحكام).

3 الحكومة الإسلامية ص 91 (نظام الحكم الإسلامي: تحريم التحاكم إلى محاكم
الجور).

فافتروا رواية تقول: (عن سليمان الجعفري قال: قلت لأبي الحسن الرضا: ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال: يا سليمان: الدخول في أعمالهم، والعون لهم، والسعي في حوائجهم: عدل الكفر، والنظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحق به النار).¹

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (إذا كانت ظروف التقية تلزم أحدا منا بالدخول في ركب السلاطين، فهنا يجب الامتناع عن ذلك، حتى لو أدى الامتناع إلى قتله، إلا أن يكون في دخوله الشكلي نصر حقيقي للإسلام والمسلمين، مثل: دخول علي بن يقطين، ونصير الدين الطوسي رحمهما الله).²

س 161 / هل يجوز لأحد من الشيعة أن يبايع أحدا من أمراء المسلمين قبل خروج قائمهم المزعوم؟

ج/ إن النصوص التي يرويها شيوخهم عن أئمتهم، تدعو كل شيعي منذ أكثر من أحد عشر قرنا، أن لا يبايع لخليفة من خلفاء المسلمين إلا تقية، ويجب عليهم أن يجددوا البيعة للقائم كل صباح.

ومن أدعية شيوخهم: دعاء العهد. وفيه: (اللهم إني أجدد له في صبيحة يومي هذا، وما عشت فيه من أيامي، عهدا، وعقدا، وبيعة له في عنقي، لا أحول عنها، ولا أزول أبدا...).³

1 تفسير العياشي 1/264 ح 110 (سورة النساء)، وسائل الشيعة 12/138 ح 12 (باب تحريم الولاية من قبل الجائر إلا ما استثنى).

2 الحكومة الإسلامية ص 147 (سبيل تشكيل الحكومة الإسلامية: تطهير المراكز الدينية).

3 مفاتيح الجنان ص 538-539 (دعاء العهد).

وسبب ذلك:

ما قاله شيخهم المعاصر محمد جواد مغنية: (فمبدأ التشيع لا ينفصل بحال عن معارضة الحاكم إذا لم تتوفر فيه الشروط، وهي: النص، والحكمة، والأفضلية... ومن هنا كانوا يمثلون الحزب المعارض دينا وإيمانا).¹

س 162/ متى يجوز للشيعي العمل لدى خلفاء المسلمين؟

ج/ قال الخميني: (طبيعي أن يسمح الإسلام بالدخول في أجهزة الجائرين إذا كان الهدف الحقيقي من وراء ذلك هو الحد من المظالم، أو إحداث انقلاب على القائمين بالأمر، بل إن ذلك الدخول قد يكون واجبا، وليس عندنا في ذلك خلاف)، وقال أيضا: (إذا كانت ظروف التقية تلزم أحدا منا بالدخول في ركب السلاطين، فهنا يجب الامتناع عن ذلك، حتى لو أدى الامتناع إلى قتله، إلا أن يكون في دخوله الشكلي نصر حقيقي للإسلام والمسلمين، مثل: دخول علي بن يقطين، ونصير الدين الطوسي رحمهما الله).³²

1 الشيعة والحاكمون ص 42 (شروط الإمام - عليه السلام -) لمحمد جواد محمود مغنية ت 1400.

2 المصدر السابق ص 147 (سبيل تشكيل الحكومة الإسلامية: تطهير المراكز الدينية).

3 الحكومة الإسلامية ص 147 (سبيل تشكيل الحكومة الإسلامية: تطهير المراكز الدينية).

وقال شيخهم المعاصر عبد الهادي الفضلي: (إن التوطئة
لظهور الإمام المنتظر -عليه السلام- تكون بالعمل السياسي عن
طريق إثارة الوعي السياسي، والقيام بالثورة المسلحة)¹.

¹ في انتظار الإمام ص70 لعبد الهادي الفضلي. الأستاذ بإحدى الجامعات
السعودية سابقاً.

س 163 / لو ذكرتم لنا أبرز فتوحاتهم التي يزعم الرافضة أنهم حققوها في التاريخ وعبر كتبهم المعتمدة؟

ج/ لم يفتحوا شبرا واحدا من ديار الكفر، بل سلموا ما استطاعوا عليه من بلاد المسلمين وعوراتهم وأموالهم للكفار من جميع الديانات، ويشهد لذلك التاريخ، فمن ذلك: ما ذكره بعض شيوخ الشيعة: عن بعض ما فعله شيخه أبو طاهر القرمطي ببيت الله الحرام، والكعبة المشرفة، وحجاج بيت الله الحرام عام 317،

حيث وصل حجاج بيت الله الحرام إلى مكة سالمين، وأتوا من كل فج عميق، فما شعروا إلا بأبي طاهر القرمطي قد خرج عليهم يوم التروية، فانتهب أموالهم، واستباح قتالهم، فقتل في رحاب مكة وشعابها وفي المسجد الحرام، وفي جوف الكعبة من الحجاج خلقا كثيرا، وجلس القرمطي على باب الكعبة والحجاج يصرون حوله والسيوف تعمل فيهم وهو يقول:

أنا لله وبالله أنا يخـ لق الخلق وأفنيهم أنا

وأمر القرمطي أن يدفن القتلى في بئر زمزم.

ودفن كثيرا منهم في أماكنهم من الحرم وفي المسجد الحرام، وهدم قبة زمزم، وأمر بقلع الكعبة، ونزع كسوتها عنها، وشققها بين أصحابه، وأمر رجلا أن يصعد إلى ميزاب الكعبة فيقتلعه، فسقط على أم رأسه فمات، فعند ذلك انكف عن الميزاب، ثم أمر بأن يقلع الحجر الأسود، فجاء رجل من جنوده فضرب الحجر الأسود بمتقل في يده وهو يقول: أين الطير الأبابيل، أين الحجارة من سجيل، ثم قلع الحجر الأسود، وأخذوه معهم،

فمكث عندهم ثنتين وعشرين سنة، ولم يحج تلك السنة، حيث منع الناس من الوقوف بعرفة¹.

وأيضاً: ما فعله ابن العلقمي وزير الخليفة العباسي المستعصم، وكذا نصير الدين الطوسي، حيث اجتهد ابن العلقمي والطوسي في نقض الجيش الإسلامي، فطردا الكثير من الجيش الإسلامي ببغداد حتى صار قوامه عشرة آلاف، وكاتبا التتار، وأطمعاهما في أخذ بغداد، وكشفا لهم ضعف البلاد وعوراتها، ولما جاء جيش التتار نهى ابن العلقمي الخليفة والمسلمين عن قتالهم، وأن التتار ما جاؤا إلا لمصالحتهم، وأقنع الخليفة بالخروج إلى التتار ومعه خاصته من أجل الصلح، وأشار ابن العلقمي وأخاه الطوسي على التتار بعدم مصالحة المسلمين، بل وبقتل الخليفة ومن معه، فقتل الخليفة ومن معه جميعاً، ثم مال التتار على بغداد فقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان، ولم ينج أحد إلا أهل الذمة من اليهود والنصارى؟؟!! فقتلوا ما يقارب المليون من المسلمين ببغداد، ولم ير في الإسلام ملحمة مثل ملحمة الترك الكفار المسمين بالتتر، وقتلوا الهاشميين، وسبوا نساءهم من العباسيين وغير العباسيين... وبعد ذلك نرى شيوخ الشيعة يجلون شيخهم ابن العلقمي، وزميله الطوسي، ويعدون فعلتهم بالمسلمين من عظيم مناقبهم².

1 يُنظر: كتاب المسائل العكبرية ص 84- 102 للمفيد.

2 يُنظر: مختصر أخبار الخلفاء ص 126-127 لابن الساعي، وأعيان الشيعة 287/13-306 (9082 محمد العلقمي). وما أشبه الليلة بالبارحة: فقد قُتل من المسلمين في سوريا من عام 1432 حتى 1436 ما يقارب نصف مليون،

فوصف المجلسي شيخه نصير الدين الطوسي بقوله: (وكان الشيخ الأعظم خواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وزيرا للسلطان هولاكو).¹

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (ويشعر الناس بالخسارة أيضا بفقدان الخواجه نصير الدين الطوسي، والعلامة، وأضرابهم ممن قدم خدمات جليلة للإسلام).²

وهذه الخدمات الجليلة، كشفها شيخه الخوانساري من قبله في قوله في ترجمة النصير الطوسي: (ومن جملة أمره المشهور، المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم في محروسة إيران هلاكو خان بن تولي خان بن جنكيز خان من عظماء سلاطين التاتارية وأتراك المغول، ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كمال الاستعداد إلى دار السلام

وتهجير أكثر من أحد عشر مليوناً، مع انتهاك أعراض آلاف المسلمات، والتمثيل بآلاف الأطفال، على يد نصيرية سوريا، وبمعاونة رافضة إيران والعراق ولبنان واليمن وغيرهم من الروافض، وبإعانة بعض الدول الوثنية، والنصرانية، والعربية، والدولة اليهودية، وما سقط صنعاء وآخر عام 1435 بيد الحوثيين الروافض الاثني عشرية عنا ببعيد، وحربهم على جنوب المملكة منتصف عام 1436، والله حسبنا ونعم الوكيل، {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} [سورة الأنفال: 30].

1 بحار الأنوار 12/106 (كتاب الإجازات/ صورة إجازة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني بالإجازة الكبيرة المعروفة)، أمل الأمل 347/2 رقم 1070، معجم رجال الحديث 33/21 رقم 13480 (يحيى بن أحمد بن سعيد).

2 الحكومة الإسلامية ص 132 (سبيل تشكيل الحكومة الإسلامية: تبليغ الإسلام الحقيقي للناس).

بغداد، لإرشاد العباد، وإصلاح البلاد، وقطع دابر سلسلة البغي والفساد، وإخماد نائرة الجور والألباس، بإبداد دائرة ملك بني العباس، وإيقاع القتل العام من أتباع أولئك الطغام، إلى أن أسال من دمائهم الأقدار، كأمثال الأنهار، فانهار بها في دجلة، ومنها إلى نار جهنم دار البوار، ومحل الأشقياء والأشرار).¹

وهذا شيخهم الآخر: علي بن يقطين، وزير الخليفة الرشيد، قتل في ليلة واحدة من المسلمين خمسمائة مسلم، قال الجزائري: (وفي الروايات أن علي بن يقطين وهو وزير الرشيد، قد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين، وكان من خواص الشيعة، فأمر غلمانه وهدموا أسقف المحبس على المحبوسين، فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل تقريبا..).²

وهذا إمامهم (السلطان الأعظم شاه عباس الأول لما فتح بغداد أمر أن يجعل قبر أبي حنيفة كنيفا، وقد أوقف وقفا شرعيا بغلتين، وأمر بربطهما على رأس السوق، حتى أن كل من يريد الغائط يركبها ويمضي إلى قبر أبي حنيفة لأجل قضاء الحاجة، وقد طلب خادم قبره يوما فقال له: ما تخدم في هذا القبر وأبو حنيفة الآن في درك الجحيم؟ فقال: إن في هذا القبر كلبا أسودا، دفنه جدك الشاه إسماعيل لما فتح بغداد، فأخرج عظام أبي حنيفة وجعل موضعها كلبا أسودا فأنا أخدم ذلك الكلب، وكان صادقا في مقالته، لأن المرحوم الشاه إسماعيل فعل مثل هذا)، ثم علق

1 روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات 279/6 (588: محمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخواجة نصير الدين الطوسي) لمحمد باقر الموسوي الخوانساري، ويُنظر: الكنى والألقاب 743/2 (الوزير العلقي).

2 الأنوار النعمانية 308/2 (ظلمة حالكة في بيان أحوال الصوفية والنواصب).

شيخهم الجزائري بقوله: (وكان صادقا في مقالته، لأن المرحوم
شاه إسماعيل فعل مثل هذا).²¹

1 الأنوار النعمانية 324/2 (نور في الطهارة والصلاة).
2 المصدر السابق 324/2 (نور في الطهارة والصلاة)، الكشكول 351/1
(بعض كرامات قبر أبي حنيفة) ليوسف البحراني. دار ومكتبة الهلال ببيروت
ط1 عام 1986م.

**س 164 / وأخيراً: هل شيوخ الشيعة يجتمعون معنا نحن
أهل السنة على رب واحد -سبحانه وتعالى- ونبي واحد -
صلى الله عليه وسلم-؟ وإمام واحد؟!**

ج/ أجاب إمامهم نعمة الله الجزائري بقوله: (إننا لم نجتمع
معهم على إله، ولا على نبي، ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون:
إن ربهم هو الذي كان محمد صلى الله عليه وآله نبيه، وخليفته
بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب، ولا بذلك النبي، بل
نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا، ولا ذلك
النبي نبينا).²¹

وأيضاً أجاب إمامهم الأكبر الخميني بقوله: (إننا لا نعبد إلها
يقيم بناء شامخاً للعبادة والعدالة والتدين، ثم يقوم بهدمه بنفسه،
ويجلس يزيدا ومعاوية وعثمان وسواهم من العتاة في مواقع
الإمارة على الناس، ولا يقوم بتقرير مصير الأمة بعد وفاة
نبيه).³

التعليق:

فهل يتوقف بعد هذا البيان في الحكم بضلال مذهب الشيعة
الاثني عشرية وانحرافه عن دين الإسلام؟ من لديه ذرة من
إيمان؟! أو مسكة من عقل؟!

1 الأنوار النعمانية 2/ 278 (نور في حقّة دين الإمامية وأنه يجب اتباعه دون غيره).

2 أي: مع أهل السنة.

3 كشف الأسرار للخميني ص 123-124 (الحديث الثاني في الإمامة: السؤال الثالث والرد عليه).

الخاتمة

أخي المسلم: وبعد هذه الرحلة القصيرة في معرفة عقيدة الشيعة الإمامية الاثني عشرية، فاعلم: أنه لا لقاء بيننا وبين الفرق المخالفة للكتاب والسنة إلا وفق الأصول الشرعية التي نصت عليها الآية الكريمة: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران 64]، وهي: توحيد الله - سبحانه وتعالى -، ونبذ الإشراك به، وطاعته في الحكم والتشريع، واتباع خاتم الأنبياء والمرسلين - صلى الله عليه وسلم -.

فيجب أن تكون هذه الآية: شعار كل مجادلة، وكل جهد يبذل لتحقيق غير هذه الأصول فهو باطل.. باطل.. باطل،¹ إن شيوخ الشيعة اليوم وهو يزعمون أنه لا خلاف بينهم وبين المسلمين، ويدعون أن يرجع المسلمون إلى كتبهم؟!

فكيف يحتج ويثق المسلمون بكتب الشيعة التي تواتر فيها الطعن في كتاب الله تعالى وأنه ناقص ومحرف، وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة على كتاب الله على حسب تأويلهم المنحرف، وتفسيرهم الباطني، ثم كيف يؤمن المسلمون بتلك الدعاوى الشيعية التي تزعم بنزول كتب إلهية سماوية على أئمتهم بعد القرآن الكريم.

وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة في السنة: وهم يزعمون أن أقوال أئمتهم الاثني عشر كأقوال الله ورسوله - صلى الله عليه

1 يُنظر: الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان ص29 للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله.

وسلم-، وأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- كتم جزءاً من الشريعة وأودعه عند أئمتهم، ويؤمنون بحكايات الرقاق، ويبنون عليها دينهم، ويقبلون مرويات الكذبة والدجالين، ويطعنون في خيار الخلق -رضي الله عنهم- بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام.

وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة: وهم يقذفون أمهات المؤمنين: عائشة وحفصة رضي الله عنهما - زوجتي رسول رب العالمين -صلى الله عليه وسلم- في الدنيا والآخرة - بالزنا. وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة: وهم يرفضون الإجماع، ويتعمدون مخالفة المسلمين، لأن في مخالفة المسلمين الرشاد في اعتقادهم.

وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة: وهم يكفرون جميع المسلمين، وعلى رأسهم صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأكثر زوجات رسول الله -صلى الله عليه وسلم-¹.

وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة وهم يقولون: (إننا لم نجتمع معهم على إله ولا على نبي ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمداً نبيه وخليفته بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب، ولا بذلك النبي، بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا، ولا ذلك النبي نبينا)².

1 مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة 375-390 لشيخنا ناصر بن عبد الله القفاري، بتصرف.

2 الأنوار النعمانية 2/ 278-279 للجزائري، ويُنظر: كشف الأسرار ص123-124 (الحديث الثاني في الإمامة..).

إن أهل السنة اليوم يتعرضون لمزيد من حملات الافتتان في دينهم من قبل أعدائهم ومن في قلوبهم مرض ممن ينتسبون إلى المسلمين وغيرهم، لأجل الوصول للبدعة الكبرى (بدعة التقريب بين السنة والشيعية) هذه البدعة التي تعطي الضلال صفة الشرعية، وقد سببت دعوة التقريب خسارة كبرى لأهل السنة، وضرراً كبيراً لا يتصوره إلا من وقف على عدد القبائل التي ترفضت بجملتها فضلاً عن الأفراد، حتى تحولت العراق مثلاً بسبب هذه الدعوة من أكثرية سنية إلى أكثرية شيعية (ومن نظر في كتاب « عنوان المجد » للحيدري العراقي، حيث ذكر فيه القبائل العربية التي ترفضت من: كعب، وعمارة، وبني لام، والخزاعل، وغيرهم... من قرأ ذلك تقطعت نفسه حسرات على انكسار رأس مال أهل السنة بسلب هذه القبائل من صفوفها، وعلى الغفلة الآثمة من تحصين القبائل من حباءل الرفض والتشيع.¹

1 قال المؤرخ إبراهيم بن صبغة الله الحيدري البغدادي 1303: (وأما العشائر العظام في العراق الذين ترقّضوا من قريب فكثيرون، ومنهم:.... ربيعة النازلة في الجهة الشرقية من بغداد ترقّضوا مع إمارتهم منذ سبعين سنة.. ومن العشائر العظام بالعراق بنو تميم.. وقد ترقّضوا في نواحي العراق منذ ستين سنة بسبب تردّد شياطين الرقصة إليهم.. ومن العشائر العظيمة في العراق المترقّضة: الخزاعل، وقد ترقّضوا منذ أكثر من مائة وخمسين سنة.. ومن العشائر المترقّضة: عشيرة زبيد، وهي كثيرة القبائل، وقد ترقّضت منذ ستين سنة بتردّد الرافضة إليهم.. ومن العشائر المترقّضة: بنو عمير.. و.. شمر طوكة وهي كثيرة.. و.. الدوار، و.. الدفاعة.. و.. عشائر العمارة آل محمد وهي لكثرتها لا تُحصى.. و.. عشائر الهندية وما اتصل بها إلى قرب البصرة ولا يُحصى عددهم إلا الله تعالى.. و.. عشيرة بني لام، وهي كثيرة العدد والبطون.. و.. عشائر الديوانية، وهم خمسة عشائر، آل أقرع، وآل بدير، وعفج، والجبور، وجليحة..

وما انقلبت العراق من أكثرية سنية، إلى أقلية سنية أكثرية شيعية إلا بذلك، وهكذا في بلاد ما وراء النهر، وخراسان، وإيران، وغيرها من بلاد العجم.

وفي عصرنا: جهش دعاة الرافضة في أعقاب الثورة الإيرانية، إلى أدغال إفريقيا، حيث الجهل والفقر، مستصحبين تلك العوامل الرافضية، فاسترفضت جماعات وأفراد، فلا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم¹.

وشيوخ الروافض يخططون لنشر الرفض بكل وسيلة، وخاصة تحت شعار التقريب، وبعد العراق بدؤوا في كل بلاد العالم الإسلامي، واشتروا الأقلام وغروا ضعاف النفوس والإيمان، وخدعوا أصحاب الغفلة والجهل، وجعلوا منهم أبواق دعاية للرفض والروافض.

وبسبب دعوة التقريب: سكت أكثر العلماء عن بيان باطل هذه البدعة وإيضاح الحق.

والأقرع: ست عشرة قبيلة، وكل قبيلة كثيرة العدد، وآل بدير: ثلاث عشرة قبيلة، وهي أيضاً كثيرة العدد، وعفج: ثماني قبائل كثيرة العدد، وجليحة: أربع قبائل كثيرة الأعداد، وأما الجبور فهم أربع قبائل كثيرة الأعداد.. ومن عشائر العراق العظيمة المترفضة من مدة مائة سنة فأقل: عشيرة كعب، وهي عشيرة عظيمة ذات بطون كثيرة... عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ص113-118. دار الحكمة ط1 عام 1419، ويلاحظ: أنه كتب كتابه هذا سنة 1286، وقد عزا المؤرخون هذه الظاهرة: إلى نشاط دعاة الرافضة، وظهور الجهل والفقر، وتهاون علماء السنة في التصدي لهم.

1 التبشير بالتشيع ص28-30، وفي حقيقة دعوة التقريب ص18-19 للشيخ بكر أبو زيد. مجلة البيان ط1 عام 1435.

وباسم التقريب: وجدت كتب وقنوات الرافضة وغيرهم من
المبتدعة في بلاد أهل السنة.

وباسم التقريب: أصبح علماء الرافضة وغيرهم يتحركون
وسط بلاد السنة ببسر وسهولة، وينشرون كتبهم، ويستضيفهم
الفسقة والجهلة، وأرباب الدنيا، وأصحاب الإعلام من أهل
الصحف والقنوات والمنتديات في بلاد السنة، لإلقاء
محاضراتهم ومقالاتهم لبث خبائثهم.

فهل ينتبه الذين سقطوا في فتنة التقريب... فما أكبر وأخطر
مسؤوليتهم، ألا يقرؤون كتب الروافض العقدية والحديثية
المعتبرة عندهم... ألا يقرؤون كتب التاريخ... ألا يقرؤون كتاب
الله تعالى، وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-... ألا يدرسون
التوحيد... فإن كانوا مخلصين فسيرجعون عن هذه البدعة فوراً،
وإن كانت الأخرى فبأس ما قدمت لهم أنفسهم... الخ.

و (من هذه الحقائق نستخلص هدفها الخطير فيما يلي:

1 - أن دعوة التقريب في هدفها وأبعادها: دعوة بنية مبيتة تستهدف «التبشير بالرفض»، لأخذ المسلمين بعقيدة الروافض، واقتناصهم في حبال الباطنية، ثم الولوج في «ردة» شاملة عن الإسلام بصفائه، وتصفية له من أهله.

2 - وأنها تحت هذا الغطاء «التقريب» تستهدف استغلال بعض علماء أهل السنة، ليتخذوهم بفتاواهم، ومشاركاتهم، واستكتابهم، ودراساتهم المقارنة: مطية لنشر الرفض، وحجة في وجوه جهلة المسلمين، فيصبح علماء أهل السنة، ومن ورائهم أهل السنة، ضحية تقية الرافضة وخداعهم، فهي بحق تمتطي أهل السنة لنشر الرفض والتبشير به.

3 - التستر على الهجوم الرافضي - المتعدد الوجوه - على السنة وأهلها.

4 - أخيراً حماية «الشيعة» من التطلع لمذهب أهل السنة).¹ ف («دعوة التقريب».. مكيدة، غايتها مصيدة «لترفيض الأمة»، وتعميم الرفض والتشيع، ولهذا فنقول بكل اطمئنان: إن دعوة التقريب وقد تكشفت حقيقتها، ليست وسيلة صالحة بحال لتأليف الأمة، ورأب صدعها، وإصلاح ذات بينها، وإنما هي دعوة للرفض، مبنية على الحيلة والتأمر، للتقريب بين الحق والباطل، حتى إذا تمكنت هذه المؤامرة الخطيرة من مصارع أهل السنة، نفخت بتأجيج الفتن، وتعميق جذور الخلاف، وحينئذ تبرز الأصول الشيعية المستترة، تهيئة لإشعال الأمة في

1 التبشير بالتشيع ص 41-42، وفي حقيقة دعوة التقريب ص 27-28.

لحظة مؤقتة. فحرام والله: النداء بهذه الدعوة، وتأبيدها، والتمكين لها في الأرض، وواجب على العلماء كشفها، بعد وقوفهم على حقيقة الرافضة، وما لديهم من الدين الباطل والأصل الفاسد، وصد زحفهم الفكري عن المسلمين، وواجب على من بسط الله يده على أي بلد من بلاد العالم الإسلامي، عدم التمكين لدعوتهم ودعاتها، وإنما هو الإسلام وحده بصفائه ونوره، ونفي ما يناقضه، والعمل على أوبتهم إلى السنة، والشفقة عليهم من عذاب الفرقة، والله يتولى الصالحين من عباده¹.

قال رئيس وأعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء: شيخنا عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والشيخ عبد الرزاق عفيفي، والشيخ عبد الله بن قعود، وشيخنا عبد الله الغديان رحمهم الله: (إن الدروز والنصيرية والإسماعيلية، ومن هذا حذوهم من البابية والبهائية قد تلاعبوا بنصوص الدين، وشرعوا لأنفسهم ما لم يأذن به الله، وسلكوا مسلك اليهود والنصارى في التحريف والتبديل، اتباعا للهوى، وتقليدا لزعيم الفتنة الأول عبد الله بن سبأ الحميري، رأس الابتداع، والإضلال، والإيقاع بين جماعة المسلمين، وقد عم شره وبلاؤه، وافتتن به جماعات كثيرة، فكفروا بعد إسلامهم، وتمكنت بسببه الفرقة بين المسلمين. فكانت الدعوة إلى التقارب بين هذه الطوائف وجماعة المسلمين الصادقين دعوة غير مفيدة، وكان السعي في تحقيق اللقاء بينهم وبين الصادقين من المسلمين سعيًا فاشلاً، لأنهم واليهود والنصارى تشابهت قلوبهم في الزيف والإلحاد، والكفر

1 التبشير بالتشيع ص 91-92، وفي حقيقة دعوة التقريب ص 60-61.

والضلال، والحد على المسلمين والكيد لهم، وإن تنوعت منازلهم ومشاربهم واختلفت مقاصدهم وأهواؤهم، فكان مثلهم في ذلك مثل اليهود والنصارى مع المسلمين،¹ ولأمر ما سعى جماعة من شيوخ الأزهر المصريين مع القمي الإيراني الرافضي في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وجدوا في التقارب المزعوم، وانخدع بذلك قلة من كبار العلماء الصادقين ممن طهرت قلوبهم،² ولم تعركهم الحياة وأصدروا مجلة سموها: مجلة التقريب، وسرعان ما انكشف أمرهم لمن خدع بهم، فباء أمر جماعة التقريب بالفشل، ولا عجب، فالقلوب متباينة، والأفكار متضاربة، والعقائد متناقضة، وهيئات هيئات أن يجتمع النقيضان، أو يتفق الضدان).⁴³

1 قال رئيس الدولة اليهودية السابق: أرييل شارون: (إنني اقترحت إعطاء قسم من الأسلحة التي منحتها إسرائيل ولو كبادرة رمزية إلى الشيعة.. لم أر يوماً في الشيعة أعداء لإسرائيل على المدى البعيد ولا حتى في الدروز) مذكرات أرييل شارون ص584. ترجمة: أنطوان عبيد. مكتبة بيسان للنشر والتوزيع ط1 عام 1412.

2 يحسبونهم كذلك ولا يُزكُّون على الله تعالى أحداً.

3 فتاوى اللجنة الدائمة 86/2-87 مجموعة 1 س2 من الفتوى 7807. جمع الشيخ: أحمد الدويش.

4 من أواخر من صرَّح بانخداه بدعوة التقريب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي حيث قال: (إنني ظللت لسنوات أدعو إلى تقريب بين المذاهب، وسافرت إلى إيران أيام الرئيس السابق محمد خاتمي. هم ضحكوا عليّ وعلى كثير مثلي، وكانوا يقولون إنهم يُريدون التقريب بين المذاهب) صحيفة الشرق الأوسط عدد 12605 في 12/23/1434.

وسئل شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله: (س 7: من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة، ما هو موقفكم من مبدأ التقريب بين أهل السنة وبينهم؟

ج 7: التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن، لأن العقيدة مختلفة، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله، وإخلاص العبادة لله - سبحانه وتعالى -، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، وأن الله - سبحانه وتعالى - هو الذي يعلم الغيب، ومن عقيدة أهل السنة: محبة الصحابة - رضي الله عنهم - جميعا والترضي عنهم، والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء، وأن أفضلهم أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضي الله عن الجميع، والرافضة خلاف ذلك، فلا يمكن الجمع بينهما كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة، فذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة، لاختلاف العقيدة التي أوضحناها.

س 8: وهل يمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيوعية وغيرها؟

ج 8: لا أرى ذلك ممكنا، بل يجب على أهل السنة أن يتحدوا وأن يكونوا أمة واحدة وجسدا واحدا، وأن يدعوا الرافضة أن يلتزموا بما دل عليه كتاب الله وسنة الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الحق، فإذا التزموا بذلك صاروا إخوانا وعلينا أن نتعاون معهم، أما ما داموا مصرين على ما هم عليه من بغض الصحابة، وسب الصحابة، إلا نفرا قليلا، وسب الصديق وعمر، وعامة أهل البيت كعلي - رضي الله عنه - وفاطمة والحسن والحسين، واعتقادهم في الأئمة الاثني عشرة أنهم

معصومون، وأنهم يعلمون الغيب، كل هذا من أبطل الباطل، وكل هذا يخالف ما عليه أهل السنة والجماعة¹.

ألا إن من الواجب على العلماء وطلبة العلم أن يقوموا بنشر عقيدة السلف الصالح، وبيان صحتها وتميزها عن مذاهب أهل البدع، وكشف مؤامرات المد التبشيري الرافضي وأذنابه وأكاذيبه، وبيان انحرافاتة وضلاله وأصوله الفاسدة، والله المستعان وعليه التكلان.

وإن هذه الأمة المرحومة أمة الإسلام لن تجتمع على ضلالة ولا يزال فيها بحمد الله طائفة ظاهرة على الحق، حتى تقوم الساعة، من أهل العلم والقرآن، والهدى والبيان، تنفي عن دين الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فكان حقا علينا وعلى جميع المسلمين: التعليم، والبيان، والنصح، والإرشاد، وصد العاديات عن دين الإسلام.

(ومن حذر فقد بشر)².

(ومن أراد الله سعادته جعله يعتبر بما أصاب غيره، فيسلك مسلك من أيده الله ونصره، ويجتنب مسلك من خذله الله وأهانته)³.

1 مجموع فتاويه 130/5-131، ويُنظر: رسالتي (الفرقان في بيان حقيقة التقارب والتعایش والتسامح بين الفرق والأديان) وعلق عليها الشيخ صالح الفوزان والشيخ عبد العزيز الراجحي والشيخ محمد السلمي.

2 الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان ص11.

3 مجموع الفتاوى 388/35.

(اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نفتن عن ديننا).¹

وعن أبي عامر عبد الله بن لحي قال: (حججنا مع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة - يعني الأهواء - كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله، والله يا معشر العرب: لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم -صلى الله عليه وسلم- لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به).²

وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: (أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قام خطيباً فكان فيما قال: ألا لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه.

قال: فبكى أبو سعيد، وقال: قد والله! رأينا أشياء فهبنا).³

1 من دعاء ابن أبي مليكة رحمه الله، رواه البخاري ح6220 (باب الحوض)، ومسلم ح2293 (باب إثبات حوض نبينا -صلى الله عليه وسلم- وصفاته).

2 أخرجه الإمام أحمد ح16979، وأبو داود ح4597 (باب شرح السنة)، وغيرهما. || وقال عنه الإمام ابن تيمية: (هذا حديث محفوظ) اقتضاء الصراط المستقيم 1/122، وصححه الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة 8/1 ح2 (ذكر الأهواء المذمومة نستعصم الله تعالى منها ونعوذ به من كل ما يوجب سخطه).

3 رواه الإمام أحمد ح11516، وابن ماجه «ت273» ح4007 (باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، والترمذي ح2191 (باب ما جاء ما أخبر النبي

وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ما ابتدع قوم بدعة، إلا نزع الله عنهم من السنة مثلها).¹
وقال -صلى الله عليه وسلم-: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة).²

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (أن تحذير الأمة من البدع والقائلين بها واجب باتفاق المسلمين).³
أخي المسلم: (وإن سألت بعد إيراد هذا الباب المخادع «التقريب»: ما الطريق لتحقيق وحدة الأمة الإسلامية، وتأليفها، وجمع كلمتها، ورأب صدعها، ولمها بعد شتاتها، وشد أصرة التآخي بينها؟ فإليك البيان على منهاج الإسلام وهدى، وأساس دعوة الرسل - عليهم الصلاة والسلام - جميعا إلى آخرهم، وخاتمهم نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله المطلبي الهاشمي -صلى الله عليه وسلم-.

-صلى الله عليه وسلم- أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة). || وصحَّه الألباني في السلسلة الصحيحة ح168.

1 رواه الإمام أحمد ح16970، وجوّد إسناده الحافظ ابن حجر ت852 في فتح الباري 267/13.

2 رواه أحمد ح17145، وابن ماجه ح42 (باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين)، وأبو داود واللفظ له ح4607 (باب في لزوم السنة)، والترمذي وصحَّه ح2676 (باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع)، وغيرهم. || وحسنه شيخنا ابن باز رحمه الله في مجموع فتاويه 109/16.

3 مجموع الفتاوى 231/28.

أولاً: تكثيف الجهود بنشر الإسلام الحق، وغرسه في النفوس، وذلك يأتي بنهوض أهل السنة والجماعة، وقيامهم بالدعوة إلى الله على بصيرة: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة يوسف 108]، تحقيقاً لكلمة التوحيد، وغرساً لمقتضاها في النفوس، فهي قاعدة الانطلاق، ومفتاح التقارب والتآلف، والالتفات حولها، لا غير، فهذه البداية والنهاية، على منهاج النبوة، إيماناً، وقولاً، وعملاً، ومن هذا المنطلق تحقيق توحيد الألوهية، وتوحيد الاتباع، ومحو الوثنيات، ورسوم الضلالات، والبدع والخرافات، ومحو جاهلية الحكم بغير ما أنزل الله، ومحو ظلمة الجهل بنور العلم الشرعي الموروث عن النبي - صلى الله عليه وسلم-، وأن يكون شغل الأمة الشاغل: «أصل الدين وخلافة النبوة»: الأمر بالمعروف، وأعظمه التوحيد، والنهي عن المنكر، وأرذله الشرك.

ثانياً: تكثيف الجهود من الدعاة إلى الله على بصيرة، لتحقيق قول الله تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ١٨﴾ [سورة الأنبياء 18] تخلصاً للأمة من كل بدعة وضلالة، وذلك بالتصدي لكشفها، وتزييفها، ولازم هذا: رصد مواطن الضعف في الأمة، ومكامن اعتلالها، لانتشالها إلى حياة إسلامية صافية من الأقدار والأكدار، والضلالات والأوهام.

ومن مهمة المهمات في هذا: النهوض بمواجهة الدعوات المنحرفة ببيان ما فيها من انحراف وميل وشطط، ومنها: بيان ما بنى عليه الرافضة مذهبهم، وتدينهم من أصول أجنبية عن

الإسلام، نددت بهم عن صراطه المستقيم، بيانا بعدل وإنصاف، موثقا من مصادرهم وكتبهم التي ما زالوا يستخرجون مخبأاتها، ويكتفون طباعتها ونشرها، والتباكي على الإسلام تحت ظلالها، وهم عاكفون على ضلالها.

وبيان مواقف علماء الإسلام منهم على تطاول القرون، حتى ينكشف مذهبهم للعيان، وتعرى مخبأاتهم أمام الأنظار، تحجيما لمذهبهم في الانشقاق، بل للقضاء عليه، والرجوع بهم إلى الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-، والرد إلى القرآن والسنة، والأوبة إلى الجماعة، جماعة المسلمين، رحمة بهم، وحماية للأمة من الانحراف والعدول عن الصراط المستقيم.

وثالثا: بذل الجهد الجاهد في تحقيق عقد نظام هذا الطريق: المناداة بوحدة المسلمين في ظل الأصل الجامع «الكتاب والسنة»، الإسلام بصفائه ونوره، سليما مما علق به من أوهام وأفكار ضالة، في مجموعة من أمراض الشبهات والشهوات، والانحراف والشذوذ.

وهذا هو حقيقة الأمر بالاعتصام، كما قال الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [سورة آل عمران 103].

وأساس التعاون، كما قال سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [سورة المائدة 2].

والملجأ عند التنازع، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [سورة النساء 59].
فإلى شد أصرة التآخي بين المسلمين في الدعوة في وحدة جامعة، تضم ما تتأثر منها على أساس رسوخ وحدة الاعتقاد،

المنطلق في الإسلام: «الكتاب والسنة»، على أساس قاعدة الملة، وأوثق عرى الإيمان «الولاء والبراء» الولاء للسنة وأهلها والبراءة من البدعة وحملتها.

وعليه: فكل فرقة تنتسب إلى الإسلام رغبت الوحدة مع جماعة المسلمين، وهي ممسكة بأصول بدعية مضلة، عاضة عليها، داعية إليها، وهي تناقض الإسلام، ولأول وهلة، فإن الاستجابة والحال هذه: نقض للإسلام، وزلزلة للإيمان، وهدم لقاعدته «الولاء والبراء» بتنزيل الولاء منزلة البراء.

وخذ مثلاً على هذا: «الرافضة»، كيف يكون التقريب، والتقارب معهم، وهم عاضون على نواقض للإسلام، عاكفون على نشرها، والدعوة إليها بجانب دعوتهم للتقريب؟! ألا إنها مؤامرة على الإسلام في قالب «التقريب» مع أهل السنة فاحذروا.

وإياظ - يا عبد الله - قبل الختام:

لا تقع مع رافضي في حوار، في أي مبحث ما، قبل أن يتفق معك على أصل المرد عند التنازع «الكتاب والسنة»، ويسلم لك وثيقة الإقرار بهما، والبراءة من أصولهم المناقضة للإيمان بهما - ومنها ما تقدم - وأن يكون قد نشر براءته في دياره، وأعلنها في أهله وخاصته وعلماء شيعته، وإلا فإنه يجري بك في سراب يوصلك إلى حمأة الرفض، ممتطياً «التقية» تحت عنوان «التقريب».

اللهم هذا البلاغ، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم¹.

1 التبشير بالتشيع 93 - 100، وفي حقيقة دعوة التقريب ص 62-68.

وأختم كتابي هذا بحديث حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- قال: (كان الناس يسألون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله: إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير شر؟ قال -صلى الله عليه وسلم-: نعم! فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال -صلى الله عليه وسلم-: نعم، وفيه دخن.

قلت: وما دخنه؟ قال -صلى الله عليه وسلم-: قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال -صلى الله عليه وسلم-: نعم، قوم من جلدتنا! ويتكلمون بألسنتنا! قلت: يا رسول الله: فما ترى إن أدركني ذلك؟ قال -صلى الله عليه وسلم-: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم! فقلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟

قال -صلى الله عليه وسلم-: فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض على أصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك).¹ (قال أبو العالية: «تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم، فإنه الإسلام، ولا تنحرفوا عن الصراط يميناً ولا شمالاً، وعليكم بسنة نبيكم -صلى الله عليه وسلم-، وإياكم وهذه الأهواء» انتهى.

تأمل كلام أبي العالية هذا ما أجله، واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الأهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الإسلام،

¹ رواه البخاري ح 3411 (باب علامات النبوة في الإسلام)، ومسلم ح 1847 (باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال، وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة).

وتفسير الإسلام بالسنة، وخوفه على أعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن السنة والكتاب!!

يتبين لك معنى قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ﴾ [سورة البقرة: 131]، وقوله: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يُونَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [سورة البقرة: 132]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [سورة البقرة: 130]، وأشبه هذه الأصول الكبار التي هي أصل الأصول، والناس عنها في غفلة، وبمعرفة يتبين معنى الأحاديث في هذا الباب وأمثالها. وأما الإنسان الذي يقرأها وأشباهها وهو آمن مطمئن أنها لا تناله!!

ويظنها في قوم كانوا فبادوا!!
﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [سورة الأعراف: 99].¹

اللهم إني قد بينت ونصحت في هذا كل مسلم قدر نفسه حق قدرها، مؤمنا بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد -صلى الله عليه وسلم- نبياً ورسولاً، فأذعن للحق، اللهم فاشهد. أسأل الله سبحانه أن يهدي ضال المسلمين، وأن يذهب عنا وعنهم البأس، وأن يصرف عنا وعنهم كيد الكائدين، وأن يثبتنا جميعاً على الإسلام حتى نلقاه. وأن يرزقني الإخلاص والصواب في القول والعمل، وأن يصلح لي النية والذرية وأن يحسن لي الخاتمة، وأن يكفيني شر كل ذي شر، وأن يجعل

1 كتاب فضل الإسلام ص28-29 لشيخ الإسلام الإمام المجدد: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي التميمي ت1206 رحمه الله.

موتي شهادة في سبيله مقبلا غير مدبر على صواب وإخلاص،
وأن يغفر لي ولوالدي وذريتي وزوجي ومشايخي، وجميع
المسلمين الأحياء منهم والميتين، وأن يكفينا شرار خلقه بما
يشاء إنه هو السميع العليم

اللهم إني أجعلك في نحر من أراد بي ووالدي وأهلي سوءا،
وأعوذ بك من شره. اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول،
وبك أصول، وبك أقاتل. يا مالك يوم الدين، إياك أعبد وإياك
أستعين. يا رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي
جارا ممن أذاني وأهلي من الروافض وأعاونهم من الفسقة
والظلمة والخذلة وأتباعهم وأحزابهم من خلائقك، اللهم اكفنيهم
بما شئت، اللهم اكفنيهم بما شئت، اللهم اكفنيهم بما شئت، أعوذ
بك من أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى، عز جارك، وجل
ثناؤك، ولا إله إلا أنت، اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب،
وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم، لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين، لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا
إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب
الأرض، ورب العرش الكريم، أنت حسبي ونعم الوكيل، أنت
حسبي ونعم الوكيل، أنت حسبي ونعم الوكيل، اللهم رحمتك
أرجو فلا تكنني إلى نفسي طرفة عين، أصلح لي شأني كله لا
إله إلا أنت، اللهم إني عبدك، وابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي
بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو
لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من
خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن
ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، ولا

حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، الله الله ربي لا أشرك به
شيئاً، والحمد لله رب العالمين، صلى الله وسلم على عبده
ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين.

- ثبت بأهم المراجع
 إحقاق الحق للشوشترى التستري، تعليق: شهاب الدين
 النجفي، المطبعة الإسلامية بطهران.
 أحكام الشيعة لميرزا الحائري، مكتبة الإمام جعفر الصادق
 بالكويت، ط 3 س 1396.
 أصول الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني، دار المرتضى
 ببيروت ط 1 س 1426.
 أصول الفقه، لمحمد رضا المظفر، ط: النجف س 1382.
 أصل الشيعة وأصولها لآل كاشف الغطاء، مؤسسة الأعلمي
 ط 4 عام 1413.
 إعلام الوری للطبرسي، تصحيح وتعليق: علي الغفاري،
 مؤسسة الأعلمي ط 1 عام 1424.
 أعيان الشيعة، لمحسن العاملی، تحقيق: حسن الأمين، دار
 التعارف ط 5 عام 1420.
 إقبال الأعمال لابن طاووس، تحقيق القيومي، نشر: مكتب
 الإعلام الإسلامي ط 1 س 1414.
 إرشاد القلوب ويليهِ التمهيد والمؤمن للحسن الديلمي، دار
 المرتضى ط 1 عام 1429.
 أمالي الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة
 البعثة بقم ط 1 س 1417.
 أوائل المقالات للمفيد، دار المفيد للطباعة ببيروت ط 2 س
 1414.
 الأنوار النعمانية للجزائري، مؤسسة الأعلمي بيروت ط 4
 س 1404.

- الإمام الصادق، لمحمد الحسين المظفر، ط دار الزهراء
بيروت ط 3 س 1397.
- الأمالى للمفيد، تحقيق: الغفاري والأستاذولي، مؤسسة
النشر الإسلامى ط 5 عام 1425.
- الأمالى للطوسى، تحقيق: قسم الدراسات، مؤسسة البعثة
ودار الثقافة ط 1 س 1414.
- الاحتجاج للطبرسى، تعليق: محمد باقر الخرسان، مؤسسة
الأعلمى ط 3 عام 1421.
- الاختصاص للمفيد، تصحيح الغفاري، منشورات جماعة
المدرسين فى الحوزة العلمى فى قم.
- رجال الكشي للطوسى، تحقيق: الميبدى والموسويان،
مؤسسة الطباعة بإيران 1382.
- الإرشاد للمفيد، مؤسسة الأعلمى ط 3 عام 1410.
- الاستبصار للطوسى، دار المرتضى بلبنان ط 1 عام
1428.
- الاستغاثة للكوفى، منشورات الأعلمى بطهران، ط 1 عام
1373.
- الاعتقادات لابن بابويه القمى، تحقيق: عصام عبد السيد،
دار المفيد ط 2 عام 1414.
- الألفين للحسن بن المطهر الحلى، مؤسسة الأعلمى ببيروت
ط 3 عام 1402.
- الأداب المعنوية للصلاة للخميني. الناشر: مؤسسة الأعلمى
للمطبوعات ط 2 عام 1406.

إلزام الناصب لعلّي الحائري، تصحيح: فالح العبيدي، دار
أنوار الهدى ط 2 س 1428.

الإيقاظ من الهجعة للحر العاملي، تحقيق: مشتاق المظفر،
منشورات دليل ما ط 1 عام 1422.

أهل البيت في فكر الخميني، إعداد: مركز الإمام الخميني
الثقافي الطبعة 2 عام 1427.

البرهان في تفسير القرآن، لهاشم البحراني، مؤسسة
الأعلمي ط 2 عام 1427.

البيان في تفسير القرآن لأبي القاسم الخوئي، دار الثقلين بقم
ط 4 عام 1425.

البلد الأمين للكفعمي، تعليق: علاء الدين الأعلمي، مؤسسة
الأعلمي ط 2 عام 1425.

بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي، إحياء التراث العربي
بيروت ط 3 عام 1403.

بشارة المصطفى لابن أبي القاسم الطبري، تحقيق: القيومي،
دار الحوراء ط 2 عام 1428.

بصائر الدرجات للصفار، تحقيق: محمد السيد المعلم، دار
جواد الأئمة ط 1 عام 1428.

التنبيه والإشراف لعلّي المسعودي، طبع في مدينة ليدن
بمطبعة بريل سنة 1893م.

التنبيه والرد للملطي، تحقيق الكوثري، المكتبة الأزهرية
للتراث بالقاهرة ط 2 عام 1977م.

التوحيد لابن بابويه، صححه الطهراني، مؤسسة النشر
الإسلامي ط 9 عام 1427.

تأويل الآيات للأستر آبادي، نشر: مدرسة الإمام المهدي،
إشراف الأبطحي ط 1 عام 1407.

تاريخ الإمامية لعبد الله فياض، مؤسسة الأعلمي ببيروت ط
2 عام 1395.

تاريخ الغيبة الكبرى لمحمد باقر الصدر، مكتبة الألفين
بالكويت ط 2 عام 1403.

تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي
ط 1 عام 1413.

تحرير الوسيلة للخميني، دار التعارف للمطبوعات. عام
1424.

تحف العقول للحراني، علق عليه: حسين الأعلمي. مؤسسة
الأعلمي ط 6 عام 1417.

تصحيح اعتقادات الإمامية للمفيد، تصحيح: حسين
دركاھي.

تفسير الحسن العسكري، تحقيق: الأنديمشكي، منشورات
نوي القربى ط 1 عام 1384.

تفسير الصافي للكاثاني، منشورات مكتبة الصدر بطهران
إيران ط 3 عام 1379.

تفسير العياشي، تصحيح: هاشم المحلاتي، مؤسسة الأعلمي
ط 1 عام 1411.

تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، ط 1 عام
1410 بطهران.

تفسير القرآن الكريم لعبد الله شبر، دار المحجة البيضاء.
بيروت. ط 1 عام 1427.

تفسير القمي. إشراف: لجنة التحقيق والتصحيح في مؤسسة
الأعلمي ط 1 عام 1428.

تفسير نور الثقلين للحويري، تصحيح: المحلاتي، الناشر:
مؤسسة اسماعيليان ط 4 عام 1412.

تلخيص الشافي للطوسي، تعليق: حسين بحر العلوم،
مؤسسة انتشارات المحبين بإيران ط 1.

تهذيب الأحكام للطوسي، دار المرتضى ببيروت ط 1 عام
1428.

تهذيب الوصول إلى علم الأصول لابن المطهر الحلي، ط:
طهران 1308.

ثواب الأعمال لابن بابويه، صححه: حسين الأعلمي،
مؤسسة الأعلمي ط 5 عام 1427.

الحكومة الإسلامية للخميني، مركز الإمام الخميني الثقافي
ط 1 عام 1425.

الحكومة العالمية لمحمود الخراساني. مجمع إحياء الثقافة
الإسلامية ط 1 عام 1382.

الحدائق الناضرة للبحراني، تحقيق: محمد تقي الايرواني،
دار الأضواء، ط 2 عام 1405.

حقيقة مصحف فاطمة عند الشيعة لأكرم بركات، دار
الصفوة ط 2 عام 1425.

حق اليقين في معرفة أصول الدين لعبد الله شبر، مؤسسة
الأعلمي ط 1 عام 1418.

جامع الأخبار لابن بابويه القمي، ط: إيران 1354.
جامع الرواة للأردبيلي، دار الأضواء، بيروت 1403.

- جامع السعادات، لمحمد مهدي النراقي، تحقيق محمد
كلانتر، دار النعمان ط 4.
- الجامع للشرائع ليحيى بن سعيد الحلبي، دار الأضواء
ببيروت ط 2 عام 1406.
- جنة المأوى لمحمد الحسين آل كاشف الغطاء. دار الأضواء
ببيروت ط 2 عام 1408.
- جواهر الكلام للنجفي. تحقيق: القوني. دار الكتب الإسلامية
بتهران طبع عام 1367.
- الخراج والخراج للراوندي، تحقيق مؤسسة المهدي. نشر
مؤسسة النور ط 2 عام 1411.
- الخصال لابن بابويه، حققه: الغفاري، مؤسسة الأعلمي،
الطبعة الأولى المحققة عام 1410.
- الخميني والدولة الإسلامية لمحمد مغنية، دار العلم للملايين
ببيروت 1979م ط 1.
- خصائص الأئمة للرضي، تحقيق: الأميني، مجمع البحوث،
نشر: الأستانة الرضوية 1406.
- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للرضي،
مؤسسة الأعلمي ط 1 عام 1406.
- الطرائف لابن طاووس الحسيني، تحقيق: علي عاشور،
مؤسسة الأعلمي 1420.
- الصوارم المهرقة للقاضي التستري، مؤسسة البلاغ ط 1
عام 1427.
- الصراط المستقيم للبياضی، تحقيق: محمد الباقر البهبودي،
المكتبة المرتضوية 1425.

صحيفة الأبرار لميرزا محمد تقي، دار الجيل ببيروت
1414.

صراط الحق في المعارف الإسلامية لمحمد آصف
المحسني، ذوي القربى ط 1 عام 1428.

العروة الوثقى للطباطبائي، تحقيق وطبع: مؤسسة النشر ط
1 عام 1417.

العقائد للمجلسي، تحقيق: حسين دركاهي، مؤسسة الهدى ط
1 عام 1378.

عاشوراء في فكر الإمام الخميني. إعداد: مركز الخميني
الثقافي ط 3 عام 1428.

علل الشرائع لابن بابويه القمي، دار المرتضى، ط 1 عام
1427.

علي ومناوئوه لنوري جعفر، مؤسسة الوفاء، بيروت
1402.

عمدة الزائر في الأدعية والزيارات للكاظمي، دار التعارف
ببيروت 1399 ط 3.

عيون أخبار الرضا لابن بابويه القمي، دار المرتضى، ط
1 عام 1429.

عوالي اللآلئ لابن أبي جمهور، تحقيق: آقا مجتبی، مطبعة
سيد الشهداء بإيران ط 1 عام 1403.

عقائد الإمامية الاثني عشرية للزنجاني، مؤسسة الأعلمي ط
3 عام 1413.

عقائد الإمامية للمظفر، أعد صياغته: فارس العامر، الأميرة
للنشر، الطبعة الأولى 1429.

عقائد الإمامية لمحمد رضا المظفر، انتشارات أنصاريان
بقم (موقع شبكة الشيعة العالمية).

الغدير لعبد الحسين الأميني النجفي، مطبعة الغري، النجف
1372 ط 2.

الغيبة لمحمد النعماني، تحقيق: فارس حسون، مؤسسة
انتشارات مدين ط 1 عام 1426.

السقيفة للجوهري رواية ابن أبي الحديد. تحقيق: الأميني.
شركة الكتبي ببيروت ط 2 عام 1413.

سعد السعود لابن طاووس، منشورات المطبعة الحيدرية في
النجف، ط 1 عام 1369.

سفينة البحار لعباس القمي، دار الأسوة ط 2 عام 1416.
الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة لهاشم معروف، دار القلم
ببيروت 1978م ط 1.

الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للقزويني، دار الزهراء
بيروت 1397 ط 3.

الشيعة في الميزان لمحمد مغنية، تحقيق: الغريري، مؤسسة
دار الكتاب ط 1 عام 1426.

الشيعة والحاكمون لمحمد مغنية، تحقيق: سامي الغريري
مؤسسة دار الكتاب ط 1 س 1426.

الشيعة والرجعة لمحمد الطبيسي النجفي، مطبعة الآداب،
النجف 1385.

الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب للبحراني. تحقيق:
مهدي الرجائي ط 1 عام 1419.

- شرح أصول الكافي للمازندراني، تحقيق: عاشور، مؤسسة التاريخ العربي ط 2 عام 1429.
- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة لأحمد الأحسائي. دار المفيد ببيروت ط 1 عام 1420.
- شرح نهج البلاغة لميثم البحراني، مكتبة فخر اوي ط 1 عام 1428.
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، علق عليه: الأعلمي، مؤسسة الأعلمي ط 2 عام 1425.
- نهج البلاغة لمحمد الموسوي دار الكتاب العربي، شرح: محمد عبده، مراجعة زهوة 1427.
- الفصول المختارة من العيون والمجالس للمفيد، دار الأضواء ببيروت ط 4 عام 1405.
- الفصول المهمة للحر العاملي، تحقيق: القائيني، دار إحياء التراث العربي ط 1 عام 1418.
- الفصول المهمة لعبد الحسين الموسوي. مؤسسة البلاغ ط 1 عام 1423.
- الفهرست لابن النديم، تحقيق: عبد الرؤوف وإيمان جلال، الهيئة العامة لقصور الثقافة 2006.
- الفهرست لمحمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة الوفاء ببيروت 1403 ط 3.
- فقه الرضا لابن بابويه، تحقيق: مؤسسة آل البيت، نشر: المؤتمر العالمي ط 1 عام 1406.
- فرق الشيعة للحسن بن موسى النوبختي، دار الأضواء ط 2 عام 1427.

فروع الكافي للكليني، دار المرتضى بيروت لبنان ط 1 عام 1428.

فدك في التاريخ لمحمد باقر الصدر، مركز الأبحاث. مطبعة شريعة بقم ط 1 عام 1423.

قرب الإسناد للحميري، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ط 1 عام 1413.

قصص الأنبياء للجزائري، تحقيق: الحاج محسن. دار البلاغة ط 3 عام 1413.

الدعوة الإسلامية لأبي الحسن الخنيزي، المطبعة التجارية ببغروت 1376.

الدرة النجفية ليوسف بن أحمد البحراني، طهران ط: حجر 1314.

دائرة المعارف الشيعية لحسين الأمين، دار التعارف ببغروت ط 2 عام 1393.

دائرة المعارف الشيعية العامة لمحمد حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي ط 2 عام 1413.

دلائل الإمامة لابن رستم، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية بمؤسسة البعثة ط 1 عام 1413.

الذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني، دار الأضواء ببغروت ط 3 عام 1403.

رجال الطوسي، تحقيق: جواد الأصفهاني. مؤسسة النشر الإسلامي ط 4 عام 1428.

رسالة في التقية (ضمن ج 2 من رسائل الخميني) للخميني، المطبعة العلمية 1385.

- رسالة التعادل والترجيح للخميني. نشر: تنظيم ونشر آثار
الخميني ط 1 عام 1417.
- روح الإسلام لأمير علي، ترجمة: أمين الشريف، المطبعة
النموذجية 1961م.
- روضات الجنات للخوانساري، الدار الإسلامية ط 1 محققة
عام 1411.
- روضة الواعظين لمحمد الفتال النيسابوري، دار المرتضى
ط 1 عام 1429.
- الزينة للرازي، تحقيق: السامرائي، ضمن كتاب الغلو
والفرق الغالية مطبعة الحكومة 1392.
- الكنى والألقاب لعباس القمي، مؤسسة النشر الإسلامي ط 1
عام 1425.
- الكشكول ليوسف البحراني. دار ومكتبة الهلال ببيروت ط
1 عام 1986م.
- كتاب الفضائل لشاذان بن جبرائيل القمي، مؤسسة الأعلمي
ط 1 عام 1408.
- كتاب الغيبة للطوسي، تحقيق: الغفاري والجعفري، دار
الكتب الإسلامية ط 1 عام 1423.
- كتاب الرجعة لأحمد الأحسائي، الدار العالمية ببيروت ط 1
عام 1414.
- كتاب الرجال لابن داود الحلبي، تحقيق: محمد آل بحر
العلوم، المطبعة الحيدرية 1392.
- كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي، تحقيق: لجنة التحقيق
بمؤسسة النشر ط 5 عام 1428.

كتاب سليم بن قيس، تحقيق: محمد باقر، طبعة قم، مؤسسة
نشر الهادي 1420.

كتاب سليم بن قيس الكوفي، دار الإرشاد الإسلامي ببيروت
ط 3 عام 1414.

كتاب الوافي للفيض الكاشاني، الناشر مكتبة الإمام أمير
المؤمنين علي بأصفهان ط 1.

كتاب المحبر لابن حبيب رواية السكري، تصحيح: شتيتير.
دار الآفاق الجديدة ببيروت.

كتاب مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي. ط 1 بالمطبعة
الأميرية ببولاق مصر سنة 1309.

كتاب الطهارة للخميني. الناشر: مؤسسة إسماعيليان بقم سنة
1410.

كمال الدين وتمام النعمة لابن بابويه، مؤسسة الأعلمي ط 2
عام 1424.

كامل الزيارات لجعفر ابن قولويه القمي، دار المرتضى ط
1 عام 1429.

كشف الأسرار للخميني، ترجمة الدكتور: محمد البنداري،
دار عمار ط 1 عام 1408.

كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار للسيد حسين
الموسوي. دار اليقين ط 1 عام 1421.

كشف الغمة في معرفة الأئمة لعلي بن عيسى الأربلي، دار
المرتضى ط 1 عام 1427.

كشف الاشتباه لعبد الحسين الرشتي، المطبعة العسكرية
ب طهران 1368.

كشف الغطاء لجعفر خضر، تحقيق: مكتب الإعلام، فرع خراسان الطبعة الأولى 1422.

كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ليوسف الحلبي، تحقيق: الدراهمي. دار المفيد ببيروت.

كنز الفوائد لمحمد الكراجكي، تحقيق: عبد الله نعمه. دار الأضواء طبعة 1405.

معالم الزاقي للبحراني، تحقيق مؤسسة إحياء الكتب، الناشر مؤسسة أنصاريان ط 1 عام 1424.

المقالات والفرق لسعد القمي، تصحيح: محمد مشكور، مطبعة حيدري 1963م.

المحاسن للبرقي، تحقيق: مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت ط 2 عام 1416.

المحاسن النفسانية لحسين آل عصفور، منشورات دار المشرق العربي الكبير.

المكاسب المحرمة للخميني، مع تذييلات الطهراني، مؤسسة إسماعيليان ط 3 عام 1410.

المراجعات للموسوي، تحقيق: حسين الراضي، الدار الإسلامية ط 4 عام 1417.

المبسوط في فقه الإمامية للطوسي. تصحيح: محمد الكشفي. المكتبة المرتضوية 1387.

مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار لعبد الله شبر، مؤسسة النور ط 2 عام 1407.

مصباح الفقاهة في المعاملات. تقرير أبحاث الخوئي. للتوحيد. دار الهادي ط 1 عام 1412.

مائة منقبة لابن شاذان، تحقيق: مدرسة المهدي، إشراف
الأبطحي ط 1 عام 1407.

الملل والنحل لجعفر سبحاني. مركز مديريت حوزة علمية
بقم ط 2 عام 1408.

معاني الأخبار لمحمد بن علي بن بابويه القمي، دار
المرتضى ط 1 عام 1429.

مهج الدعوات لابن طاوس، دار المرتضى ط 1 عام
1427.

مستند الشيعة للنراقي. مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ط 1
عام 1415.

مشارك أنوار اليقين للبرسي، تحقيق: علي عاشور، مؤسسة
الأعلمي ط 2 عام 1427.

مذهب الأحكام لعبد الأعلى السبزواري، مؤسسة المنار، ط
4 عام 1413.

مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني، دار
المرتضى ط 1 عام 1428.

من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي، مؤسسة الأعلمي ط
1 عام 1426.

منهاج الصالحين. العبادات. للخوئي. مطبعة: مهر بقم ط
28.

محاسن الاعتقاد لحسين آل عصفور، مجمع البحوث العلمية
بالبحرين ط 1 عام 1414.

مروج الذهب ومعادن الجوهر لعلي المسعودي، دار القارئ
ط 1 عام 1426.

مرآة العقول للمجلسي، دار الكتب الإسلامية ط 2 عام 1404.

مستدرك الوسائل للطبرسي، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ط 2 عام 1408.

المصباح للكفعمي، صححه: حسين الأعلمي. مؤسسة الأعلمي ط 2 عام 1424.

مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان الحلبي، دار المفيد ببيروت ط 1 عام 1423.

النوادر لأحمد الأشعري، تحقيق ونشر: مؤسسة المهدي قم ط 1 عام 1408.

النكت الاعتقادية للمفيد، الطبعة الثانية 1414 دار المفيد للطباعة ببيروت.

النصب والنواصب لمحسن المعلم. دار الهادر ط 1 عام 1418.

نهج المسترشدين للحلي، تحقيق: الحسيني واليوسف، مجمع الذخائر بقم إيران.

نور البراهين للجزائري. تحقيق: الرجائي. مؤسسة النشر ط 1 عام 1417.

نور العين لمحمد الأصطهباناتي، مؤسسة مولود الكعبة ط 1 عام 1425.

اللوامع النورانية للبحراني، دار الأضواء الطبعة الأولى 1424.

الوسيلة لابن حمزة، تحقيق: الحسون، نشر: مكتبة المرعشي، مطبعة الخيام 1408.

وسائل الشيعة للحر العاملي، تقديم: المرعشي، مؤسسة
الأعلمي الطبعة الأولى 1427.
اليتيمة والدرة الثمينة لهاشم البحراني، تحقيق: فارس
حسن، مؤسسة الأعلمي 1415.

ar117v1.1 - 03/09/2026